

— ذيل كتاب الفارق —

مكتبة

(لؤائف الاصل حفظه الله)

وهو يشتمل على أربعة أبحاث

البحث الأول

(في رد رسالة نوح التعالم المسيحي لقواعد الايمان الكاثوليكي)

البحث الثاني

(في رد الرسالة المسماة الافاويل القرآنية في كتب المسيحية)

البحث الثالث

(في رد الرسالة المسماة إبحاث المتهدين بين النصارى والمسلمين)

البحث الرابع

(في رد الرسالة المسماة بالرعاية لاحد الكاثوليك يرد بها على البروتستنت)



وفي هامشه بقية كتاب هدية الحاج محمد باقر اليزودي والنجاري تأليف
الامام الحجة المحدث الميرزا محمد باقر عبد الله محمد بن ابي بكر ايوب
المرامي المعروف بابن القيم الحواري

(حقوق الطبع والترجمة محفوظة للؤلائف)

والمشكر هو عليه وصلى عليه هو ملائكتك عليهم صلوات الله وسلامه وأمر عباده المؤمنين كلهم أن يصلوا عليه ويسلموا عليه وقرن اسمه باسمه قادا ذكر الله ذكر معه كما في الخطبة والشهادة والأذان فلا يصح لأحد أذان ولا خطبة ولا صلاة حتى يشهد أنه عبده ورسوله ولم يجعل لأحد معه أمراً يطاع لأمره قبله ولا من هو كائن بعده إلى أن يطوى الدنيا ومن عليها أغلق أبواب الجنة إلا من سلك حلقه واقتدى به وجعل لواء الحمد بيده فأدم جميع الأنبياء تحت لوائه

البحث الأول

(في رد رسالة شرح التعليم المسيحي لقواعد الإيمان الكاثوليكي)

قد تم كتاب الفارق والحمد لله ووصح به ماضوه من الفساد والزيادة والنقصان والتحريف والتبديل وأنواعه في أناجيلهم المطبوعة في زماننا عند تطبيقها على الأناجيل المطبوعة سنة ١٨٤٨ في لندن وما قبلها وهذا التحريف المحدد علاوة على تحريف المتقدمين فصيروا كتبهم المقدسة ظلمات بعضها فوق بعض بعد ما كانت هدى وبوراً للعالمين وكما أننا في الفارق حلط المتقدمين في كتبهم كذلك نأتي هنا لمخالصة بين فيها حط المتأخرين في تعليم أولادهم المساكين وتكليمهم أن يؤمنوا بما لا يعلم ويتقدوا عما لا يهيم فيها تصيف المطران بطرس الحريزى رسالته المرسلة على سؤال وحوار في تصوير العقيدة برحمه وسماها (شرح التعليم المسيحي في قواعد الإيمان الكاثوليكي) المطبوعة طبعه ثالثة في بيروت سنة ١٨٩٦ ميلادى زاعماً أنه أصح ما ألفه أسلافه وصور عقيدته تسيكاً لآسواده وقد صدق عليها جماعة من أعظم علمائهم الموطعين في الديوان البطريقي بدمشق الشام تحت رئاسة عربنوريوس البطريق في المطاوعة وبها كنت أغضب من عقول هذه اللجنة وبطريقها كيف صدقت على هذه الرسالة وما فيها من المماطات والمناقضات وأداموا ثواباً أشنع منها يصحك منه الزرع والوسيع وهو تاريخهم في ديل تصديقها وهذا (بتاريخ ١٦ من تموز سنة ١٨٧٢ للتجسد الإلهي)

فانظر أيها الدليل إلى نتيج رؤسائهم وعلمائهم كيف لا تأسف على وقوع مثل هذا من حواصم ولا سباً من بطريقهم بأمر لم يسبق به أحد وكيف قبلت هذه الأمة الكثيرة العدد بعد تسعة عشر جيلاً تبديل تاريخهم ومحوه من الميلاد إلى التجسد الإلهي فيستلزم من قوله تقديم التاريخ العمومي سنة كاملة كالأبجي ذلك على الأعلى ولا يبعد هذا من قوم كذبوا التاريخ المصحح من أبيائهم ولا سباً على زعمهم من

يوم القيامة وجهه أول من تشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع وأول من يقرع باب الجنة وأول من يدخلها فلا يدخلها من الأولين والآخرين إلا بعد شفاعة وأعطى من البقي والإيمان والصبر والثبات والقوة في أموره والرصاظة والشكر والعبادة في مرضاته وطاقته طامراً وباطناً سرّاً وعلاوية في نفسه وفي الخلق ما لم يطمع به غيره ومن عرف أحوال العالم وما بين الأنبياء وأعمهم تبين له أن الأمر فوق ذلك قادا كان يوم القيامة طهر للحلائق من ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر أنه يكون أبداً قوله ولا يصعب ولا يعاب هكذا كان حاله صلوات الله وسلامه عليه ماصف في ذات الله أتم ولا في حال انفراد وقلة أتباعه وكثرة أعدائه واحتياج أهل الأرض على حربه بل هو أقوى الخلق وأنهم جاشوا وأشجعهم قلباً حتى أنه يوم أحد قتل أصحابه وجرحوا وما

ضعف ولا استكان بل خرج من المد في طلب عدوه على شدة الفرح حتى أربع منه العدو وكر حسناً المهيم على كثرة عددهم وعددهم وضعف أصحابه وكذلك يوم حنين أفرد عن الناس في نهر يسير دون العشرة والعدو قد أحاط به وهم ألوف فجعل يثب في الزور ويقول أنا الذي لا أكذب أنا ابن عبد المطلب ويتقدم إليهم ثم أحد قبضة من التراب فرمى بها وجوههم فولوا منهزمين ومن تأمل سيرته وحروبه علم أنه لم يترك العالم أشجع منه ولا أثبت ولا أصر وك

أصحابه مع انهم أشجع الأمم إذا حى البأس واشتد الحرب اتقوا به وتترسوا به فكان أقرهم الى العدو وأشجعهم هو الذي يكون قريباً منه وقوله ولا يميل الى الاله هكذا كانت سيرته كان أبعد الناس من الاله والعباد أمره كله جد وحزم وعزم مجلسه مجلس حياء وكرم وعلم وإيمان ووقار وسكينة وقوله ولا يسمع في الاسواق صوته أى ليس من الصاخين في الاسواق في طلب الدنيا والحرص عليها كمال أهلها الطالبين لها وقوله ركني للمتواضعين فان من تأمل سيرته وحده أعظم

الناس تواضعاً للصغير والكبير والمسكين والارملة والحر والعبد يجالس معهم على التراب ويجب دعوتهم ويسمع كلامهم وينطلق مع أحدهم في حاجته ويحصف لعله ويحيط له ثوبه ويأخذ له حقه عن لا يستطيع أن يطالبه به وقوله وهو نور الله الذي لا يطفي ولا يمحى حتى تثبت في الارض حجته ويقطع به العذر هذا مطابق لحاله وأمره وما شهد به القرآن في غير موضع كقوله تعالى * يريدون أن يعطوا نوراً الله أنفواهم والله من نورهم ولو كره الكافرون * وقوله * يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله ما دونه وسراجاً منيراً * وقوله * يا أيها الناس قد حاثكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام * وقوله * يا أيها الناس قد حاثكم برهان من ربكم وأرسلنا اليكم نورا مبيناً * وقوله * فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون وبطائر في القرآن كثيرة وقوله حتى يقطع به

لهم وزادوا عليه ثلاثة عشر يوما طالما من بعد ما ضي عليه تسعة عشر حيلالوان شئت قل ستين حيلالوم بعد هذا وهذا فان المصنف قد استعمل في رسالته الكذب أيضاً على كتب الله لترويج تصانيفه فيها قوله في بحجة ٦٩ من هذه الرسالة أن وجوب يوم الاحد من الوصايا الشريعة التي أوصي الله بها موسى الكليم صلوات الله عليه ولعله (احفظ أيام الآحاد والاعباد)

أظهر هناك الله وعافاك فاني قشست التوراة والور وأسفار الانبياء والاماجيل الاربعة وأعمال الرسل ورسالتهم والرؤيا وتصانيف السلف منهم والخلق فلم أر فيها حرفاً واحداً مما قال بل وجدنا مكتوباً فيها (احتطوا الصوت) مع التشديدات المكررة وحتى إن الله قال لموسى الذي يكسر السبت يموت موتاً وهذه التكنية الفاضحة منه على كتب الله المتلثة تكني طعنات في الرسالة المذكورة ومؤلفها والحمية وبطريقها الذين صدقوا هذا الكذب وابتدعوا تاريخها من تحسد الاله تعالى الله عما يصمون * ومن فصاغ هذا المصنف أيضاً قوله في بحجة ٩٦ ولعله (يوم الجمعة احتمل الآلام والموت الاختباري) وفي بحجة ٤٣ من رسالته قال (حكموا عليه بالموت طالما) انظر أيها السبب كيف يصح قوله ان موته كان اختيارياً صدقوله ان الحكم عليه بالموت طعن وهذا ناقص طاهر لا يؤول على أن يوحا للاختيالي خالف هذين الوحيين وصرح بخياله أن قبا فارتيس الكهنة حكم بكم عيسى حذآ لالهام فهل يعقل بعد صدور هذا الحكم من هذا النبي الملهم رعرهم على حاله الكفر والموت طالما وقهر أوقدس من كلام يوحنا أن الآلام والموت التي احتملها المصلوب لم تكن طلعاً ولا اختيارياً كما زعم المصنف صاحب الرسالة وهذا الاماجيل الاربعة والرسائل وأعمال الرسل وكتب علمائهم صرحت بأن المسيح عليه السلام كان يهرب من اليهود ويختفي من مكان الى مكان ويحرق للأرض ساجداً وعرقه كدم ويدعو الله أن يخلصه من هذا الموت الذي رعم هذا المطران انه اختياري حال كونهم قصوا عليه قهراً وأوجعوه صراً وهو يصرح بين أيديهم من العذاب ويصادي رسالته بصرحة قوله (الهي الهي لماذا تركتني) أ يكون موت هذا الاله الملهام والمصلوب بين لصين على هذه الحالة

المدر ونشئت الحقبة مطابق لقوله تعالى رسلا مسرين ومدبرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل * وقوله والمرسلات عرفاً الى قوله فالملقيات ذكرأ عدراً أو ندرأ * وقوله * ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم يقولوا ربنا لولا أرسلناك بنا رسولاً فنتع آياتك ومكون من المؤمنين * وقوله * ان يقولوا انما أرسل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كسا عن دراستهم لما قبل أو يقولوا لو انما أرسل علينا الكتاب لكننا أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم

وهدي ورحمة * فالحجة انما قامت على الخلق بالرسول وبهم اتقطعت المدة فلا يمكن من ملته دعوتهم وحالها ان يستمر الى الله يوم القيامة اذ ليس له عذر يقبل منه **فصل** وهذه البشارة مطابقة لما في صحيح البحارى انه قيل لبعث الله نبيا غير آخرنا بعض صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال انه لموصوف في التوراة بعض صفته في القرآن * يا ايها النبي اما ارسلناك شاهدا ومشرقا ونذيرا * وحرزا للاميين استعدي ورسولى سميتك المتوكل

ليس بقط ولا عليل ولا صاحب بالاسواق ولا يجري بالبيئة البيئة ولكن يجزي بالبيئة الحسنة ويفتوا ويعمر ولن أقصه حتى أقيم به الملة الموحدة فاصح به اعتنا عبا وأداما صا وقلوبا غلما بأن يقولوا لا إله الا الله وقوله ان هذا في التوراة لا يريد به التوراة المعينة التي هي كتاب موسى فان لفظ التوراة والانجيل والقرآن والزبور يراد به الكتب المعينة نارة ويراد به الجنس نارة فيعبر بلفظ القرآن عن الزبور ولفظ التوراة عن القرآن ولفظ الانجيل عن القرآن ايضا وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ختم على داود القرآن فكان ما بين أن تسرح دابته الى أن ركبها يقرأ القرآن المراتد به قرأه وهو الزبور وكذلك قوله في البشارة التي في التوراة نبأ أني امي اسرائيل من احوثهم أرل عامه توراه مل توراة موسى وكذلك في صفة أمته صلى الله عليه وسلم في الكتب المتقدمة انما هيهم في صدورهم قوله احبرني بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

اختياريا وهل يكون للإله تان بناديه ويستيبه تالله إن هذا لم أقبح أنواع الكمر وأخش أقسام الجمل ويكي هذان البرهانان الساطعان والدليلان القاطعان طناني هذه الرسالة ولذكر هنا بعضا من تلك الأسئلة والأجوبة من هذه الرسالة المذكورة ونحشها بالبحث بطهرها دساتهم وتسبح رؤسائهم على الأديان عسى نرى من مصف يصف الحق ويتبه ويكره الباطل ويرفضه فأقول **قال المؤلف** برسلته المذكورة في صحيفة ١٩

سؤال (ماهي القصة الأولى من قانون الايمان)

جواب (يؤمن بالله واحدا صاط الكلى خالق السماء والارض وكل ما يري وما لا يري)

سؤال (ماهي قولك بالله واحد)

جواب (أعني بذلك اني مصدق غاية التصديق وبحق كل التحقيق انه يوجد وجود واحد واحب الوجود وهو روح بسيط أزلي أبدي غير متناه كلي الكمال لا يقبل تغييرا ولا تبدلا قادر على كل شئ عالم بكل شئ علة الملل كافة مدع من عدم الى الوجود كل موجود محاز كلا حسب أعماله وهذا الوجود هو الله تعالى) (وفي صحيفة ٢٠)

سؤال (مره لي عن وجود الباري عز وجل)

جواب (لا بد لكل معلول من علة فهذا الوجود يدل على يكون وهو الله تعالى)

سؤال (لماذا قات وجود واحد)

جواب (لأنه لا يمكن أن يكون إلهان بل إله واحد إذ لا يمكن أن تكون الملل كلها الا علة واحدة أولية)

سؤال (ماهي قولك واحب الوجود روح بسيط أزلي أبدي غير متناه)

جواب (معناه ان كونه ضروري وعدمه مستحيل ولا يمكن أن يقع تحت حواس إذ لا جسم له ولا شكل ولا بداية له ولا نهاية ولا يحصره زمان أو مكان كائن أبدا على كل حال واحد لا يتزهد نقص أو صعب)

أقول إن صدق المؤلف باعتقاده على هذا التوحيد الوحيد وثبت على هذا

في النبوة اما ان يرد به التوراة المعينة أو حاس الكتب المتقدمة وعلى التقديرين فاجابة عبد الله بن عمر عا التبره هو في النبوة أي التي هي أهم من الكتاب المعين فان هذا الذي ذكره ليس في التوراة المعينة بل هو في كتاب اشعيا كما حكيتاه عنه وقد ترجموه أيضا ترجمة أخرى فيها نص الزهد عدي ورسولى الذي سرت به عسى أرل عليه وحى فيظهر في ذلك عني بوصفهم بالاصلاح ولا يسمع دونه في الاسواق يفتح العيون المور والآذان الصم ويحي القلوب

فقال سلام من مشكم أخوتي النصير ماجاءا شي معرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم فازل الله عروحل* وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كرموا فلما جاءهم ماعرفوا كرموا به فقلعة الله على الكافرين* وقال أبو العالبيه كان اليهود اذا استصبروا بمحمد على مشركي العرب يقولون اللهم ابث هذا التي الذي نحبده مكتوباً عندنا حتى يعذب المشركين ويقتلهم فلما بئث الله محمداً صلى الله عليه وسلم ورأوا أنهم غيرهم كرموا به فقلعة الله على الكافرين* وقال ابن اسحق حدثني عاصم

ابن عمر بن قتادة الأصاري عن رجال من قومه قالوا وبما دعانا الى الاسلام مع رحمة الله وهو ما كنا نسمع من رجال اليهود وكنا أهل شرك اصحاباً وأولاداً وكانوا أهل كتاب خدعهم علم ليس عندنا وكانت لآلزال يتنا وبهيم شرور فادنا لنا منهم بعض مايكرهون قالوا لنا قد تقارب زمان بي بيعت الآن ننبه فقتلكم منه قتل عاد وإرم فكنا كثيراً ما نسمع ذلك منهم فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم أحباه حين دعانا الى الله وعرفنا ما كانوا يتوعدوننا به فبادرناهم اليه فأمناه وكرموا به فبينا وفيهم نزل هؤلاء الآيات التي في القرعة ولقد جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كرموا فلما جاءهم ماعرفوا كرموا به فقلعة الله على الكافرين

فصل في

في الوحة الرابع والمشهور به قوله في كتاب شيئا أشكر حيي وبني أحمد فليدا جاء ذكره في سورة

منهم ان الله آدم وداود وسليمان وعبرهم عليهم أفضل الصلاة والسلام وان قصد من قوله منذ الازل أنه في علمه القديم سيوحداً أي رسولاً الى مخلوقاته فان عيسى لا يختص وحده بذلك بل علمه محيط بكافة المصنوعات والموجودات قبل ظهورها والابرار والانياء من حملها وان قصد انه تحسداً منذ الازل فيكده الانجيل بان الكلمة تجسدت في رحم المديراء ولا سيما اقرار الطريق في ديل تاريخ التصديق يقول من التحسد الالهي وسيأتي أيضاً في جمعة ٣٦ من هذه الرسالة مايكتب مقاله آخراً وهذا نصه (الروح القدس كونه من دم مريم الحسد) ويدهي أن المسيح لم يكن جسداً ولا شيئاً قبل حمل المديراء وهذا البحث مستوفى في شرحنا على أول إصحاح من انجيل يوحنا فراحه وحلاصة الأمر ان مقصد المؤلف من هذه الأسئلة والأجوبة أن يصور عقيدة النصرانية ويدفع اعتراض من يقول إن المسيحيين طاحرون عن تصوير عقيدتهم المحبة فانتدب هذا المصنف وصور العقيدة زامعاً انه فتح عالمها حال كونه معهما ولو أن هذا المؤلف لم يتعرض لهذا الأمر المهم وأبقى ما كان على ما كان استر لصلالهم من هذا الاعلان بين الحقيقة الذي جعل علماء البر وتنت والاوراويين تصالحك على تصارب أخويته وتناقصها لان السائل يستوضح المامص والمسؤل يزيد بحواره على الارتباك اشكالا وإلهاماً فيها (قوله)

سؤال (ما هو سر الثلاث الأقدس)

جواب (وجود ثلاثة أقانم أب وأب وروح القدس في إله واحد وهو الله)

سؤال (من هو الاقنوم الثالث)

جواب (الروح القدس لكونه عالمي مصدر الاب والابن كمن مدأ واحد)

أقول لما عين أسماء الاقانيم الثلاثة وحملها في إله واحد وهو الله نت أسهم أربعة لأن من صريح قوله ان الأب والابن وروح القدس عز الله لاهماطروفة في الله والله طرف لما كايهم من قوله في إله واحد وهو الله ولا شك ان المطروف هو غير الطرف فبين ان التثايت اقات تربعاً وأطى أن هذا المصنف رويداً رويداً

شيئا أكثر من غيرها من التواتر واعلى شيئا ذكره ووصفه ووصف أمه وبأدى هياهي بونه سرا وحجراً يترقى لمعرفه بقدره ومبرته ر الله وقال شيئا أيضاً اسمعنا اطياف الارض صوت محمد وهذا إفصاح منه باسمه صلى الله عليه وسلم فانه تعالى الكتاب البصت الانبياء على اسمه وصفته وبنه وسيرته وصغه أمته وأحوالهم سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه رسماً

من حبال فاران لقد أصابت السماء من هاء محمد وامتألت الارض من حمده وشماخ منظره مثل الثور يحوط بلاده بمنزلة تسير المايا امامه وتصحب سياج الطير أخناده قام فشح الارض فصصعت له الحبال القديمة وانخصت الروابي فترعزعت سور مدائن ولقد حاز المساعي القديمة ثم قال حررك في الانهار واحتدام صوتك في البحار ركبت الحياض وعلت مرها بكك الاتقيا وسيرع في فيك اغراقا وترتوي السماء بأمرك يا محمد ارتواء ولقد رأيتك الحبال فارانغت وأخرف عنك شوبوب

الليل وتغيرت المهادي رفعت أيديها وجلا وحقا وسارت الساكر في ريق سهامك ولما نك يارك ندوخ الارض وتدوس الأئم لالك طهرت خلاص أنتك وإعادت ثراث أنتك فمن رام صرف هذه العشارة عن محمد فقد رام ستر الشمس بالنهار وتعطية البحار وأني يقدر على ذلك وقد وصفه بصفات عيت شخصه وأزالته عن الخيران ليد به دل قد صرح باسمه مرتين حتى انكشف الصبح لمن كان داعيتين وأحبر بقوة أمته وسير المايا امامهم واتباع جوارح الطير آثارهم وهذه التوبة لاتبقى الا بمحمد صلى الله عليه وسلم ولا تصالح إلا له ولا تنزل إلا عليه فمن حاول صرفها عنه فقد حاول صرف الابهار العظيمة عن عمرها وجبها عن غائتها ومنهاها وهيأت ما تروم المظلون والمحاحدون ويأني الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون فمن الذي امتألت الارض من حمده

وحد أمته الله في صلواتهم وحطهم وادار صلواتهم وعلى السرا والفرار

يترقى الى خميس الاله وكل آت قريب ثم إنه لا يظهر معي من خصه في تعريف الاقنوم الثالث ويبين كان يعنى على المطران أن يوضح للسائل ما معني عليه واشكل فانه قد راد على الاشكال اهما ما بحيث لا يهمل خلطه قول العلماء فصلا عن العامة سؤال من صحيفة ٢٢ (هل كل من هذه الأقسام إله)

جواب (نعم كل منهم إله لان لكل الطبيعة الالهية نفسها وصفتها)

سؤال (فأدأهم ثلاثة آلهة)

جواب (لا بل هم إله واحد فقط لأنهم جوهر واحد وأولاهو تاء واحد وأدأنا واحد) أقول انظر هداك الله الى تلاعب هذا المؤلف فانه يمحى ويثبت بلا ترو تارة يحمل الآلهة ثلاثة وتارة أربعة وتارة يحص في جوهر التوحيد ولا رها ان يستدل به ولا دليل يبي عليه فكأنه رسول يشرع بالهام عمالا تدركه الافهام أو فرس مرسة تغير الحام

سؤال (هل يجبرون عن معصم)

جواب (يجبرون ولا يعصون)

أقول نت من قوله يجبرون ان كل أقنوم من الثلاثة له صفة يختار بها عن الايمن وكذلك كل واحد من الاثنين يختار صفة لم تكن في غيره وهذا نقص في كمال كل واحد من هؤلاء الآلهة الثلاثة وقوله لا يعصون بعد قوله يجبرون كلام لغو لا معي له لأن التمييز يوجب الاتصال التة على أن المطران سيصرح في الجواب الآتي بأنهم معصون ولا حاجة الى الاطبات هنا

سؤال (مامعني قولك يجبرون ولا يعصون)

جواب (أعني بذلك أن الأب ليس هو الابن ولا الروح القدس والابن ليس هو الاب ولا الروح القدس والروح القدس ليس هو الاب ولا الابن ولا الثلاثة متحدون في واحد -)

أقول فقد ثبت ان عيسى عليه السلام ليس هو هراة لإقرار المطران وان قيل ان المطران قال في آخر كلامه ما هم متحدون في واحد فقول ان هذا كلام

وجميع الاحوال سواء حتى سهام الله قبل ظهورهم الخاديين ومن الذي كان وجهه كان الشمس والقمر تحريان فيه في صباه وبوره لو لم يقول اني رسول (قد عود الطير عادات وقص به * فمن يتبعه في كل منزل) أما شاهده في وجهه ينطق ومن الذي سارت المايا امامه وصحبت سياج الطير حموده لعلها عما يقرب من ذبح الكفار لله الواحد القهار يرون قربانهم بدما من عاقوا من الكفار يتظفرون ومن الذي تصصعت له الحبال وانخصت له الروابي وداس الأئم ودوح

- فصل -

العالم وانتمعت بنبوته الممالك وخاص الأمة من الشرك والكفر والجهل والظلم سواء

هو الوجه السادس والثشرون **يَقُولُ** فِي كِتَابِ حَزْقِيلَ يَهْدِي الْيَهُودَ وَيَصِفُ لَهُمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ اللَّهَ مَطْهَرُهُمْ عَلَيْهِمْ وَمَا شَفِيعٌ بَيْنَهُمْ وَيُرِيهِ عَلَيْهِ كِتَاباً وَيُعَاظُهُمْ رَاقِمُهُمْ فَيَقْرَأُ فِيهِمْ وَكَمْ وَبَدِّلُوهُمْ الْخَلْقَ وَمَحَرَّجَ رَحَالَهُ بَنِي قِدَارَ فِي حَمَائِلِ الشُّعُوبِ مِنْهُمْ مَلَائِكَةُ عَلَى خَيْسَلٍ يَسْعُ مَسْلُوحِينَ يَوْمُونَ بِكُمْ وَتَكُونُ قَامَتِكُمْ إِلَى الْآثَارِ هُوَ الَّذِي أَطْهَرَهُ اللَّهُ

على اليهود حتى يهرموا وادلهم واقعهم وأزل عليه كناناً ومن هم نوquidar غير بني اسما عيل الذين خرجوا معه ومعهم جماعات الشعوب مهمل ساقط لانه كيف يصح قوله : متحدون في واحد صدقوله ان الاس ليس هو الاب فان اليبسيه يسلم البيرية في الماهية والتأثيره يسلم ان الانفصال وعدم الاتحاد ومن الديهي ان السي الواحد لا يكون هو وليس هو البتة فثبت صداهه العقل فطلان قوله متحدون سؤال (لماذا قلب اب صايط الكل)

ومن الذي يرت عليه وعلى امته
 جواب (لا يستطيع ان يفعل كما يشاء)

سؤال (هل الاله والروح القدس قادران بطريق الاله)

الاحراج ويوم حزين حتى عابثوا هائلا

حواب (نعم لهما فادر ان على كل شيء تعبير الأب لهما ذات واحدة معه)

أقول إذا كان الابن وروح القدس قادرين على كل شيء مثل الأب فما العائدة

من قوله فان الاب صابط الكل ولا سيما لم يجب العلم بعد من قوله انما ان الابن

الجلد معدودين هو قوسا العرب

فأصبحوا من قبل وأسر ومهرم

ففي القصرني حبيبتا داماسي اعزوم لاني لا وود رسون وديله ولا اقوم
ولا ... العبد ... ولا كاه ... ولا اتحاد ... ولا به حبس ... ولا ... ولا تاتيه ... ولا ابن ... ولا

فصل ١٢٠ -

وہ روح القدس کو سجدہ کیا اور گویا کہ سرور و شہید و ابن وہ
حماد و مسائیل، فساد نصہ و

مؤال (مادا ادا تمس المذره للاب حاصه)

قوله (١٧) مبدء الامويين الآخريين وهو الذي يتركها بالقدرة باعطائه

منه ما فيه صحتها

أقول هلدي اظم لي من هذا السواب الامام مور (الارل) ثوب السرب من قوله

إيسر كوما (واللهي) وبمبدأ اللامعنى كما يصحح بـ قوله الأب مبدأ الأقومين

والله اعلم بما وراء كادس بذلك النصب في مبدأ رسالته ها وحينه خرج

١٠٩ من (١٠٩) دوا مع الله (الامر الثالث) سم ان الله هو المعطي وعيسى

١٠٨

المراد من قوله تعالى: "وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى" أي ناراً تتلظى.

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالْحَسَنَةِ قَالُوا هَذِهِ لَنَا خِزْيَانَةٌ لِمَا كُنَّا نَعْمَلُ الصَّالِحِينَ

سلطان ذلك التي الى اقتضاء الدنيا فهذا تعبير رؤياك أيها الملك ومعلوم ان هذا متعلق على محمد بن عبد الله حذو القعدة بالعدة لاعلى المسيح ولا على بي سواه فهو الذي بعث بشريعة قوية ودق جميع ملوك الارض وأمعما حتى امتلأت الارض من أمته وسلطانه دائم الى آخر الدهر لا يقدر أحد أن يزيله كما أزال سلطان اليهود من الارض وأزال سلطان النصارى عن حياض الارض ووسطها فصار في بعض أطرافها وأزال سلطان الجوس وعباد الأصنام وسلطان الصائين فصل

الوجه الثامن والعشرون

قول دانيال أيضاً سألت الله وتصرعت اليه أن يبين لي ما يكون من بني إسرائيل وهل ينوب عليهم ويرد اليهم ملكهم ويسم فيهم الأبناء أو يجمل ذلك في غيرهم فظهر لي الملك في صورة شاب حسن الوجه فقال السلام عليك يادانيال ان الله يقول ان بني اسرائيل أعصوني وتمردوا على وعبدوا من دوني آلهة أخرى وصاروا من بعد العلم الى الجهل ومن بعد الصدق الى الكذب فسلطت عليهم بحتهم فقتل رجالهم وسي ذاربيهم وهدم مسجدهم وحرق كتبهم وكذلك يفعل من بعدهم وأنا غير راض عنهم ولا مقيام عثراتهم فلا يزالون في سطحي حتى أبنت مسيحي ان الصندراء البتول فأحتم عليهم عند ذلك باللعن والسخط فلا يزالون ملعونين عليهم الدلة والمسكنة حتى أبنت بي بنى اساعيل الذي نشرته هاجر وأرسلت اليها ملاك فيبشرها فأوحى الي ذلك التي وأعلمه الاسماء وأزينة

جواب (لايل الثلاثة متساوون بالمطعة والالرية والقعدة وبقى الصفات الالهية) أقول أن للمسيح صرح في الانجيل ان الله أعظم منه فكيف يصح قول هذا المطران أنهما متساويان بالمطعة وكيف يتم قوله في هذا الجواب بان الاس أربي مع قوله في الجواب السابق ان الله مبدأ الآن فإلدي له مبدأ كيف يكون أولاً ثم قال في محبة ٢٢ سؤال (أستطيع فهم ذلك)

جواب (لأن هذه الاسرار تعوق الادراك البشري بل يجب علينا ان نؤمن بها لان الله أعظمنا لنا وهو الحق لا يقدر أن يفتى أو يفتى) أقول قد انتهى الحق بين السائل والمسؤل وتظاهرا بينهما لان السؤال عريب والجواب عيب كيف يقال ان الله لا يقدر وهو الذي حاق العن والعلم والنشر والخير والقادر على كل شيء ولو كان يقل هذا المطران لقال ان الله لا يفتى ولا يظلم أحداً فقط بدون ان يبي القدرة عنه ثم اضطر أيها المسيحي الالبي اذا عجز هذا العالم التحرير عن تصوير دينه وفهم عقديته وهو الذي استدعاه كيف يستطيع العامي المسكين درك مذهب فالكمل يبيدون آلهة يعجلونها ويسجدون لأسما لا يدركونها ويحسمون بالنسبهم المنكثرة أنهمهم لاه قال دركها خارج عن طوق البشر فإذا لا يوافق حاحدها ومنكرها كاليهود الذين أنوا قبل الاسلام فانهم مددورون في عدم الايمان بآلهة محمولة والحق معهم لان الله تعالى يقول لا يكلم الله فساداً الا وسماً والسحب كل السحب من هذا المطران كيف يصري على آلهة بقوله ان الله أعظمنا لنا فليست شعري المسيح عليه السلام متى أعظمنا لم وأي اصحاب وانجيل قال لهم انه هو الله وان الله مركب من ثلاثة أغانيم فلم ز في الأناجيل الا عكس ما قالوه لاه عايه السلام قال بصراحة الالهة ان له إلهاً في السماء يصده ويسجد له حتى قال لهم إلهي وإلهكم وهال لا أقدر ان أفضل شيئاً الابشيتة الذي أرسلني ولا أخرى معجزة الا أنصابع الله وأوصام بقوله لهم لا تمسوا إلهاً على الارض لان إلهكم واحد وهو في السماء ولا تأخذوا لكم معالين لان معالكم

بالتقوى وأحمل البر شعار، والتقوى صميرة والصدق قوله والوفا طيبته والتصدق سيرته والرشد سنة أحصه بكتاب مصدق لما بين يديه من الكتب وناسخ لبعض ما فيها أسرى به الي وأرقيه من ساء الى ساء حي يعلوا فأذنيه وأسلم عليه وأوحى اليه وأرقيه ثم أرده الى عيادي بالسرور والبطلة حافظاً لنا استودع صادقاً ما أمر يدعو الى توحيدى بالبين من القول والموعلة الحسنه لافطه لا علفط ولا صاحب بالاسوان رؤف بين والاه رحيم عن آس به حش على من عاداه فيدعوا قومه الى

توحيدى وعبادتي وبحرهم بما رأي من آياتي فيكذبونه ويؤذونه ثم سرد دنايل قضية رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أملاه عليه الملك حتى وصل آخر أيامه بالصحفة وأقصاه الدنيا وهذه البشارة الآن عند اليهود والنصارى يقرؤونها ويقرنون بها ويقولون لم يظهر صاحبها بعد قال أبو العالية فأنما قرأت ذلك المصحف وفيه صفتكم وأخباركم وسيرتكم ولحن كلامكم وكان أهل الناحية أن أحدبوا كشقوا عن قبره فيسرقون فكتب أبو موسى الأشعري في ذلك إلى عمر بن الخطاب فكتب إليه عمر أن أحضر بالنهار ثلاثة عشر قرأاً وأدفعه طليل في واحد منها لثلاثين الناس .

فصل ٥٠

الوجه التاسع والعشرون

قال كب ود كر صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة ويريد بها التوراة التي هي أهم من التوراة المنيعة أحمد عبيدي المختار لافظ ولا عبط ولا صحاب في الاسواق ولا يبحري بالسيئة البيئة يعفو ويفر مولده بكاء وحرته طبايا وملكه بالشام وأمه الحمدانيون يحمدون الله على كل مجد ويسبحونه في كل منزلة ويوسون أطرافهم ويأزرون على أوصافهم وهم رعاة الشمس ومؤذنه في حوالها وصفتهم في القتال وصفتهم في الصلاة سواء رهبان طليل أسد بالهار ولهم دوي كدوي التحل يصلون الصلاة حيث ما أدركتهم ولو على كناسة

فصل ٥١

الوجه الثلاثون

واحد وهو المسيح وقال في ص- ١ من متي (ليس كل من يقول لي يارب يارب يدخل ملكوت السموات بل الذي يفعل إرادة أبي الذي في السموات) والمؤمنون الحقيقيون أيضاً تمسكوا بهذه الأقوال وعبدوا الله وحده وصدقوا بأن عيسى عبده ورسوله ورفضوا خرافات الخلسة أيقندر هذا المؤلف أن يحمل أقوال المسيح على الفس وذهبان الاسامعة والبتدعة على الوحي على أن هذه العقيدة قد فهمها الاطفال وربات الحبال فصلاص عقلاء الرجال بأن خلاصتها شرك صريح وجص قبيح والنتيجة قدح بالانبياء والمسيح وخلاصة الخلاصة قد نت ونحقق من صراحة حواه المار ذكره أن السؤال لا يفهم والحواب لا يفهم فصار لا يفهم فيها لا يفهم وكما صرع عليه في المستقبل كذلك لا يفهم * فستدكرون ما أقول لكم وأفوس أمري إلى الله * سؤال (ما هي القضية الثانية من قانون الايمان وما تملكن هذه القضية)

جواب (نؤمن برب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الاب قبل كل الدهور نور من نور إلى حق مولود غير مخلوق مساو للأب في الجوه الذي به كان كل شيء) وأن ربنا المسيح هو الاقنوم الثاني من الثلاث الاقدس وهو إله واحد معه)

أقول ان هذا الحواب من المطران خبص في الحقائق لا يفهم منه مقصد ولا مرام واني أظن ان المؤلف لم يحفل هذا الخط والتدليس بل تمهد لكي يحيط في المقول والمقول ويجري الحقيقة على صيغة المقول وعلى كل فانا أجبنا على محلات هذا الحواب ومرداته في الفارق وفي شرحنا على هذه الرسالة وسنكرر أحياناً ان شاء الله تعالى على تكرار أحوته وأحب هنا محملاً ان الله واحد صمد ليس كمثل شيء لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ولد كذا أيضاً ما يزيد المطامع ايماناً واطمئناً وهو ان المطران المذكور قضى كلامه بكلامه وكذب نفسه من حيث لا يشعر أو يشعر ويصترى على الله ليسل من لا يشعر بها ما يقوله قريباً في رسالته هذه ان الروح القدس كونه من دم السدراء البتول في رحبها حمد المسيح عليه السلام وكل مسيحي يعلم انها ولدته في زمن يلاطس وهذا قال

قال ابن أبي الرياد حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن عمر بن حفص وكان من حبار الناس قال كان ما به عند ابي وجدي ورقة يتوارثونها قبل الاسلام فيها اسم الله وقوله الحق وقول الطاليل في شأن هذا الذكر لأمة تأتي في آخر الزمان يبررون على أوساطهم ويفسون أطرافهم ويحوسون البحور إلى اعدائهم فيهم صلاة لو كانت في قوم نوح ماهلكوا باله فان وفي نمود ماهلكوا بالصيحة فصل ٥٢ (الوجه الحادي والثلاثون) قال شعياء ود كر قصة العرب فقال

ويدوسون الأثم دباس اليادر ويتزل البلاء بمشركي العرب وينهزمون بين يدي سيف مسلوله وقسي موقورة في شدة الملحمة وهذا أخبار عامل حبله الأوثان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم بدر ويوم حنين وفي غيرها من الوقائع ﴿فصل﴾ (الوجه الثاني والثلاثون) قوله في الإنجيل الذي بأيدي النصارى عن يوحنا أن المسيح قال للحواريين من أنصني فقد أبغض الرب ولولا إني صنعت لهم صنائع لم يصنعوا أحد لم يكن لهم ذنب ولكن من الآن يطروا

بأنه ولد من الله قبل كل الدهور وهو ليس مخلوقاً وهذا التناقض لا يتنم وأيضاً قال المسيح قال إن الله أعظم مني وحننا قال المطران إن المسيح مساو لله وهذا تبايين فاحش لا يصلح ولو سألت المطران عن هذا التناقض لأجاب مسرعاً مدبراً يسبح النكوت قائلاً لا تناقض لاني قد عدت بلاهوت المسيح أنه مساو لله لا نسوته وأما المسيح فنقد بأن الله أعظم من نسوته لا من لاهوته قلت فلم يجبر في القول الأول التحصيص باللاهوت ولا بالتاني التحصيص بالناسوت حتى يصح تليفيق دل اعنا معهم من حديث المسيح عليه السلام إن ذات الله أعظم من ذاته لاهوتاً كان أو ناسوتاً إننا كان أو حيداً وبهم من قولك إن ذلك المسيح الذي زعمت أنه مساو لله صلب ومات مهاناً بين لصين على الحشبة وبداهة العقل تحكم بأنه لم يكن مساوياً لله لأن الله حي وقاهر فوق عباده والمصلوب قهرته أدل الباد ومات وقبر رحمة الله عليه ويرحمنا إذا عدنا إليه ولو أن المطران يقول إن لاهوت المسيح

معدلاً لله لأجنيته بالسكوت لانه كلام مهمل فاسد وعند علماء الكلام ساقط كاسد ادكيب يقال لله مساو لنفسه والأعظم أنه ابتدع لله جوهرأ وطبيعة وأقنوماً لاعلمها لانه لم يذكرها رسول ولا كتاب وهي بعيدة عن الصواب ولم يكنف يذكرها فقط بل نى عليها آنية جسيمة لا أصل لها بل أسهل على حرف هار فانها ربه الى النار وليت شعري من أى انجيل أكتبها وما هو الأقنوم وما هي الطبيعة وما هو الجوهر وما أراد هم فهل يزعم إن في الله مادن تخرج منها تلك الحواهر والأقنوم والطبائع التي جعلها مداراً لصلاته تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً والحق (إدعى إلا أسياء سميتوها آثم وآثوكم ما أرل الله بها من سلطان) أيها المطران أين أمت من معرفة حقيقة الله وقد تاهت بمسرقته الأنبياء وخول العلماء والحكماء وتغيرت من كنه صفاته العقلاء ولقد أحاد من قال تله الأنام مسكرهم * فذلك صاحي القوم عرعد فتعاض التترك الكذـيف محمد الصرعات مرعد يا مدع الأكوان لسـلك المكنون أحد

— ﴿فصل﴾ —

(الوجه الثالث والثلاثون)

قوله في الإنجيل أيضاً إن المسيح قال لليهود ويقولون لو كنا في أيام آنا لم ساعدكم على قتل الأنبياء فأنتموا أكيل أيامكم يا مبس في الأفاعي كيب لكم النجاة من عذاب النار وسأنت اليكم أنبياء وعلماء يقتلون منهم وتصلبون وتغلدون وتطابوهم من مدينة أخرى ليكامل عليكم دماء المؤمنين المهرقة على الارض من دم هابيل الصالح الى دم ركريا بن ربحا الذي قتلتموه عند المدبح انه

سباني جميع ما وصفت على هذه الامة يا اوراشلم التي تقتل الانبياء وترحم من يمت اليك قد أردت أن أحجج بك جميع الداحجة فرائضها تحت جناحها وكربت أنت ذلك سأضرع عليكم بانيكم وأما أقول لاروني الآن حتي من يقولون له مبارك تأتي على إسم الله فاحرمهم المسيح اهم لا بد أن يستوفوا الصاع الذي قدر لهم وانه سيقع عليهم ينهبهم ويحلبه منهم وانه يذهب عنهم فلا يرونه حتى يأتي المبارك الذي يأتي على إسم الله فهو الذي انتقم بدمه لدماء المؤمنين وهذا بطبر قوله في الموضع الآخر

إن خيراً لكم أن أذهب عنكم حتى يأتيكم الفارقليب فإنه لا يجيئ مالم أذهب وقوله أيضاً إن البشر داهب والفارقليب من بعده وفي موضع آخر أنا أذهب وسأتيكم الفارقليب والفارقليب والبارك الذي جاء بهد المسيح هو محمد صلى الله عليه وسلم كما تقدم تقريره **فصل** الوجه الرابع والثلاثون قوله في الإنجيل متى انه لما جلس يجيئ بن زكريا يثت تلاميذه الى المسيح وقال لهم قولوا له أنت أيل أم توقع غيرك فقال المسيح الحق اليقين أقول لكم انه لم يبق النساء من يجيئ بن

زكريا وإن التوراة وكتب الأنبياء تنلوا بصها بصاً بالبوّة والوحي حتى جاء يحيى وأما الآن فإن شتم قاتلوا فإن أيل مزعم أن يأتي في كانت له أذان سامعان فليستع وهذه بشاره بمجيئ الله سبحانه الذي هو أيل العرائسية ومجيئ هو يحيى رسوله وكتابه ودينه كما في التوراة جاء الله من طور سيناء قال بض عباد الصليب إنما شر باليس التي وهذا لا يسر من جهل أمة الضلال وعاد حشبة الصليب التي نحتها أيدي اليهود فإن اليس قد تقدم إرساله على المسيح بدهور متعاقلة

فصل

الوجه الخامس والثلاثون

قوله في سوة أرميا فيسبل أن أحاطك قد عطيتك من قبل أن أصورك في البطن وأنتك وحلتك نبياً للأجاس كلهم فهده بشاره على لسان أرميا لم يده وهو أيل المسيح وأما محمد صلوات الله وسلامه عليه ما لا يدهوها الى غيرها ومحمد أولى بها

تالله لأموسى ولا عيسى للمسيح ولا محمد علموا ولا جبريل وهـ والى محل القدس يصعد كلا ولا النفس السبيطة لا ولا العقل المحرد عن كنه ذاتك غير إنك أوحدي الذات سرمد فليحاً الحكاء عن * حرم له الأملاك سجد من أنت يارسطو ومن * أفلاط قبلك بأبد ومن ابن سينا حيث أسس ماله لكم وشيد ما أنتم إلا الفراء * شرام السراح وقد توقد ودنا فأحرق نفسه * ولو احدثى رشداً لأبدي **فصل** وقال بعضهم

سبب أعمرت لم يقتبها * وجال أعيب لم يرتبها
ردعى دركها الحليم سببها * حكم حارت البرية فيها
* وحقيق ما بها تخار *

سؤال (خلاصة من أربع سوالات) ما هي يسوع ومسيح وابن الله أليس المسيحيون كلهم أولاد الله)

جواب (خلاصة من أربعة جوابات) هي يسوع مخلصنا ومعني مسيح مسح من الله بي يعان للعالم أسرار الله العامصة وكاهناً ليقدم ذاته ذبيحة الصداة كعارة عن العالمين وأما المسيحيون أساء الله بالدجيرة والنعمة والمسيح اس الله الطليعة)

أقول اني اعترف المطران بأن عيسى من الانبياء والكهان وبذلك هدم أركان دسه وعقيدته من حيث لا يشعر وأمله يستهري عن لا يشعر هناك الله الى قوله بأن عيسى اس الله الطليعة فما معنى قوله طليعة أليس هذا الاتحكما ولماذا لم يكن اس الله أصاً بالدجيرة والنعمة كوسى وآدم وسابان وداود وغيرهم وأي امتياز حصل له عنهم تالله ان هذا لدامن من تمكن فيهم لادواء له والحرق الاعظم

لان المسيح إنما كان نبياً لني اسرائيل وحده كما قال تعالى ورسولا الى بني اسرائيل والتضارى قرر قولهم

هذا ولم يدع المسيح انه رسول الى جميع أجاس أهل الأرض فان الانبياء من عهد موسى الى المسيح إنما كانوا يبعثون الى قومهم بل عندهم بل الانجيل ان المسيح قال للحواريين لاسلكوا في سبل الاجاس ولكن احصروا على النعم الرابطة من سبل اسرائيل وأما محمد بن عبد الله فهو الذي بعثه الله الى جميع اجناس الارض وطوائف بني آدم وهذه البشارة

مطابقة لقوله تعالى: قتل بأبائنا الناس أني رسول الله اليكم جميعاً. وقوله صلى الله عليه وسلم: بثت الى الاسود والاحمر وقوله صلى الله عليه وسلم: وكان التي يبعث الى قومه ويثت الى الناس عامة وقد اعترفت النصارى هذه البشارة ولم يشكروها لكن قال بعض زعمائهم انها بشارة بموسى بن عمران والياس والبسيع وانهم سيأتون في آخر الزمان وهذا من أعظم البهت والجرأة على الله والافتراء عليه فانه لا يأتي من قدمات الى يوم الميقات المعلوم **فصل** **الوجه السادس والثلاثون** ﴿ قول المسيح في الانجيل الذي بأيديهم وقد ضرب مثل الدنيا فقال كمثل رجل اغترس كرماً وسيج حوله وجعل فيه معصرة وشيد فيه قصراً ووكل به أعواناً وتقرب عنه فلما دنا اوان قطافه بثت الى أعوانه الموكلين بالكرم ثم ضرب مثلاً للأبناء ونفسه ثم لقي الموكل آخرها بالكرم ثم أفصح عن أمته فقال وأقول لكم سيراج عنكم ملك الله وتطعم الامة الطيبة العاملة ثم ضرب لني هذه الامة مثلاً بصخرة وقال من سقط على هذه الصخرة سينكسر ومن سقطت عليه ينشتم وهذه صفة محمد ومن ثاواه وحاربه من الناس لا ينطبق على أحد بعد المسيح سواء

— ﴿ فصل ﴾ —

(الوجه السابع والثلاثون)

قول شعيا في محفة لثعر أرض البادية العطشي وتبجح البراري والعلوات لاهما ستمطي حامد محاسن اسان ومثل حسن الدساكير وتالله مامع هذا الا المكابرة وحسدالحق

لندماين **فصل** **الوجه الثامن والثلاثون** ﴿ قول حرقيل في محفة التي بأيديهم يقول الله عز وجل بعد ما ذكر معاصي بني اسرائيل وشبههم بكرة عداها وقال لم تلبث الكرم ان قلمت بالسحطة وربما بها على الارض وأحرق السهائم تمارها فتند ذلك حرس في البدو وفي الارض المهمة العطشي وخرحت من أعصائها الغاضلة تاراً أكلت تلك الكرمة حتى لم يوجد فيها عص قوي ولا قصيب وهذا نصريح بالتلويح به صلى الله عليه وسلم وببلده وفي مكة العطشي المهمة من الثبوة

قولهم ان المسيح كرامة عن العالم يأبئها السيجيون أنصفوا أتم قروو وتطمون بأن خطيئة آدم عليه السلام كانت عبارة عن أكله من الشجرة المنهي عنها والله تعالى أخرجه من الجنة خزانة لمخالفته وقد غمر له لثدمه كما صرحت بذلك كتب السباء أما يكفي انتقاماً من آدم أحراره من ذلك التعم المقيم وتركه في دار الشقاء والجنة والفناء يثبت به وبذريته ايليس الرحيم ولما أتى عيسى عليه السلام لم يكن وقتد لآدم خطيئة حتى يعاقب بها ومع هذا فكتب السباء كلها صرحت بان الولد لا يعاقب بذن أبيه ولا بالعكس ولو ان الله تعالى ندم على عفو مو حاشاه وأراد أن ينقم من عبده الماضي فهو قادر عليه في دار الدنيا وفي يوم الحزاء ولو قالوا وقع الصل على ايليس لاه عر آدم وغواه لكان أفرس لتطبيق وللعدل من أن يصاب الاله عسه سعيها لتجلبص ذرية آدم من الخطيئة التي احتاها عليه ايليس والا فافلت الرسل والانبياء والابرار والاحيار حتى يستحقوا المكث الوقا من السنين في الحميم تالله إن القول بهذا لم أشش أقسام الجهل والحق ولو أعصنا عن هذا الهذيان كيف سكت عن قولهم ان المسيح هدر دمه عن دم التيوس والثيران ليت شرعي هل عمت خطيئة آدم على التيوس والثيران أيضاً ولذاك أرى النصارى أطلوا ذم التيوس والثيران لان المسيح قد دام دمه ولكن من الأسف صاروا يعدونهم بالمطارق وبالثب المصوب لم يهدم دمه وبني الدم كما كان فذاك أولى لهم من عذاب المطارق والحق كما هو مشاهد بالبيان

سؤال من صحيفة ٣٦ (ما هي القصة الثالثة من قانون الايمان)
 جواب (هي سر التحسيد الذي من أخلصنا نحن البشر ومن أحل خلاصنا نزل من السماء ونحمد من الروح القدس ومن مريم المذراء وتأس)
 سؤال (ماذا تعلمنا هذه القصة)
 جواب (نعلم أن كلمة الله مولود الاب الوحيد لا تقوم الثاني من الثالث الاقدس محمد في الزمان أي صار اسماً حقيقياً من مريم البتول ليعتقنا من عبودية الخطيئة ويستحق لنا الحياة الابدية)

قبله من عهد اسمايل **فصل** (الوجه التاسع والثلاثون) مافي صحف دايايل وقد بحث الكشدين الكدايين قتال لاختد دعوتهم ولا يتم قرباتهم وأقسم الرب بساعده أن لا يطهر الباطل ولا يقوم لمدع كاذب دعوة أكثر من ثلاثين سنة وفي التوراة ما يشبه هذا وهذا التصريح بصحة نبوته صلى الله عليه وسلم فإن الذين اتبعوه بعد موته أضافوا أعضاء الذين اتبعوه في حياته وهذه دعوته قد مرت عليها القرون من السنين وهي باقية مستمرة وكذلك الى آخر الدهر ولم يقع هذا

أقول إن هذا خفى لاهيه حول العلماء فصلا عن الجهلاء على انه منطوق مهمل ولا يستفاد منه قاعدة فليت شعري مامنى قوله (كلمة الله مولود الاب) فان كان الاب هو الله كيف يقال كلمة الله مولود الله وان كان الاب غير الله فادا لم أن يكون التثنية تريباً كما بينها عليه ساقلاً الان وروح القدس والاب والله أربعة فلماذا تلتزم والترتيب أسب التوجيه والتفريق من التثنية لان طبيعة الحياة عند الحكماء محتاجة الى أربعة أشياء التراب والماء والنار والهواء ولو تمسكوا مارعة أقام لكان أقرب الى الاستدلال على صلاهم من التثنية والكل ماسوى الله ماطل ولعل اشارات المطران على التعاير بين الاب والله بقصد بها اقتراح باب التريب تأسيباً لما أتى وهرية من القول بالتثنية وكل آت قريب وقوله (تحد في الزمان) أعجب من الاول لانه كلام مانص واجاله في قلب المؤلف وشكره حيث أقر بان عيسى اسان حقيقى كما رأته الناس وكما ماؤة الاسات وحيدى نطلب منه الاثبات على كونه إلهاً كما قال الله تعالى (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)

سؤال (مامنى نزل من السماء)

جواب (أنحد الى الارض ليتحد فيها الطبيعة البشرية ويحيى حياتها)

سؤال (كيف صار اس الله اسماً)

جواب (أأخذ حيداً وصفاً لطيف حيداً ونفساً)

أقول إن هذا الجواب لا يطابق السؤال لان السؤال هو عقاب التعصب فكأن السائل يقول إن الاله ليس كنهه شيء وهو مره عن الحسد والموارس البسرية فكيف صار اسماً والمؤلف أعص وتجاهل عن الحقيقة وأهم الجواب بالفاظ مصنعة وملمعة فذلك قيب مقاصد السائل في قلب السؤال

سؤال (ماذا تريد قولك تحد من الروح القدس ومن مريم العذراء وتأس)

جواب (أريد به أن الروح القدس كون من دم مريم العذراء الحسد الذي

أحده كلمة الله صار اسماً)

سؤال (كيف خلقت من المسيح)

الملك قط فصلا عن كدايا معتر على الله وأبنايه مسعد العالم خيراً لدعوة الرسل ومن يطى هذا بالله فقد طوى به اسوأ الطل وقدح في علمه وقدرته وحكمته وقد جرت في مناظرة مصر مع أكبر من يشير اليه اليهود بالعلم والرياسة فقلت له في أثناء الكلام أتم بتكذيبكم محمداً صلى الله عليه وسلم قد شتم الله أعظم شتمه فصعب من ذلك وقال مثلك يقول هذا الكلام فقلت له اسمع الآن تقديره ادا قلتم أن محمداً ملك طام قهر الناس سيفه وليس برسول من عند الله فقد أقام ثلاثاً وعشرين سنة يدعى انه رسول الله أرسله الى الخلق كافة ويقول أمرني الله بكما ونهاني عن كدا وأوحى الى كدا ولم يكن من ذلك شيء ويقول انه أوحى لي شيء دراري من كديي وحلمي وساءهم وعزيمة أموالهم وقتل رحلهم ولم يكن من ذلك شيء وهو يدأ في تعبير دين الأنياء ومعاداة أمهم وفسح شرائعهم فلا يحلوا أما أن تقولوا ان الله سبحانه كان يطاع على ذلك ويشاهده

ويله أو تقولوا انه خفى عنهم لم يعلم به فان قائم لم يعلم به يستمونه الى أفصح الجهل وكان من علم ذلك جواب أعلم منه وان قلتم بل كان ذلك كله نمامه ومشاهدته وإطلاعه عليه فلا يحلوا أما أن يكون قادراً على تمييزه والأحد على يديه ومنه من ذلك أولاً فان لم يكن قادراً فقد يستمونه الى أفصح الحز المائي للرؤية وان كان قادراً وهو مع ذلك بصره وصبره وبؤبه وبغايه وبلي كنهه ويوجب دعاه ويمكنه من أعدائه ويظهر على يديه من أنواع المعجرات والكرامات

ما تريد على الألف ولا يقصده أحد بسوء الا أظفروه به ولا يدعوه بدعوة الا استجابا له فهذا من أعطى الظلم والسعته الذي لا يليق بسبته الى آحاد المقلاء فضلا عن رب الارض والسموات فكيف وهو شهده بإقراره على دعوته ويتأيده بكتابه وهذه عنكم شهادة زور وكذب فلما سمع ذلك قالوا معاد الله أن يفعل الله هذا بكاذب معتزل هو بي صادق من أتبعه أفلح وسعد قلت هالك لا تدخل في دينه قال إنما يمت للأمة الدين لا كتاب لهم وأما نحن ففسدنا كتاب منبه قلت له

غلبت كل الطب فانه قد علم الخاص والعالم انه أخبر أنه رسول الله الى جميع الخلق وان من لم يتبعه فهو كافر من أهل الجحيم وقتل اليهود والتصاري وهم أهل الكتاب واذا بحث رسالته لم تصدقه في كل ما أخبر به فأسسك ولم يخرج جواباً وقرب من هذه المناظرة ماجري لبعض علماء المسلمين مع بعض اليهود ببلاد المغرب قال له المسلم في التوراة التي بأيديكم الى اليوم ان الله قال لموسى اني اقيم لبني اسرائيل من اخوتهم نبياً مثلك أجل كلامي على فيه في عصاه انتقمته منه قال له اليهودي ذلك يوشع بن نون فقال المسلم هذا محال من وحوه أحدها إنه قال عندك في آخر التوراة إنه قال لا يقوم في بني اسرائيل نبي مثلي موسى الثاني انه قال من اخوتهم واخوة بني اسرائيل أما العرب وأما الروم فان العرب بنو اسماعيل والروم بني اليمن وهؤلاء اخوة بني اسرائيل فأما الروم فلم يرق منهم نبي سوي أيوب وكان قتل موسى فلا يجوز

جواب (يعبر نفوس قية الشر ولو أنها أكثر كالا من جميعها)

سؤال (هل روح القدس وحده كون جيد يسوع وحلق نفسه)

جواب (لابل الثلاثة الأقسام سوا سبياً متساوياً بهذا الصنيع المحب العظيم)
أقول ان التصاري الى اليوم وهم يعتقدون نفس الكلمة تحسدت ولعل المطران رأى ان رأيهم هذا قاسد وأراد أن يصلحه فقال هنا بعد تسعة عشر حيلة ان الروح القدس يكون من دم المدراء الحسد) وقصد بذلك الحروح من تلك الخرافات وتأويلات قوله في يوحنا (الكلمة تحسدت) أي الكلمة صارت سبياً لتحسده من دم المدراء وهذا التأويل موافق للعقل ومطابق الى بشارته حراثيل المسمى روح القدس للمدراء حين حملها كما في ص ١٠ من انجيل لوقا وأما قوله (بعد ما كون الحسد أحده كلمة الله لما صار اسماً) أي ان الله بعد خلق حسد المصلوب لبسه اعطى هداك الله الى هذا الحق والجهل والجنون الذي انتهى هؤلاء القوم فيايت شعري هذا الآله المصلوب المهان لم يجد حبة أو قيعاً أو لمسا يتدنى به غير حسد المصلوب المملوء دماً وفصلات وبولا ونجاسات ولم يجد تكريماً وتفضيلاً وتجيلاً الا بالبراق واللعن ونسب اللحية ولم يجد تاحاييلق ربوبته الا ناح الشوك ولا صفة تليق بعلمته الا الصعب والموت واللغة ودحوال الحميم ولم يجد كرسيّاً يجلس عليه بين خلقه الا خشبة الصلب ولا ملائكة تعف حوله الا لعين تالله ان هذا لمن أقبح أنواع الكفر وأحق أقسام الجهل ومثل هذا لا يليق أن يتكلم به حقاً الناس فضلاً عن عقلائها وعلمائها (وسيعلم الذين طلبوا أي منقلب يقبلون) والأعظم قوله (ان الثلاثة أقام سوا سبياً متساوياً على خلق المسيح) كيف لا يجبر القلم في حطهم وخبصهم فهل يقصد بهذا السبي من الثلاثة كما تسمى الرجال مع النساء أو كل واحد منهم حاق عصواً منه في رحم المدراء أو كان من الضرورة تماصدا جماعة على خلق عيسى وألق أن قوله (سوا سبياً متساوياً) من أحسن الهدايات وأن عيسى عليه السلام تكون أضر الله قوله كن فكان كما خلق آدم وكافه الخليفة والاكوأولو قال هذا المؤلف ان الذين سوا على حاق عيسى إنسان لكان أقرب لحرافته لان الثالث

ان يكون هو الذي سرت به التوراة فلم يبق الا العرب وهم سوا اسماعيل وهم اخوة بني اسرائيل وقد قال الله في التوراة حين ذكر اسماعيل جد العرب انه يصع قسطاطه في وسط بلاد اخوته وهم سوا اسماعيل وهذه بشارته بسوء ابيه محمد الذي نصب قسطاطه وملك أمته في وسط بلاد بني اسرائيل وهي الشام التي هي مطهر ملكة كما تقدم من قوله وملكه بالشام فقال له اليهودي ففسدكم في القرآن والى مدين أحامهم شعيأ والى عاد أحامهم هودأ والى نود أحامهم صالحأ والعرب تقول يا أبا

يحيى بنى تميم للواحد منهم فحكاه فوله أقبح لى اسرائيل من اخوتهم قال المسلم الفرق بين الموضعين طاهر فانه من المحال أن يقال ان بنى اسرائيل اخوة بنى اسرائيل وبنو تميم اخوة بنى تميم وسواهم اخوة بني هاشم هذا مالا يقبل في لغة أمة من الأمم بخلاف قولك زيد اخو بني تميم وهو اخو عاد وصالح اخو ثمود أي واحد منهم فهو أحوهم في النسب ولو قيل عاد اخو عاد وثمود أخوة ثمود ومدين أخوة لكان نقصاً وكان طهر أخو بني اسرائيل فاعتبار أحد الموضعين بالآخر خطأ

صرح قال اليهودي فقد أحبرنا مسبقاً
هذا النبي لبني إسرائيل ومحمد
إنما أقام الحرب ولهم لبني إسرائيل
فهذا الاختصاص يشر أنه مبعوث
اليهم إلى غيرهم قال المسلم هذا
من دلائل صدقه فإنه ادعى أنه
رسول الله إلى أهل الأرض كآبهم
وأبيهم ونس الله في التوراة على
أنه يقيم لهم ثلاثاً بطناً أنه مرسل
إلى العرب والأمة خاصة والتي
يخص بالذكر لحاجة الخطاب إلى
ذكره ثلاثاً يتوهم السامع أنه غير
مراد باللفظ العام ولا داخل فيه
ولنتنبه على أن أعداء أولى بحكمه
واخير ذلك من المعاصد فكان في
تعيين بني إسرائيل ما ذكر لإزالة
لومهم من توهم أنه مبعوث إلى العرب
خاصة وقد قال تعالى * لتندر قوماً
ما أناهم من بدر من بلك * وهؤلاء
قوموه ولم يصف ذلك أن يكون بدر
لغيرهم فلو أمكنك أن تذكر عنه
أنه ادعى أنه رسول إلى العرب
خاصة كان ذلك حجة فاما وقد
علق كتابه وعرف الخاص والعام

وَقَدْ مَدَّ يَدَهُ لَمْ يَكُنْ مَوْجُوداً حَتَّى يَسْمِعَهُمْ وَلَمَّا بَلَغَ يَقُولُ أَلِ التَّالِثِ لَيْسَ عَيْدِي بَلِ الْمَقْصِدُ مِنْهُ الْإِقْرَامُ الثَّانِي أَيْ الْكَلِمَةُ قَلْبُ فَاذًا لَا مَدْخَلَ لِيَسْمِعَ الْمَرْفُوعِ بَيْنَ النَّاسِ فِي خَلْقِ نَفْسِهِ وَأَمَّا كَمَا هُوَ الْقَوْلُ الْمُخْتَرَعُ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَلَا لَهُ حَاجَةٌ مِنْ هَذَا السَّيِّئِ الْمُتَّبَعِ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُبَاخِرِينَ وَكُلٌّ مِنْ هَذَيْنِ الْوَحْهَيْنِ نَاطِلٌ وَالْحَقُّ مَقَالَةُ الْمَطْرَانِ أَيْ أَنَّ بَابَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ كَوْنٌ مِنْ دَمِ الْمَدْرَاءِ جَسَدِ الْمَسِيحِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ لُوقَا فِي ص. ١٠ مِنْ إِنْجِيلِهِ فِي بَشَارَةِ حَزَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

سؤال (لماذا تشبهك للروح القدس)

حوار (بما أن التمجيد الإلهي هو فعل صلاح الله فنسب للروح القدس لأن
الخدمة تنسب له كما تنسب القدرة للإن والحقكمة للإن)

أقول أن أعراض السائل طاهر في محله فكاه يقول للمؤلف لم قلب ان
الدين سموا على خلق عسي ثلاثة فاما ما نسب الخلق لروح القدس وحده فكان
يكرم المطران أن يوصف في حوايه عده فبدلا من ذلك في العكس ورا دعى لتناقص
أشكالا وشدة ارتباطه وصار يحس خص عياده ويحيط حط عشواء ويبسح حوايه
كأ تري والمفهوم من أعداده الباردة أن كل واحد من الأقسام له صفة واحدة لم
يكن لغيره فأذا لا يقال لكل واحد من هؤلاء الثلاثة إله على أن المطران ذكر
في رسالته هذه مكرراً أن كل أقنوم من الثلاثة هادر على كل شيء فيه ها القدرة
على الآن وروح القدس وهي الحكمة عن الاب وروح القدس وهي خلق الحسد
ونكوبه عن الاب والاس يمع أن يكون كل واحد من الأقسام الثلاثة متصفاً
بصفات الثاني وأما الصفات الباقية التي لاتفصل عن الآله وهي واجبه الوجود
فقتب مسكواً عنها ثلث السائل والمسؤول

سؤال (كم طيعه في المسيح وكم أفنوم ٥٥)

حواب (طبعان إلهيه واسايه وأقوم واحد فقط وهو أقوم ان الله)

سوال (۱) تم تکف اس اقله اء صاء اساءا عى اُن نكوى اها)

حواب (لا مل لم يزل إلها ممر كوه اساماً)

فأدعى أنه مرسل إلى بني إسرائيل وغيرهم فلا حجة لك قال اليهودي أن أسلافهم اليهود كلهم أقول
على أنه ادعى ذلك ولكن العاصيه منا رغم أنه بني العرب عاصيه وأما قولهم تهلم إلى يهودي معه فقال نحن
بد حرى شئنا على اليهودية والله ما جرى كذب الخلف من هـ العربي إلا أنه أنزل ما يحب علينا أن يأخذ به أعتنا الله
بذلك الله تعالى فقلت له وقال سعد بن سعد في الطبقات حدثنا معاوية بن صالح عن أبي فروه عن ابن عباس أنه سأل

كعب الأحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال نحمد محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجرة الى طاهه ويكون ملكه الشام ليس بفحاش ولا صحاب بالأسواق ولا مكافئ بالبيتة السيئة ولكن يعمو ويصفى وقال عبد الله بن عبد الرحمن النابضي حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي صالح قال قال كعب بن جند مكتوبا محمد رسول الله لافط ولا غليظ ولا صحاب بالأسواق ولا يجرى بالبيتة السيئة ولكن يعمو ويعمر وأبنته الخنادون

أقول ان هذا السؤال عريب والحواب عليه عريب لا مهادرا رهايا تساهيا في الحرف والمخيدان لان هذا السؤال والحواب لامي لهما ولا يفهم المرام مهما فكأنهما يعود عقيمة على الأكلام من أصيبين وأكبين عرومين تغير لحام فان صح هدانا به عقيدتهم فعلي مذهب الكاثوليك السلام

سؤال (أمكني اذا أنشدني القديسة مريم التول أم الله)

جواب (نعم لأمها أم يسوع المسيح الذي هو إله مع الاب وروح القدس)

أقول قد سبق على هذه الاحوة أدلة قاطعة وراعي ساطعة في الفارق وانكر اراها مثل

سؤال (أين يوجد سيدنا يسوع المسيح)

جواب (أما من حيث انه إله فيوجد في كل مكان وأما من حيث انه إنسان فلا

يوجد الا في السماء وفي سر القربان)

أقول أليس هذا الحواب من أغشى ما يهدي به المحموم فكيف يصح قوله

(ان المسيح لا يوجد الا في السماء وسر القربان) بعد قوله (يوجد في كل مكان) وهو

دات واحد مرثي ولعله لملق مولده ان حشد المسيح لا يوجد في كل مكان بل

الذي يوجد هو كلة الله وهو الله وهو لا نزاع فيه بين الاديان انه لا يحصره زمان كما

لا يحصره مكان واماعبي ان مريم الذي صح به فانه لا يوجد الا في السماء وسر

القربان من حيث انه شتر كما بهم من طاهر كلامه فكيف يكون إلهاً وهو محصور

في سر القربان ولعمري لو صح ان الجزوا لجر يبقلان عن حشد المسيح ودمه وحاز

تجسد الاله كإزعموا فانه لا يكون وجود لاله ولا ليسي في الأرض ولا في السماء

ولا في سر القربان بل أكتهم التصاري في أول قرن كما أكت العرب آلتهم

المصنوعة من الفضة حوهم (ومن كان دال فيتمص) قال المؤلف في بحمة (٤٥)

سؤال (هل مات المسيح كاله أو كإنسان)

جواب (مات كإنسان وأقام من كونه إلهاً فقد صير موه دأمن عبر مساء ووي

به لايه السماوى وهه ناما)

أقول أبها المطران لاهر على الله ورسوله بمد إقراره فانه مات كإنسان كيف

أيه قال كانت يهود بني قريظة يدرسون ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتبهم ويعلمون الولدان صفته واسمه

ومهاجرة فلما طهر حسدوا وسوا وأنكروا وذكر أبو هيم في دلائل النبوة من حديث سليمان بن سعيد الحديري ورنج

ابن عبد الله كلامه عن عبد الرحمن بن أنس سيد الحديري عن أبيه قال سمعت مالك بن أنس يقول حدثني بي عدداً شهل

يوماً لما تحدث فيهم ونحن يومئذ في هدنة من الحرب فسمعت بوشع البرودي يقول أطل حروح بن بقال له أحمد بجرح

من الحرم فقال له جليعة بن ثلبة الأشيلي كالمستعري به ماصته فقال رحل لبس القصير ولا بالطويل في عبية حمرة يلبس الشمعة ويركب الحمار وهذا البلد مهاجرة قال فرجعت الى قومي بي خذرة وأنا يومئذ أنسج عما يقول يوشع فأسمع رجلاً يقول مايقول هذا وحده مايقوله كل يهود يثرب يقول هذا قال أني نقرحت حتى جئت بي قريظة فذاكروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال الزبير بن طاها قد طلع الكوكب الأحمر الذي لم يطلع إلا بحروح بي وطهوره ولم يبق أحد الا

أحد هذه مهاجرة قال أبو سعيد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أخبره أبي هذا الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أنسلم الزبير وذووه من رؤساء يهود لأسلمت يهود كلها إنما هم لهم تبع وقال النصر بن سلمة حدثنا يحيى بن ابراهيم عن صالح بن محمد عن أبيه عن طلحة بن عمر بن قنادة عن محمود بن ليد عن محمد بن مسلمة قال لم يكن في بي عبد الأشهل الا يهودي واحد يقال له يوشع فسمعتة يقول واني لبلاد قد أطلتكم حروح بي يبعث من نحو هذا البيت ثم أشار بيده الى بيت الله الحرام من أدركه فليصدقه فيمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمنا وهو من أظهرنا ولم يسلم حسداً ونبياً * قال النصر وحدثنا عبد الحارث بن سعيد عن أبي بكر بن عبد الله العامري عن سلم بن يسار عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال ماكاري الأوس والحارث رحل أوصب لمحمد بن أبي عامر الراهب كان يألف اليهود

يصح قولك (من كونه إلهاً فقد صير موته دائماً) الخ فاداً لإله لك لا تكزعمت انه قدمات ومات وسكن مع الاموات رحمة الله عليه رحمة واسعة ويستحيل قيامه من الاموات لانه بعد موته لم يبق إلهاً قادراً على إحيائه فهل يمكن للميت أن يحيى هذه هيات

سؤال (ما الذي سبب الله موته)

جواب (خطايا البشر الذي كانت كفارتهم عنها فدوا فيه لان تلك الخطايا مموالة بحق إله عبرتنا)

سؤال (لاجل من من البشر تألم المسيح ومات)

جواب (لاجل جميعهم)

سؤال (فاداً كيف يهلك كثيرون)

جواب (اما لانهم لم يؤمنوا به واما لانهم آمنوا ولكن لم يحفظوا وصاياه ولذلك لم ينفعوا بالامه وموته عنهم)

أقول فاداً قوله مات الاله عن خطايا كافة البشر بديهي البطلان لان المعطرا قد هنا نأ الدن لم يؤمنوا ولم يحفظوا وصاياه لم ينفعوا من تلك الحسيرات الحسية التي حصلت من إهانة المصلوب وآلامه حال كون الامم السالمة لم يكونوا مؤمنين به ولا سامعين وصاياه بل أغلبهم كانوا يمجدون ألوهيته وألوهية من صوره وبشاه وعند الصاب أيضاً لم يكن على وجه البسيطة مؤمن به بل كل من عليها رافض وصاياه إلا ما بدر وهم فر معدودون من الحواريين كما صرحت بذلك كتبهم فانهم ارتدوا فذلك بعد عن العقل بل يستحيل قولهم نأ الله رل عن كرسى عطته الى الارض وتحمل تلك الطمات والرق عليه وهلس التحية والمدادات الباهظة لاجل أن يصر خطايا أهار معدودين ومحدودين وهو في كل يوم يصر خطايا مليونات من عباده أكان يصرهم عمران دون تلك الأهار وهو العاقل المختار فلماذا تحمل تلك المصائب التي - لو انها صبت على الأيام صر لياليا -

سؤال (لماذا أراد يسوع أن يتحمل كهذه الآلام)

جواب ويسألهم عن اليهود ودينهم ويخبرونه بصحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هذه دار محرة ثم حرح الى يهود تيماء فأخبروه مثل ذلك ثم حرح الى الشام فسأل الصاري فأخبروه بصحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مهاجرة يثرب فرجع أبو عامر وهو يقول أما على دين الحنيفة وأقام مترهاً وليس المسوح وزعم انه على دين ابراهيم وانه يتطرح حروح النبي فلما طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة لم يحرح اليه وأقام على ماكان عليه فلما قدم النبي صلى

الله عليه وسلم المدينة حسده وضي ونافق وأني صلى الله عليه وسلم فقال يعهد سم بعثت قال الحليفة قال أنت تخططها
بغيرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتيت بها بيهاء أين ما كان يحرك الأجار من اليهود والنصارى من صفتي فقال لست
الذي وصفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبت فقال ما كذبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكاذب أماته الله
وحيداً طريداً قال آمين ثم رجع إلى مكة وكان مع قريش يتبع دينهم وترك ما كان عليه فلما أسلم أهل الطائف لحق بالشام

فأتى بها طريداً عريداً وحيداً وقال
الواقدي حدثني محمد بن سعد الثقفي
وعبد الرحمن بن عبد البر في
حاجة كل حديثي لطافة من الحديث
عن المغيرة بن شعبه أنه دخل على
المقوقس وأبى قال له إن محمداً بي
مرسل ولو أصاب القبط والروم
أسموه قال المغيرة فأقمت بالأسكندرية
لأدع كنيسة الأديني وأسأت
أساقفتها من قبطها ورومها بما يجدون
من صفة محمد صلى الله عليه وسلم
وكان أسقف من القبط وهو رأس
كنيسة أبي عيسى كانوا يأتونه
عرصاهم فيدعوا لهم لم أر أحداً
قط يدعي المجلس أشد اجتهاداً منه
فقلت أحزني هل بقي أحد من
الأنبياء قال نعم وهو آخرون ليس
بينه وبين عيسى أحد وهو بي قد
أمرنا عيسى بناسه وهو النبي الأمي
المرئي اسمه أحمد ليس بالطويل ولا
بالقصير في عيه حرة وليس بالابيض
ولا بالادم يعني شعره ولباسه ما عاين
من الثياب ويجري عائلتي من الطعام
سبعة على عاقبه ولا يبالي من لاقي

جواب (أولاً لكي يظهر لنا عظم محبته فحبه ثانياً ليعين محاسبة الخطيئة فبعضها
ثالثاً ليعتبر شدة العذابات التي أعدها منها فزهرها وعظمة الحيرات التي
استحقها لنا فتوق إليها)

أقول يكفينا شاهدة علاقته باليسوع مات كاسان (والحق ما شهدت
به الاحصاء) لأن المرئي هو ولا نزي غيره وقوله (ليعين محاسبة الخطيئة
فبعضها) وقد ذكرنا أن الله عاص خطيئة آدم وهي عبارة عن أكله حبات من
القمح على رواية وعلى روايتهم حاجة واحدة أقسمها مع زوجته فقامت عليها ليقاها
على تلك الشاحة فكيف الإله يهدي نفسه عن النصارى وهم حالوا أمره المصح
في التوراة والإنجيل فاحلوا الحزير والنبوة وأطوا الحثان وكسروا السبت ولو سمحت
حراهم من خطيئة آدم لا تضر إلا ماهية الإله وصله فإن محاسبة النصارى للتوراة
والإنجيل لا تضر ولو أهانوا وصلوا ألف ألف إله لأن خطيئة آدم عليه السلام
بالسبب إلى خطيئة النصارى قطرة من بحر غير إنه لما كان باب العنبر مفتوحاً بيد
النفس لا تترك عليهم أهدأ مصداق قول المطران ليين محاسبة الخطيئة قصصها
فيألت شرى بعد عفو الله عن خطيئة آدم من جسمها ولما الخالق يستحق الخزاء
عن ذنب المخلوق والمخاري هو ولسان حال المصوب يقول

عبري حاراً وأما المصوب فيكم * فكأنني سبابة المتسهم
والاعظم قوله (ليعتبر شدة العذابات التي أعدها منها فزهرها) فليت شرى أنه لما أعدهم
من العذابات لصله لم يبق محل للرهبة وبصدق عليهم قوله
فمن لم يأتهم قد قال أعلوا * ما شئت فالت منكم معتفر
والمصحح قوله (صله) وأما ما لأجل أن يرى عطية الحيرات التي استحقها لهم
فتوقوا إليها) وأمرني لو صح هذا فليس اليهود الذين صلوا بموليين بل كان أول
من يتصدى لتدبيره وقته الحواريون حتى يبالوا من هذا الخبر العظيم والهور العظيم
عافا الله من ذلك قال المصنف في محبة (٤٦)
سؤال (هل اعصل اللاهوت عن حسده وعن صفة موته)

يأشر القتال بنفسه ومعه أصحابه يهدونه بأنفسهم هم له أشد حراً من أولادهم وآبائهم يرحم من أرض القرط ومن حرم
يأتي وإلى حرم يهاجر إلى أرض مسحة ويحمل يدين يدين إبراهيم يأتز على وسطه ويمسك أطرافه ويحس ما لا يحس به
الأنبياء قبله كان النبي يبعث إلى قومه وسبع هذا إلى الناس كافة وحملت له الأرض مسجداً وطهوراً أينما أدركته الصلاة
تيمم وصلي ومن كان قبلهم مشدد عليهم لا يصلون إلا في الكنائس والبيع * وقال الطبراني حدثنا علي بن عبد البر حدثنا

عبد الله بن رجاه حدثنا المسعودي عن فضيل بن هشام بن سعيد بن زيد عن أبيه عن حده سعيد بن زيد أن زيد بن عمرو وورقة بن نوفل حرا يتنسان الدين حتى أتيا إلى راهب فلوصل فقال لزيد من أين أتيت قال من بيت إبراهيم قال وما تنتمس قال أتتس الدين قال أرحم فاه بوشك أن يطهر الدين الذي نلتك في أرضك فرجع وهو يقول (ليك حقاً حقاً) تعبدوا ورقا) وقال ابن قتيبة في كتاب الاعلام حدثني زيد بن عمرو حدثنا الملاة بن الفصل حدثني أبي عن أبيه عبد الملك

جواب (لا بل استمر دائماً متجداً مع جسده وفسه)

أقول إن هذا السؤال والحوار يثبت موت الثالث بموت المصلوب وهو نص قوله عن اللاهوت أنه استمر دائماً ومتجداً مع جسد عيسى ونفسه فبعد قولهم هذا لا يصح قولهم أحياه الله بعد موت الثالث كما سر عنه غير سعيد لأنه لم يكن أحد منهم حياً لكي يحيي الباقي فلي زعمهم وتصويرهم العائدات الثالث بموت المصلوب رحمة الله عليه وكيف يموت الحي الأروى الذي يحيي ويميت وهو الدائم الباقي الذي لا يموت ولا يتجسم ولا يحول وهنا ماعداً سحافة كلام هذا المؤلف الذي يهدي من حيث لا يدري ناقص وهو قوله (إن اللاهوت متجداً بالجسم بعد الموت غير متعك مستمراً دائماً) فإنه يناقض قوله قبل هذا البحث (من حيث أنه إنسان فلا يوجد إلا في السماء وفي سر القربان) فقط قتلت الداعية فساد قوله ونواقصه وعلى كل يلزم إسقاط أحد القولين اللتين قال المؤلف في بحيمية (٤٧) من رسالته سؤال (إلى أين ذهبت من المسيح مدة إقامة جسده في القبر)

جواب (إلى الجحيم من نفوس الارار من آدم إلى المسيح لأنهم لم يخرجوا من الجحيم إلا بعد قيام المسيح من القبر)

أقول انظر هناك الله إلى هذا الحرف الذي يحل المحموم من أن يأتي مثله فإنه لو أراد الواحد والمدو للمعاندين يبالغ بتحقير المسيح ووصفه بأنواع تلك الرذائل التي صر بها له في الأناجيل وفي كتب التفسير لقصر لسانه أدا عما حاط به الاساقفة لانهم ما أقوا صفة حقيرة وحسلة رديئة إلا ونسبوا للمسيح صلى الله تعالى عليه وسلّم وطهره من كل دميعة وأنهم جمعوها في وصفهم له حوارج الرذائل كما جمع الله في أنواع الكيالات والفصائل ولم تقصر أنفسهم أداً بل حلوا سب فورهم له ومعنا الحياة الأبدية بتحقيره وقاؤا له صار فدية عن خطيئتهم ودخل الجحيم عن أسرارهم وهدر دمه عن دم نبوتهم وثيابهم وأول محررة صدرت منه قلب للماء حراً ليريد سكر سلطانهم ومفسرهم رأى أن أوحيا بأناجيلهم قد قصروا بالوصف لهذا المصلوب فقال إن أساقفة اليهود وخطيئتهم هاست لجنته وهو يصرح بين أيدي

إن أبي سوية عن أبي سوية عن أبيه حليعة من عبدة المتفري قال سألت محمد بن عدي كيف سيأكل أولك محمداً قال أما إنني قد سألت أبي عما سألتني عنه فقال حررت رابع أرملة من بني تميم وأما أحدهم ومحاش من دارم ويريد من عمرو من ربيعة واسامة بن مالك بن حذاف إلى يربس جنة الصاني فلما قدمنا الشام رتلنا على عدير فيه شجرات وقره ديراني فأشرف علينا وقال إن هذه اللغة ما هي لأهل هذه البلد قلنا لم نحن قوم من مصر قال من أي المصريين قلنا من حذاف قال أماله سبيعت فيكم وشيكاني فصاروا إليه وحدوا بحطكم منه ترشدوا فانه حاتم اثنين واسمه محمد فلما أصروا من عند أبي حمة الصاني وصرنا إلى أهلنا ولد لكل رجل منا علام فسماه محمداً وقال الامام أحمد حدثنا روح حدثنا حماد بن سامة عن عطاء بن السائب عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

الكنيسة فإذا هو يهودي يقرأ تعليم التوراة فإذا أتوا على صفة النبي صلى الله عليه وسلم فخارهم أسكروا وفي ناحيتها رجل مريض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لكم أمسكم قال المريض أنهم أتوا على صفة بني فأمسكوا ثم جاء المريض بجو حتى أخذ التوراة فقرأ حتى أتى على صفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه صفتك وصفة أمك أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه حدوا أحاكم وقال محمد بن سعد

حدثنا محمد بن عمر قال حدثني سايان بن داود بن الحصين عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال لما قدم تبع المدبسة ورل بقبا نمت الى أحبار اليهود فقال اتني محرر هذا البلد حتى لا تقوم به يهودية ويرجع الامر إلي فقال له سمؤل اليهودي وهو يومئذ أعلمهم أيها الملك ان هذا بلد يكون اليه مهاجر من بني اسرائيل مولده بمكة اسمه أحمد وهذه دار هجرته وان منزلك هذا الذي أنت به يكون من القتي والحراج كثير في أصحابه وفي عدوهم قال تبع ومن يقاتله يومئذ وهو بني كاهن

ترعون قال يسير اليه قومه فيقتلون هاهنا قال فأين قبره قال هذا البلد قال فإذا قوتل من تكون الدائرة قال تكون له مرة وعليه مرة وبهذا المكان الذي أت به يكون ويقتل أصحابه قتلا لم يقتلوا في موطن ثم تكون له العاقبة ويظهر فلا يباذعه هذا الامر أحد قال وما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عيبه حررة يركب العير ويلبس الشملة سبعة على عاتقه لا يلبس من لاقى من أخ أو ابن عم أو عم حتى يظهر أمره

قال تبع مالي هذه البلدة من سبيل وما كان يكون خرابها على يدي فخرج تبع منصرفا الى النبي قال يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه لم يمت تبع حتى صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم لما كان يهودي يربس بحروبه وان تبع مات مسامحا وقال محمد بن سعد حدثنا محمد بن عمر حدثني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال كان الربيع بن ماطا وكان أعلم اليهود يقول إني وجدت سمرا كان أبي يكتبه علي فيه ذكر أحمد بن يحيى يرحل بأرض القرط صغته كذا

وكذا فيحدث به الربيع بعد أبيه والنبي صلى الله عليه وسلم لم سمع بعد شاول إلا أن سمع النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة فعمد الى ذلك السمر فحماه وكنم شاول النبي صلى الله عليه وسلم وصغته وقال ليس به قال محمد بن عمرو حدثني الصحاح اس عثمان عن حمزة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال كانت يهود قريظة والتضير وفنك وخيبر يحذون صفة النبي صلى الله عليه وسلم عندهم قبل أن يبعث وان دار هجرة المدينة فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أحبار يهود بولد أحمد

لحارهم وتبرق عليه صبيانهم وبعد أن ألبسوه كاح الشوك هزأت به أولادهم وأطفالهم وصحكت عليه نساؤهم وسعدته المصلح الرذيلة أحمدوا هذا المصلوب بعد موته اللهم وزعموا إنه كان يدعو الله ولا يحجاب ويستيت فلا يمان ولم يكفهم هذا حتى زعموا ان رئيس كهنة اليهود بني ملهم لاه حكم بكعرو صلب الله واللهم اللهم إني أرى إليك بما قالوا وأشهدك بأن عيسى عليه السلام عدوك ورسولك الذي رفضته إلى سبائك بعد أن خلصته من أعدائك وطهرته وزهته من تحقير ولعن تلك الفئة الباغية والفرقة الطاغية وهذا تم البحث الاول من ذيل كتاب الفارق واحتم كلامي بقوله تعالى (سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين)

البحث الثاني

(في رد الرسالة المسماة بالآقاويل القرآنية في كتب المسيحية)

أقول وقد وجدنا أيضا رسالة ثانية لبعض أساقفة القسطنطينية بالآقاويل القرآنية في كتب المسيحية وهي من قبل الرسالة المذكورة وأصلها له يستند ما يأتي من القرآن على سلامة التوراة والامجيل من التحريف كما مر عنه وان الانجيل لم يكن مفقودا وان المسالون محرورون على إتباع أحكام التوراة والامجيل الموحدة ما بينهم وان المسيح قدم حده فداء عن خطايا كافة الناس وان الصادات الزووجة اكتفت لهم في الزور والانجيل وان التوراة لم يسحبها الانجيل ولا كتاب آخر بل أيدها وهكذا أطال في أمثاله الى آخر مقاله وشدد السكر على المسلمين بالقرآن المبين فكأنه فرس مريح صبر لحام أو رعد عقيم النعم على الاكام وأكثر من ذكر الآيات وقها في رسالته وهو يبرر حلالها ويرغم انه قد أنست بها دعاويه حال كون أسابيد داحضة لا قاويله وأطلى الصرورة الخائنة لمراعاة القرآن الكريم وذلك لعدم وجود سند ودليل على إثبات أمانيهم وسدده لان تصوير عقيدتهم كما قالوا حارجه عن الادراك فلدك صاروا بمحصول

البيلة هذا الكوك قد طلع فلما تبأ قالوا تبأ أحمد قد طلع الكوك كانوا يعرفون ذلك ويقولون به ويفسوفونه فما منهم إلا الحسد والبغى وقال محمد بن سعد أحمرنا علي بن محمد عن أبي عبيدة بن عبد الله وعبد الله بن محمد بن عمار بن ياسر وغيره عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت سكت يهودي يبيع بها تجارات فلما كانت ليلة ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس من مجالس قريش هل كان فيكم من مولود هذه الليلة قالوا لا سلمه قال اضطروا يامعشر قريش واحصوا ما أقول لكم ولد هذه الليلة بي هذه

الامة محمد وهو أحد وبه شامة بين كتفيه فيها شرارت قصص القوم من مجالسهم وهم يصحبون من حديثه فلما صاروا في منازلهم ذكره لاهالهم فقبل لبصمه ولد لصد الله ان عبيد المطلب الليلة علام وسماه محمد أقنوا اليهودى في منزله فقالوا علمت انه ولد فينا علام فقال أمد خبري أم قبله فقالوا قبله وإسمه محمد قال قادهوا ما اليه فخرجوا حتى أتوا أمه فأخرجته اليهم فرأى الشامة في ظهره ففتى على اليهودى ثم أفاد فقالوا مالك ويحك فقال ذهب النبوة من بني إسرائيل ورح الكتاب من أيديهم فازت العرب بالنبوة أفرتم يامعشر قريش أما والله ليس طولكم بكم سطوة يمحرج نبيها من المشرق الى المغرب قال ابن سعد وأحمرنا علي بن محمد بن علي بن مجاهد عن محمد بن اسحاق عن سالم بن مولى عبد الله بن مطيع عن أبي هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدارس فقال

فيهم آيات القرآن وهي تشهد عليهم لآلهم وزعموا أن تشهدهم بيده الآيات بلا إيمان بها والتوراة قولاً بلا عمل بها يقع بها عوام اليهود والاسلام وشتان ما بين عقيدتهم وعقيدتي الاسلام واليهود ولا سب في تزييه الله عن الشريك والتواضع وهل يستوي الاحياء والسكارى ولو قيل لمؤمل الاقاويل ما دمت اعترفت بان التوراة ليست مسوحة بالانجيل واليهود والاسلام أيضاً يقول كما قلت ورئيس فرقة البرستنت (لوتر) كذلك قال في كتابه رحمه (ان الحوارى ليس له أن يبين حكماً شرعياً من حارسه لان هذا المنصب كان اميدى فقط) والمسيح أيضاً قال ماجئت لافض التوراة بل لاكلها وقال أيضاً ما أرسلت إلا الى خراف إسرائيل الصالة وهو والتلاميذ الى أن ارفعوا واقرصوا كانوا يتسدون بالتوراة ويحرمون حرامها فيعد هذه البراهين القاطعة والدلائل المتطرفة المزيطة بعضها بعض في حلل لك إتيان المرأة وهي حائض وعدم السدل من الحاة وابطال الختان وكسر السبت وتحريم الطلاق ومن حرم تعدد الزوجات ومن حلل أكل لحم الحريز وكافة المحرمات ومن أبطل البدعة بدم المسيح ومن حول القصة الى مطلع الشمس ومن حور السمود للصور وللصليب والحرة والحجر ومن ذلك على هذه العقيدة الروحية وما هي الروحية وما هي إسماع ذكر فيه عادات الروحية ولا أنك تحب الا باقراء لوقا في تأليفه أعمال الرسل حيث زعم فيه أن بولس ومصاصاً من التلاميذ اتفقوا على إبطال التوراة كما في ص - ١٥ وهذا ادرصح فهو باطل لانه قول مجرد عن الدليل والحق أن الانجيل لم ينسخ التوراة بل أيدها كما صرحنا آها وأما النصارى فاهم حالوا قول المسيح عليه السلام والانجيل وقول علمائهم ورفضوا أحكام التوراة والربور واسفار أناسهم صلوات الله عليهم أجمعين فكأنهم حصدوها واشتدعوا عقيدته لم تكن فيها سنة واحدة من السن التي سنّها الله في عباده من بدء الخليقة الى يومنا هذا كالأقرار بوحداية الواحد الصانع لكل موجود بدون اشتراك مع اسمه ولا معادله ولا اتحاد له ولا مثل له بل يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد لا يحول ولا يروى ولا يموت فأبها المنصف يلزمك أولاً

أحرجوا إلي اعلمكم فقالوا عبد الله بن سوريا خلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشد بهديه قل وعنا أئمة الله عليهم وأطعمهم من المن والسلوى وطلبهم من المعام أعلم أي رسول الله قال اللهم نعم وان القوم يعرفون ما أعرف وان سفتك وسمتك ليس في التوراة ولكن حشدك قال فامعك أنت قال أكره حلاف قومي عسى أن يتسوك ويسلموا فأسلم وقال أبو الشيخ الاصمعياني حشداً أو ينجي الزاري حشداً سهل بن عثمان حشداً علي بن مسهر عن داود عن

الشعي قال قال عمر الحطاب كنت آتي اليهود عند دراستهم التوراة فأعجب من موافقة التوراة للقرآن وموافقة القرآن للتوراة فقالوا يا عمر ما أحد أحبا لي منك لانيك تشافاقلت إنماحيء لأعجب من تصديق كتاب الله بعضه بعضاً فينا أنا عندهم ذات يوم ادعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا صاحبك فقلت أشدكم الله وما أنزل عليكم من الكتاب أنتم تعلمون أنه رسول الله فقال سيدهم قد نشدكم الله فاجروهم فقالوا أنت سيدنا فأخبرهم فقال لنا نعلم أنه رسول الله قلت فاني أهلككم ان

كنتم تعلمون أنه رسول الله لم لم تبعوه قالوا انا لاعدوا من الملائكة وسلمنا من الملائكة عدونا جبريل وهو ملك العطاطة والعلطة وسلمنا ميكال وهو ملك الرأفة واللين قلت فاني أشهد مايصل لجبريل أن يعادي سلم ميكائيل ولا يميكايل أن يعادي سلم جبريل ولا أن يسلم عدوه ثم قت فاستقباني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا أفرئك آيات نزلت على قلبي من كان عدواً لجبريل فانه نزل على قلبك الآية فقلت والذي بعثك بالحق ما حثت إلا لأحريك بقول اليهود قال عمر فقلت أنتي أشد في دين الله من حشر وودكر أبو نعم من حديث عمرو بن عبسة قال رعبت عن آلهة قومي في الخاهلية ورأيت أنها على الباطل يسبدون الحجارة وهي لا يضروا لا تمنع فرأيت رجلا من أهل الكتاب سألته عن أصل الدين فقال يجرح رجل من مكة ويرعب عن آلهة قومه يأتي بأفضل الدين فادى سمعت به فسمعه فلم يكن لي هم الا مكة أنها فأسأل

قبل كل شيء ان توفق بين التثليث والتوراة وسد توفيقهما وتطيقهما حيث يسوع لك ان تستشهد بالقرآن أين أت من التوراة وبين عقيدتك والتوراة ما بين المشرقين انظر هذا لك الله الى أقاويل هذا المؤلف فانه اعترض فيها على من يدعي نسخ التوراة والانجيل قوله (يوجد من الثنوات في العهد القديم والحديث فالبعض منها قد تم والآخر لم يتم بعد فهل يعقل مسح كتاب حوى نبوات لم تتم لآل حاشا) انهي قوله

أقول أنه القرآن لم يسح التوراة والانجيل يعني أنهما ليستا كلام الله ولم يقل من جميع احكامهما ومسوخة وانما جاء القرآن بنسخ البعض منها وقرار البعض على حاله ولم يتعرض للأحكام المؤبدة أبداً بل أهداها فادى عرفت هذا فلا يصح قوله كيف يسح كتاب لم يتم سواء كان القرآن الكريم لم يسح هذا الخبر المذكور الذي لم يتم نسواته بل أيده ولما كان هذا حبر الله والاحار لا تسح فلا بد من وقوعه وقد وقع سنة الرسول أحمد صلى الله عليه وسلم ثم أقول لقد صرح هذا المؤلف بالحق من حيث لا يشعر لانه افرد دعوى الخصم وأنت أن التصاري يتطرون بيا وهو لانتك الفارق ليطب المتعوت عندهم في الانجيل مكرراً ولا راع يسا بذلك بل صادتهم وعد المسيح المسطور في كتابهم وقول انه هو أحمد صلى الله عليه وسلم قد أتني قبل ثلاثة عشر حيلة وشخص المسكوة قسطا وعدلا بعد ما كانت مملوءة حوراً وطامنا وبادي لعلاء كلمة الله وشهد للمسيح وذكرهم بقوله ووعدته وبكت العالم كما قال عيسى عليه السلام وتمت الثنوات المذكورة في العهدين بحاتم الانبياء وهم يسكروه عناداً والى الآن يتطرون عبره كاليهود فاهم لآل وهم يتطرون المسيح وبعده ابياءه ويكررون عيسى وأحد صلوات الله عليهما عناداً فان قلت ان التصاري أصوات بانكارهم وانطأهم قات حينئذ قول اليهود يكون أقرب للعقل من قولهم لانهم يتطرون رسولين موحدين عديدين الله طلق الاوصاف المذكورة في التوراة والاسفار وعندهم ان عيسى وأحد صلوات الله عليهما لم يكونا موصوفين بهذه الاوصاف لان الاول على زعم اليهود والتصاري ادعي النبوة

هل حدث فيها خبر فيقولون لافاني لقاعد ادعى في رايك فقلت من أين حثت قال من مكة قات هل حدث حدث فيها قال نعم رجل رعب عن آلهة قومه ودعا الى غيرها قات صاحبي الذي أريد فشدت دريحتي وحشت فأسلمت وقال عبد النبي ان سعيد حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس وعن معاذ بن عمرو عن الصحاح عن ابن عباس أن ثمانية من أساقفة بجران قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم العاقب والسيد فاقول الله عز وجل وقيل تعلموا

نذع أبنائنا وأساءكم ونساءنا ونساءكم وأتسنا وأصكم» الآية فقالوا أخربا ثلاثة أيام فذهبوا الى بني قريظة والتصير
وفي قيقاع فاستشاروهم فأشاروا عليهم أن يصلحوه ولا يلاعوه وهو الذي الذي محمد في التوراة والابجيل فصالحوه
على ألف حلة في صفر وألف حلة في رجب ودرهم وقال يوسف بن بكير عن قيس بن الربيع عن يوسف بن أبي سلم عن
عكرمة أن ناساً من أهل الكتاب آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يستلموا أن يستكفروا به فذلك قوله تعالى «وأما

الذين أسودت وجوههم أكرمتم
بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون» * وقال ابن سعد حديثاً
محمد بن إسحاق بن أبي فديك عن
موسى بن يعقوب الرازي عن سهل
مولى عتبة أنه كان صربياً وكان يقيم
في حجر عمه وكان يقرأ الأجيل قال
فأخذت مصحفاً لعمي فقرأته حتى
مرت في ورقة أنكرت كتابها فإذا
هي مصلصة ففتحتها فوجدت فيها نص
محمد صلى الله عليه وسلم أنه لا نصير
ولا طويل أيضاً بين كتميه حاتم
الثوبه بكثرة الاحتياض لا يقبل الصدقة
ويرك الحمار والبئر ويختبئ الشاة
ويلبس قميصاً مرقوعاً وهو من
ذرية إسحاق اسمه أحمد قال حماد
معي فرأى الورقة فصرخي وقال مالك
وقعت هذه الورقة فقلت نعم التي
أحمد فقال له لم يأت بعد * وقال
وهب أوحى الله الى شيئا في تمت
ناباً أذبح به أداماً صبا وقتلوا علما
أحمل الكنية لباسه والبر شعاعه
والقوى صميره والحكمة مقوله
والوفاء الصدق طيبته والعمو والمعة

والالوهية والنبوة مما وقد اعتقت هاتان الفرقتان كذلك على أن قيافا رئيس الكهنة
كان نبياً ملهما من الله حكم بكفر عيسى وأهله وصله وتله حدا بالالهام والثاني
كذب الفرقتين وشهد بان عيسى لم يدع الالوهية وأنه عبد الله ورسوله الى بني
إسرائيل وأنه مؤيداً للتوراة وكل يحيى الموتى بإذن الله وصعد للسماء بقوة الله
وهو مخلوق كآدم بكلمة الله أي بأمر الله من دون أب والصلوب غيره ومن حيث
أن دعوى الالوهية من عيسى وصابه نائمة عند الفريقين كيف يصدقون القرآن
وهو شهد بخلاف وعلمهم فيه تبين أن الاساقفة الذين استدعوا هذه العقيدة صاروا
سباً مستقلاً لثمة اليهود عن اتباع المسيح ولاسيما الارو باويين عن الدحول في
سلك الكتبايين والحق أن عيسى لم يدع الالوهية بل الرسالة كما صدق القرآن
ولعمري لقد مضى تسعة عشر قرناً وما زال الفرقان تنظر ان رسولين بعد ما كانت
رسلم تترأ في كل قرن ورمال فما لهم ما قطعوا بعد هذه التراهيب الساطعة
والقرائن القاطعة انكاراً وعاداً أيها المؤلف اصعب اذا لم تتسكروا بشهادة القرآن
الكرام فبأي سند تاصلون اصداكم ولو اعترض عليهم يهودي أو حاد قائل كما
أن ألوهية المسيح افتراء فكوه من روح القدس كذلك كذب بل هو ابن يوسف
البحار وله أخوة وأخوات منه كجهنات باقرام في أمحليكم ورساله ومصحراته
أيضاً مصطنعة وحتى أنه بعد صلوات مريم المجدلية ويص من التلاميذ ليلا وسرقوا
الجسد من القبر ونادوا برحه الى السماء افتراء كما صرح بتفصيل ذلك الاجيل
وأما حليكم هذه لم تكن إلهاً بل مصطنعة فانكم في كل طبع تدلون وتعيرون
وتزيدون وتنقصون كما تشهد عليهم السج المطبوعة في لندن سنة ١٨٤٨ لا هالو
تطابق على السج المطبوعة حديثاً في بيروت لبار صريحاً فذاها واطهر ماها مكتوبة
مصطنعة من رؤسائها ويكتب كتابكم قولكم إنه إجيل واحد ووري مايدكم أربعة
ينقص بعضها بعضاً وهي نقص عقائدكم على اختلاف مذاهبها وابت شرعي ما دلت عليه
علمائكم هذا المتعرض فهل يوجد عدكم سند غير القرآن تستندون له على رده
ورد أمثاله من الملحدين فإن قيل روايات الاحليل المتناقضة تنهيم عن القرآن

والمعروف حلقه والعدل سيرته والحق شريسته والهدى امامه والاسلام ملته وأحد اسمه أهدي قلت
به بعد الصلاة واعلم به بعد الجمالة وأكثر به بعد القلة وأجمع به بعد العرة وأواهب به من قلوب محتاجة وأهواء متشعبة
وأهم محتاجة وأجل أنه خير أمة وهم رعاة الشمس طوباً لتلك القلوب وذكر ابن أبي الدنيا من حديث عثمان بن عبد
الرحمن ابن رجلا من أهل الشام من الصاري قدم مكة فأتى على نسوة قد اجتمعن في يوم عيد من أعيادهم وقد غاب أزواجهن

في بعض أمورهم فقال يا ساء تيمانه سيكون فيكم نبي يقال له أحد وأتيا امرأة منك استطاعت أن تكون له فراشاً لمنزل
سقطت خديجة حديثه * وقال عبد التميم بن ادريس عن أبيه عن وهب قال في قصة داود وما أوحى الله اليه في اليربود ياداد
أنه سيأتي من بعدك نبي يسمى أحد ومحمد صادقاً سيداً لا أعصب عليه أداً ولا يصيبني أداً قد عصرت له قبل أن يصيبني
ما تقدم من دنه وما تأخر وأتمته مرحومة أعطيتهم من التوافل مثل ما أعطيت الالبياء وافترضت عليهم الرائص التي افترضت

على الالبياء والرسل حتي يأتيوني يوم
القيامة وورهم مثل نور الالبياء
وذلك اني افترضت عليهم أن يتطهروا
الى كل صلاة كما افترضت على الالبياء
قبلهم وأمرتهم بالحج كما أمرت الالبياء
قبلهم وأمرتهم بالمهاد كما أمرت
الرسل قبلهم ياداد اني فصلت محمداً
وأتمته على الأمم كلها اعطيتهم ست
خصال لم اعطها غيرهم من الأمم
لاواحدهم الخاطئ والسيان وكل
دب وكعبه على غير عمد ادا
استمعوني منه عصرت لهم وما قدموا
لا حرمهم من شيء طيبة به أنفسهم
مخاتة لهم اصعافاً مصاعة ولهم في
المدخور عندي اصعافاً مصاعة
وأفصل من ذلك واعطيتهم على
المصائب ادا صبروا واسترحموا
الصلاة والرحمة والهدى فان دعوتي
استجبت لهم ياداد من لقيني من
أمة محمد يشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له يشهد لي صادقاً
ما فهو معي في حتي وكراحتي ومن
لقيني وقد كذب محمداً أو كذب بما
حاه به واستهراً نكتاني صبت عليه

قلت كيف تقوم الحجة بها وفسادها أظهر من الشمس على أن كثيراً من النصوص
المدسوسة في الانجيل تؤيد المعترض ومع هذا فالمقل لا يجوز الاستدلال بحلاف
المحسوس كما سبناه مكرراً أيها المصنف أقامحلت حجتا سميت رسالتك بالأقاويل
القرآنية وهو الذي أحرس عند نطقه الفصحاء وحول السماء وطاطات لبلاعته
رؤس المطماء والحطباء وحتمت بصاحبه الرسل والالبياء أن يكون هذا القرآن أقاويل
يأياها المؤلف اسمع بصاً من ملاءمة هذا القرآن العربي ولا سيما في حق المسيح من
المدافع ولكم من الصالح بعد ذكر ما نسب أنت للمسيح من القبايح وفي الانجيل من
الافتراء والصاغ وهاك ما أتوه عليك أولاً من كتمكم وعقيدتكم قالت أوجاؤكم في
أنجيلكم منها مقال قتي في ص. ٢٨. هـ ١٥. ونصه (فاحذوا النصبة وقبيلوا كما
عدوهم فشاغ هذا القول عند اليهود الى هذا اليوم) وهذه الحجة صريحة بأنها لم
تكن من الوحي ولا من كلام المسيح عليه السلام بل هي مرتبة من الاسافة بعد رفع
المسيح بمدة بدلالة قوله في آخر الحجة فشاغ هذا الخبر عند اليهود الى هذا اليوم
فكل ليب يحكم بأنها مزورة ومنها قول مرقس في آخر انجيله ونصه (وهذه الآيات
تتبع المؤمنين يخرجون الشياطين باسمي ويتكلمون بالنسبة جديدة يحملون حياتوا
شروا شيئاً بميتاً لا يصبرهم ويصمون أيديهم على المرضى فيرون) أقول ان هذه الحجة
أيضا ظاهرة بالطلان لانه لم نسمع عنهم ولا منهم الى يوم اهدا أنهم رأوا مريضا بل نسمع
عنهم أنهم مات منهم كثيرون من لسع الافاعي ومنهم من مات منتحرا ما لم يهدا الشاهدان
المادلان كافيان لتكذيب الرواية ومنها ما قاله لوقا في أول انجيله ونصه (اذ كان كثيرون
قد أجدوا بتأليب قصة في الامور المتينة عندما كما سامها اليها الذين كانوا مبدلداً
معابيين وجداما للكلمة رأيت أنا ايضا اذ قد تبست كل شيء من الاول بتدقيق أن
اكتب على التوالى البك أيها الربير ثاومليس لتعرف صحة الكلام الذي علمت به)
أقول ان لوقا حكي الحق وأقر ما به كتب مكاتب الي هذا الربير يجره عما سمعه
من سير المسيح عليه السلام ولم يدع الاطام وهذا طاهر لا عيار عليه ومنها مقاله
يوحنا في آخر انجيله ما نصه (هذا هو التلاميذ الذي يشهد هذا وكتب هذا وسم ان

بقرة الدباب صبا وصررت الملائكة وجهه ودره عدد مشرته في قره ثم ادخله في الدرك الازم من النار * وقال عمان
حاشا هام عن قتادة عن زرارة عن أبي أوفى عن مطرف بن مالك انه قال شهدت فتح تستر مع الاشعري فأصبنا قبر دانيال
بالسوسى وكاوا ادا استسقوا خرجوا فاستسقوا به فوجدوا معصرة فلطبا صراني من الحيرة يسمى ابها فقرأها وفي أسفلها
(ومن يتبع عبر الاسلام ديناً فان قبل منه وهو في الآخرة من الحاسرين) فأسلم منهم يومئذ أسان وأرثون حبراً وذلك في

حافلة معاوية فاتحهم معاوية واعطاهم * قال هام فأحزني بسطام بن مسلم ان معاوية بن قره قال تدا كرا الكتاب الى من صار فر عليثا بهن بن حوش فدعواته فقال على الخير سقطم ان الكتاب كان عندك فلما احتصر قال ألا رجل أدنمه على أمانة يؤديها قال شهر فقال ابن عملي يكني أما ليد اما مدح اليه الكتاب فقال اذا مات موضع كذا هارك فمقروراً ثم أقفد به في البحر فعمل فاهرح الماء فدفقه فيه ورجع الى كعب فأحزبه فقال صدقت انه من التوراة التي أرسلها الله هـ روجل

فصل ٥٥

ومن ذلك أحبار أمية س أبي الصلت التقى ونحس نذكر بصها * قال الزبير بن بكار حدثني عمي مصعب بن عمير قال كان أمية قد نظر في الكتب وقرأها ولبس المسوح تبيداً وكان عمي ذكر ابراهيم واسماعيل والحنيفة وحرم الحمر والاوزان والتمس الدين وطمع في النبوة لانه قرأ في الكتب ان نبياً يبعث من العرب فكان يرجو أن يكون هو فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم قيل له هذا الذي كنت تشر به وتقول فيه فحده عدو الله وقال أنا كنت أروحو أن أكونه فأمر الله عروحل فيه (واتل عابهم نبأ الذي آتيناها آياتنا فاسلح بها فاتبعه الشيطان فكان من الغالوين) وهو الذي يقول كل دين يوم القيامة عند الله إلا دين الحنيفة رور * قال الزبير وحدثني عمر بن أبي بكر المؤمني قال كان أمية بن أبي الصلت

شهادته حق وأشياء أخر كثيرة صنعها يسوع ان كتبت واحدة واحدة فليست أطل ان العالم همه يسع الكتب المكتوبة أمين) انتهى أقول ان هذه الكذبية العاصفة يصحك منها العاقل ويكدها النبي الحامل ويحل الوحي عن التكلم بها وليست أطل وزر العالم يقابل ورر مبتدعها ليت شعري فأي أشياء كثيرة صنعها يسوع ولم تكتب في مدته القليلة التي هي ثلاثون شهراً ولو فرصنا ان الآيات تقع منه في كل يوم من أيام دعوته ألف واحدة فلما لا تريد في مدته على ألف ألف آية وهي اذا كتبت واحدة واحدة تملأ كتاباً واحداً لا غير فصلا عن ان تملأ بيتاً من دار في مدته من قطري زاوية من الارض فكيف تملأ الدنيا به يتكلم الوحي مثل هذا الهديان ومع ذلك فان هذه الآية تدل دلالة صريحة اللفظ والمعنى على انها ليست من قول يوحنا بل هي قول رجل آخر بدلالة قوله (هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا وسلم ان شهادته حق) فلدان المتكلم عبر يوحنا البتة ومن تصدي وتعامل للحوادث عما أوردناه على هذه الحل الاربعة المار ذكرها فليبرز غيرنا كص فان الحق يقطعه والزور يصحبه وفي كتب تفاسيركم قالوا ما يصونه ان الله نزل عن كرسي عرس عظمته ودخل في مريم ثم خرج منها وبعد أن ترعرع وتعلم في مدارس اليهود زعموا إنه ادعى الألوهية فصد ذلك رقت نوحه أسما لليهود ولطموحه الكافر الضود وبعد أن ألسوء تاح الشوك وهزأت به الفجار وهاست لحية الاشرار وبعد هذا وهذا صلوه بين لصين عوة ودخل الجحيم بعد أن صار لمة وكل هذا لاجل أن يعمر خطايا فرعون وهامان وعدة الاوزان واهرق دمه عن دم التيوس والتيران ثم بعدهم القدر والتحقير كله قالوا انه جلس على كرسي الزموية في الساء بدر الامر كيما يشاء * واماماه به القرآن الكريم الملرل من الرحمن الرحيم قال الله تعالى في سورة الانبياء (والتي أحصت فرحها فمحاها من روحنا وحملناها واسيا آية للعالمين) وفي سورة مريم (قال ابي عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وحملني مباركا أينما كنت) وقال فيها أيضا (والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبيت حيا ذلك عيسى ابن مريم قول الحق

يتمس الدين ويطمع في النبوة نخرج الى الشام فر كنيسة وكان معه جماعة من العرب من قريش الحقي وعبرهم فقال أمية ادلي حاحقي هذه الكنيسة فاستطروى فدخل الكنيسة ثم حرح اليهم كاساً متبيراً فرمى سسه فاقاموا عليه حتى سري عنه ثم صوا قصوا حواشهم ثم حرحوا فلما صاروا الى الكنيسة قال لهم استطروني ودخل الكنيسة فأطأ ثم حرح أسوأ من حاله الاول فقال له أبو سريان بن حرب قد شقت على ورفقتك فقال خلوني فاني أرتاد لنفسي وأبطر

لمأدى ان ههنا راهباً علماً أحرني انه سيكون مد عيسى ست رحمت وقد مصت منها حنن وقيت واحدة فخرجت وأنا أطمع أن أكون بها وأحاف أن تحطني فأصاني مارأيت فلما رحمت أيتها فقال قد كانت الرحمة وقد بثت بي من العرب فأبست من السوء فأصاني مارأيت فاني كنت أطمع فيه * قال وقال الرهري حرح أمة في سفر فزولوا منزلاً فأم أمة وجهها وصعد في كتيب فرفعت له كنيسة فأتى بها فاداً شيخ حلس فقال لا أمة حين رآه انك لتنبوع من أين يأتيك رفيق قال

من شق الأمير قال فأى الثياب أحب إليه ان تلقاه فيها قال السواد قال كنت تكون نبي الرب ولست به هذا حاطر من الحى وليس ملك وان نبي الرب صاحب هذا الأمر يأتيه الملك من شقة الاعمى وأحب الثياب إليه أن يلقاه فيها الياس * قال الرهري وأنى أمة أنا مكر فقال له يانا بكر عمى الحرف هل أحسست شيئاً قال لا والله قال قد وحدته يجرح في هذا العام * وقال عمر من شبة سمعت خالد اس يريد يقول ان أمة وأبا سميان ابن حرا - اسطحاى بخارة الى الشام فدكر نحو الحديث الاول ورواد فيه فخرج من عند الراهب وهو قليل فقال له أبو سميان ان بك لتقرأها فقتك قال حرا أحبرني عن غنة ربيعة كم سنه فذكر سناً قال أحبرني عن ماله فذكر مالا فقال له وصته قال أبو سميان بل رفسته فقال ان صاحب هذا الأمر ليس شيخ ولادي مال قال وكان الراهب أياًسه وأخبره ان الأمر لرحيل من قريش * قال الرهري وحديثي عمر بن أبي بكر المؤملي قال حديثي رحل من أهل الكوفة قال كان أمة نائماً فطائر ان وقع أحداه على باب البيت ودخل الآخر وشق عن قلبه ثم رده الطائر فقال له الطائر الآخر اوعى قال نعم قال أرى كى قال أنى * وقال الرهري دخل يوماً أمة من أبي الصلت على أخيه وقال لها أدماء لها فذكره اليوم فقام على سريره في ناحية البيت واداً طائرين قد وقع أحداه على صدره ووقف الآخر مكانه فشق الواقع صدره فأحرح قلبه فشق فقال الطائر الآخر لذي على صدره اوعى قال وعي قال أقبل قال أبى قال فرد

الحق الذى فيه يمترون) وفي سورة البقرة (واد قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصداق لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من مدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالآيات قالوا احداً سحر من) وفي آخر سورة البقرة (ومريم امة عمران التي أحسنت فرحها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكنهه وكانت من القانتين) وفي سورة المائدة (اد قال امة عيسى ابن مريم اد كر نعمتي عليك وعلى والدتك ادأيديك بروح القدس تكلم الناس في المهدي وكهلا وإد علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وإد تخلق من الطين كهيئة الطير فادنى فتضع فيها فتكون طيراً فادنى وتري الآلهة والارض فادنى واد مخرج الموتى فادنى واد كفعت بي اسرائيل عنك اد حثهم بالنبات فقال الذين كبروا منهم إن هذا الاسحريين) الى آخر السورة وفي سورة البقرة (وأنى عيسى ابن مريم النبى وأيداه بروح القدس) وفي سورة آل عمران (اد قالت الملائكة يا مريم ان الله يشرك كلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وحيا في الدنيا والآخرة ومن المقربين) ويكلم الناس في المهدي وكهلا ومن الصالحين) الى ان قال (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كى يكون) وفي سورة المائدة (ومن الذين قالوا اننا نصارى أحدنا ميثاقهم ففسوا خطا فماد كروا به) وفي سورة المائدة أيضاً (يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يسين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب) وفيها أيضاً (لقد كرم الدين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قل من يملك من الله شيئاً ان أراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن في الارض جميعاً) وفيها أيضاً (يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يسين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذر) وفي سورة الانبياء (وقالوا الحمد للرحمن ولندأ سحانه بل عاد مكرمون لا يسقوه فاقول وهم بآمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشعرون الا ان ارصى وهم من حشيتهم مشفقون ومن يقل منهم ان إله من دونه فذلك نجوه جهنم كذلك نجوى الظالمين) وقال فيها (ولقد أينا موسى وهرون الفرقان وصياء وذكراً للمتقين) الى أن قال فيها (وهذا ذكر مارله ابرله أفاته لم متكرون ولقد أينا

المؤملي قال حديثي رحل من أهل الكوفة قال كان أمة نائماً فطائر ان وقع أحداه على باب البيت ودخل الآخر وشق عن قلبه ثم رده الطائر فقال له الطائر الآخر اوعى قال نعم قال أرى كى قال أنى * وقال الرهري دخل يوماً أمة من أبي الصلت على أخيه وقال لها أدماء لها فذكره اليوم فقام على سريره في ناحية البيت واداً طائرين قد وقع أحداه على صدره ووقف الآخر مكانه فشق الواقع صدره فأحرح قلبه فشق فقال الطائر الآخر لذي على صدره اوعى قال وعي قال أقبل قال أبى قال فرد

قله في موضعه ثم مضى فاتبهما أمة طرفه وقال ليبيكا ليبيكا ها أناذا لبيكا لا بري فاعتذر ولا دو عشرة فالتصر فرجع الطائر فوقع على صدره فشقه حتى أخرج قلبه فشقه فقال الطائر الاعلى للواقع أوعى قال وعى قال أقبل قال أنى وهض فاتبهما أمة بصرة فقال ليبيكا ليبيكا ها أناذا لبيكا لامال لي يفتني ولا عشرة نخبي فرجع الطائر فوقع على صدره فشقه ثم أخرج قلبه فشقه فقال الطائر الاعلى أوعى قال وعى قال أقبل قال أنى وهض فاتبهما أمة بصرة وقال ليبيكا ليبيكا ها أناذا لبيكا محوف بالعم محوط بالذئب قال

فرجع الطائر فوقع على صدره فشقه وأخرج قلبه فشقه فقال الاعلى أوعى قال وعى قال أقبل قال أنى قال وهض فاتبهما طرفه فقال ليبيكا ليبيكا ها أناذا لبيكا (إن تمر اللهم تمر حما * وأى عبد لك لا أنا) ثم انطلق السقف وحلّس أمة يسح صدره فقلت يا أخي هل تجد شيئاً قال لا ولكني أحد حراً في صدرى ثم أنا يقول ليتني كنت قبل ما قد بدلي

في قلال الحال أرحمى الوعولا
أحمل الموت نصب عييك وأحذر
عولة الدهران للدهر وعولا
* وقال مروان بن الحكم عن
معاوية بن أبي سفيان بن حرب عن أبيه
قال حُرِّحَتِ أُلُوأَمِيَّةُ بن أبي الصلت
تَحَارَّأَ إِلَى الشَّامِ فَكَانَ كَمَا رُلْنَا مَرَلَا
أَحْرَجَ مِنْهُ سَعْرًا يَرْقُوهَ عَلَيْنَا فَكَسَا
كَذَلِكَ حَتَّى رُلْنَا قَرْيَةً مِنْ قُرَى
النَّصَارَى فَرَأَوْهُ فَمَرُّوهَ وَأَهْدَوْهُ
وَدَهَبَ مَعَهُ إِلَى بَيْتِهِمْ ثُمَّ رَجَعَ فِي
وَسَطِ الْبَهَارِ فَطَرَحَ نَفْسَهُ وَاسْتَحْرَحَ
نَوْبِينَ أَسْوَدِينَ فَاتَّبَعَهُمَا ثُمَّ قَالَ يَا أُمَّ

أراهم رشفه من قل وكنهه عاين انتهى
أسد هذا وهذا محال للمؤلف أن يترى على قول علماء المسلمين والقرآن
المبين ويكر المحسوسات قوله في رسالة الفصل الثاني من القسم الأول ما ملخصه
(أن المسلمين لما طهر لهم بطلان قولهم في نسخ الكتاب المقدس قالوا أن الانجيل
الحقيقي مفقود والموجود ليس أصلياً فان هذه الدعوى من المسلمين وأهية لادليل
لهم عليها وإلى الآن لم يأت أحدهم برهان على ذلك واستند في رده على المسلمين
بآيات كرميات من القرآن العظيم ماها توى أن الانجيل كان موجوداً في زمن حاتم
الانبياء ولم يزل ما بقا إلى اليوم ولو كان الانجيل مفقوداً لما أمر القرآن أهل الكتاب
بمساعه والعمل به) انتهى قول المؤلف أقول لقد أعلن هذا المؤلف عن صعب
رأيه بقوله أن المسلمين لما طهر لهم بطلان قولهم في نسخ الكتاب المقدس قالوا
أن الانجيل الحقيقي مفقود إلى آخر ما قاله من الافتراء ليت شرى أى شئ طهر
على بطلان النسخ هل تبدل القرآن أوفقد أو الموجود بأدينا جمعت الحلسة
فأطلوا منه النسخ كما فعلت اليهود بتوراتهم والتصارى بأناجيلهم ومحت النسخ
بأني في البحث الثاني على النسخ من رسالة إجماع المحدثين فراحه فهو أمامك
وأما أصرار المؤلف على أن التوراة والاسمار والانجيل لم تفقد فحجب وعرب
لأه أنكار للمحسوسات وهو ناشئ من الضاد ولا سيما صدور هذا الانكار
من مثل هذا المؤلف الذي هو من رؤساء البر وتثبت لاه هو أودى من
عمره مدحه وكيف لأوعلاء الر تستك كلهم متفقون على فقدان التوراة من
الدنيا في وقت ما واهم حموا منذ مدة من الافواه وأصابوا في جمع العنص منه
وأحصوا في العنص وصم عليه تحريمهم عاداً عند ظهور المسيح وأحد صلى الله
عليهما وسلم وكذلك فقدان الانجيل الاصلي العبراني المنسوب إلى متى الخوارى من
مكة الاسكندرية والموجود في زمانا ترجمة ذلك المفقود وإلى الآن وهم
مخاضون في تعيين المترجم من هو والقرائن القطعية بذلك على أن أصل الانجيل
عبراني وما عداه فهو منقول منه أو ترجمة عليه لأن أصل الانجيل واحد ليس

سفيان هل لك في عالم من علماء النصاري إليه سألها علم الكتب سألها عما لك قات لافصى هو
وحده وحاماً بعد هذاه من الليل فطرح توبه ثم اجد على فراشه فواته مانام ولا قام حتى أصبح وأصبح كثيراً حرياً
ما بكلمها ولا بكلمه فسرياً ليتني على ما به من المم فقلله ما رأيت مثل الذي رجعت به من عد صاحبك قال لتفتلي قات
وهل لك مقاب قال أي والله لاموت ولا حاسب قات هل أنت قائل أمألى قال على ماذا قلت على أنك لاتعت ولا تحاسب

فصحك وقال بل والله لنبعث ولتجاسن ولتدحان فريق في الحة وفريق في السبر قلت ففي أيهما أنت أخبرك صاحبك قال لا أعلم لصاحبي بذلك ولا في هه فكتنا في ذلك ليلتا يصحب منا واضحك منه حتى قدما غوطه دمشق فبنا متاعنا وأقنا شهرين ثم أرحلنا حتى زلنا قرية من قري التصاري فلما رأوه جاؤه وأهدوا له وذهب معهم الى بيتهم حتى جاءنا مع نصف النهار فلبس ثوبه الاسودين وذهب حتى جاءنا بعد هدأة من الليل فطرح ثوبه ثم رمي بنفسه على فراشه

فواقه امامه ولا قام حتى أصبح مشوتا حزينا لا يكلمنا ولا نكلمه فرحلنا فسرنا ليلي ثم قال يا صحر حدثني عن عتبة بن ربيعة اجنب المحارم والمطالم قلت أي والله قال أو يصل الرحم ويأمر بصاتها قلت نعم قال فكرم الطرفين وسعد في الشيرة قلت نعم قال فهل تعلم في قريش اشرف منه قلت لا والله قال أمحوج هو قلت لا بل هو ذو مال كثير قال كم أني له من السنين قلت هو ابن سبعين سنة أو قد قاربها قال الحسن والشرف ازيا به قلت والله بل زاده خير قال هو ذاك ثم ان الذي رأيت لي أني جئت هذا العالم فساته عن هذا الذي يتعطر فقال هو رحل من العرب من أهل بيت عجمه العرب قتلت فأبي يت نمحه العرب قال هو من إخوانكم وحياركم من قريش فاصابي شيء ما أصابي مثله ادرح من يدي فوز الدنيا والآخرة وكنت أرجو أن اكون أنا هو فقلت فصفه لي فقال رحل شاب حتى دخل في الكهولة دؤ امره انه يجتنب المحارم والمطالم

أربعة ولا حسة ولا سبعين كما كانت في صدر الثعراية وقال بعض صمعة القول من الاساقفة المتقدمين ان أصل الانجيل روماني والبعض منهم قال انه مرياني والبعض غير لمة وهو قول صيب حدا طاهر البطالان والكل باطل عقلا وقللا كما ان كافة علمائهم من المتقدمين وجمهورهم المتأخرين أحصوا على أن الانجيل الاصلى عبراني وهو المنسوب الى متى وما عداه فرع منه ويشهد لهم المحسوس وبداية العقل محكم بان الانجيل عبراني لان الكتب السبائية رلت بلسان القوم وعيسى عبراني من أشرف بني اسرائيل وهو القائل صص الانجيل (لم أرسل الا الى حراف اسرائيل الصالة) فهل يقل أن يأتي لعيل روماني أو هندي أو عربي الى قوم لا يعرفون الا اللغة السبائية كما ان التوراة والزبور والاسفار عبرانية والانجيل الائمة الموحودة كلها مترجمة من لغات متعددة لم يكن فيها عبرانية وأما المرائي الموحود في زمانها كله مترجم من السريانية أو من الرومانية ولم يكن فيها نسخة عبرانية أصلية حتى تكون مأخذا ومدارا للتطبيق ثم انما أوردنا في الفارق روايات كثيرة عن مسيرهم وعلمائهم من المتقدمين والمتأخرين ولا سيما من علماء الرستت تشهد على وقوع الريادة والقصص في الانجيل والبعض منهم عن الآيات الرائدة والمندوساة والعضاعل التحريف وكذلك رحمة الله الهندي والسيد سمان أثندي الالوسي قدس الله أرواحهم فانهم أنما في هذا البحث ووصحوا أسماء الكتب المثقولة منها وأسماء علمائهم أيسوع لك أيها المؤلف الاسكار والقول بان المسلمين الى الآن لم يأت أحد منهم برهان وكث حول علمائهم مشورة تدرس في المسكوة وهي مشحونة من تلك البراهين الساطعة والدلائل القاطعة على فقدان أصل الانجيل وفساد أمانيكم الموحودة لست أدري ماذا يريد هذا المؤلف من البراهين أريد بما أنت به العالم والقراان المبين أبط أن الناس عريان أو اعترافهم داء النسيان عن كتب الردود من فحول العلماء كاس تية والرافي واس القم والهندي والفرطى وابن حزم والرازي وأمثالهم كثيرون وهي مشحونة من تلك القرائن الدالة على سادكتهم وأطس لوحصر المسيح عليه السلام بداهة وقال لهم أن أعاب ما في هذه الانجيل مكتوب على

ويصل الرحم ويأمر بصاتها وهو كرم الطرفين متوسط في الشيرة أكثر حننه من الملائكة قلت وما آية ذلك قال رحت الشام منذ هلك عيسى مريم رحمت كلها فيها مصيبة وقيت رحمة عامة فيها مصيبة يجرح على أثرها فقلت هذا هو الباطل لأن بعث الله رسولا لا يأخذ الا انسانا سر بها قالمية والذي يحلف به انه لهكذا خرجنا حتى اذا كان بنتا وبين مكة لبنا أن أدركنا را كيام حاصا فادا هو يقول اصابت الشام رجعة دثر اهلها فيها فاصابهم مصائب عظيمة فقال أمية كيف

تري يا انا سفيان قتل والله ما طس صاحبك الا صادقا وقد مننا مكة ثم اطلقت حتى آتت ارض الحبشة تاحراً فكنت فيها خمسة اشهر ثم قدمت مكة مخافتي الناس يسلمون علي وفي آحرم محمد وهند تالاع صابها فلم علي ورحب بي وسألني عن سفري ومقدمي ثم أطلق لي قتل والله ان هذا القتي لحب ما حاتي من قريش احد له معي بصاعة الا سألني عنها وما بليت والله انه لمي لبصاعة ما هو اعنهم عنها ثم ماسألني عنها فقالت أو ما علمت تشأه قتل وفرت وما شأه قالت

يرعم انه رسول الله فذكرت قول النصراني فوجت ثم قدمت الطائف فزلت على أمية قتل هل تذكر حديث النصراني قال نعم قتل قد كان قال ومن قلت محمد بن عبد الله قصب عرقاً قتل قد كان من أمر الرجل ما كان فأبى أمية منه فقال والله لا أوتأبى من غير قيب أبداً فهذا حديث أبي سميان عن أمية وذلك حديثه عن هرقل وهو في صحيح البخاري وكلاهما من اعلام النبوة المأخوذة عن علماء أهل الكتاب وذكر الترمذي وغيره من حديث عبد الرحمن بن عوف وهو ثقة أخرنا يونس بن أبي اسحق عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه قال حرج أو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في أشياخ من قريش فلما أشرقوا على الراهب خطوا رحالهم خرج الراهب الراهب وكانوا قل ذلك يبرون به فلا يجرح اليهم ولا ياتم قال فهم يحلون رحالهم فحل بحلهم الراهب حتى اذا جاء واحد بيد رسول الله

لقالوا له أمت لست المسيح ولا صدقك الا أن تدعي الالهية وتقر نائك كنت مصلوباً ولنة عن خطايا العالم واحتم كلامي بقوله تعالى عز وجل سبحانه ربك رب المزة عما يصمون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وهنأتم البحث الثاني من ديل كتاب الفارق

البحث الثالث

(في ودرسالة البحوث المجتهدين)

وقد وحده أيضاً رسالة ثالثة مطبوعة في مصر سنة ١٩٠١ ميلادي تأليف يقولوا بصقوب غبريل المسماة (أبحاث المجتهدين في الخلاف بين الصاري والسلمين) وهي مشتملة على تسعة مباحث وفضول يستشهد فيها بالأيات الكريمة من القرآن والاحاديث النبوية ورعم إليها تدل على عدم تحريف التوراة والانجيل وبأمر المسلمين نابع أحكامهما وبذلك يريدان بدلس على صفة العقول ويرعم أنه أتى بعد ثلاثة عشر حيلاً بأمر عظيم لم يدركه المتقدمون والمتأخرون من حول العلماء والمصريين فذلك الترمز رده مختصراً لان الفارق رد مثل اعنائه رداً شافياً وما أن المصنف قال في محبة ع من رساله (ليس في البحث محاملة يألم لإرجحي) فلا يؤاحدي أحى المسلم اذا وحد في كلامي ما يدل على سمعه استبي قوله فأنا كذلك ألتبس أن لا يعمل من الكلمات الموافقة للحق لاني لأرود من هذا الرد عليه شراً ولا سراً بل حيراً أنواع النسر ولا أحادل بالاطل ان شاء الله تعالى بل كما أمرني الله تعالى بقوله (ولا تحادلوا أهل الكتاب الا ما في أحسن)

البحث الاول

فأقول للمسيحي المصنف ان هذا المصنف قد افترى في رسالته على كتب الله المقدسة

صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين بسم الله رحمة للعالمين فقال له أشياخ من قريش ما علمك وعلى فقال انكم حين أشرقت من العتبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجداً ولا يسجدون الا لي واني أعرفه بحاتم النبوة أسعمل من عصروف كنفه مثل الناحية ثم رجع فصنع لهم طعاماً فلما أتاهم وكان هوي رعية الابل قال أرسلوا اليه فاقبل وعليه عمامة تطله فلما دما من القوم وجدهم قد سقوه الى في الشجرة فلما جلس قال في الشجرة عليه فقال انطروا

الى في الشجرة مال عليه قال فبينما هو قائم عليهم وهو يشاهدهم أن لا يذهبوا به الى الروم فان الروم ان رأوه عرفوه بالصمة فيقتلوه وادا بسمة قد اقلوا من الروم استقبلهم وقال ماجئكم قالوا بلنا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا نبت اليه بأناس واما قد اخبرنا خبره بشا الى طريقك هذا فقال هل حلقكم أحد هو خير منكم قالوا اما قد اخبرنا خبره بطريقك هذا قال أمرأتهم أمراً أراد الله أن يقصيه فهل يستطيع أحدرده قالوا لا قال فبايعوه وأقاموا معه وقد روى محمد بن سعد هذا القصة مطولة

وروى محمد بن سعد هذا القصة مطولة قال ابن سعد حدثنا محمد بن عمر بن واقد حدثنا محمد بن صالح وعبد الله ابن جعفر الزهري قال محمد بن عمر حدثنا ابن أبي حنيفة عن داود بن الحصين قال لما خرج أبو طالب الى الشام ورحل معه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرة الاولى وهو ابن ثني عشر سنة فلما نزل الركب بصري من الشام وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له وكان علماء النصارى يكونون في تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يدوسونه فلما نزلوا على بحيرا وكانوا كثيراً ما يثرون به ولا يكلمهم حتى اذا كان ذلك العام وزلوا منزلاً قريباً من صومته قد كانوا يدربونه قبل ذلك كلأ صروا فصنع لهم طعاماً ثم دعاهم واما حمله على دعائهم انه رآهم حين طلوعوا وعمامة تطل رسول الله صلى الله عليه وسلم من دونهم حتى رلوا تحت الشجرة ثم نظر الى تلك العمامة اطلت تلك الشجرة فأحصلت أغصان الشجرة على رسول الله صلى الله

وعلى أساء حادثة فذلك أحمي الله بصيرته ففتر في أول شاهد من شواهدة فقال في ابراده العقيدة النصرانية ونصه (لما كان الكتاب المقدس التوراة والانجيل وركن عقائد الدين المسيحي وأساسه الحكم الوحيد الذي يرجع اليه المسيحيون) انتهى بحروفه أقول ان الانجيل والقرآن وأحاديث سيد الاكوان تشهد بان التوراة كانت أساس دين النصرانية وهم كانوا ملازمين للعدل واحكامها كما قال المصنف وأثناءه في الفارق فليت شعري هل تصادق الطوائف النصرانية على ذلك وهو قد هدم أركان التثليث وكهروهم وأبطل عقائدهم ولعل هذا المؤلف يهودي أو نصراني على فطرة الحواريين أو أراد من قرن التوراة بالانجيل ستر فضائح أناجيلهم عند المناظرة ويصدق على هذا المؤلف ما قيل لرحل ماداً تملك من قطع هذه السم فقال لي ولابن أحى ستون نسخة فقالوا له لم نملكك عن ملكية اس أجبك بل عما تملكه أنت فقال لي نسخة واحدة وهي ناقصة وكذلك هذا المؤلف موضوع الحديث بين المسلمين والمسيحيين منحصري في الأناجيل والرسائل التي يرجعون اليها كتب مقدسة ساوية ومرهنة عن الزلل والحلل فقط وليس لنا حاجة الآن في البحث عن حال التوراة واليهود وعقائدهم وان أصررت وتثبتت بأديانهم فيلزمك أولاً ان تختار وتحافظ على السبت وتصل كما يفعلون في الصلوات والصيام وأعيادهم وتحرم لحم الخنزير والابل والمهرمات وتختار الحافض وتمتثل من الحماة وتقبل تكليماتهم وان لا تتحد لأهل بي ولا لحمرة والحبرة ولا لمطامع الشمس بل تحمل قناتك بيت المقدس كما كان يعمل المسيح والحواريون في الهيكل فيحيث يسوع لكأن تحمل التوراة أساس دينك وركن عقيدتك والحكم الوحيد الذي يرجع اليه المسيحيون فكيف وأنت حملت أوامر الانجيل احدىة وعيسى لئنه والذي يعمل بالتوراة يكون تحت لعنة وحملت حروفها عتيقة لا تصلح لشيء ورخصت كافة أحكامها وأحللت حرامها وحملت قناتها وراء طهرتك وسجدت لغير الله فكيف يسوع لك أن تثبت بها وتقبلها ستراً لصلالك وأنت قدرات هلك من أحكامها قولاً وفعلًا وأنا جلدتك في كل سنة

عليه وسلم حتى استطلت تحتها فلما رأي بحيرا ذلك نزل من صومته وأمر بذلك الطعام فأثى به وأرسل اليهم وقال اني قد صنعت لكم طعاماً يا معشر قريش وأنا أحب أن تحضروه كلكم ولا تحملوا أحداً منكم كبيراً ولا صغيراً حراً ولا عبداً فان هذا شيئاً تكرهوني به فقال رجل ان لك لثاماً يا بحيرا ما كنت تصنع هذا من قبل فما شئت اليوم قال اني احب ان أكرمكم ولكم حتى فاجتمع القوم اليه ونحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين القوم لحدة سنة في رحاطهم تحت الشجرة فلما

يلطرحيها الى القوم فلم ير الصعة التي يرفها ويحدها عنده وجعل ينظر فلا يرى القمامة على احد من القوم ويراه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يحيرا يلتمس قريش ليتخلص منهم احدعن طعامي قالوا ماتناح احد الا غلام هو احدث القوم سناً في رحلم فقال ادعوه ليحصر طعامي فما أقبح ان نحصر واحد من رجل واحد معني اراه من انفسكم فقال القوم هو والله اوسطنا سباً وهو ابن اح هذا الرجل يمتون انا طالب وهو من ولد عبد المطلب فقال الحارث بن عبد المطلب والله

يهرقون دماء الوف مؤلفة من الذين يتبعون بها فيا أيها المؤلف لاتعلم اني أريد من هذا البحث الهزيمة من مطاردة اليهود في مساوهم وتخريب كتبهم ولا محبة فيهم كلاليل القرآن الكريم أخبرناكم أقرب مودة للإسلام وصرح بشدة عداوتهم لنا وبفسهم وقتلهم الأنبياء مبين حق وصرح بخبرهم للتوراة عنادوا وكروا لذلك لهم بصراحة القرآن الكريم وكيف لا وهذا كتاب اطهار الحق قدس الله روح مؤلفه وصح مكنوناتهم ودرسهم وتخريبهم وفصائحهم بحق الرسل والانباء عليهم السلام كقولهم على هارون عليه السلام انه صنع المحل وكفر بني اسرائيل وعن داود التي عاثيه السلام امرني زوجة رئيس حبيشه وهو عاث ثم قتله طاماً وعن يهودا عليه السلام انه زنى بكتة تمار وعن لوط عليه السلام انه سكر وزنى في ناته وتنازل مهما دوية طيبة وهلم جرام من سبته التهلك الى انبياء الله الصالحين حال كون هذا العمل ليس الفحار والاشرار يأنعون منه فقط بل النض من الوحوس ايضاً لاثرو على عايتها ومنهم الحاموس يا أيها الماقل البصير أسألك شرف الانبياء عليهم السلام هل تقبل وتصديق ان ماقتاته آما من التوراة هو من الله تعالى فان أصرت على عيك فامك على علك قبل دينك وهذا البحث طويل فان أردت استقصاه راجع اطهار الحق تربية ما بينك عن السؤال وعن القيل والقال ولا حاجة لذكرها هنا لانا وعدنا بامتنان الجواب على هذه الرسالة ومن افتراء المصنف ايضاً قوله في آخر دباحة الرسالة ولعله (راصحين لاحكامه ومستبينين بمشكاة هذه لاه نور وهدي لالمابن)

أقول ان افتراءه في آخر هذه الحملة أفصح من أولها وليب شعري أن هومن الرصوح وعقيدته تنادي في المسكوة كلها هتك التوراة والاعجيل ورفض أوامر المسيح كما مر به في الفارق مفصلاً ولا سيما التوراة فاهم نكشوها حرفاً حرفاً ولم ينمو ما حكوا واحدا حتى اهم لما رأوا بوحيد الاله في التوراة والربور والاسفار مشددة ثاثو عكسا وغنادا باليهود والمؤلف لم يكنف بذلك حتى صار يعتز على القرآن الكريم أيما رعه أنه صرح براءة التوراة والاعجيل من التحريف والتبديل وانه يجرى المسلمين على أبايعهما الى آخر مقالته فتمها استباده الى قوله في سورة

ان كان بنا للؤم ان يحلف ابن عبد المطلب من يتناثم قام اليه فاحتصنه وأقبله حتى أحله أعلى القوم على الطعام والقمامة تستر على رأسه وجعل يحيرا يلمحطه لعلماً شديداً وينظر الى أشياء في جسده قد كان يحدها عنده في صمته فلما تفرقوا عن الطعام قام اليه الراهب فقال يا علام أسألك بحق الثلاث والري الا ما أخبرني عما أسألك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسائي باللات والري فوالله ما أبصت شيئاً بضها قال فوالله الا أخرتني عما أسألك عنه قال ساني عما بدا لك فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فوافق ذلك ما عنده ثم جعل يسطر بين عبيبه ثم كتب عن ظهره ورأي حاتم السوة بين كتفيه على الصعة التي عنده فعمل موضع الحاتم وقالت قريش ان لحمد عد هذا الراهب لعندنا وحمل أبو طالب لما يري من الراهب يحاف على ابن أخيه فقال الراهب لاني طالب ما هذا العلام منك قال هو أبي قال ما بيني لهذا

السلام ان يكون أبوه حياً قال فان أحيى قال فما فعل أبوه قال هلك وأمه حبلت به قال فما فنت أمه قال توفيت قريباً قال صدقت ارحم من أحيى الى بلده واحذر عليه اليهود فوالله لئن عرفوا منه ما عرف ليبيته عنتاً فانه كاش لابن أخيك هذا شأن عظيم يحده في كتابنا واعلم اني قد أدبت اليك التصحفة فلما فرغوا من تجارتهم خرج به سريعا وكان رجال من يهود قد رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا صمته فأرادوا ان يتألفوه فذهبوا الى بحيرا فذكروا أمره

فهام أشد النبي وقال لهم أتجدون صفته قالوا نعم قال فمالكم اليه سيل فصدقوه وتركوه ورجع أبوطالب فاخرج به سرفاً بعد ذلك خوفاً عليه • وذكر الحاكم والبيهقي وغيرهما من حديث عبد الله بن ادریس عن شرحبیل بن مسلم عن ابی امامة عن هشام بن العاص قال ذهبت أنا ورجل آخر من قريش الى هرقل صاحب الروم ندعوه الى الاسلام فخرجنا حتى قدمنا عوطة دمشق فزلنا على حيلة بن الأهم الساسي فدخلنا عليه وإذا هو على سرير له فأرسل الينا رسول نكله فقلنا لا والله

لا نكلكم رسولاً لإبانتنا الى الملك فان أذن لنا لكلامه والا لم نكلم الرسول فرجع اليه الرسول فأخبره بذلك قال فأذن لنا فقال نكلكم أو نكلكم هشام بن العاص ودعاه الى الاسلام وإذا عليه ثياب سوداء فقال له هشام ما هذه التي عليك فقال ليستأخروا حلفت أن لا أزعمها حتى أحرركم من الشام قلنا وبجسك هذا فوالله لنا حده منك ولما أخذنا ملكك الملك الأعظم أخبرنا بذلك منينا فقال لستم بهم بل هم قوم يصومون بالهارو ويطرون بالليل فكيف صومكم فأخبرناه فلا وجهه سواداً فقال قوموا وبعت منا رسولاً الى الملك فخرجنا حتى إذا كنا في قرب من المدينة قال لنا الذي منا ان دوابكم هذه لا تدخل مدينة الملك فخرجنا حتى إذا قرنا من المدينة قال ان شتمنا قلنا على برادين وبما قلنا والله لا ندخل إلا عابها فأرسلوا الى الملك اسمهم يأتون فدخلنا على وراحنا متقدين سيوفاً حتى انتهينا الى عرفة له فأتينا في أصلها وهو يسطر الناقلنا لإله الإلهة والله أكبر والله يعلم لقد

آل عمران (وأنزّلنا التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس) وهذه الآية صريحة للمني بان التوراة والربور والاسفار والانجيل التي كانت نازلة على الانبياء قبل تحريها ما هو يهتدى بها قبل القرآن ولا يهيم من الآية أن القصد منها هذه الكتب الموجودة بأيديهم الثابت تحريها لان الآية نفسها فسرت معها بقوله تعالى (من قبل) ولا حاجة للبيان أزيد من ذلك • ثم قال المؤلف من سورة المائدة (قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم) والمعهوم من هذه الآية ان الله يأمرهم بتأسيها واتباع القرآن معها لانه قال تعالى في آخر الآية (وما أنزل اليكم من ربكم) وهو القرآن وهذا صريح لا عار عليه وهم ان آمنوا بالقرآن كما آمنوا بكتبهم فيكونوا مسلمين ولعل المؤلف يمتزج بانه لم يقل أحرار الآية في رسالته • فاقول اني لم أزد شيئاً على الآية من عسدي بل أكلت ناقصه المصنف واطهرت ما احتلسه المؤلف وكيف أسكت عنها مدار الحكم على أسات قصيصها وتكذيب المؤلف متوقف على ذكرها ثم لا يبغي ان التوراة والانجيل المذكورين في الآية الكريمة معرفة بلام التعريف التي معناها المنع المخرج فيكون للمني حتى تقيموا التوراة والانجيل المروفين للمهودين قبل الانجيل على موسى وعيسى عليهما السلام السالين من التحريف والتبديل لا الذي أنتنا تحريها بالادلة القطعية كما ذكره غول علمنا في كتب الردود وذكرناه في الفارق ويهيم أيضاً من هذه الآية ان الأمر لهم باتباع التوراة والانجيل اما هو اتباع أو أمرها والاصل بما صرح به من توحيد الله وتزيه من الشريك والولد والتثلث فيها قول المسيح عليه السلام في ص ١٧ ف ٣ من انجيل يوحنا وصه (وهذه هي الحياة الابدية ان يعرفوك أني اله الحقني وحدك ويوسع المسيح الذي أرسلته) وفي غير موضع من الانجيل قال (لاتخذوا إلهاً على الارض فان إلهكم واحد وهو في السماء) ويأمرهم فيها أيضاً بالايمان ببسوس وأحمد صلوات الله عليهم المكتوب في التوراة واسفار الانبياء والانجيل نعمتها وأوصافها وزمانيها ومعلمها وأفعالها ولا سيما ذكر أحمد صلى الله عليه وسلم كاحد البعث عنه في الفارق فنه قول ملاخي التي عليه السلام

انتعشت العرفة حتى صارت كأنها عرق تصفقه الرياح فأرسل اليها ليس لكم ان تخمروا علينا بأيديكم وأرسل اليها أن ادخلوا فدخلنا عليه وهو على فراشه ولعنده شاة كمن الروم وكل شيء في مجلسه احمر وما حوله حمر فوعاه ثياب من الحررة فدنونا منه فصحبك وقال ما كان عليكم لوحيته ونبي تحبكم فيها يسكم وأدارحل فصيح بالعربية كثير الكلام فقلنا ان نحيثنا فيها ينتا لتأكل لك ونحيثك التي نحييها لتأكل لنا ان نحيثك بها قال كيف نحيثكم فيها بنكم قلنا السلام عليكم قال كيف نحيثون ما نكلكم قلنا بما قال كيف يرد عليكم قلنا بها

قال فما أعظم كلامكم قلنا لا إله إلا الله والله أكبر فلما تكلمنا بها والله يعلم لقد انتفضت الفرفة حتى رفع رأسه إليها قال فهذه الكلمة التي قتموها حيث انتفضت الفرفة كلما قتموها في بيوتكم تنفض عليكم بيوتكم قلنا ما رأيها فقلت هذا قط إلا عندك قال وددت انكم كلما قتموها ينفض كل شيء عليكم واني حريص من نصف ملكي قلنا قال لاه يكون أيسر لشنا وأحرى أن لا يكون من أمر النبوة وأن تكون من حيل الناس ثم سألت عما أراد فأخبرته ثم قال كيف صلاتكم وصومكم فأخبرناه فقال قوموا

في آخرة من سرهم (قوله يأتي إياه النبي وهو رسول آخر الزمان بملا الارض عدلا وفسطا) وكما صرح به أيضاً مفسر الاماويل بكتابه نعمة الحيل بتفسيره على ف ١٦ من ص ١٠٠ من اميل يوحنا وحلاصة قوله (ان المبدأ الرسول المذكور في آخر سفر ملاخي هو معلوم وهذا هو حبر العالم الذي يأتي في آخر الزمان) انتهى قول هذا المفسر وهذا الملتزم هو لا شك أحد (٥٣) الملتزمين بأبياء (٥٣) وهذا الغز بحساب حروف أحد كما هو مستعمل ومعتبر عند اليهود وهو المارقليط الذي ذكره المسيح في الانجيل (بأه يأتي من بعدى فارقليطاً آخر ويذكرهم ويكنهم ويشهد لعيسى وهو روح الحق) الى ان قال (ان لم يطلق لا ياتيكم المارقليط) واذا نظرت ودقت وجدت اسم المارقليط فصلا عن تفسيره بأه رسول صكثير الحمد يستخرج منه أيضاً تاريخ ولادة المصطفى صلى الله عليه وسلم بحساب أبجد لك اذا حسبته من مبدأ انطلاق المسيح عليه السلام الى ولادة خاتم الانبياء والحساب الشمسي يبلغ ٤٦١ سنة على عدد اسم المارقليط (٤٦١) فيفهم أن مراده من هذا الرمز تمييز اسمه وتعيين الزمان لطهور مولد سيدا لكونه هو المارقليط لكيلا يتبسبب الامر بغيره فوقع الامر كما أخبر المسيح فانه ولد بمدرقه ٤٦١ سنة تكاد كونا وبعد رسالته نكت العالم وشهد للمسيح عليه السلام وكرمه باقواله وصحبه ووعظه فقص على تلك النصوص من التوراة والزيور والاسفار هذه القرائن الفاطمة والبراهين المتطافرة والدلائل المترادفة للمار ذكرها في الفارق وأصف هناك الله ولا تنك من الدين يمدعون أصهم ويطعمون أهواءهم أما نري قول الله تعالى في سورة سبا (وقال الذين كفروا لى تؤمن هذا القرآن ولا بالذي بين يديه) أي لا تؤمن بحبر القرآن ولا بحبر التوراة والانجيل عن ايلاً المرموز واحد ولا عن المارقليط الموصوف في الانجيل فبعد ذلك قال الله تعالى في سورة القصص (قل فاتوا بكتاب هو اهدى منها أتبعه) أي فان كنتم لا تؤمنون بهذه الكتب المار ذكرها على محجة رسالة خاتم الانبياء فأتوا بكتاب منزل من الله غير هذه الكتب أئمه واداً يهتوا ولا حواب لهم أي المشركين فأتى أمثاها المثل مما حثت به من التصنيفات بالآيات

فقتنا فأمر لنا بمزل حسن وزل كثير فأتنا ثلاثاً فأرسل بنا ليل فدخلنا عليه فاستدنا قولنا فأعدنا ثم دعا بشي كوثه الربة العظيمة مذهبة فيها بيوت صفار عليها الابواب فتفتح بيتاً وقفا واستخرج منه حرية سوداء ففشرها فاذا فيها صورة حراء واداً فيها رجل ضخم العينين عظيم الالين لم أر مثله طول عنقه واداً لبست له حلة واداً له طيرتان أحسن ما خلق الله قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا آدم عليه السلام واداً هو أكثر الناس شراً ثم فتح باباً آخر واستخرج منه حرية سوداء واداً فيها صورة بسماء واداً له شعر قطط أحمر العينين ضخم الهامة حسن البحية قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا نوح عليه السلام ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حرية سوداء واداً فيها رجل شديد الياس حسن العينين صلت الحبين طويل الحد أبيض اللحية كأنه يتبسم فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم فتح

باباً آخر فاستخرج حرية فاذا صورة بسماء واداً رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنعرفون وما هذا قلنا نعم محمد رسول الله وكنيتا قال والله يعلم انه قام قائماً ثم جلس فقال والله انه لهو قلنا نعم انه هو كما يطر اليه فأمسك ساعة يطر اليها ثم قال أما انه كال آخر البيوت ولكن محبته لكم لا يطر ما عندكم ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حرية سوداء فاذا فيها صورة آدماء شجواء واداً رجل جمد قطط عائر العينين حديد التطر عابس متراكب الاسنان مقلس الشفة

كانه غضبان فقال هل تعرفون من هذا قلنا لا قال هذا موسى بن عمران والي جنبه صورة تشبهه إلا أنه مدهان الرأس عريض الحين في عيبه قبله فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا هرون ثم فتح باباً آخر فاستخرج حريرة بيضاء فاذا فيها صورة رجل آدم سبط ربه كانه غضبان فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا لوط ثم فتح باباً آخر فاستخرج حريرة بيضاء فاذا فيها صورة رجل أبيض حسن الوجه أقي الأنف حسن القامة يلو وجهه نور يعرف في وجهه الخشوع يضرب إلى الحمرة فقال هل تعرفون من هذا قلنا لا قال هذا

اسماعيل جد نبيكم ثم فتح باباً آخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة كأنها صورة آدم كأن وجهه الشمس فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يوسف ثم فتح باباً آخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة رجل أحمع عني الساقين أخفش العينين ضخم البطن ربة متقد سيعاً فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا داود ثم فتح باباً آخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها رجل صحم الاليتين طويل الرجلين راكب فرساً فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا سليمان بن داود ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء واداً رجل شاب شديد سواد اللحية ليس الشعر حسن الوجه حس العينين فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا عيسى قلساً من أين لك هذه الصور لا تعلم أنها انما صورت عليه الأنبياء لأما وأبنا صورة بيتنا مثله قال ان آدم سأل ربه ان يريه الأنبياء من ولده فامر له عليه صورهم

وبما يؤيد ماد كرمه قوله تعالى في سورة المائدة (وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه) فانها تدل على الحكم بما أنزل فيه ومن حله القول بما راقبط للمار ذكره فاذا حكموا بذلك وقالوا لا يبقى نزاع بيننا لانهم يكونون مسلمين وفي محبة (هـ) قال المؤلف من سور الفساء (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبله ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً) وفي سورة المائدة (وكيف يحكمونك عندهم التوراة فيها حكم الله) وقد استشهد أيضاً بالآيات الآتية على سلامة التوراة والانجيل من التحريف فقال في محبة (أ) من سورة الكهف (واتل ما وحي اليك من كتاب ربك لا تبدل لكلماته) وفي سورة الانعام (لا تبدل لكلمات الله) وفي سورة الفتح (ولن نجد لسنة الله تبديلاً) وفي سورة السجدة (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) وفي سورة الحشر (انا أنزلنا الذكر وإنا له لحافظون) فأيها المطالع أنظر الى تدليسات هذا المؤلف وتوحياته فانه يريد أن يقطع ضمة العقول من التوراة والانجيل التامة تحريفها في القرآن برثمة من التحريف بشهادة القرآن فأقول لا يوجد في هذه الآيات دليل لاصرا حة ولا اشارة على راثتها وهول يكف باقتضائه على معاني القرآن ومقاصده بل صار يسقط بعض جل من آياته ويعلق باقوال المفسرين أراء من عتدياه ويريد ويقص لاجل ترويح تصديعاه حال كون هذه الآيات كلها تنادي أهل الكتاب أن يؤمنوا بان الله هو الاله وحده لا اس ولا ثلث ولا شريك له وان الملائكة والرسول الذين هم خيرة خلق الله حق وان الكتب المنزلة من الله السالمة من التحريف والتعديل حق ونور لئناس في الدنيا وفي الآخرة فاذا اعتقدوا ذلك وعملوا به وصدقوا بما هنالك يكونون من الذين لاحوف عليهم ولا هم يحزنون فحين لك أيها الصالح أن هذه الآيات أمرة بالايان فقط كما فصلنا ولا يهم منها نصريحاً ولا تلويحاً الأمر لنا سماع أحكام التوراة والانجيل ومن توحيات المؤلف يظهر برسالته ان الانجيل واحد حال كونه أربعة ورسائل

كان في خزانة آدم عند مرعب الشمس فاستخرجها ذو القربين قصارت الى دانيال ثم قال اما والله إن نفسي طابت لحروح من ملكي وإني كنت عبداً لاسارير ملكه حتي أموت ثم أحارنا وأحس حائرنا وسرحنا فلما أتينا أما بكر الصديق اخبرنا عما رأينا وما قال لنا وما أحارنا فكي أو نكر وقال لو أراد الله به حيراً لعل - فصل - فبدا في الأخبار بونه بما تلقاه للمسلمون من أقوام علماء أهل الكتاب والمؤمنين منهم فبما علموه من كتبهم وعلمائهم بقرونه في كتبهم

قائلين بالوجه الأول يقام عليهم شهادة من ولاهم عليهم لأنه إما من عظمائهم وإما ممن رغب عن رياسته وماله ووجاهته فيهم وآثر الإيمان على الكفر والهدى على الضلال وهو في هذا مدعى أن علمائهم يعرفون ذلك ويقولون به ولكن لا يطلعون جهالهم عليه ﴿ فصل ﴾ فالأخبار والبشارة بنبوته صلى الله عليه وسلم في الكتب المتقدمة صرف من عدة طرق أحدها ملاذ كراهه وهو قليل من كثير وغرض من قبض الثاني إخباره صلى الله عليه وسلم ولم أتمد كثر عندهم واتهم وعدوا به وإن

الآيانه بشرت به واحتجاجة عليهم بذلك ولو كان هذا لا وحده له البتة لكان مغرباً لهم بتشكيبه منفراً لاتباعه عتجاً على دعواه بما يشهد بطلانها هـ الثالث أن هاتين الآيتين موقوفين بأن الكتب القديمة بشرت بهي عظيم الشأن يخرج في آخر الزمان منه كيت وكيت وهذا مما اتفق عليه المسلمون واليهود والنصارى قما المسلمون فلما جئهم أمناً به وصدقوه وعرفوا أنه الحق من ربهم وأما اليهود فلما جئهم معرفوه وثبتوا أنه محمد بن عبد الله ففهم من أمم به ومنهم من جحد بنبوته وقال للاتباع أنه لم يخرج بعد وأما النصارى فوضموا نشارات التوراة والسوات التي بعدها على المسيح ولا ريب أن بعضها صريح فيه وبعضها يمتنع حله عليه وبعضها محتمل وإما نشارات المسيح فخلوها كلها على الجواريس وإذا حاتم ما يستحيل إطلاقه عليهم حرفوه وسكتوا عنه وقالوا لا ريب ما المراد به هـ الرابع اعتراف من أسلم منهم بذلك وله صريح في كتبهم

وأعمال الرسل ورؤوا قتل لصاحب الرسالة أنت تدعو الناس أن يخضعوا للتوراة والإنجيل وهي أمانيك كثيرة فأى انجيل منهم صح عندك لكي يتبعوه ليت شعري ماذا يجب ولعله يقول الأربعة أمانيك والأمانيك والرؤيا كلها انجيل واحد كما يدعى أن الثلاثة لله واحد حيث يقال له أن هذه الكتب تكذب ببعضها أيضاً هـ في قول وحكم منها كلام الله حتى يتبعوه فينبعث من الجواب ويقف حمار الشيخ في القبة وهو لم يكتب هذا الافتراء بل بحث الموحدين للحضوع بإحكام التوراة والإنجيل وكيف يكون هذا والتوراة تكفر من يقول أن من البشر إلهاً كافتراء النصارى على الإنجيل لها تكفر من يمجده الوهيبة المسيح وعلى هذا يلزم أن يكون الخاطى لهما قد كثر مرتين وعلى كل فلا تصح دعوى المؤلف إلا مد أن يوقعهما على وجه واحد التثنية أو يكذب أحدهما وهذا صريح لا غبار عليه

ومن تمهيدات علمائهم على أغبيائهم قولهم لهم أن وحدتهم أحد من المسلمين يطعن في الإنجيل لها مدلة أو معرفة أو أن الأصل معقود فقولوا له فأنسنا بالإنجيل حقيقى لكي يتبعه إن كنت من الصادقين أقول أليس أن هذا تتحمل ومغالطة من علمائهم وغش صريح لا يناء حلتهم والهي المسكين لا يتقبل بأن الإنجيل الموحدة أربعة بعد ما كان واحداً عرابياً ينادى به المسيح في الهيكل بين بني إسرائيل كما صرحت به أنجيلهم الموحدة ثم بعد مدة اختلسوه وأصاعوه وأظهروا تراجم متعددة علمات محتماة كما شهدت به علماءهم وقد مر ذكره في الفارق والموجود الآربعة يقص بعضها بعضاً ورسائل نسجها غفل من القل طاب أصل الإنجيل من قوم طهروا مدروله ستة أحيال وقد مرقت عواصف الأفراس ولو أنهم طلبوا أصله من اليهود لحار طلبهم لأن الإنجيل الحقيقي كان ينادى به المسيح وتلاميذه بهم ويحتمل أنهم حطوا أصله عندهم وهذا أيضاً محال لأنه على فرض وجود الأصل عندهم فإحراجه من اليهود أمده من الخيال كما لا يخفى وكيف يشهد القرآن صحبهما وآياته تصرح بتعرضهما وتديبهما على أن الحسن أصلاً يشهد بذلك أنها المؤلفات أسكر تلف التوراة وسجوها من الدنيا وبعد مدة من الزمان

وعن المسلمين الصادقين منهم تألفا المسلمون هذه النشرات وثبتوا صدقها وصحتها بشهادة المسلمين معهم حموها بها مع تآين أعصارهم وأصنامهم وكثرهم وانعاقهم على لفظها وهذا بعيد القطع بصحتها ولو لم يقرأها أهل الكتاب فكيف وهم مقرونها لا ينجحونها وإنما يغالطون في تأويلها والمراد بها كل واحد من هذه الطرق الأربعة كاف في العلم بصحة هذه البشارات وقد قدمنا أن أقدامه صلى الله عليه وسلم على إخبار أصحابه وأعدائه بأنه مدكور في كتبهم نفعه وصفته وإلهامهم

يعرفونه كما يعرفون أبنائهم وتكرار ذلك عليهم مرة بعد مرة في كل مجمع وتعرضهم بذلك وتوبيخهم والنداء عليهم به من أقوى الأدلة القطعية على وجوده من وجهين أحدهما قيام الدليل القطعي على صدقه الثاني دعوته لهم بذلك إلى تصديقه ولو لم يكن له وجود لكان ذلك من أعظم دواهي تكذيبه والتفريق عنه **فصل** وهذه الطرق يسلكها من يساعدهم على أنهم لم يحرفوا الفاظ التوراة والإنجيل ولم يبدلوا شيئاً منها فليسلكها من نطار المسلمين معهم من غير تعرض إلى التبديل والتحريف

وطاعة أخرى ترغم أنفسهم بدلوها وحرفوا كثيراً من ألفاظ الكتابين مع أن الفرض الحامل لهم على ذلك دون العرض الحامل لهم على تبديل الإشارة برسول الله صلى الله عليه وسلم بكثير وإن الإشارات أكثرتها لم يمكنهم إخفاؤها كلها وتبديلها قسطنطين معجزوا عن كتابه أو تبديله وكيف يشكر للأمة الضعيفة قلة الأنبياء الذين رموهم بالعظائم أن يكتبوا بت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفته وقد جحدوا نوة المسيح ورموه وأمه بالعظائم ونسبته والبشارة به موحد في كتبهم ومع هذا طبقوا على جحد نبوته وإنكار نشأته الأنبياء به ولم يفعل بهم ما فعله بهم محمد صلى الله عليه وسلم من القتل والسبي وعزيمة الأموال وتخريب القبايل وأجلائهم منها فكيف لا توأصي هذه الأمة بكتبتان نعت وصفته وسدله من كتبها وقد هيأ الله سبحانه عليهم ذلك في غير موضع من كتابه ولنهم عليه ومن العجب أنهم والتصاري يقررون

حجوها من أفواه الناس وافتروا فيها على أمانيهم كما مر بحث مكرراً ولا سيما محرمهم لما مدحجي عيسى عليه السلام عناداً كما شهدت بذلك أكابر علماء النصرانية وأمثاله في الفارق وكذلك الإنجيل الحقيقي البراني المسبوق لمحي الخواري الذي أتوا به من الهند وحملوه في مدرسة الاسكندرية وبعد مدة طويلة أطهروا ترجمته لغات متعددة وأعلنوا بضياع النسخة المراسية الأصلية وهم لا يعلمون إلى الآن اسم المترجم بل تصاربت رواياتهم به كما تقدم عنه آخراً وفعلوا ما فعلوا بالترجمة حتى الآن فلم يزدون ويقصون وسدلون ويعيرون الأفعال المستقبلية صفة الماضي والحاضر بالآتي كما أشتبه في الفارق من أن النسخة المطبوعة في لندن سنة ١٨٤٨ لا يمكن تطبيقها على النسخة المطبوعة حديثاً في بيروت والفرق بينهما طاهر كالشمس في راحة النهار وفصلنا عن هذا كلاماً لا خلاف في أن الإنجيل واحد وقد صبروه أربعة ينقص بعضها بضال كل إنجيل منها بنفسه يكذب نفسه وكيف يشهد القرآن بصحتها وفي سورة البقرة قال الله تعالى (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً) وفيها قوله تعالى (يحرفونه من بعد ما علقوه وهم يمانون) وفيها أيضاً (يحرفون الكلم) وفي سورة المائدة (يحرفون الكلم عن مواضعه) وفيها أيضاً (يا أهل الكتاب قد حاكم رسولنا بينكم لكم كثيراً مما كنتم تحمضون من الكتاب) وآيات التحريف كثيرة والذي ذكرناه كاف للاستدلال ومعنى قوله (كيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله) أي كيف يحكمون القرآن عليهم وهم يجحدون نزوله من الله وكيف يتركون أحكام التوراة وفيها حكم الله واعتقادهم أنه لم يتغير منها حرف واحد ولا يقبلون نسخها وهي ليست كذلك بل البعض من أحكامها منسوخ بالقرآن والبعض محرف ويستحيل التمييز بين السالم والمحرف وأب تعلم أيها اللبيب بعد ثوب تحريف البعض منها سطل الاستدلال بها والعمل بمسوحها وأحكامها وهذه القاعدة أساس لكافة الأدیان ولا تعتمد اثباتي أنه لا حجة مع الاحتمال فليبه كيف يحوز التبعيد بما فيها وأما أحكامها فصلا عن نسخ البعض منها بالقرآن الكريم

إن التوراة كانت طول مملكة بني إسرائيل عند الكاهن الأكبر الماروني وحده واليهود تقرأان سبعين كهاً احتموا على آفاق من جميعهم على تسديل ثلاثة عشر حرفاً من التوراة وذلك بعد المسيح في عهد القياصرة الذين كانوا تحت قهرهم حيث زال الملك عنهم ولم يتولهم ملك يحافونه ويأخذ على أيديهم ومن رضي تبديل موضع واحد من كتاب الله فلا يؤمن منه تحريف غيره واليهود تقرأ أيضاً أن السامرة حرقوا مواضع من التوراة وبدلوها تبديلاً طاهراً وزادوا ونقصوا والسامرة

تدعي ذلك عليهم وأما الاعميل فقد تقدم ان الذي بأيدي النصارى منه أربع كتب مغلطة من تأليف أربعة رجال يوحنا ومتي ومرقس ولوقا فكيف يسكر تطرق التبديل والتحريب اليها وعلى ما فيها من ذلك فقد صرفهم الله عن تبديل ما ذكرنا من البشارات بمحمد بن عبد الله وازاله وان قدروا على كتابها عن آساعهم وجهالهم وفي التوراة التي بأيديهم من التحريف والتبديل وما لا يجوز نسبته الى الانبياء ما لا يشك فيه ذو بصيرة والتوراة التي أرسلها الله على موسى برثة من ذلك ففيها عن

لوط رسول الله أنه خرج من المدينة وسكن في كهف الجبل ومعه إبناته فقالت الصغرى للكبرى قد شاح أبونا فارقدني بنا معه لتأخذ منه سلا فرقدت معه الكبرى ثم الصغرى ثم فضلت ذلك في الليلة الثانية وحللتا منه بولدين تواب وعون فهل يحسن أن يكون بي رسول كريم على الله يوقمه الله سبحانه في مثل هذه الفاحشة المنظفة في آخر عمره ثم يذمها عنه ويحكىها للأمم وفيها ان الله تعالى لموسى في طور سيناء وقال له بعد كلام كثير أدخل يدك في حشرتك وأخرجها مبروسة كالنخل وهذا من الخط الاول والله سبحانه لم يتحل لموسى وأما أمره أن يدخل يده في جيبه وأخرجه منها مخرج بيضاء من غير سوء أى من غير رص وفيها ان هرون هو الذي صاعلهم السحل وهذا ان لم يكن من زيادتهم واقتراءهم فهارون اسم السامري الذي صاعه ليس هو بهارون أخي موسى وفيها ان الله قال لاراهيم ادع ابنيك مكر ك اسحاق وهذا من بهتهم وزيادتهم في

وأما ما استشده المؤلف على عدم تبديل كلام كتب الله كافة من الآيات الذي تقدم نقلها فمردود من وجوه كثيرة منها ان هذه الآيات ليس فيها صراحة ولا إشارة الى التوراة والاعميل بل سياق البحث يدلل أن المراد منه القرآن لا غيره ومع هذا فلا يقيم من قوله لا مبدل لكلمات الله عدم تبديل الحروف المكتوبة في القراطيس بل المراد لا تبديل لأوامر الله وأحكامه المبرمة والمنسوبة في خلقه من آدم واربعهم وموسى وعيسى الى حاتم الرسل صلوات الله تعالى عليهم أجمعين كالإقرار بواجب الوجود وأنه لا شريك له ولا تثليث وكالوعود والوعيد والبش والوعيد والعدا الشديدي في الآخرة وأمثالها فهذه أحكام يصيرها الكلمات لا تبديل ولا تحوّل ولا تتغير ولا تسبح ويحس معاشر المسلمين لا يستدل من هذه الآيات على حفظ ألفاظ القرآن من التبديل والتغيير بل استدلالنا على حفظهم من قوله تعالى (انما نحن رزقا لذكر ولما له حافظون) ومن قوله تعالى في سورة السجدة (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) والمراد من هاتين الآيتين القرآن فقط وهو صريح فيه لا يشمل غيره لان طاهر الآيتين وباطنها وسياق البحث يفيد قصد القرآن بمعمره لا كافة الكتب المنزلة قبله وأنت تدري ان الحكم لا يشمل ما قبله ومع ذلك فالصير الذي في قوله تعالى (واما له حافظون) بمعمره وكذا الصير الذي في قوله تعالى لا يأتيه الباطل صغير مفرد والسياق والساق في بحث القرآن وذكره فقط قسین ان كلا من الصميرين المفردين في الآيتين المذكورتين راحع للقرآن التلة ولو كان واحدا لكافة كتب الله المنزلة قل القرآن لكان بحسب الظن العربي ان يقول انما رزقا لذكر ولما له حافظون وفي الثانية ان يقول لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفها فافهم ولعلك تقول لاي عليه حفظ القرآن ولم يحفظ باقي الكتب والكل لإلهية قلت الحكمة طاهرة لان الكتب والاعياء كانت تترادف وتصلح ما فسد فيها ولكون حاتم الرسل والقرآن الكريم آخر رسول وكتاب من رب الارباب وما فصل الخطأ وتقوم الساعة عابها ولا يأتي بعدها رسول ولا كتاب لكي يصاح ما بهد من أحكامها فتهد بحفظ القرآن المزل على سيد الأكران وما أصدق شاهدوا عدل حاكم على

الام

كلام الله فقد حموا بن انقيصين فان مكره هو اساعيل فانه بكر أولاده واسحاق اما

يشير به على الكبر بعد قصة الدخ وفيها ورأى الله أن قد كثّر فساد الآدميين في الارض فقدم على خلقهم وقال سأذهب الآدمي الذي خلقت على الارض والحشاش وطيور السماء لاني نادم على خلقها حداً تعالى الله عن أكل المعترين وعما يقول الطالمون علواً كبيراً وفيها تصارع مع يعقوب فصره يعقوب الارض وفيها أن يهودا بن يعقوب السلي روح ولده الاكبر

من امرأة يقال لها تمار فكان يأتها مستديراً مصعب الله من قبله فأماه فزوج يهودا ولده الآخر بها فكان اذا دخل بها أتى على الارض علماً بأنه ان أولدها كان أول الاولاد يدعى باسم أخيه ومنسوباً الى أخيه فكره الله ذلك من قبله فأماه فأمر بها يهودا بالحق بيت أبيها الى أن يكبر شيلا ولده ويتم عقله ثم ماتت زوجة يهودا وذهب الى منزل له ليحضر غنمه فلما أخبرت تمار لبست زي الرواني وجلست على طريقه فلما مر بها حالها زانية فراودها فطالبتها بالاجرة فوعدها بمجدي

ورمي عندها عصاه وخاتمه فدخل بها فعلقته منه بولد ومن هذا الولد كان داود التي فقد حملوه ولدنا كما جعلوا المسيح ولدنا ولم يكنهم ذلك حتى نسبوا ذلك الى التوراة وكما حملوا ولدي لوط ولدي زنا ثم نسبوا داود وغيره من أنبيائهم الى ذينك الولدين وأما فترتهم على الله ورسله وأبيائه ورمهم رب العالمين ورسله بالمطامير فكثير جداً كقولهم ان الله استراح في اليوم السابع من خلق السموات والارض فأزل الله على رسوله وكذبهم بقوله وما مسنا من لغوب وقولهم ان الله فقير ونحن أغنياء وقولهم يد الله مغلوله غلت أيديهم ولبنوا بما قالوا وقولهم ان الله عهد الينا أن لا يؤمن لرسول حتى يأتينا بقرمان تأكله النار وقولهم لن تمسنا النار الا أياماً معدودة وقولهم ان الله تعالى بكى على الطوفان حتى رمدت عيناه وعادته الملائكة وقولهم الذي حكيناه آتياً أن الله ندم على خلق بي آدم وأدخلوا هذه القرية في التوراة وقولهم عس لوط انه وطئ

الام في الدنيا والآخرة كما قال الله تعالى في سورة البقرة (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) وقوله تعالى في غير موضع (كنتم حير أمة أحرحت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولله يؤمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم منهم المؤمنون وأكثرهم العاصقون) ولقد نبين بما تقدم ان المراد من قوله (لا مبدل لكلمات الله) أي لا وأمر الله وما يؤيد ذلك قوله تعالى في سورة الكهف (الذين آمنوا واثبتوا وكانوا يتقون لم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله وذلك هو الفوز العظيم) وقوله تعالى في سورة الانعام (ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين) وقوله تعالى في غير موضع (واتخذ حق كل ريك على الكافرين) فقد تبين من صراحة هذه الايات الكريكات ان معنى الكلمة والكلمات الأمر والأمر وقد نت بسداهة النقل والنقل ان هذه الابحاث كلها على القرآن لا على التوراة والانجيل وحتى ان التوراة مشحونة من الآيات التي فيها قوله (الكلمة مع فلان) (والكلمة كانت لفلان) (والكلمة عند فلان) والقصد أمر الله صار عند فلان أو مع فلان ليس القصد بها الكلمة اللغوية وهذا طاهر وذهب اليه كافة المفسرين منهم التصراتية والمسلمين وحتى في أول ص- ٢ من مرقس ماضيه (فكان يحاطهم بالكلمة) أي المسيح كان يحاط بالجموع وأمر الله فلا يقال انه كان يحاطهم بالكلمة اللغوية وهذا صريح لا عار عليه وان كنت في ريب مما شرحنا فراجع كتب التفسير فهي تفنيك وتشميك من هذا المرض المزمن ان شاء الله تعالى

وقد استدلل المؤلف على صحة هذه التوراة والانجيل وراثتها من التحريم بقوله انه يوجد في خرائن الملوك نسخ من التوراة والانجيل تاريخها من قبل الهيعة . ٢٥٠ سنة لا تختلف عن النسخ المتداولة في زماننا بحرف واحد أقول قوله لا تختلف عن النسخ الموجودة الآن بأيديهم محال وان سلم أيضاً لا يدل على انها سالمة من التحريم لان التحريف وقع وجرى بعد اقراس الحواريين وانتهى الأمر بينهم في القرن الثالث على هذه الاربعة اناجيل المتناصدة كما أنتاه في الفارق على ان أعمال

ابنيه وأولدها ولدين نسبوا اليها جماعة من الانبياء وقولهم في بعض دعاء صلواتهم انبه كم تام يارب استيقظ من رقدتك فصحروا على رب العالمين بهذه المناخاة الفصيحة كأنهم يحون بذلك ليتبحر لهم وعنتي كأنهم يخبرونه انه قد اختار الحول لنفسه وأجابه فيزونه بهذا الخطاب للمناخاة واستشعار الصيت قال بعض أكارهم بعد إسلامه فترى أحدهم ادأ الى هذه الكلمات في الصلاة يشمر جلده ولا يشك أن كلامه يقع عند الله موقع عظيم وأنه يؤثر في ربه ويحركه لذلك ويهزه ويحيه وعندهم

في توراتهم أن موسى صمد الخيل مع مشايخ أمته فأبصروا الله جبهة وتحت رجليه كرسي منظره كنظر البلور وهذا من كتبهم وأقراهم على الله وعلى التوراة وعندهم في توراتهم أن الله سبحانه لما رأى فساد قوم نوح وإن شرهم قد علا نذره على خلق البشر في الأرض وشق عليه وعندهم في توراتهم أيضاً أن الله ندم على تخليكه شاول على إسرائيل وعندهم فيها أن نوحاً لما خرج من السفينة بنى بيت مديح وقرب عليه قرابين واستنشق الله رائحته من القنار فقال في دانه لن أعود لنفسي

الأرض بسبب الناس لأن خاطر البشر مطبوع على الزمادة وإن أهلك جميع الحيوان كما صنعت قال بعض علمائهم الراسخين في العلم من هذه الله إلى الاسلام لست أرى أن هذه الكفرات كانت في التوراة للمرة على موسى ولا نقول أيضاً أن اليهود قصدوا تغييرها وإفسادها بل الحق أولى ما تبس قال ونحن نذكر حقيقة سبب تبديل التوراة قال علماء القوم وأخبارهم يعلمون أن هذه التوراة التي بأيديهم لا يستند أحد من علمائهم وأخبارهم أنها عين التوراة للمرة على موسى بن هرون البتة لأن موسى صان التوراة عن بني إسرائيل ولم يثبأ فيهم خوف من اختلافهم من بعده في تأويل التوراة المؤدي إلى إفسادهم أحراراً وأما سلمه إلى عشرته أولاد لاوي قال ودليل ذلك قول التوراة ماهذه ترجمته وكنت موسى هذه التوراة فدفعها إلى أمته بني لاوي وكانوا أسبوهارون وصاهاً اليهود وحكامهم لأن الإمامة وخدمة القرايين والبيت المقدس كاتب فيهم ولم يد موسى من

الرسول ورسائلهم سحت أحكام هذه الأناجيل أيضاً وذلك بعد ما كانت ستين أو سبعين انجيلاً ولم يثبأ الأمر على هذه الأربعة أناجيل الأبد اهراف ألوف من دماء الفقراء والمساكين كما أنشأه ومر البحث عنه مصلحاً في الفارق فعليه أي فائدة تحصل من وجود نسخ قديمة منسوخة بعد تحريها أي بأن نسحت بعد تسطيل الروحي ولو قال يوجد نسخة منسوخة بخط بطرس هامة الرسول لا يمكن الاحتجاج بها وعلى فرض وجودها أيضاً لا تطابق هذه النسخ المتداولة الآن بأيديهم ولا النسخة القديمة الموجودة في خزائن الملوك تطابق هذه الأناجيل والتوراة البتة (وعند الامتحان يكرم المرء ويبان) ولعله يتندر بعدم إقداره على احضارها من خزائن الملوك قصص تتنازل ولعنه بها وقبل منه تطبيق النسخة المطبوعة سنة ١٨٤٨ في لندن أي قبل خمسة وخمسين سنة مع النسخ المطبوعة حديثاً في بيروت فإن سامت من اعتبار والاختلاف والتناقص والريادة والتقصان في الحل والآيات واختلاف الصائغ بحيث سلم له فإن النسخة المحفوظة في خزائن الملوك مطابقة بدون تطبيق وإلا فالفائدة من دعواه وهي ظاهرة البطلان فيها أيها المصنف أن كنت مصمماً فلا ترع بيباً وشيئاً فلا حاجة لتأليف النسخة المحفوظة في خزائن الملوك فدفع الملوك بتمدود بها وحسبنا توراتكم وأناجيلكم ورسائل رسلكم الموجودة الآن بأيديكم التي هي مدار تعبدكم وأساس عقيدتكم فإنها بالنسبة إلى النسخ المطبوعة قبل ٥٥ سنة كالصفاة لا يصبها قلب وسكت عن تطبيق التوراة التي بأيديكم على التوراة التي بيد اليهود لأنه بأذى تأمل بحكم العاقل بأن هذه التوراة غير تلك التوراة وهاتان السحتان يدرسان للميدان ومن أراد الرد لما أوردها فليبر غير ما كتب فإن الحق يقطعه والروى يصححه

البحث الثاني

(في أنه هل نسخ القرآن التوراة والانجيل)

يلزم هنا أن نبسط للقراء تعريف السح وما هو وكيف فاقول أن السح عند

التوراة لبني إسرائيل الاصب سورة وقال الله لموسى عن هذه السورة وتكون لي هذه السورة شاهدة العلماء على بني إسرائيل ولا نبى هذه السورة من أفواء أولادهم وأما بقية التوراة فدفعها إلى أولاد هرون وجعلها فيهم وصاحباً على سواهم ثلاثة الهارويون هم الذين كانوا يرفعون التوراة ويحفظون أكثرها فقامت تحت صرعل واحد من هياكلهم يوم استولى على يسانة دنس ولم تكن التوراة محمولة على أكتفهم بل كل واحد من الهارويين يحفظ فصلاص التوراة فلما رأى عرءاء إن

القوم قد أحرق هيكلهم وزالت دولتهم وقرق جميعهم ورفع كتبهم جمع من مخطوطاته ومن الفصول التي يحفظها الكهنة مالم يقم هذه التوراة التي بأيديهم ولذلك قالوا في تعظيم عزرائيل المبالغة وقالوا فيها ما حكا الله عنهم في كتابه ودمعوا ان التوراة على الأرض الى الآن يظهر على قبره عند بطائح الرقاق لانه عمل لهم كتابا يحفظ دينهم فهذه التوراة التي بأيديهم على الحقيقة كتاب عمرها وان كان فيها أو أكثرها ما ليس من التوراة التي أنزلها الله على موسى قال وهذا يدل ان الذي جمع هذه الفصول

التي بأيديهم رجل جاهل بصغات الرب تعالى وما ينبغي له وما لا يجوز عليه فلهذا بسبب الى الرب تعالى ما يتقدس ويشترعه وهذا الرجل يعرف عند اليهود بمادر الوراق ويطلق من الناس انه الذي سر على قرية وهي حاوية على عروشها قال أن يحكي هذه الله بعد موتها فأما الله مائة عام ثم يثبته ويقول انه يي ولا دليل على هاتين اللقمتين ويجب اثبت في ذلك حياً وأبناً فان كان هذا نبياً واسمه حبرر فقد وافق صاحب التوراة في الاسم والمحنة فحق وكل عاقل قطع صرافة التوراة التي أنزلها الله على كلمه موسى من هذه الأكاذيب والمستحيلات والتزهات كما قطع براءة صلاة موسى وبني اسرائيل معه من هذا الذي يقولونه في صلاتهم اليوم فانهم في العشر الاول من الحرم في كل سنة يقولون في صلاتهم ما ترجمته يا أبنا املاك على جميع أهل الأرض تقول كل ذي نسمة الله إله اسرائيل قد ملك وعلمكته في الكل منسطة

العلماء هو عبارة عن اقصاء المدة الممتدة في علم الله تعالى لاجراء تلك الاحكام التي تكون عملية محتملة للوجود والعدم غير مؤبدة وتسمى الاحكام المطلقة ولا يطرا السح على الادعية كالزبور والاقرار بوجود صانع الدائم ولا على الامور الحسية كصوه الهار وطلعة الليل والاحكام الواجبة على كل مكلف من البشر كما منوا بالله ولا تنشركوا ولا على القصص والابحار التي قصها الله تعالى في كتبه للثروة على الانبياء الماضية وما سيكون في الآتية كقول عيسى عليه السلام يا أيكم فار قايظ آخر أي رسول آخر غيره ولا على الوعد والوعيد في الآخرة ولا على الاحكام المؤبدة ثم ان السح لا يجل شرف الكتب المقدسة لان الناسح والمسوح كلام الله حتى انه يوجد في الآيات القرآنية ما هو مسوخ آيات أخر وهو كتاب واحد فاذا عرفت هذا فاعلم ان القرآن الكريم لم يسخ كافة ما في الكتب المقدسة بل كذب بعض الآيات التي دلها الخلسة وصدق البعض الصحيح ونسخ بعضا من الاحكام المبرمؤبدة وذلك بمقصي حكمة الله وسنة الخارية بين الخليفة ومراعاة الزمان والمكان كما هو مسلم ولا نزاع بذلك واما الآيات الدالة على السح فكقول الله تعالى في سورة البقرة (قولوا أما بالله وما ازل لنا وما ازل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى البيون من ربهم لا فرق بين احد منهم وعش له مسلمون فان أموا بئله ما آمنه فقد اهتدوا وان تولوا فاعانهم في شقاق فيكم فيكم الله وهو السميع العليم) وفي سورة آل عمران (ومن يتبع غير الاسلام دينا قل يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) وفيها ايضا (ان الذين عد الله الاسلام وما احتلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما حلهم العلم بما بينهم) وفي سورة ساء (وما ارسلناك الا كفاة لقاس بشيرا وبديرا) وفي سورة الاعراف (قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا) وفي سورة الحل (ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل) وفي سورة الكهف (ويسدر الذين قالوا اخذ الله ولدا) وكثير من الآيات الدالة على السح والمسخ مرشدة في بعض الاعان من هذه الرسالة فبا أيها المؤلف هذه آيات مريحة طاهرة المعنى بان الخليفة كاهن مجبورة على اتباع

ويقول فيها ايضا وسيكون لله الملك وفي ذلك اليوم يكون الله واحدا واسمه واحد وينشون بذلك انه لا يظهر كون الملك له وكونه واحدا الا اذا صارت الدولة لهم فاما مادامت الدولة لغيرهم فانه تعالى حامل الذكر عند الأمم مشكوك في وحدانيته معطون في ملكه ومعلوم قطعاً ان موسى ورب موسى يرى من هذه الصلاة راءة من تلك التزهات وحجدهم سوء محمد من الكتب التي بأيديهم بطر جدهم نبوة المسيح وقد صرحت باسمه في من التوراة لا يبول الملك من آل يهودا والراسم

من بين ظهرائهم الى ان يأتي المسيح وكانوا أصعاب دولة حتى طهر المسيح فكذبوه ورموه بالظلم وبهتوا أنه قد سر الله عليهم وأزال ملكهم وكذلك قوله جاء الله من طور سيناء وأشرق من ساعير غير نبوة المسيح وهم لا ينكرون ذلك ويؤمنون ان قائماً يقوم فيهم من ولد داود التي ادا حرك شعبة بالهامة مات جميع الأمم ولا يبقى الا اليهود وهذا المستظهر عنهم هو المسيح الذي وعدوا به قالوا ومن علامات عيته ان الدنوب واليس يرضان معاً وان البقرة والدنوب

يرعان جميعاً وان الاسد يأكل التبن كالبقرة فلما بعث الله المسيح كفروا به عند بعثته وأقاموا يتطرون متى يأكل الأسد التبن حتى تصح لهم علامة بعث المسيح ويتقدمون ان هذا المستظهر متى جاءهم يجمعهم بأسرهم الى القدس وتسير لهم الدولة ويخلو العالم من غيرهم ويحجم الموت من حناهم المتبع مدعطولية وقد عوصوا من الايمان بالمسيح ابن مريم استنار مسيح الصلاة الدحال فانه هو الذي يتطروبه حقاً وهم عكسه وأتبع الناس له ويكون لهم في زمانه شوكه ودولة الى ان يزل مسيح الهدي ابن مريم فيقبل متطرحهم ويصع هو وأصعابه فيهم السيوف حتى يخفي اليهودي وراء الحصر والشجر فيقولان يا سلم هذا يهودي ورائي تعال فاقفه فادا طلب الأرض منهم ومن عباد الصابغين شئت رعى الدنوب والكسب معاً ويرسان معاً وترجي البقرة والدنوب معاً ويأكل الاسد التبن ويبقى الامم في الارض هكذا أخبر به شيئا في سوته وطابق خبره

القرآن والله صرح به لا يقبل من أحد الا أن يؤمن بسيد الاكوان ويخص لاحكام القرآن أصبح بعد كل هذا أن نموه على ضفة العقول وتنادى بان القرآن لم يسخ الكتب بل بأمر المسلمين لتساع التوراة والانجيل المرفوضة منكم ولتذكر هنا الآيات التي استدعياها المصنف ليحتس بها يقول ضيفي الرأي قال في سورة البقرة مخاطباً بني اسرائيل (وآمنوا بما أنزلت صدقاً لما معكم) وفيها أيضاً (صدقاً لما بين يديه) وفي سورة آل عمران (نزل عليك الكتاب بالحق صدقاً لما بين يديه) وفي سورة النساء (يا أيها الذين آمنوا الكتاب آتواها بما أوتينا صدقاً لما معكم) وفي سورة يونس (وما كان هذا القرآن أن يعترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتقصيل الكتاب) وفي سورة المائدة (وأزلنا اليك الكتاب بالحق صدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيئاً عليه) وفيها أيضاً (يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم) ثم بعد سرد هذه الآيات روى روايات عن علماء المسلمين لأساس لها فلا يخفى عنها لانها من الاكاذيب عليهم ولو نقله من كتاب معين لا جناً وما ألام الآيات المار ذكرها فواجب على كل مسلم أن يؤمن ويصدق بان التوراة والانجيل كلام الله ومن يكذبهما ويجهدهما فهو من الكافرين ولا يتردد في هذا فردد من أراد المسلمين ومعهم قوله مهيناً عليه أي رقباً وشاهداً عليه وهو كذلك فان القرآن لم يترك حرفاً واحداً من خفايا دساتيرهم ولا عيهم في كتبهم الا وشهد عليهم بها وأطهرها فكان أي رقب على كتبهم وأي شاهد على فصاحتهم ثم اني لا أتردد في ان هذا المصنف ما أن يكون جاهلاً أو متحاهلاً ادلارهم من تصديق القرآن الكتب النبوية قبله راءة هذه التوراة والانجيل الارسة والزسائل الموجودة الآن ما يديهم من التحريف والتبديل والنسخ ولا يلزم أيضاً وجوب اتباعها فقله هذا معالطه على صفة العقول وهو خلاف الطاهر والمحسوس والحق ان المفهوم من سياق هذه الآيات المار ذكرها ان التصديق كان لاثبت صحة نزولها من الله تعالى فقط لا لإبادة هذه الكتب الموجودة من التحريف والتبديل والسح ولو لرم من التصديق وجود المصدق به للرم من تصديق الرسل

ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في حروح الدحال وقتل المسيح ابن مريم له وجودهم وخروج أجوح وأجوح في أثره ومخفهم من الارض وارسل الركة والأمم في الأرض حتى ترعى الشاة والدنوب وحتى ان الحياة والسباع لاصير فصولات الله وسلامه على من جاء بالهدي والور وتقصيل كل شيء وبيان فاهل الكتاب عدهم عن أبايهم حتى كثير لا يعرفونه ولا يحسنون أن يصنعوه مواضعه ولقد كمل الله سبحانه بمحمد صلوات الله وسلامه

عليما أنزل على الأنبياء عليهم السلام من الحق وبينه وأظهره لأمته وفصل على لسانه ما أحله لهم وشرح ما رزقهم اليهم فجاء الحق وصدق المرسلين وتمت به سنة الله على عباده المؤمنين والمؤمنات واليهود والنصارى تنتظر مسيحاً يبعث في آخر الزمان فسيح اليهود هو الدجال ومسيح النصارى حقيقة له قانه عندهم إله وابن إله وخالق ويمت وعي فسيحهم الذي ينتظرونه هو المصلوب المستمر المكمل للشوك بين اللصوص المصروع الذي صفته اليهود وهو عندهم رب العالمين وخالق السموات

والأراضين ومسيح المسلمين الذي ينتظرونه هو عبد الله ورسوله وروح وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول عيسى بن مريم أخو عبد الله ورسوله محمد بن عبد الله فيظهر دين الله وتوحيدهم ويقتل أعداءه عباد الصليب الذين اتخذوه وأمه إلهين من دون الله وأعداء اليهود الذين ربه وأمه بالعطائم فهذا هو الذي ينتظره المسادون وهو مازل على المذلة الشرقية يدمشق وأضماً

يديه على منكمي ملكين يراه الناس عياناً بأبصارهم نازلاً من السماء فيحكم بكتاب الله وسنة رسوله وينفذ ما أساعه الظلمة والفجعة وأخوثة من دين رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحيي ما أماتوه ونمود الملل كلها في زمانه ملة واحدة وهي ملته وملة أخيه محمد وملة أبيهما إبراهيم وملة سائر الأبياء وهي الإسلام الذي من ينتهي عبره ديناً قل يقبل منه وهو في الآخرة من الحاسرين وقد حل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدركه من أمته السلام

وأمره أن يقرأه إياهه فأمر عن موضع نزوله بأي بلد وأي مكان منه وبجالة وقت نزوله وملبسه الذي عليه وأنه مصريان أي ثوبان وأخيراً يفضل عند نزوله مصلحاً حتى كان المسلمين يشاهدونه عياناً قل أن يروه وهذا من حجة البتوت التي أحرها فوقت مطابقة تحجيره حدود القدة بالفتنة فهذا منتظر المسلمين لانتظار المصوب عليهم ولا الصالحين ولا منتظر أخواتهم من الروافض المارقين وسوف يعلم المصوب عليهم إذا جاء منتظر المسلمين أنه ليس من يوسف الجار ولا هو

وجودهم حين التصديق وهذا قاسد ولعل المؤلف يزعم أن لفظ النسخ يفهم منه نسخ ما في الكتابين جميعاً من التوحيد والوعد والوعيد وأنه يسقط شرفهما ولا يلزم الإيمان بهما وهذا فكر عاطل لأن المقصد من النسخ من تعريه في مبدأ البحث والمراد منه أن الدين الواحد يجب ماقبله من الأديان بقوله تعالى كما مر آنفاً (ومن يتنخ غير الإسلام ديناً قل يقبل منه) فهذا هو النسخ أي إقصاء مدة تلك العمليات الغير مؤبدة

البحث الثالث

(في هتك عصمة الأنبياء)

قال المؤلف ما خلاصته أن كافة الأنبياء محطون الأعبي فهو معصوم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين واستدل على ذلك بكثير من الآيات القرآنية وأطال الكلام فيه وكله مردود على الجواب عنه والبحث فيه محتاج إلى تأليف مجلدات كثيرة وأوقات وفيرة بشرير لزوم فذلك ضرباً صغيراً عن جوابه فمن أراد الوقوف على حقيقة هذا البحث فليراجع كتب التفسير ولا يستند على نقل هذا المؤلف لثبوت التفسير في قوله عما هو في الأصل والبعض من رواياته لأصل له وقديتص في قوله من الآيات ما شاء ويترك ما لا يوافق له لاحتل تزويج مقاصده فذلك يسمى مراعاة الأصل ومع هذا أقول أن المؤلف المسكين ماذا يصل وأخيه وأساس ديه يصرح بأن الأنبياء الذين أتوا قبل عيسى كلهم لصوص وسراق ولد كرها جواراً وحيزاً مبدءاً للنصف من النصارى فأقول لو سلم رعم المؤلف وحاز طرق الصاد والخطأ والكذب من الرسل والأنبياء بعد النبوة لصح مذهب منكر النبوات لاه أقرب لتصديق عقلا من تصديق رسالة الكذاب والفاخر في ماله والكافر والمنافق وصانع المعجل لتكفير قومه كما مر البحث عن ذلك والقول بخطئة الأنبياء والرسول هو البس الوحيد لهروب الأرواليين من التصارية إلى مذهب منكر النبوات والهمرية والغرب

وأمره أن يقرأه إياهه فأمر عن موضع نزوله بأي بلد وأي مكان منه وبجالة وقت نزوله وملبسه الذي عليه وأنه مصريان أي ثوبان وأخيراً يفضل عند نزوله مصلحاً حتى كان المسلمين يشاهدونه عياناً قل أن يروه وهذا من حجة البتوت التي أحرها فوقت مطابقة تحجيره حدود القدة بالفتنة فهذا منتظر المسلمين لانتظار المصوب عليهم ولا الصالحين ولا منتظر أخواتهم من الروافض المارقين وسوف يعلم المصوب عليهم إذا جاء منتظر المسلمين أنه ليس من يوسف الجار ولا هو

ولد زانية ولا كان طيباً حاذقاً ماهراً في صناعته استولى على العقول بصناعته ولا كان ساحراً محرقة ولا مكتوماً من صلبه
وتسحره وصنعه وقته بل كانوا أهون على الله من ذلك ويعلم الصالحون انه ابن البشر وأنه عبد الله ورسوله ليس ماله ولا
ابن الاله وأنه بشر بنبوة محمد أخيه أولاً وحكم شريته ودينه آخرأ وأنه عدو المضوب عليهم والصالحين وولى رسول الله
واتباعه المؤمنين وما كان أولياء الأرجاس الانحاس عدة الصليان والصور المدهونة في الحيطان إن أوليائه إلا الموحدون

رغم المصنف بان الله يصم أقوال الانبياء حين وعظهم ولا يصمهم بعد
انتهاء الوعظ أى يحطون ويزنون في سائرهم وكسائرهم ويعملون العمل
لتكفير أقوامهم ولو صح قول المؤلف لماذا ماصم الله هرون التي عليه السلام عند
ما صنع العمل لى اسرائيل لبيدوه وهو مناقض لقوله بصمهم عند الوعظ والذي
يتحصل من قول المؤلف ان للانبياء طبعات لا هوية وناسوتية كالمسيح نازة بحرون
الصحيحة وأخري يرتكون الصحيحة وهذا يتساوي التي والنقي والصحب من هذا
المؤلف كيف صح عنه استثناء المسيح من الرسل لقوله في أول البحث الخامس
وحلاسته انا مشتر الصارى نقصد بصمة عيسى من الخطأ لكونه ليس من زرع
السر مع كونهم زعموا ان المصلوب صار لعنة عنهم ودخل الحميم لاحلامه وبذلك
يكون على وصمهم رئيس الشياطين لانهم قالوا انه مملون ورئيس الخطئين لانهم
قالوا عنه دخل الحميم فان كان آدم عليه السلام اخطأ مرة واحدة بمجرد اكله
من الشجرة المهي بها فانكم زعمتم ان المصلوب حمت فيه الخطايا كلها وأنه صار
لعنة جهنميا أيها المصنف أت الذي قلت ان عيسى اسلم بشر ناسوتي فكيف
يصح بعد هذا الاقرار منك انه ليس من زرع البشر وأنه العذراء ولدت له كما تلده
النساء فان صح استدلالك القاسد على ان عيسى لم يخطئ لكونه من غيرأ لماذا لم
يصح ذلك هذا في آدم أيضاً وهو من غيرأ وأم فهو أولى بالصمة منه ولعلك
تقول إن آدم اخطأ وعصى ثم بدم واستمر قتال الله عليه وعما وعيسى لم يخطئ
أدأ أقول حينئذ نطلق قولك بان الذي لم يكن من اب لم يخطئ ونحن معاشر المسلمين
نستند بصمة الانبياء وعسى منهم ولكنك انما الذي قلت وزعمت بان قيافا رئيس كهنة
اليهود بنى ملهم حكم على عيسى عليه السلام بال كفر ولم رآه بعد كرهه ناب ودم
كما بدم آدم بل زعمتم انه أصر على كفر مورعه بانه هو الله الى أن مات مصلوباً بعد
الالهام فكيف يكون معصوما ولا سيما زعمتم انه إله أرسل لخلقته رسلا وأنبياء كفرة
ولصوما صخرة وهل أعظم من هذا عشا وحطية وكيف يكون هذا معصوما
وابيائه سراق لعمرى لو حاز هذا على الامناء لحار الكذب في خبر الله واقتلبت

عبد الرحمن أهل الاسلام والايمان
الذين زهوه وأمه عما رماها به
أعدائهم من الشرك والسب للواحد
المبود فليرجع الى الجواب على
طريق من يقول أنهم غيرأ الخطأ
الكتب وزادوا ونقصوا كما أجبنا
على طريق من يقول أنهم غيرأ
مما بها وتأولوها في غير تأويلها قال
هؤلاء نحن لا بدى ولا طاعة من
المسلمين ان الخطأ كل بسعة في
العالم عبرت وبذات من المسلمين
من يقول انه غير بعض الخطأ قبل
مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعبرت بعض النسخ بعد مبعثه ولا
يقولون انه عبرت كل بسعة في العالم
بعد المبعث بل غير البعض وطهر عند
كثير من الناس تلك النسخ المبذلة
دون التي لم تبدل والنسخ التي لم تبدل
موجوده في العالم ومعلوم ان هذا مما
لا يمكن فيه والحرم وعدم وقوعه فانه
لا يمكن أحداً أن يعلم ان كل نسخة في
العالم على امث واحد سائر الأنسنة
ومن الذى أحاط بذلك علماً وعقلاً
فأهل الكتاب يعلمون ان أحداً

لا يمكنه ذلك وأما من قال من المسلمين ان التعبير وقع في أول الامر فانهم قالوا انه وقع أولاً من عادر الوراق في
التوراة في بعض الاور إما عمداً وإما خطأ فانه لم يبق دليل على عصيته ولا ان تلك الفصول التي حمها من التوراة بعد
احترافها هي عن التوراة التي أرت على موسى وقد ذكرنا ان فيها ما لا يجوز سته الى الله وأنه بما أرسله على رسوله
وكليمه وتركنا كثيراً لم نذكره وأما الانجيل فهي أربعة انجيل أحدث عن أربعة نهر اثنان منهم لم يريا المسيح أصلاً واتان

رأيه واحتماء به وهما متي ووخا وكل منهم يريد ويستقص ويخالف انجيله انجيل اعمامه في أشياء، وفيها ذكر القول وقبضه كما فيه انه قال ان كنت أشهد لمسي فشهادتي غير مقبولة ولكن عيري يشهدني وفي موضع آخر منه ان كنت أشهد لنفسني فشهادتي حق لا في أعلم من أين جئت وإلى أين أذهب وفيه انه لما استنصر بوثوب اليهود عليه قال قد جرت نفسي الآن فإذا أقول بأبائكم سلمني من هذا الوقت وأملأ رغي على خشية الصلب صاح صياحاً عظيماً وقال يا الهي لم أسلمتني فكيف يجتمع هذا مع قولكم انه هو الذي اختار اسلام نفسه الى اليهود ليصلبوه وقتلوه رحمة منه بعباده حتى قداهم أنفسهم من الخطايا وأخرح بذلك آدم ونوحاً واراھم وموسي وجميع الأنبياء من جهنم الخالية التي دبرها على المايس وكبم يجرع إلى العالم من ذلك وكبم يسأل السلامة منه وهو الذي اختاره ورعيه وكبم يشتد صياحه ويقول يا الهي لم أسلمتني وهو الذي أسلمه وكبم لم يخلصه أبوه مع قدرته على تجليسه وارال صاعقة على الصليب وأهله أمكان رماً عاجزاً مقهوراً مع اليهود وفيه أيضاً ان اليهود سألت ان يظهر لهم برهاناً انه المسيح فقال تهدمون هذا البيت يعني بيت المقدس وأبنيه لكم في ثلاثة أيام فقالوا له بيت مسيحي خمس وأربعين سنة تبنى في ثلاثة أيام ثم ذكرتم في الانجيل أيضاً انه لما طعرت به اليهود وحمل الى ملاط عامل قصر واستدعت عليه بينة ان شاهدي زور حلفا اليه وقالوا سمعنا يقول أما قادر على بيان بيت المقدس في ثلاثة أيام فيقاله

المعصية طاعة والمهادية صلالا سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بحث الرابع

(في قضية الصلب)

أقول هذا البحث قد احتوي على تمهيد وحزمة فصول والكل فاسد كاسد ولو لا حصول المال له مطالع لبسطناها ليعلم القاري ان المؤلف ابتدع فيه من الآراء السخيفة مالا يتصوره معقوه وأما أحدث كل مطالع لكتابنا هذا نصرتنا كان أو محالاً أن يشتري نسخة من هذه الرسالة ويطلبها جيداً لكي يثبت عنده صدق مقالتي ولاسبأ في هذا البحث الرابع فانه يصحك وبسكي والاسف كل الاسف من عقول عقلاء الملايين من النفوس التي ملأت كرة الارض من مذابيح ضنائبهم كيف قبلوا هذه الخرافات ولقد ذكر هنا عنوان كل من التمهيد والفصول حجة بعد حجة ونجيب على كل حجة منها بحجوب مختصر وأحسن الكلام ما قل ودل والتصميل على كل مناهضي في الفارق وسياقي ذكر بعض منها في الرد على هذه الرسالة قال المصنف في صلب المسيح عيسى تمهيد (لحسامة خطيئة آدم صلب الله نفسه) قلت ما استقم الله من صاحب حرم حليم مثل ما استقم من آدم بعد التدم حيث أخرجه من دار القاء الى دار الفناء من أجل أكله تلك الحبة من الجنة والارار لا يكونون فداء عن الاشرار كما رعمت بل الاشرار يكونون فداء عن الارار بعض التوراة قوله الفصل الاول ما القدس من الصلب الخ

وقد أطال المؤلف محواه والكل حبس فاسد جداً والخق ان المقصد من صلب المصلوب حسد رؤساء اليهود كما هو عادتهم في قتل أنبيائهم قوله الفصل الثاني الايصح عبر المسيح لهذا العمل

قال المؤلف لاصح هذه الاهانات الا للمسيح قلب ان قوله هذا حرف ولا يصح

الحجج كيف يدعي ان تلك المعزة والقدرة له ويدعي الشاهدين عليها شاهدا زور وفيه أيضاً لوقا ان المسيح قال لرحلين من تلاميذه يادها الى الحبس الذي يقاملكا فادا دخلتاه فستجدان قلوباً أمرسوطاً لم يركه أحد غلامه واقبلا يدي في يدي ثم قال في انجيل متى في هذه القصة انها كانت حجارة متعة وفيها قال لا تحسبوا اني قد مت لأصالح بين أهل الارض لم آت لصلاحهم لكن لأتني المحاربة بينهم انما قدمت لأفرك بين المرء والمرء والبث وأنها حتى يصير أعداء المرء أهل بيته ثم فيه أيضاً انما

قدمت ليحيوا ويزدادوا خيراً وأصلح بين الناس وأنه قال من لعن خطلاً العين فأنصب له الآخر وفيه أيضاً أنه قال طوباً لك يا سمعون ابن الحماة وأنا أقول انك الحجر وعلي هذا الحجر تبني بيتي فكلما أحلته على الأرض يكون محلاً في السماء وما عقدته على الأرض يكون مفقوداً في السماء ثم في بيته بعد أسطر يقول أذهب عني يا شيطان ولا تمارض فانك جاهل فكيف يكون شيطان جاهل مطاع في السموات وفي الأنجيل نص أنه لم تلد السماء مثل يحيى هذا في الأنجيل متى وفي أنجيل

الصلب الا لمطرودين من رحمة افة بنص التوراة قوله الفصل الثالث هل قبل المسيح الصلب اختيارياً

قال المؤلف صلب الاله فله اختيارياً قلت أن هذا لمن أخفى أنواع الكفر والكذب والمصلوب صلب قهراً صد ما ايشوع صرنا والدليل أنه كان يهرب ويدعوا افة وعرقه كدم أن يحلصه من سلة اليهود الفصل الرابع صلب المسيح في القرآن اقول قد خفى المؤلف بتفسير آيات الصلب حال كون القرآن صرح صلب الشيعه لعدم امكان صلب الارار نص التوراة قوله الفصل الخامس في صلب المسيح تاريخياً الخ

اقول ان الكلام على هذا عجب لان الصلب واقع لازع فيه والزاع في امتناع الصلب عن الارار كما يتبع فداء الارار عن المحار نص التوراة كما صرحنا به مكرراً ثم أن تكذب صلبه ذات المسيح معنى يحته في القارق في شرح - ص - ٢٧ و - ٢٨ من أنجيل متى وأنتا فيه ان المصلوب غيره قال من قدم تلك الاجزاء المشحونة من تلك الآيات اللامعات والبراهين الساطعات والدلائل القاطعات فليكنوا على عقولهم قبل ان ينوحوا على صلب الهم لانه ما بعد الحق الا الضلال واني أعجب من قول هذا المصنف وخلصته من هذه الصفات والفصيلة لا تصلح الا لتل هذا الاله المصلوب للمهان ويقصد هذه الصفات والفصيلة تحقيرات اليهود له حيث البسوه تاح الشوك ورقوا روحه بعد اللطم وصلبوه بين لصين بعد جلده وهلس لحية وتهميره في الازقة وحمله لغية في الحميم عن حطائنا الارار والمحار وعدداً لا وانا ودمه مدية عن دم التيوس واليران والمحول والحرفان أنها المصنف ماله عليك اصعب كيف ندعي ان هذه الحفارات والاحانات صفات حيلة لالهك وتعمل هذا الموت القبيح فصيلة لا يصالح لها الاصليك والله تعالى قال في التوراة (كل من عاق على حشبة مملون) وفي غير موضع من التوراة قال (الانرار يكونون مديعين الارار) (وسيلم الذين ظلموا أي منقلب يعقلبون)

يوحنا ان اليهود بشت الى يحيى من يكتشف عن أمره فسألوه من هذا أهو المسيح قال لا أنت الياس قال لا قالوا أنت نبي قال لا قالوا أحبرنا من أنت قال أنا صوت مناد في المازور ولا يجوز لي أن يسكن نبوته فاه يكون مخبراً بالكذب ومن الصحبان في أنجيل متى نسبة المسيح الى اتمان يوسف النجار ثم عد الى ابراهيم الخليل تسعة وثلاثين عاماً ثم سبيلوا فاه أيضاً في أنجيله الى يوسف وعد منه الى ابراهيم نيفاً وحسيناً أما فيناهو لاله نام اذ صبروه ابن الاله ثم جلوه ابن يوسف النجار والمقصود ان هذا الاضطراب في الأنجيل يشهد بان التفسير وقع فيه قطعاً ولا يمكن أن يكون ذلك من عند الله بل الاختلاف الكثير الذي فيه يدل على ان ذلك الاختلاف من عند عبر افة وأنت اذا اعترت نسجه وسبح التوراة التي بأيدي اليهود والسامرة والصاري رأيتها مختلفة اختلافاً قطعاً من وقف عليه أنه من جهة التفسير والتبديل وكذلك نسخ الزور مختلفة جداً

ومن المعلوم ان نسخ التوراة والأنجيل انما هي عند رؤساء اليهود والصاري وليست عند عامتهم ولا يحفظونها في صدورهم كسنة المسلمين للقرآن ولا يتبع على الجماعة القابلية التواطي على تغيير بعض النسخ ولا سيما اذا كان يقته لا يحدفونها فاذا قصد صيانة منهم تغيير نسخة أوسع عندهم أمكن ذلك ثم اذا تواصوا على أن لا يدركوا ذلك مواهم وأسلمهم أمكن ذلك وهذا واقع في لما: كثيراً هؤلاء اليهود تواطؤوا تواصوا بكتبات نبوة المسيح وحده البشارة به وتغير بها

واشتهر ذلك بين طائفتهم في الارض مشارقها ومغربها وكذلك تواطوا على انه كان طيباً ساحراً مخترعاً ابن زانية وتواصوا به مع رؤيتهم الآيات الباهرة التي أرسل بها وعلمها ثم أمد خلق الله تعالى بهوشاع وتواطوا عليه وملؤا به كتبهم شرقاً وغرباً وكذلك تواطوا على ان لو طأ كبح اسننه وأولدها وألاداً وشاع ذلك فيهم جميعهم وتواطوا على ان الله ندم وبكى على الطوفان وعض أناسه وصارع يعقوب فصرعه يعقوب واتحرقه عنهم وانهم يستلونه ان يتب من رقدته وشاع ذلك فيهم جميعهم وكذلك تواطوا على فصول

ومن افراءه على المسلمين قوله (اداسألت المسلم لماذا لاتصدق ان المسيح صلب فعلا اجابك لانه نبي من أولى الزعم والله لا يسل نبيه الكريم بيد اليهود) ثم هم لم يصدقوا بصلبه ثنى القرآن عنه ذلك لالكونه مستحيلاً في حقه والدليل على ذلك قوله الله تعالى في سورة المائدة (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قل من يملك من الله شيئاً ان أراد ان يهلك المسيح بن مريم وأمه ومن في الارض جميعاً) وهذا ذكرنا عليه السلام شره وللشار وقطعوا رأسه يحيى عليه السلام وعلى زعم الصلوي انه أفضل من عيسى وأعظم منه لانهم قالوا ان المسيح قال لاند النساء أفضل من يوحنا المعمدان أي يحيى ولا خلاف ببني انه مولود من النساء أبها المصنف كيف فترى على اهل الاسلام ما يقولوه وهم مترفون انه لو أراد الله ان يسحق من في الارض ومن في السماء من شقي وبني لم يبق على طهرها من دابة لعل سواء كان من أولى الزعم والحزم أو غيرهم على ان الصلب لم يقع على الانبياء والمرسلين قط لانهم خيرة الله والصلب لا يقع الا على الملعونين من خلقه بنص التوراة قوله (من علق على خشبة ملعون) أبها البصير أما ترى ان الله ابتلى كثيراً من الرسل والانبياء بأنواع البلاء والحن ولم يتلهم بالصلب هذا وان الارار لا يكونون فدية للاشرار بل قال الله تعالى في التوراة عكس ذلك بان الاشرار فدية الابرار كما مر فعليه ينبغي لك أبها المؤلف أولاً تنقيح أمجلك من القرائن الدالة على عدم صلب ذات المسيح ثم ترجع لمناقشة المسلمين وهي معصلة في المارق من صحيفة ٢٨٥ الى صحيفة ٢٩١ فراجعها ولا تنك من العاقلان

ومن تراها المصنف قوله يمكن تأويل آيات الصلب من القرآن وتطبيقها على نبوت صلب دابة لان وقاه ثابتة بنص القرآن الى آخر ما قاله من التوجيهات أقول إن كون المسيح عليه السلام لم يصب ولم يقتل ثابت بصراحة القرآن الكريم قوله تعالى (وما قتلوه وما صلبوه) وهذا لامراء فيه وعبر قائم للتأويل ولا منافاة بين هذه الآية وبين قوله تعالى (إني متوفيك) كاسبق بجته مكرراً لأن المذهب من قوله وما صلبوه وما قتلوه أي عدم وقوع الصلب والقتل

للعواهم يد زوال ملكتهم يصلون بها عالم يعرف عن موسى ولا عن أحد من أتباعه كقولهم في صلاتهم اللهم اضرب يوق عظيم لمتقنا واقبضنا جميعاً من أربعة أقطار الارض الى قدسك سبحانه يا جامع تشبثت قومه اسرائيل وقولهم فيها رد حكمانا بنا كالأوليين ومشيرنا كالاشدء وابن أورشليم قرية قدسك في أيامنا واعدنا بناتها سبحانه يا بني أورشليم ولم يكن موسى وقومه يقولون في صلاتهم شيئاً من ذلك وكذلك تواطؤهم على قولهم في صلاتهم أول العالم ما حكيتاه عنهم وسكك ذلك تواطؤهم على شرع صوم احراق بيت المقدس وصوم حصار كدليا وفرضهم ذلك وصوم صلها ما وقد اعترفوا بأنهم زادوها لأسباب اقصتها وتواطؤ بذلك على مخالفة ما نصت عليه التوراة من قوله لا تزيدوا على الأمر الذي أمامكم به شيئاً ولا تنقصوا منه شيئاً فتواطؤوا على الزيادة والنقصان وتديل أحكام الله كما تواطؤوا على تعطيل فريضة الرحم على الزاني وهو في التوراة نصاً

وكذلك تواطؤهم على امتناع الدخ على الله فيما شرعه لمعادهم بمساكنهم باليهودية وقد أكذبتهن التوراة وسائر البواقي من الصحاح حجبهم على أن يسخ ما شرعه لثلاثين يوم البده ثم يقولون انه ندم وبكى على الطوفان وعاد في رأيه وندم على خلق الانسان وهذه مضاربة لاحوامهم من عاد الصايب الذين رهوا رهاهم عن الصاحبه والولد ثم نسوها الى الفرد الصمد ومن ذلك تواطؤهم على ان الملك يعود اليهم ويرجع الملك كله الى ملة اليهودية ويصيرون قاهرين لجميع أهل الملك

ومن ذلك تواطؤهم علي تعطيل أحكام أنثورة وقرائنها وتركها في حل أمورهم الا اليسير منها وهم معترفون بذلك وانه أكتر أسباب زوال ملكهم وعزيم فكيف يكبر من طاعة وتواطؤ على تكذيب المسيح وحجده بونه وهته وهته أمه والكذب الصريح على الله وعلى أنبياءه وتعطيل أحكام الله والاستبدال بها وعلى قتلهم أنبياء الله ان يتواطؤوا علي تخريب بعض التوراة وكتبان لت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصعته فيها هو امة الصلال وعباد الصليب والصور المروقة في الحيطان

واخوان الخنازير وشاتموا حلقهم ورازقهم اقبح شتمه وحالعه مصعة اليهود وتواطؤهم علي ذلك وعلى صروب المستحيلات وانواع الاباطيل فلا إله الا الله الذي يبرز للوجود مثل هذه الامة التي هي أصل من الخير ومن جميع الانعام السائقة وخلي بينهم وبين سبه وشتمه وتكذيب عبده ورسوله ومعاداة حزبه وأوليائه وموالاة الشيطان والتعوض بعبادة الصور والصليان عن عبادة الرحمن وعن قول الله اكرم بالصليب علي الوجه وعن قراءة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مائة يوم الدين مللهم اعطنا حرمنا الملائم لنا وعن السجود لواحد الهبار ماسجود لصور المدهونة في الحائط ملاحر والاصغر واللازورد قيدا بعض شأن هاتين الأمتين اللتين عندهما آثار السوء والكتاب هما الطلي سائر الامم الذين ليس عندهم من البوة والكتاب حسن ولا حر ولا عيب ولا اثره قال السائل إن ان قلتم ان عبد الله في سلام وكم

عليه ولا يفهم منها عدم وفاته ويمكن أنه توفاه الله تعالى بعد صلب الشيع ثم أحياء ورفضه اليه وأي مانع لهذا والدليل على محته صراحة أنا جيلكم حيث قالوا فيها أنهم لم يروا جسدا في القبر الا الاكمان وامل الشيع كان شبحاً وهيكلاً هوائياً فذلك لم يروه لانه لم يكن شيئاً ورأوا الا كمان لانها شيء وهذا على فرص محبة مادهاوا اليه في قوله تعالى (اني متوفيك ورافقتك الي) والاقد ذهب اغلب المفسرين الى ان الوفاة هو القبض والاستبقاء وهو الأولي والاصوب كما قال الله (الله يتوفى الانس حين موتها) الى آخر الآية وخلاصة مادها اليه المفسرون أن معنى متوفيك أي قابضك ورافقتك ومطهرتك من لس الصاري وهتك اليهود ولو أن المؤلف يدل أن تأول العدل للملوح والممكن للحال وفسر آيات الانجيل المتناقضة وتأولها بالصلوب موافق للعقل فان المصلوب شبيه وليس هو فما كان أولى وأنس لصلابه فان المصلوب المهان إله كما ذهب اليه طائفة مهم حيث أنكروا صلب داه وانكروا اخوته واحوانه فقولهم ان هذا مصد لدعوى الوهيته ويساعنا المصنف من تأويله العاسد لآيات القرآن لان قول عدائنا كاليصاوي والمخضري والرازي وأمثالهم الكثيرين كعوموا شرتا ويلات المؤلف وأمثاله

البحث الخامس

(في عصمة المسيح ولاهوته وبوته)

أقول فاما البحث في عصمة المسيح عليه السلام فقد سبق ذكره وأجابه في آخر البحث الثالث المتقدم وأما لاهوته وسوته فقد قال المؤلف في محبة (٥٦) وخلاصته ان المسيح إله واسان وهذا ليس على الله مستحيل ومثاله ان الله يحل على يسوع المسيح أو حل فيه حوله في علقية موسى كما جاء في سورة طه بقوله تعالى (أني أمتت داراً امل آتيكم بها قبس أو أجد على النار هدي فلما أتاهم ياموسي إني امارك) حلوا من غير حصر وكما قال تعالى أيضاً في سورة النور

الاحبار ونحوها شهدوا لنا بذلك من كتبهم فإلاني اس سلام واصحابه الذين أسلموا بالنسح التي (الله لهم كي يكون شاهدة علينا واخوان من وحوه احدها ان شواهد النبوة وآياتها لا تحصر فيها عند اهل الكتاب من نفت الى صلى الله عليه وسلم وصفته بل انماها وشواهدا متنوعة مددة حذاً ونسفة في الكتب المتقدمة فرد من أفرادها وجهور اهل الارض لم يكن اسلامهم من الشواهد والاحبار التي في كتبهم واكثرهم لا يصدقونها ولا سمعوا بها بل أسلموا

للشواهد التي طابوها والآيات التي شاهدها وجاءت تلك الشواهد التي عند أهل الكتاب مقوية عاضدة من باب تقوية اليقين وقد تم الثصاب بدونها هؤلاء العرب من أولهم إلى آخرهم لم يتوقف إسلامهم على معرفة ما عند أهل الكتاب من الشواهد وإن كان ذلك قد منع بعضهم وسمعتهم قبل الثبوت وسدّها كما كان الأصابع يسمعون من اليهود صفة التي على الله عليه وسلم وبنته ومحرجه فلما طابوه وأبصروه وعرفوه بالمت الذي أحرمهم اليهود فسبقوهم إليه فشرق أعداء الله بريقهم وعصوا بمشائهم وقالوا ليس هذا الذي كنا

نقدم به العالم بدوة محمد والمسيح
وموسى لا يتوقف على العلم بها
فادا عرفت محمد التي صلى الله عليه
وسلم بطريق من الطرق ثبت نبوته
ووجب اسماعه وان لم يكن من قبله
سره فادا علمت نبوته بما قام عليها
من البراهين فاما أن يكون تشرى من
قبله لا راءاً لنبوته وإما أن لا يكون
لارما فان لم يكن لاراءاً لم يحق وقوعه
ولا يتوقف تصديق النبي عليه بل
يجب تصديقه بدوه وان كان لازماً
علم قطعا به قد وقع وعدم قطعه الينا
لا يدل على عدم وقوعه اذ لا يترتب من
وجود الشيء قطعه الدام ولا الحاص
وليس كما أحره تعالى والمسيح
وعيرهما من الأبياء المتقدمين وصل
الياء وهذا مما يملأ بالاضطرار فلو قدر
أن البشارة بنبوه صلى الله عليه وسلم
ايس في الكتب الموحدة بأيديكم
لم يلزم أن لا يكون المسيح وغيره نشر
به ولم يملك ويمكن أن يكون في كتب
غير هذه المشهورة المتداولة بينكم فلم
يرل عد كل أمة كتب لا تطلع عليها

(الله نور السموات والارض مثل نوره كشكتها مصباح المصباح في رجاة) انتهى أقول ان الشواهد التي أتى بها المؤلف لاتطابق دعواه ومدعبه فيها فاسد جداً والكلام عليه هنا عبث لانه قد سبق هذا البحث في شرحنا على أول أمحاج من انجيل يوحنا في العارق ولاساقى الفصل المتقول هناك من الكتاب المسمى (الجواب الصحيح لم بدل دين المسيح) تأليف الامام شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه فهو كافي لانتصر وهاهو امامك فراجعه تري فيه ما يسرك وهو فصل الخطاب من كل بات ولكن ليتشري ماذا أراد من قوله ليس بمستحيل على الله هل يقصد بذلك انه لا يستحيل على الله أن يترك كرمي عطمته ويكون شرأ ترق بوجهه سعة البيود ويهلس لحينه الكافر الفود أو يقصد من قوله ليس بمستحيل على الله أن يحمل دمه فدية عن دم التيوس والثيران وليس بمستحيل على الله أن يسله عين امين لضعى خطايا عدة الاوثان أو ليس بمستحيل على الله أن يبوب ويدخل في جهنم عن خطايا فرعون وهامان فان هذا رعم فاسد ورأي مردود لانه لا يستحيل على الله أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه وكافة الخليقة في رمشه عين أو يبعو عن خطياتهم فسيحان من لا يحزنه شيء في الارض والسماء وهو القادر على كل شيء يأتيها المصنف اصعب كيف جورت بان الاله اقبل شرأ والنشر لها مجرد قولك لا يستحيل على الله ولم قل لا يستحيل على الله تعالى أن يحاق في رحم الصدرأ ولقد من دون أن يمسا بشر مل اتحدث ذلك وسيلة تحمله اليها لكونه سيرا ب ولم تحد آدم لها هو اعظام خلقه من المسيح عليهما السلام أيها المؤلف انظر هداك الله أى ضرورة الخاتك الى هذا التحمل أين رصوحك للتوراة وأنت تحمل البشر اليها وما الذي أوصح عليك اقتحام تلك الوادى والحال تحط فيها بخط عشواء في اليه الطلما على ناقة عباءه والرب ان هدا المؤلف لم يملك حتى أحسن صلاله واستدرك عقاله في بحجة (٥٧) من رساله فقال (قد توقع الصاب على الماسوب فقط دون اللاهوت) وحينئذ نتبداهه العمل اعصاها وماها اثنان لا واحد ولا ثلاثة وقد قال المطران بطرس في رساله المار ذكرها قبل هذه الرسالة في بحجة (٢٢)

الأبيض حاصتهم فضلا عن جميع عظامهم ويمكن أن كان في بعضها قاذيل منه وبدل وسحت السخ من هذه التي قد غُفرت واشتهرت بحيث لا يعرف غيرها وأحي أمر تلك السخ الأولى وهذا كله يمكن لأسما من الآلة التي توأطأت على تبديل دينها وبشرية هذا كله على صدر عدم البشارة في تنبي من كتبهم أصلا ومخبر قد ذكرنا من الدشارات التي في كتبهم ما لا يمكن لمن له أدا معرفة مرسوم حمده والمكافأة فيه وإن أمكنهم المعاطلة التأويل عند رعاهم وحماهم - **شَرِّ الوجه الثاني** -

ان عبد الله بن سلام قد قابل اليهود وواجههم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان ذكره وبته وصعته في كتبهم وانهم يعلمون انه رسول الله وقد شهدوا بانه أعلمهم وابن خيرهم وابن حرمهم فلم يصروا قط بمددك انهم شرهم واجاهلهم وابن جاهلهم كما اذا شهد على رجل شاهد عند الحاكم فساله عنه فصدله وقال انه مقول الشهادة عدل رضي لا يشهد الا بالحق وشهادته جائزة على فلما ادى الشهادة قال انه كاذب شاهد زور ومعلوم ان هذا لا يندرج في شهادة

مؤال (هل انفصل اللاهوت عن جسده ونفسه بعد موته)

جواب (لا بل استمر دائماً متحداً مع جسده ونفسه)

وقال أيضاً في بحجة (٤٦)

سؤال (هل مات المسيح كاله أو كإنسان)

جواب (كإنسان واقفاً مع كونه إلهاً)

فانه لقد تحيرت عقول السحول في تلاعبهم تارة يصرحون بان الله لبس الجسد واتحداهم بنفسه وتارة يقولون ترك لسانه يهود ونبي عربياً ما كيو حاشيتنا هرب عربياً من اليهود وتارة يقولون الله متحداً ومستمراً مع الجسد حين الصلب ومات كإنسان مع كونه إلهاً وتارة يقولون قد وقع الصلب على الناسوت فقط دون اللاهوت اليس هذا صرنا من الجحور ولقد أحسن الرازي قوله ان مذهب النصارى محمول قال ولا يري في الدنيا أشد ركاكة وبعداً من العقل من مذهب النصارى والغريب ان هذا المؤلف جعل للكلمة طبعين كالنسخ فقال الكلمة لتغير المسيح أمر والمسيح لم تكن أمراً كغيره بل هو عين الكلمة محمد اسماً فذلك صار هو الله قات وما الفرق في الكلمة والحلقة بين آدم وعيسى وموسى وغيرهم حتى لم تكن الكلمة في المسيح أمراً ولو كان المسيح عين الكلمة لما حازها كما حازته في حالة الصلب فانت الاله يموت المسيح وهذا فاسد باطل ينقض بعينه نصاً والاعظم منه فساداً ان المؤلف صرح مثلاً رداً للمسلمين وترويحاً لصلاته قائلاً (قالت علماء الاسلام ان كل مخلوقات الله تسمى كلمات الله لا لها حاة بكلمة الله) أي بأمر الله) قال ان هذا باطل والا لحار ان تسمى الأثر المؤثر والكلمات قلما) انتهى قول المؤلف قات وهذا المثل عليه لاعلياً لا له لو جار محمد كلمة الله على زعمه بدلالة قوله تعالى لمريم عليها السلام (بشرتك بكلمة منه اسم الله المسيح عيسى بن مريم) لحار أيضاً ان يكون آدم عليه السلام محمد من الكلمة التي صدرت عند خاقته والباري عز وجل لم يسم المسيح كلمة بل سماه عيسى بن مريم واقال بذكر كلمة منه أمراً فامر منه يتكون من ذلك في رحمك ولد اسم الله المسيح عيسى بن مريم كما قال المطران

واما كتب الاحبار فقد ملأ الدنيا من الاحبار بما في النبوات المتقدمة من البشارة به وصرح ما بين أظهر المسلمين واليهود والنصارى وادنبها على رؤس الملأ صدقه مسلموا اهل الكتاب عليها واقروا على ما حبر به وان كان اوسعهم علماً عما في كتب الانبياء وقد كان الصلابة يتحصون ما يصله ويزنونه بما يعرفهم محته فيعلمون صدقه وشهدوا له بانه اصدق الذين يتكلمون لهم عن أهل الكتاب أو من اصدقهم ونحى اليوم نوب عن عبد الله بن سلام وقد اوجدناكم هذه البشارات في كتبكم فهي شاهدة لعلكم والكتب بأيديكم قاتوا بها فالتوا ان كنتم صادقين وعندما من وصفه الله للاسلام منكم من يوافقكم ويقابلكم ويحافظكم عليها والا فانهضوا على اهكم عا شهد الله واملأته وآياؤه ورسله وعاده المؤمنين بعليكم من الكفر والتكذيب والحقد للحق ومعداة الله ورسوله

الوجه الثالث

انه لو انكم عبد الله بن سلام بكل نسخة متصصة بتأية البيان والصراحة لكان في هتككم وغناكم وكذبكم ما يدفع في وحوها ويجرفها انواع التحريف ما وجد اليه سبيلاً فاداً حاكم ما لابل لكم به فلم ليس به ولم يأت بعد وقائم نحن لا عارق حكم اتوداه ولا متبع نبي الاميين وقد صرح اسلافكم الذين شاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعابوه انه رسول حقا وانه المبشر به الموعود على السنة الانبياء المتقدمين وقال من قال لهم في وجهه تشهد انك نبي

فقال ما يتحكم من اساعي قالوا لما نحاف ان يقتلناهم وقد قال تعالى ان الذين حقت عليهم كفر برك لا يؤمنون ولو جاتهم كل آية حتى يروا المذابح الا انهم قد جاءهم آيات من اعظم اشارات الانبياء به واطهر بحيث كل آية منها يصلح ان يؤمن على مثلها البشر فما زادكم ذلك إلا هوراً وتكديباً وإياه لقبول الحق فلو نزل الله اليكم ملائكته وكلهم الموتى وشهد له بالنبوة كل رطب ويابس لفلبت عليكم الشقوة وصرتم الى ماسبق لكم في أم الكتاب وقد رأى من سكان أعقل منكم وأبعد من

نهرس في صحيفة (٣٦) من رسالته المقدم ذكرها قبل هذه الرسالة ولعلته
سؤال (ماذا تريد بقولك تجسد من روح القدس ومن مريم العذراء وتأسس)
جواب (أريد به ان الروح القدس كون من دم العذراء الجسد الذي أخذه كلمة الله لما صار انساناً)

سؤال (كيف خلقت نفس المسيح)

جواب (بطريق نفوس قية النسر ولوأنها أكثر كمالاً من جميعها)

سؤال (هل روح القدس وحده كون جسد يسوع وخلق همه)

جواب (لابل الثلاثة الاقام سوا سبياً متساوياً هذا الصبيح العجيب العظم)
قئين بما قلناه من رسالة المطران ان الكلمة والروح القدس لم تجسدا بل كونا
جسد المسيح من دم العذراء في رحمها وهذا صريح من كتبكم ليس من كتبنا وما بذلك
على وصوح ذلك قول المصنف نفسه في صحيفة (٥٦) من رسالته ابحات المجتهدين التي نحن
في صدد الرد عليها ونصه ان الله لبس الجسد من غير حصر وطهر للبشر فذلك صح
ان يسمى المسيح إلهاً واسماً معافليس الانسان إلهاً بل الاله إله والاسان اسان
وليس إلهان كما يتوهم النسل في هذا فالمسيح بقوته الالهية عمل المعجرات والاشياء
الخارقة بخلاف الانبياء لأنهم عملوا المعجرات بقدرته الله لا قدرتهم وقال أيضاً
بصحيفة ٥٩ وحالته ان المسيح ابن الله ليس بطريق التنازل كما يقال لأنه العلم
وأنا الذي الدنيا وأنا السبيل ويقال ايضاً فلان اس فلان على طريق التبنّي فنوة المسيح اذا
حازة على هذا النحو ولكن قوله انه الوحيد يكون هذه النوة متغيرة لساثر ما قبل لهم
أناء الله فذلك لا مهم ما به هذه النوة لأنها سيدة عن الادراك) انتهى

أقول قد كدنا هذا المصنف في هاتين التفسيرين مؤنة المكالمات انظر انها
المسيحي هناك الله الى أقوال علمائكم من المتأخرين وان كانوا في بعض الحالات
حالفوا ولكنهم في قصة أساس الالهية والكلمة والسوة أنصعوا وحصروا للحق
والحق حقيق ان يتبع لاه لما قال الاله لبس الجسد من غير حصر ثمة بالدعاة انهما
اثان لان الملبوس غير اللابس للثبة ولا يختلف هذا اثان ومثاله لولس يقولوا

كانوا ملا الأرض وهذه الشام ومصر وما حاورها واصل بهما من أعمالها والحريرة والموصل وأعمالها ما أكثر بلاد العرب
وكثير من بلاد المشرق كانوا كلهم نصارى فأصبحت هذه البلاد كلها مسلمين فالتحلف من هاتين الامتين عن الايمان به
أقل القليل بالإضافة الى من آمن به وصدقه وهؤلاء عباد الاولان كلهم اتفقوا على الاسلام الامن كان منهم في أطراف الأرض
بحيث لم فصل اليه الدعوة وهذه أمة الجوس توازي هاتين الامتين كثرة وشوكة وعدداً دخلوا في دية وبقي من بقي

منهم كما بقيتم أنتم تحت السلطة والحرية (الثاني) ان قد يتأثر الفرض الحامل لهم على الكفر ليس هو مجرد المأسكة والرياسة فقط وإن كان من جهة الاعراض بل منهم من حله ذلك ومنهم من حله الحسد ومنهم من حله الكبر ومنهم من حله الهوى ومنهم من حله عجة الله للذين الذي تشأله وحيل طبعه فصار استغاله عنه كغفارة الانسان ما يطبع عليه وابت ترى هذا السبب كيف هو الغالب المستولى على أكثر بني آدم في ديارهم ما اعتادوه من المطاعم والمشارب والملابس والسكن والديارات

على ما هو خير منه ووافق بكثير ومنهم من حله التقليد والجهل وهم الاتباع الذين ليس لهم علم ومنهم من حله الخوف من قوات محب أو حصول مرهوف فلم ينسب هاتين الامتين الى الفرض المذكور وحده (الثالث) إنا قد بينا ان الامم الذين كانوا عليهم كانوا اكثر عددا واعصر عقولا منهم وكلهم احتاروا على الهدى والكفر على الايمان وبمد البصرة فلها تين الامتين ساء كثير وهم أكثر الخلق (الرابع) ان عددهم من سلام ودوه إما اسلموا في وقت شدة من الامر وقلة من المسامين وضعب وحاجة واهل الارض يطبقون على عداوتهم واليهود والمشركون هم اهل الشوك والعدة والحلقة والسلاح ورسول الله صلى الله عليه وسلم وابحاهم اذ ذاك قد افوا الى المدينة واعدواهم يتطلوهم في كل وجه وقد بدلو الزمان الى حاهم هم شرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه وحدهما فاستحقوا نارا في عارت تحت الارض ثم حرقوا يمد

يقوت غير له الحجة فهل يقال لاجلة نيقولا يقوت غير له وكذلك زعمهم ان الله لبس حيد المسيح فلا يقال لحسد المسيح إله كما صرح المؤلف ايضا في مقالته آخامان الانسان اسان والاله إله ويؤيده قول المطران في صحيفة ٢٢ من رسالته ونصه (ان اذن ليس هو الان ولا الروح القدس والابن ليس هو الاب ولا الروح القدس) الى آخر مقاله فبين اهمالنا ليس واحدا ولا ثلاثة والقول ليس إله شرك وهو صريح لا غبار عليه ولكن قد عذر رده بترده في معنى الان الوحيد فهو عرب من عقلموذا كانه لا يكاد قيل له قيل لسلطان ودود وغيرهما مرعته في الفارق في أول انجيل يوحنا والحق أن المعنى من قوله في المسيح الان الوحيد هو عين المعنى في قوله لسلطان ودود وغيرهما الان الوحيد يأبها المؤلف أصبت كلام عيسى عليه السلام في الانجيل مكرراً صامع الله اعلم المعجزات وفي موضع آخر قال روح القدس افضل الآيات وبمواضع كثيرة قال لا أقدر ان افضل عشتى إلا بمشيئة الذي أرساني وقال إلمي وإلهمكم وكرر هذا كما كرر قوله بأنه اس الانسان وقال لا تخدوا على الارض لانهم ان الحكم واحد وهو في السماء الى آخر مقاله في الانجيل من هذا القليل فاذا يقول ويصل هذا الرسول المعظم حتى يخلص من افراطهم ولنهم وحلاصة الامر قولهم على المسيح انه هو الله وكلمة الله وابن الله وحيد الله كما قال مفسرهم قد مر بحثه في الفارق ولا سيما في شرحنا لأول اصحاح من انجيل يوحنا مع ماضمته على البحث فصلا كاملا مستوفياً من الكتاب المسمى الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لشبح الاسلام اس تيمية رحمه الله تعالى فراحه ولا تمل فانه يروي العليل ويشفي العليل

البحث السادس

(في امتياز المسيح في القرآن على سائر الانبياء كافة)

أقول ان خلاصة ما في هذا المؤلف من هذا البحث بان القرآن الكريم شهد

ثلاث على غير الطريق الى ان قدوا المدينة والشوك والعدد والعدة فيها لليهود والمسلمين فاسلم عيد الله من سلام حين مقدم اليه صلى الله عليه وسلم المدينة لما رأي اعلام النبوة التي كان يعرفها وشاهدها فيه وترك الاعراض التي منعت المصوب عليهم من الاسلام من الرياسة والمال والحياه بينهم وقد شهدوا له كما هم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رئيسهم وخيرهم وسيدهم فلم اهم ان علموا باسلامه اخر حوه من تلك الرياسة والسيادة فاحب ان يعلم رسول الله

صل الله عليه وسلم بذلك فقال أذخاني بعض موتك وسلم عن قفل وسألم عنه فاخبروه إن سيدهم ورئيسهم وعلمهم نفعهم عليهم وكرهم وأوقفهم على أنهم يعلمون أنه رسول الله وقامهم بذلك نسبوه وقدحوا فيه وانكروا وبأسه وسيادته وعلمه فلو كان عبد الله بن سلام ممن يؤثر عرض الدنيا والرياسة لعمل كما فعله إخوان الفردة وأمة النصب والقوم الهت وهكذا شأن من أسلمهم اليهود خيئوا ما المتخلفون فكثير منهم صرح بفرصه لحاصته وعامته وقال إن هؤلاء القوم قد عظمونا ورأسونا

ومولونا فلو اتبعناه لرزوا ذلك كله منا وهذا قد رأيناه نحن في زماننا وشاهدناه عياناً ولقد تأملت بعض علماء الصاري معظم يوم فلما تبين له الحق بهت فمات له وأنا وهو خالين ما يملك الآن من إسماعيل الحق فقال لي إذا قدمت على هؤلاء الجبر فرشوا الشقاق تحت حوافر داني وحكموني في أموالي ولسانهم ولم يصبرني فما أمرهم به وأنا لا أعرف صنعة ولا أحفظ قرأنا ولا عوألوا فهاً فلو أسامت لدرت في الأسواق اتكفأت الناس من الذي يطيب نفساً بهذا فقلت هذا لا يكون وكيف تعلق بالله أنك إذا آثرت رضاه على هواك يحزبك وبذلك ويهجو بك ولو فرشنا أن ذلك أصابك فما طمرت به من الحق والتاحة من التار ومن سخط الله وعصبه فيه أتم الموضع عما فاتك فقال حتى يأذن الله فقلت القدر لا يمتنع به ولو كان القدر حجة لكان حجة لليهود على تكذيب المسيح وحجة للمسلمين على تكذيب الرسل ولا سباً أتم تكذبون بالقدر فكيف

إن عيسى خلق من روح الله ولكنه كان يخلق من الطين كهيئة الطير بادن الله وهذا مسلم وقد أجبنا عليه في الفارق على شرحنا لأول إنجيل يوحنا معصلاً ويكفينا رداً على هذا المؤلف إقراره بأن الله هو المانع لعيسى هذه الصعات والمنوح للمسيح ومن البديهي أن المانع حائق والمنوح له مخلوق ولا خلاف فيه يتأثم لأجد في القرآن الكريم آية تدل على إحياء المسيح على سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بل إنما توجد فيه آيات تدل على المحزات الصادرة من غير ما لها أعظم من محزاته كصا موسى صلوات الله عليه تارة بصبر بها الأرض الفقرة فينفع منها اثنا عشر ينبتوا ماء وتارة بصبر بها البحر فينمق اثني عشر طريقاً بها وتارة تكون ثماناً وهذه للمحزة أعظم من حلق الطير وإيرادها كهم أحياء البيت وبار إبراهيم عليه السلام صارت حنفاً من الله وطاعة الخصال والحدود لداود والبرج والجبلى لسلطان وحزق باليسع وإيلياه أحيوا الأموات البالية وأبرأ الرص وحتى قيل أنهم وصعوا ميتاً على قدر إلباء بمد موته فاحياه الله كرامة له وأخوض صدق إلى السماء ويحيى نذركي كرام الناس في المهد صبياً كعيسى والقرآن والتوراة والإنجيل والزبور واسمار الأنبياء تشهد على ما ذكرناه وحتى أن الإنجيل صرح بأن المسيح شهد وقال لم تلد النساء أعظم من يوحنا المعمدان أي يحيى بن زكريا عليهم السلام ولا نزاع في عيسى أنه تولد من المندراء وحلاسته أن الله تعالى كما حص عيسى بآيات عظيمة والعالج حصة حصه غيره أيضاً تنالها وأعظم منها وهذا الفارق قد قل من التوراة والزبور والأسفار والإنجيل آيات والقباب وتسجلت في شرحنا على الأحصاح الأول من إنجيل يوحنا وقد وجدنا فيه عدد الأحصاح والعقرات حتى لا يسر على المطالع لطيفها ولا يتقدر الماندى تكديها وهما أمالكم في الفارق فراحها وفيها من الأنبياء من يسمى بأن الله الوحيد وروح الله وكلمة الله وهذا آدم عليه السلام حلقه الله بيدي قدرته ولكنه ومع فيه من روحه كعيسى عليه السلام على أن الله تعالى قد مبر آدم فأمر الملائكة بالسجود له ولم يأمرهم بالسجود لعيسى عليه السلام وهذا القرآن يشهد بما ذكرناه وهو مخلوع من قصص الأنبياء ومدحهم منها قوله تعالى في سورة مريم (يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه

مخج به فقال دعنا الآن من هذا وأمسك (الحامس) أن جوابك في هس سؤالك فالك أعطيت أن عبد الله سلام وذويه كانوا قليلين جداً وأصدادهم لا يحصون كثرة ومعلوم أن العرس الداعي لموافقة المحبور الذين لا يحصون كثرة وهم أولوا القوة والشوكة أقوى من العرس الداعي لموافقة الأقبال المستضعفين والله لوفيق * قال السائل يدخل علينا الزبية من جهة عبد الله بن سلام وأصحابه وهو أنكم قد نبت أكر شراكم في الحلال والحرام والامر والنهي على أحداث عوام من

الصحابة الذين ليس لهم بحث في علم ولا دراسة ولا كتابة قبل مبعث ميكم فابن سلام هو وأصحابه أولى ان يؤخذ بأحاديثهم ورواياتهم لانهم كانوا أهل علم وعلم ودراسة وكتابة قبل مبعث ميكم وبسده ولا نراكم زروون عنهم من الحلال والحرام والامر والنهي الا شيئاً يسيراً جداً وهو صيف عندكم والجوأت من وجوه * أحدها ان هذا مت من قائله فاما ما من أساس شريفاً في الحلال والحرام والامر والنهي الاعلى كتاب ربنا المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

تزيل من حكم حيد الذي تعدي به الامم كلها على اختلاف علومها وأحناسها وطبائرها وهو في غاية الصنف وأعداؤه طلق الارض ان يعارضوه مثله فيكونوا أولى بالحق منه ويظهر لديه صدقهم فمعزوا فتصدهم بان يأتوا سورة مثله فصحروا هذا وأعداؤه الادبون اليه أفصح الحقائق وهم أهل البلاغة والصحافة والسبب وانظم والسر والخط وأنواع الكلام فمنهم من أفاد في معارسته سبت شعة وكانوا احرص الناس على تكذيبه وأشدهم أذى له بالقول والعمل والتعير عنه بكل طريق فما قرأ أحد منهم عنه بسورة واحدة عارضها بالامسية الكتابات تمثل قوله يا صاعد من صاعدين نقيكم سقي لا الشارب تمنين ولا الماء تكدرين ومثل والطاحنات طحناً والطاحنات عجناً بالجارح حراً أهالة وسماً وأمثال هذه الالفاظ التي هي بالفاظ أهل الجور والمعتوهين أشبه منها بالفاظ العقلاء بالمسامون انما نوا أساس دينهم ومعالم حلالهم

الحكم صيا) الى ان قال فيها (وادكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقاً نبيا) الى ان قال أيضاً (ووهبنا له اسحق ويعقوب وكلا حملنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وحملناهم لسان صدق عليا) وادكر في الكتاب موسى انه كان معلماً وكان رسولا نبيا وتاديتاه من حاب الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا لهم من رحمتنا آباء هرون نبيا وادكر في الكتاب اسمايل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا وادكر في الكتاب ادريس انه كان صديقاً نبيا ورفضاء مكانا عليا) ولوأردنا ان نستوعب كافة الآيات المختصة بمدح الانبياء ونخصائهم لصاق: الشرح ويكنى من القلادة ما لحاظ الجهد وخلاصة ما يستفاد من هذه الابحاث والآيات انه لم يكن المسيح متراً على كافة الانبياء اعم البص منهم يمتازون على المسيح في بعض الخصائص كما هو أيضاً متاعر على البعض كما قال الله تعالى في سورة البقرة (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى من مريم البينات وأيداه روح القدس) وهذا التفصيل بالنسبة الى بعض الخصائص التي حصها الله ببعضهم ولم يحملها في غيرهم من الانبياء وأما قوله تعالى (لا يهرق بين أحدنهم) وقوله تعالى في سورة البقرة (قولوا آمنا بالله وما أُرل إلينا وما أُرل إلي ابراهيم واسمايل واسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي التيتون من رهم لا يهرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون) فصرحة انه لا يؤمن بعض الرسل وكفر بعض كما فعلت اليهود في تصديقهم لسائر الانبياء وكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم بل يؤمن بحميمهم ومجميع كتب الله الملة عليهم بدون تهريق لان الانبياء متفقون باصل الدين وهو الاقرار بالله وحده لا شريك له وما يمتزع على هذا من الاحكام المؤبدة ولعل المصنف يرغم امتياز لعيسى لاه ال من الفصل والزفة والاحلال من قومه عالم تسه الانبياء من اقوامهم كالعلم والرق عليه وهلس الاحية وليس تاح الشول والتشهير وأزيد ما يفتحه السيجيون ولاسيا صاحب الرسالة جلده وصله دين لصين حدا بالاهام حتي صار لغة في

الحجيم

وحرامهم على الكتاب الذي لم يزل من السماء أعظم منه في بيان كل شيء وتصيل كل شيء وهدى

ورحة وشفاء لما في الصدور بهدى من الله رسوله وأتمته فهو أساس دينهم * الثاني ان قولكم ان المسلمين نوا أساس دينهم على رواية عوام من الصحابة من أعظم الهت وأخش الكذب طهم وان كانوا أميين هدت الله فيهم رسوله ذكاهم وعلمهم الكتاب والحكمة وفصلهم في العلم والعمل والهدى والمعارف الالهية والعلوم النافعة المكملة للتموس على جميع الامم فلم يبق

أمة من الأمم تدانهم في فضلهم وعلومهم وأعمالهم ومعارفهم فلو قيس ما عند جميع الأمم من معرفة وعلم وهدي وبصرة إلى ما عندهم لم يظهر له نسبة إليه بوجه ما وإن كان غيرهم من الأمم أعلم بالحساب والهندسة والكم المتصل والكم المتفصل والنسب والقارورة والبول والقنبلة ووزن الاتهار وقوش الحيطان ووضع الآلات السجية وصناعة الكيمياء وعلم الفلاحة وعلم الهيئة وتسيير الكواكب وعلم الموسيقى والالخان وغير ذلك من العلوم التي هي بين علم الانبياء وبين طون كادية وبين

علم صفة في العاجلة وليس من زاد للمعاد فإن أردتم ان الصحابة كانوا عواماً في هذه العلوم فقم اذا (ولذلك) شكاة طاهر عنك عارها) وإن أردتم انهم كانوا عواماً في العلم بالله وأسمائه وصفاته وأفعاله وأحكامه وديسه وشرعه وتفصيله وتفصيل ما بهد الموتوعلم سعادة النفوس وشقاوتها وعلم صلاح القلوب وأمرائها فمن بيت بنهم بما بهت به وجد نبوته

ورسلته التي هي البصائر أظهر من الشمس للأبصار لم ينكر له ان يهت أحبابه ويحمد فضلهم ومعرفةهم ويكر ما خضعهم الله به ويمزهم على من قبلهم ومن هو كائن من بعدهم إلى يوم القيامة وكيف يكونون عواماً في ذلك وهم أدركوا الناس فطرة وأركانهم هو سواهم يتلقونه عصا طريراً ومعضاً لم يشع عن بهم وهم أحسن الناس عليه وأشوقهم إليه وخبر السبايا بهم على لسانه في ساعات البعد والهار والحضر والسر وكتائبهم قد اشتغل على علوم الأولين والآخرين وعلم ما كان من انبؤا وانبؤا بتحقيق لعالم

الحكيم عن خطايا ابراهيم وعقاربهم ودمه قدية عن دم يسوعم وبنانهم ونحى معاشر المسامين لانكر صل الصبية ولاقتل أميائهم ولاشكر تخيير الرسل من اقوامهم وكفارهم وانما شكر الصاب والعداء عن كفارهم وبنانهم وذلك ليس فقط عن المسيح بل برئ ونزه كافة الرسل والانباء صلوات الله تعالى عليهم أجمعين من الصلب والعداء لانه يلزم من سبة الصلب والعداء لهم ان تكون الانبياء اشراوا ولعنة كافس عليه توراتهم وأما جليلهم ولذلك نزه القرآن العظيم ذلك الرسول الكريم من دية الصلب والعداء وعصمه من اللس والتاوا واخر اذخا من زمرة الاشراوا وصرح بان الله أقداء بشية كما فدي المسيح بكيش قائمهم

البحث السابع

(في استدلاله على التثليث)

أقول ان المؤلف ذكر في هذا البحث آيات كثيرة من القرآن الكريم وحملها دليلاً لآيات التثليث والحسبة لرب البرية تعالى الله عما يقول علواً كبيراً أما الآيات التي استشهد بها المؤلف على تصحيح صلاته فهي عليه لاله كما تشهد عليه كتب التعابير وفصح تصديقاته وتدليساته فيلزم على المطالع المهتدي ان يراحمها ومع هذا فقد أجبنا في الفارق على مرددات خرافاته بمحرفها وطروها وذلك في شرحنا على ص - ١ من ايجل يوحنا ولاسيا في الفصل المقول من الكتاب المسمى (الحوار الصحيح بين بلدين المسيح) تأليف الامام شيخ الاسلام اس تيمية قدس الله روحه فراحه وهو اماك غير بعيد تري فيه ما يسرك ويظهر عدوك وانأت هنا بذكر بعض الببد المبتدعة من المؤلف في هذا البحث السابع كي لايجي تدليس على المطالع والسامع لانه استعمل الخدعة في إثبات التثليث من فواعد علمية احتسابها من كتب الاسلام ولم يكتب بل استند أيضاً على آيات القرآن ويقصد بهذا التصحيح ان يوء على صفة العقول على ان ما استند به عليه لاله وهو

وأحوال الأمم الماضية والانباء وسيرهم وأحوالهم مع أنهم ودرجهم في منازلهم عند الله وعددهم وعدد المرسلين منهم وذكر كتبهم وأنواع المقولات التي عد الله لها أعداءهم وما أكرمهم بها أساعهم وذكر الملائكة وأصنامهم وأنواعهم وما وكوا به واستعملوا فيه وذكر اليوم الآخر وتعاليم أحواله وذكر الجنة والنار وتفصيل سيم الجنة وتفصيل عذاب النار وذكر البرزخ وتفصيل آخر من الخلق فيه وذكر اشراط الساعة والاحبارها مفصلاً ثم يتضمنه كتاب غيره من حين قامت الدنيا

فاذا أحد في أسباب العرب وقبائلها وأصولها وروعها فكذلك فاذا أخذ في الشعر والعرب فكذلك * قال مجاهد العلماء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم * وقال قعدة في قوله تعالى ويرى الذين أوتوا العلم الذي أرسل اليك من ربك هو الحق قال هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولما حصر ماذا الموت قيل له أوصنا قال أحلوني ان العلم والايمان عند أربعة عطف عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد الله بن سلام فاني سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول إنه عاشر عشر في الجنة * وقال أبو اسحق السبيعي قال عبد الله علماء الأرض ثلاثة فرجل بالشام وآخر بالكوفة وآخر بالمدينة وأما هذان فيمحلان الذي بالمدينة الذي بالمدينة لا يسألها عن شيء * وقيل لئلي بن أبي طالب حدثنا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن أبيهم عن عبد الله بن مسعود قال فرأ القرآن وعلم الستمائة نهي وكفي بذلك قالوا حدثنا عن حديقه قال أعلم أصحاب محمد بالمناقص قالوا فأورد قال كيف ملأ علماء محز فيه قالوا فعصا قال مؤمن نبي اذا ذكرته ذكر حلق الله الايمان ملحه ودمه ليس للار فيه نصيب قالوا فأبو موسى قال صنع في العلم صبعة قالوا فسامان قال علم العلم الاول والاخر يجر لا يرح هو منا أهل البيت قالوا لحدثنا عن نفسك بأمر المؤمنين قال إياها أردت كنت اذا ثاب أعيت وادسكت ابتديت وقال مسروق شافيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت علمهم ينهي الى

المتصرة فان يؤمنوا بواجب الوجود والموجد لكل موجود وقوله (والاس) أي وأن يؤمنوا أيضاً بيسى رسول الله وكنهه وقوله (وروح القدس) أي وأن يؤمنوا بمجير لأمير الوحي لكافة الأبياء والمبشر للعداء لعملها بيسى صلوات الله عليه ولا راع في حريل بأنه روح القدس ولا خلاف في الأبياء والرسول والارار منهم أنه أي أصفياء الله كانت ذلك في التوراة والربور والأسفار والأعجيل وهذا توجيهه ولا يمتثل غيره لا به ما عاين أسس الله في أبنائه وحلقه منذ خلق الدنيا إلى يومنا هذا ومثل هذا ملحة جاني القرآن الكريم وصه (آمن الرسول بما أرسل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله ولائكنه وكنهه ورسوله) مهذا أيضاً تلقين المسلم ولا يارهم هذه الآية أن تكون الملائكة آلهة ولا الكتب آلهة ولا الرسل آلهة كازعمت المصاري في آخر حلقه من أعجيل متى ولاعت على المتقدمين منهم لانهم كانوا أحمل حاق الله وإعالتهم على علماتهم المتأخرين كانوا أول وأمثاله لصدما دافوا طم الموعر فوا ما في الأعجيل كما قيل صر فوا علمهم في تأكيد صلال أسلامهم عتاداً للسامين فصولا صلالاً مبدأ وذلك قولهم في مناظرهم بعدد كرات التثنية (إله واحد) على ان قولهم إله واحد عر معي الجملة وأخرجها من توحيد الاله الى تثنيته لان قولهم إله واحد استواء الأب إله والابن إله وروح القدس إله وما صرهم لويقون من التثنية على ما كان عليه بدون قولهم إله واحد ويصرون الوصية بالتعبد كما شرحنا ولا يحالون من الله في خلقه ولكن من يسبحهم ومن تصح على إلههم لو تاملوا في قول الله تعالى لموسى صلوات الله عليه في التوراة وصه (حماكت على فرعون إلهاً) وهو يبادي بأنه عبد الله ورسوله وكذلك بسو اسرائيل الى يومنا هذا وهم لا يسوونه الا عبد الله ورجل الله فها نالكم أيها السحجون أنعتدتم المصلوب إلهاً متنا وصيرتم أهدسكم بين عقلاء العرنيين مصححاً أيها المؤلفات ملأكم يوم الدين تادي أروماش ما يور من الموحدين الى الشرك ويدأ على ان لوصح صلالك ومحالاً لك فلا يصير ديننا ولا يصيب عقيدتنا لاما لا يصد الا إلهاً واحداً متصفاً بصفات المعلومه التي لا تفصل عنه فيها الحياه والكلام والقدرة والم الخ والصاري وان كانوا يرعون أنهم يعبدون إلهاً واحداً موصوفاً بصفات المذكورة فلا شك أن أباؤا إياهم أعتقوا على توحيد الاله

ينهي الى ستة الى على وعد الله عز وريدن ثابت وأني لا رداً وأني كستم شافيت الة فوجدت علمهم ينهي الى على وعبد الله * وقال مسروق حالت أصحاب محمد وكانوا كالأحاد الاحاد يروي الراكب والاحاد يروي الراكبين والاحاد الشجرة والاحاد لورل أهل الارض لأصدهم وان عبد الله من تلك الاحاد * وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أتيت بقدح من فثريت منه حتى أري الذي يخرج من أطعاري ثم أعطيت بعلي عمر قتلنا فما أولت ذلك

يقول عبد الله أرى أن عمر بن الخطاب قد ذهب بقسمة أعشار العلم * وقال عبد الله إني لأحب عمر
يرجع في كفة الميزان ووضع علم أهل الأرض في كفة لرحم علم عمر * وقال حذيفة بن اليمان كان علم
في حجر * وقال الشعبي قصة هذه الامة أرمة عمر وعلى وزيد وأبو موسى * وقال قبيصة بن حابر
الله ولا أقرأ لكتاب الله ولا أفقه في دين الله من عمر * وقال علي بن أبي رسول الله صلى الله عليه

كما ذكرنا وهو المقول ولكنهم قصوا قولهم حيث حملوا الواحد ثلاثة بأن جعلوا
صفتين من صفات الله الين قتلوا الواحد بعد أن وحدوه ثم وحدوا الثلاثة بعد أن
ثلاثوها وهذا مع كونه كلاماً لا يهمل مردود وغير مقول فاصبرهم لوقالوا أن هاتين
صفتين لله لا زمان غير متعنتين عنه كما يقول ولا تراعى شيئاً يضاف جسد المسيح المتطور
بين بني إسرائيل بأنه ليس بالهائم لا يقولون بالوهمية ماسوت المسيح ولا زاع في أن الناسوت
هو الحسد فإدا لا يصرا أنكار الوهية ذلك الحسد كما لا يصرا أيضاً أنكار قولهم إن الله
ليس الحسد لأنه لا تراعى في أن اللابس غير الملبوس فلي زعمهم الفاسد يقتضي أن الله ترك
لباسه حين الصلب وفر هرباً كما هرب يوحنا من شاول اليهود هرباً لئلا أسير المصلوب ولا
يصرا أيضاً تزيه الباري من رجل من لبس الحسد والصلب والعداء واللغة كما لا يصرا
تزيه الأنبياء والرسول من الفجور في بلتهم وكنائهم وفي ساء رؤساء حيوشهم لأنه
يستحيل ذلك عليهم كما يستحيل عليهم الصلب والقداء لأن الله تعالى حصر هذه الرذائل
في الملعونين من خلقه والمطرودين من رحمته من الأشرار والفساد وعصم أنبياءه
نفس التوراة وحلصهم من هذا المار فهل بعد تلك الدلائل محال لقول بالتثليث والعداء
وهناك عصمة الأنبياء والتصاري إلى اليوم وهم مصرور على أن المسيح سيحيا في المسلمين
بجهم وبش المصير وإن سألهم لماذا قالوا لأن المسلمين أنكروا هتك المسيح وإهانت
وصابه من اليهود وكفروا برئيس الكهنة قياها الثالث سونه بنص الإنجيل لكونه حكم
على عيسى بالكفر وقته حداً بالألهم وما أكتفى المسلمون بهذا الدن الحسيم حتى أنهم
زهووا بالمسيح أيضاً من القداء والصلب ومن دخول الجحيم ولم ينواسوا لئله والأعظم من
هذا أنهم استكنوا من السجود للصليب المقدس والحجرة والجزير المقدسين من القس
ولأنهم حرما الطيبات كالحم الحزير وشرب الخمر وأباحوا الطلاق وسنوا الختان
وحجروا على سائرهم أرقص وللمعاقة مع الشان في المجتمعات ولا سيما كرههم بتثليث
الاله وتزيهه عن لبس الحسد وهم جرا من الكفر الأسود كيف لا يذهبهم الله
عذاباً شديداً في جهنم خالدين فيها
قلت فان التوراة والإنجيل يصرحان بأن الصلب والعداء لا يطرآن على الأنبياء وذلك

حديث الس
بما أنك ترسل
الاحداث وليس
صبر في صدي
يك ويهدي قلبك
بالها شككت في
سده * وفي الصحيح
بمسعود قال كنت
بأبي ميعط فترني
على الله عليه وسلم
يؤخر صوت في إعلام هل من لبس
بالبس ولكن موثق قال فهل من
شاة لم يصرها بالمحل قال فأنته بشاة
فصح صرعا فهل لبس خلابة في إناه
فشرب وعنى أنا بكر ثم قال للصرع
أقاص ففاص قال ثم أنتيه بعد هذا
فقلب يارسلو الله علفي من هذا
القول فصح رأسي قال وحكم الله
الملك عامي معل * وقال عقبه من عمرو
ما أرى أحداً أعلم بما أرسل على محمد
من عبد الله فقال أبو موسى أن قل
دال فاه كان يسبح حين لا تسمع
ويدخل حين لا يدخل * وقال
مسروق قال عبد الله ما أزلت سورة

إلا وأنا أعلم فيما أزلت ولو إني أعلم أن رجلاً أعلم بكتاب الله متى سافه الآل والمطايا لأنته * وقال من
عبد الله بن بريده في قوله عمرو رجل حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذي أوتوا العلم ماذا قال آمأ قال هو عبد الله بن
مسعود * وقيل لمسروق كانت عائشة تحبس الرافض قال والله لقد رأيت الأكبر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وهم يستلونها عن الرافض * وقال أبو موسى ما أشكل علينا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حديثاً قط فأسألتنا عائشة إلا

وحدثنا عندها منه علما * وقال شهر بن حوشب كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا تخذلوا وفيهم معاذ بن جبل نظروا إليه هية له * وقال علي بن أبي طالب أبو ذر وعاء ملي علما ثم وكى عليه فلم يجرح منه شيء حتى قبض * وقال مسروق قدمت المدينة فوجدت زبدي بن ثابت من الراسخين في العلم ولما ملع أنا الدرداء موت عبد الله بن مسعود قال أما أنا لم يخلع بيده مثله * وقال أبو الدرداء إن من الناس من أوتي علما ولم يؤت حلما وشداد بن أوس من أوتي علما وحلما ولما مات

زيد بن ثابت قلم ابن عباس على قبره وقال هكذا يذهب العلم * وضم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس وقال اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب * وقال محمد بن الحنفية لما مات ابن عباس لقد مات رباني هذه الأمة * وقال عبد الله بن عتبة ما رأيت أحدا أعلم بالسنن ولا أجدر رأيا ولا أفتب لطرا حين ينظر من ابن عباس * وكان عمر بن الخطاب يقول له قد طرأت عليا عسل أفضية أنت لها ولا مثالا ثم يقول عبد الله وعمر

عمر في حده وحسب نظره للسلبين * وقال عطاء بن أبي رباح ما رأيت مجلسا قط أكرم من مجلس ابن عباس أكثر فقها وأعظم حجة إن أصحاب الفقه عنده وأصحاب الشعر يصدرهم كلام في واد واسع * وكان عمر بن الخطاب يسأله مع الأكارم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرده الله عالما وفقها * وقال عبد الله بن مسعود لو أن ابن عباس أدرك أسانا

من قوله (من علق على حشبة ملعون) وقوله (الأشرار يكونون فدية عن الأبرار) وكتب الله المقدسة كلها تحرم السجود للصور والتحنوتات ومحرم أكل لحم الخنزير والسكر وتصريح بلأمة الطلاق وتمدد الرواح وأمرت بالحنان وصرحت بتكفير من يحلل لله مثلا وعديلا والمسيح صرح بتأييد الكتب المقدسة بقوله ما حثت لأفوض إليهم وسبقه في ص. ١٧ من يوحنا (هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنك أنت الإله الحقيقي وحده) وقال (لا تمجدوا إلا على الأرض فإن الحكم واحد وهو في السماء) وقال (إلهي وإلهكم) وقال (لا أقدر أن أفعل شيئا إلا بمشيئة الله وأصل المحزات ناصع الله) فأى ذنب للمسلمين وهم يتلون القرآن ليلا ونهارا وفيهم يجدون المسح وأمه المدراء فهل من العدالة أن يجازيهم بالمداب

قالوا لا معصية ما نقول وإنما يلزم على كل متمسك أن يتبع هذه التعليلات المرتبة من مجمع رؤسائنا ومن يخالفها فهو كافر قلت وإن اجتمعوا على الصلاة كاحتجاج بني إسرائيل على المصل فثبت

البحث الثامن

(في الباركليت ومحمد)

قال المؤلف (أن وجود الباركليت في الإنجيل إلى يومنا هذا دليل على راءة الإنجيل من التحريف) فكأنه يقول إن الصادق لو كانوا يحرفون الإنجيل لما تركوا لفظ الباركليت فيه إلى اليوم لأنه أعظم ما يستدل به المسلمون على صدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم قلت وهذا الكلام من المؤلف تنصص الاعتراف بأن الباركليت هو أحد الأسماء التي لا يثبت عليها دليل على راءة الإنجيل من التحريف والصح من هذا المؤلف كيف يسكر التحريف ويريد أن يستر الشمس بمسيح الشكوك مع كونهم لم يكتفوا بتحريف المتقدم بل هم في رما ساقطوا وادعوا وأسقطوا من أنجيلهم وهي الآن كما ترى مائة لا ماضيهم القديمة كما أنشأه في مواضع كثيرة

ما عشره منا راحل أي مائة عشره * وقال ابن عباس ما سألتني أحد عن مسألة إلا عرفت إياه فقيه أو غير فقيه وقيل له أني أصبحت هذا العلم قال لسان سؤل وقل عقول وكل يسمى البحر من كثرة علمه * وقال طراوس أدركت نحو حسين من أصحاب رسول الله إذا ذكر إسم ابن عباس شيئا ظالموه لم يزل هم حتى يقرهم * وقال الأعشى كان ابن عباس إذا رأيته قلت أجمل الناس فإذا تكلم قلت أصح الناس فإذا حدثت أعلم الناس * وقال مجاهد كان ابن عباس إذا فسر الشيء

وَأَيَّتْ عَلَيْهِ النَّورُ * وَقَالُوا سِيبْرِينَ كَانُوا يَرُونِ أَنْ الرِّجْلَ الْوَاحِدَ يَعْلَمُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يَعْلَمُهُ الْآخَرُ أَحْمَدُونَ * وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ فَكُنَّا هُنا وَأَنِّي أَتَكْرَرُ ذَلِكَ قَالَ فَقَالَ أَلَيْسَ أَوْ مَكَرَكَ أَنْ يَعْلَمَ مَا لَا يَعْلَمُ الْآخَرُ * وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ لَوْ وَصَحَ عِلْمَ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فِي كَفَّةٍ وَعِلْمَ عَمْرِىَ فِي كَفَّةٍ لَرَجِحَ بِهِمْ عِلْمُ عَمْرِىَ عَلَى الْعِلْمِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَبِيهِمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا لِحَسْبِهِ قَدْ دَهَبَ بِسَمَةِ أَعْيُنِ النَّاسِ * وَقَالَ سَبِيحُ الْمَسِيحِ مَا عَلَّمَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَ مِنْ عَمْرِىَ الْحَطَّابِ * وَقَالَ

الشَّعْبِيُّ قِصَّةُ النَّاسِ أَرْبَعَةٌ عَمْرٍو وَعَلَى وَزَيْدِ بْنِ نَافَةَ وَأَبُو مَوْسَى الْأَشْعَرِيُّ * وَكَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مُقَدِّمَةً فِي الْعِلْمِ بِالْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَالْأَحْكَامِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالتَّسْبِيحِ * قَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِزْبِ مَا جَالَسْتُ أَحَدًا قَطُّ كَانَ أَعْلَمَ بِقِصَّةٍ وَلَا بِحَدِيثٍ الْحَاظِيَّةِ وَلَا أَرَوَى لِلشَّعْرِ وَلَا أَعْلَمُ هَرِيصَةً وَلَا طَبَّ مِنْ عَائِشَةَ * وَقَالَ عَطَاءُ كَاتِبُ عَائِشَةَ أَعْلَمُ النَّاسِ وَأَقْبَهُ النَّاسِ * وَقَالَ الْحَضَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ رَوَى الْعِلْمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ تَمَامًا رَحِلَ مَا مِنْ صَاحِبٍ وَقَاتِعٍ * وَقَالَ عِمْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ خَيْرَ قُلُوبِ النَّاسِ فَاصْطَفَاهُ وَبَشَّرَهُ رُسُلَهُ ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ فَاصْطَفَى مِنْهُمْ قَلْبَ مُحَمَّدٍ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ فَخَلَعُوا وَزَوَّاهُ * وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَالَ هُمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَسْأَلَةً فَلَيْسَتْ مِنْ قَدَمَيْهِ هَانِ الْحَيِّ لَا يُؤْمِنُ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ أَوْائِكَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ أَرَادَ هَذِهِ الْأُمَّةَ قُلُوبًا وَأَعْمَقَهَا عِلْمًا وَأَقْبَلَهَا تَكْلَامًا هُوَ أَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ لِأَقَامَةِ دِينِهِ وَحُجَّةٍ بِهِ عَلَى

فِي كِتَابِ الْفَارُوقِ فَتَنَهُ مَا فِي حُجَّةٍ ٢٩٢ إِلَى هَيْأَةِ حُجَّةٍ ٢٩٧ فَرَأَى ذَلِكَ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْحَاطِينَ وَكَأَنَّ هُمْ غَيَّرُوا وَبَدَّلُوا فِي زَمَانِهِذَا فَكُنَّا إِسْلَافَهُمْ بِأَسْمِهِمْ حَرَفُوا الْآيَاتِ الَّتِي حَامَاهَا ذَكَرَ الْفَارُوقُ وَغَيَّرُوا بَعْضَ الصَّائِرِ مِنْهَا كَقَوْلِهِمْ (سَأَرْسَلُهُ أَنَا مِنَ الْآبِ) وَتَحْتَضِي سَبَاقَ الْحَثِّ وَحَمْرَاهُ يَلُمُّ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ (سِيرَ السُّلَاطَةِ) وَعَلَى كَلَامِ الْوَحْيِ فَلَمَّا رَسَلَ الْحَقِيقُ هَوَاهُ فَصَارَ حَاجَةً لِنَفْسِهِ لَا يَهْوِي بِغَيْرِ نَفْسِهِ وَالْمَوْلُفُ تَشَبَّهَ بِقَوْلِهِ (سَأَرْسَلُهُ) وَأَمْعَضَ عَنْ ذِكْرِ بَاقِي الْحَلَّةِ وَهِيَ قَوْلُهُ (مِنْ الْآبِ) وَزَعَمَ بِكُتْبِهِ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ انْطِلَاقَ رِسَالَةِ رَسُولِ عَمِّ الْمُسْكُونَةِ دِينِهِ ثُمَّ لَا يَبْعُدُ مِنْ جَهْلِ الْمُتَعَمِّدِينَ أَهْمَهُمْ يَنْتَبِهُوا إِلَى أَنَّ لَفْظَ الْفَارُوقِ هُوَ أَحَدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمَّا لَمَلَّ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ مِنْ مَسْرِي الْأَحْمِلِ عَشْمَهُمْ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْفَارُوقِ هُوَ رُوحُ الْقُدُسِ الْبَارِعُ عَلَى التَّلَامِيدِ يَوْمَ الدَّارِ وَمِنْ جِهَاتِهِمْ مَعْنَاهُ صَدَّقُوا بِهِ وَلَمَّا أَتَمَّ الْعِلْمُ فِيهِمْ وَغَرَفُوا مَا فِي الْأَنْجِيلِ مَذْهُوبًا قُلُوبًا ثَلَاثِينَ سَنَةً لِلْمَعْرِى طُلَامًا وَعَادًا وَقَصَدُوا لِلْمَعْرِى مِدَّةً عَنْ حَاتِمِ الْأَبْيَاءِ وَتَطْلِيْقَهُ عَلَى رُوحِ الْقُدُسِ النَّارِلِ عَلَى التَّلَامِيدِ يَوْمَ الدَّارِ أَرَى بِمَدِّ الرُّوحِ مَشْرَعَهُ أَيَّامًا عَلَى مَا ذَكَرُوا لِكَيْ يَقَالَ رُوحُ الْقُدُسِ مَعَزَا لَهُمْ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْخُرُونِ مِنْ أَهَانَةٍ لِلَّهِمْ وَصَلْبَةٍ وَشُكْرِ الْمَوْلُفِ حَيْثُ أَطْهَرَ خَفَايَا دَسَائِسِ إِسْلَافِهِ مِنْ تَبْدِيلِهِمْ لَفْظَ الْفَارُوقِ لِلْمَعْرِى فَقَالَ فِي آخِرِ الدِّعْوَةِ الْتَامِ وَهِيَ (أَنْ الْمَسِيحَ وَغَدَمَهُ بِرُسَالِ هَذَا الرُّوحِ الْمَعْرِى عَلَى عَمَلِ الْإِسْلَامِ مِنْ فَائِدَةٍ لِقَاعِيَّةٍ وَهِيَ مَوْتِي) قَلْبٌ وَيَصْدُقُ عَلَى هَذَا الْمَوْلُفِ قَوْلُهُ الْمَثَلُ (رَبَاهُ خَدَمَهُ) لَمَّا نَظَرَ هَذَا إِلَى قَوْلِهِ قَامَا أَوْ صَحَّحَ سَوْءَ مَعْنَى تَبْدِيلِ الْفَارُوقِ لِلْمَعْرِى حَتَّى يَكُونَ الرُّوحُ الْقُدُسُ مَعْرِىًا لِلتَّلَامِيدِ عَلَى أَثَرِ الْمَصِيبَةِ وَإِنْ لَأَصْدَقُ عَلَى حَاتِمِ الْأَبْيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ أَتَى بِمَدِّ الْمَصِيبَةِ نِسْبَةً سَنَةً فَلَا يَصِحُّ حَمْلُهُ عَلَيْهِ بَلْ يَكُونُ مَعْرِىًا لِلتَّلَامِيدِ عَمَّا أَصَابَهُمْ مِنَ الْخُرُونِ لِأَنَّ الْمَصِيبَةَ أَنْ يَكُونَ مَعْرِىًا لِلْمَعْرِى لِأَنَّهَا بَيْنَ مَدِّ الْمَصِيبَةِ قَلِيلٌ فَذَلِكَ قَالَ آهَالُ لَيْسَ مِنْ فَائِدَةٍ لِلتَّعْرِى وَهِيَ (مَوْتِي) أَيَّ كَيْفَ سَأَلَ مُحَمَّدَ مَعْرِىًا لِلتَّلَامِيدِ وَقَدْ أَتَى بِمَدِّ مَوْتِهِمْ مَدَّةً طَوِيلَةً فَتَبَيَّنَ أَنَّ الْقَصْدَ مِنْ تَبْدِيلِ الْفَارُوقِ لِلْمَعْرِى حَمْلُهُ دَالِيًا عَلَى صِحَّةِ عَقِيدَتِهِمُ الْفَاسِدَةِ وَدَفْعِهِ

عَنْ فَاعْرَوْا لَهُمْ حَقَّهُمْ وَغَسَقُوا عَنْهُمْ فَهَمُّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَدِيِّ * الْمُسْقِمْ وَقَدْ أَتَى سِحَابُهُ عَلَيْهِمْ عَالَمٌ يَنْتَبِهُ عَلَى أَمْنَةٍ مِنْ قَلْبِهِمْ مِنَ الْإِسْمِ سَوَاءٌ هُمْ فَقَالَ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا أَيْ عَدُوًّا لِجَارٍ أَتَكَوَّنُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا * وَقَالَ حَاتِمُ كَيْفَ حَيَاتُ أَحْمَدَ أَحْمَدَ لِنَاسِ مُسْرُوفٍ لِلْمُرُوفِ وَتَهْوُونَ عَنِ الْمُسْكُونِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَقَالَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ

معه أشداء على الكفار رحاء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيباهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في الثروة ومثاهم في الابعاج كروع أخرج شعاعاً فأدركه فاستقطق فاستوي على سوقه يسحب الزراع ليعطيهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم ممرة أو أحرأ عظيمًا وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وهم محمد وأصحابه وصح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال آتم توفون سبعين أمة آتم حرها وأكرمها على

الله عز وجل وقال تعالى والسابقون
 الاولون من المهاجرين والانصار
 والذين اسبقوهم باحسان رضي الله
 عنهم ورضوا عنهم وأعد لهم جنات تجري
 من تحتها الانهار خالدين فيها أبداً ذلك
 الفوز العظيم * وقال مالك بن أنس
 ابن عمار وابن عمر بن الخطاب
 عند قدوم الخراج وكنت أحسن إلى
 هذا يوماً وإلى هذا يوماً فكان ابن
 عباس يبيعوني في كل ما يسأل عنه
 وكان ابن عمر يرد أكثر ما يبيعني * قال
 مالك وسمت أن أعاذني رجل أمام
 العلماء روة يعني يكون أمامهم يوم
 القيامة روة * وقال مالك أقام ابن
 عمر بعد التي صلى الله عليه وسلم ستين
 سنة يعني الناس في الموسم وغير ذلك
 وكان من أمة الذين وقال عمر لخير
 رحك الله أن كنت أسيداً في الحاضرة
 فقها في الاسلام * وقال محمد بن
 المنكر ما قدم البصرة أحد أفضل
 من عمران بن حصين * وكان لخار
 ج بن عبد الله حادثة في مسجد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تؤخذ عنه العلم
 وإنما انتشر في الآفاق عن أصحاب

عن صاحب دين أسس على التقوى وعلى فرص التسليم فان الاوصاف المذكورة في الانجيل لا تنطبق على روح القدس الثالوث على التلاميذ يوم القار وبها مبادية لا تنتم بل تنطبق على حاتم الاتياء لاهلها وقت للعالم حرقاً وحرث كما قال عيسى عليه الصلاة والسلام وفضائه في الفارق ولا سيما الشيخ رحمة الله الهندي قدس الله روحه في كتابه اطهار الحق فانه اشبع القول في هذا البحث ولكن ما العائدة فان الغناد يسمى والعرض يسم على أنه لو أراد الله أن يرسل مزمياً على قضية الصلب لكادت الدماء أولى بالخرقة من التلاميذ لان القيد ولدها وفلذة كبدها وصاب برعهم محصورها هذا ولم يكتبك المصنف من هذا المذكرة حتى صار يجيبه أصلاً في لعط الفارقايط تارة يسمه باركايت وأخرى ركانوس وتارة باركايتس ودمناً يفتره بحروف الافرنجي وتارة باللغة اليونانية الى أن قال فالاولى (معري) قال وأظن أنه كما هو مسل في اعجابهم باللغة العربية (فارقايط) بدون ترديد أي فارق الحق من الباطل كثير الحمد للعنوان الذي وصفه المسيح من مدة تسعة عشر حيلة كيف يسوع للاستقف في زمانا تبديله والعرب أن مؤلف اطهار الحق أثبت الفارقايط انه هو محمد صلى الله عليه وسلم بحجة محتمة ونحى أثباتاً ثمانية في الفارق وأما المؤلف فزعم أنه أصل استدلانا بصحيفة واحدة من حسن وجوه (الاول) وحاصله (أن الفارقايط هو روح الحق ليس حسناً وهذا الوصف لا يصدق على محمد لانه حسم) أول أن اطهار الحق أعاب عن هذا العنصر قبل وقوعه من المؤلف بحواش على المعاد يستحيل عليه العنصر ولكن من المحب أن هذا المؤلف أثبت هذا العنصر العائد وبني أنه هو وحره يادون في المسكوة ان المصلوب الهام المرقي بالبيان هو الله الرحيم الرحمن أقا كان هذا المصلوب حسداً كيف حار أن يكون هو الاله الحقيقي وهو ادك الحسم المرئي وكيف لا يجوز أن يكون روح الحق عيسى أنه المهدي الى حقيقة الحق حسناً أي سلكم روح الحق كما نبت ذلك من الانجيل والتوراة فان كنت في رب فراحمه في بحمة (١٥٨) من الجزء الثاني من كتاب اطهار الحق المطبوع في مصر سنة ١٣١٦ غفره (انوجه)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم الذين فتحوا بلاد الهند والقلوب بالعلم والقرآن فنادوا الدنيا حراً وعلماؤنا اليوم في ضلالاً أثر عليهم * قال الشافعي في رسالته وقد ذكر الدنيا معلميهم وأثنى عليهم ثم قال وهم فوضي في كل علم واجتهاد وورع وعقل وأسرأستدركه علمهم وأزادهم لما أحمد وأولى ما من أربابنا ومن أدركنا بمن ربي أو حكي لنا عنه بسلامنا صاروا فيما لم يبدوا فيه سنة إلى قولهم ان اجتمعوا أو قول بعضهم ان تفرقوا وكذا نقول ولم يحرج من أقوالهم كاهم * وقال

الشافعي وقد أثنى الله على الصحابة في التوراة والإنجيل والقرآن وسبق لهم على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من الفصل ما ليس لاحد بعدهم وقال أبو حنيفة إذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم على الرأس والعين وإذا جاء عن الصحابة فاختار من قولهم ولم يخرج عنه وقال ابن القاسم سمعت مالكا يقول لما دخل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الشام نظر إليهم رجل من أهل الكتاب فقال ما كان أصحاب عيسى بن مريم الدين قطعوا بالناشير وصلبوا على الحشب بأشد

التاني (وخلصته) يلزم أن يكون محيي الفارقيط في زمن التلاميذ ويمكث معهم إلى الأبد كما صرح الإنجيل ومحمداني بعد ستائة سنة ولم يمكث في العالم) أقول ان هذا الاعتراض كذلك أوهى من بيت التنبؤات كما ترى حوايه في إظهار الحق والفارق فراحه فيها على أن من ذات الأبناء يحاطون القوم الحاضرين ويريدون بذلك الخطاب العام الشامل للحاضر والغائب كقول المسيح للتلاميذ (عمدوا بروح القدس) وأمر المسيح كان للتلاميذ فقط بحسب الظاهر اد هم الحاطون بذلك على أن أمره هداهم يشمل الحواريين وسائر النصرانية وإلى الآن يسمدون بذلك الأمر فقوله (يمكث معكم إلى الأبد) كقوله (عمدوا بروح القدس) وكما أن هذا عام فهذا أيضا عام فلا وجه تخصيص الأمر بالحواريين فقط فحين أن قوله ملزوم محيي الفارقيط في زمن الحواريين ويمكث معهم إلى الأبد فساد وحلاف الظاهر لانه أتى بعد المسيح بمجساته ونبي من السنين وأتت أوصافه لهم كما قال عيسى عليه السلام حرفياً وما يؤيد ذلك شهادة أكار علماء النصرانية فهم صاحب نسخة الحيل قال في تفسيره الإنجيل فلا عن أحد علماء النصرانية وخلصته يتطرون رسول آخر الزمان الذي يقال له حمر العالم المرموز في سفر ملاحيا عليه السلام في آخر فقرة من العهد القديم وقد سـ محي في الفارق بأنه رمر أحد (٥٣) بابلاء (٥٣) وذلك بحساب عدد أمجد وان أمر المؤلف على عناده وقال ان محمدا لم يمكث مع التلاميذ إلى الأبد قتل والتلاميذ أيضاً لم يمكثوا مع الفارقيط أو روح القدس إلى الأبد فما كان من حجتهم العائدة على محمد صلى الله عليه وسلم فهو حجتنا على التلاميذ وأحق وأولى لأن المكث إلى الأبد يشمل الفارقيط والتلاميذ والحق ان المراد من عين المالك ليس الفارقيط والتلاميذ بذاتهم بل المراد به لقاء الدين وحكم القرآن بين الحقيقة إلى آخر انزيان (الوحة الثالث) قال المؤلف ما خلاصته (يقتضى ان الفارقيط كان مع التلاميذ لانه قال ما مكث معكم ومحمد لم يكن معهم وقتئذ) أقول ان ساءت هذه الجملة من التحريف فحواله ضمن الحوارات المتقدم في الوحة الثاني وهو عمومية الخطاب (الوحة الرابع) قال المؤلف ما خلاصته

اجتهادا من هؤلاء * وقد شهد لهم الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى أنهم خير القرون على الإطلاق كما شهد لهم بهم ببارك وتعالى بهم خير الامم على الاطلاق وعلماؤهم وتلاميذهم هم الذين ملاؤ الارض علماً فعلماء الاسلام كلهم تلاميذهم وتلاميذ تلاميذهم وهم حرا وهؤلاء الاغمة الاربعة الذين طفق عليهم الارض شرقاً وغرباً هم تلاميذهم تلاميذهم وخيار ما عندهم ما كان عن الصحابة وخيار الفقه ما كان عنهم وأصبح التفسير ما أخذ عنهم وما كلامهم في باب معرفة الله وأسائه وصفاته وأصله وقصته وقدره ففي اعلى المرات في وصف عليه وعرف ما قالته الانبياء عرفاً به منتق من مترجم عنه وكل علم نافع في الامة فهو مستنتج من كلامهم وأما حود عنهم وهؤلاء تلاميذهم وتلاميذ تلاميذهم قد طقت نصايبهم وقاومهم الارض فهذا ملاك جمع فتاويه في عدة أزمان وكذلك أبو حنيفة وهذه تصانيف الشافعي تقارب المائة وهذا الامام

أحمد بلغت فتاويه وآبائه نحو مائة سمر وفتاويه عنده في نحو عشرين سراً وعالم تصانيفه بل كلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وهذا علامهم المتأخر شيخ الاسلام ابن تيمية جمع بعض أمحانه فتاواه في ثلاثين مجلداً ورأيتها في الديار المصرية وهذه تأييد أئمة الاسلام التي لا يحصى الا الله وكلهم من أولهم إلى آخرهم هم لاصحاب العالم والفضل وسترع من علمه بالنسبة إلى علومهم كلوهمهم بالنسبة إلى علمهم بهم وفي التقييدات

حدثنا قتيبة بن سعيد عن سعيد بن عبد الرحمن المافري عن أبيه أن كبراً رأى حبر اليهود يبكي فقال له ما يبكيك قال ذكرت بعض الامر فقال كتب اشدك الله لن أخرتك بما أنكك تصدقني قال نعم قال اشدك الله هل تجدني كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال رب اني أجد خيراً مما أخرجت للناس يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الآخر ويقاتلون أهل الصلاة حتى يقاتلون الأعور الفحال فاجلهم أمي قال هم أمة أحمد ياموسي قال الحبر

نعم قال كتب فاشدك الله هل تجدني في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال يارب اني أجد أمة هم المحادون رعاة الشمس المحكمون اذا أرادوا أمراً قالوا نفعه ان شاء الله فاجلهم أمي قال هم أمة أحمد ياموسي قال الحبر نعم قال كتب فاشدك الله اتجدني في كتاب الله المنزل ان موسى نظري في التوراة فقال يارب اني احد أمة اذا أشرف احدهم على شرف كبر الله واداه طمعه حمد الله الصعيد طهورهم والارض طم مسعد حيناً كانوا يتطهرون من الحنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم للماء حيث لا يجيدون الماء عراً عجولين من آثار الوضوء فاجلهم أمي قال هم أمة أحمد ياموسي قال الحبر نعم قال كتب فاشدك الله اتجدني في كتاب الله ان موسى نظر في التوراة فقال يارب اني أجد أمة مرحومة ضعاء يرون الكتاب واصطفيتهم انفسك فثم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بطغيات فلا أجد احداً منهم الا مرحوماً فاجلهم أمي قال هم أمة

(ان المسيح أوصي التلاميذ بقوله لا تترحوا من اورشليم واسطروا دلك المرى الروح القدس والتلاميذ أيضاً استطروا عشرة أيام فجاهم دلك المزي روح القدس كما في أعمال الرسل) أقول لاسائل يسأل ولا سامع يسبح في هذه الملة ايها المطالع أبطر الى تدليس هذا المؤلف فلم يكتب ما يستشهد على انطال صريح الآيات الانجيلية بتعليقات الاساقفة من أعمال الرسل فانه ايصاً لم يتركها على حالها بل زاد من عنده لفظاً (ذاك المزي) وسكت عن باقي الحلة وهو بيت القصيد فذلك اصطورت لتقل الجملية من لسعة أعمال الرسل حرقاً حتى يظهر للمطالع تدليس هذا المصنف قال في كتاب أعمال الرسل بس ١٠- ف ٤ و ٥ (لا ترحوا من اورشليم بل تنطروا موعد الآب الذي سمعتموه مني لان يوحنا عميد الماء وأما أنتم فستمعن بالروح القدس ليس بعد هذه الأيام بكثير أمامهم المحتمون فسألوه قائلين يارب هل في هذا الوقت ترد الملك الى اسرائيل فقال لهم ليس لكم أن تعرفوا الازمنة والالوقات اني سمعنا الآب في سلطانه لكنكم ستألون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهوداً في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة والى أقصى الارض) انتهى

انظر هداك الله الى هذا المؤلف كيف زاد من عنده (ذاك المزي) على ان في كتاب أعمال الرسل لا يوجد لفظ مزي ولا فارقيط وفصلا عن ذلك فان وصايا المسيح عليه السلام عن الفارقيط كانت قبل قصة الصلب عدة والوصية الثانية التي ذكرناها أنها كانت بعد قصة الصلب وسبعين الرفع وسبع الوصيتين مخالف عظيم في اللفظ والمعنى والوصف والريان والمكان فداك أمر وهذا أمر وهما امامك فراحمهما ولا تكن من الخادعين لاهمهم (تبه) قد تبين من اعتراف بطرس ان التعميد روح القدس فقط كما اوصاهم المسيح عليه السلام ولو كانت الوصية بان يعمدوا (باسم الآب والابن وروح القدس) كما روي مترجم متى لما شهد بطرس بعد رفع المسيح عدة طويلة بان التعميد روح القدس فقط بدون ذكر الآب والابن ايحال ان بطرس كنم الحق والمترجم اطهره كلا بل ثبت

أحمد ياموسي قال الحبر نعم قال كتب اشدك الله تجدني في كتاب الله ان موسى نظري في التوراة فقال يارب اني احد أمة ما حمهم في مساحدهم لهم دوي كدوي التحل لا بدخل النار منهم احد الا من ربي من الحسات مثل ماري الحبر من ورق الشجر قال موسى فاجلهم أمي قال هم أمة أحمد ياموسي قال الحبر نعم فلما سمع موسى من الحبر الذي أعطي الله محمداً وأنت فلانتي من أصحاب محمد فلوحي الله اليه ثلاث آيات يرصيه من ياموسي اني اصطفيتك على الناس * ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون

اقبل ولا تخف منك من الآتين قال فرضي موسى كل الرضا وهذا القبول نصها في هذه التوراة التي بأيديهم وبمصها في نبوة شيا وبمصها في نبوة غيره والتوراة اعم من التوراة للمسيح وقد كان الله سبحانه كسلسو في الاالواح من كل شيء موعظة وتصيلا لكل شيء فلما كسرها رفع منها الكثير وبقي خبر كثير فلا يقدح في هذا القتل جهل اكثر أهل الكتاب به فلا زال في العلم الموروث عن الانبياء شيء لا يبرقه الا الاحاد من الناس أو الواحد وهذه الامة على قرب عهدا بها في العلم الموروث

ببداية العقل والتفلسل ان حملة التثليث مرورة من المزمع ألحقها بعد اقراس الحوارين في ترجمته من آخر انجيل متى وهذا صريح لاعار عليه الله (الوجه الخامس) قال المؤلف ما خلاصته من آخر البحث الثامن (ولست اطمح ان الاح المسلم يريد ان يعتقد ان المسيح هو الذي أرسل بهذا الان الآيات السالفة تبين ان المسيح هو الذي أرسل الروح القدس فان كل ذلك كذلك فلنا معه بحث آخر فيه يصطر المسلم ان يسلم بالوهية المسيح الراسل لان محمدا كان يدعي انه رسول الله تعالى) انتهى

اقول لقد تأملا حسب أمره في تمويهه رويدا فوجدناها حديث حرافة بل نجح وتديس بين الملايين على ان هذا قد سقى في اول البحث ووصفنا فيه ان المسيح عليه السلام فسر قوله بقوله (سأرسله انا من الاب) في ان المرسل الحقيقي هو الله تعالى على ان لو سلمت هذه الجملة من التحريف فهي سأرسله طاهر وهو لا يبعد بان المسيح لما رأي حاشاة اقراء القوم عليه قوهم بالوهية بعده طاب من الله تعالى انما وعدة بأرسل الفارق طاهر كما وعدني انجيل يوحنا والفارق طيب ايضا أي محمد صلى الله عليه وسلم ادعى الرسالة كما ادعى عيسى عليه السلام وكرر في الانجيل ازيد من سبعين مرة انه رسول واس الاسان وناسخ الله يعمل المحزاة وسجدته وتبته وبسادي على الممار والممار والسطوح قوله إلهي وإلهكم ويعوض آخر قال إلهي إلهي لماذا تركني من كانت صمته وأصالة وأحواله كما ذكرنا كيف يكون إلها يرسل رسالات إليها المواقف هل ماثنت فان اما جلتك تكذبك واحتم كلامي وان تكرر قولي ان المسيح كرر قوله فار قليلا آخر أي رسولا آخر بوجه العالم وسكنهم الى ان قال بأحر الاصحاب الزارع عشر من انجيل يوحنا ما صه (فلتكن الان اول ان يكون حتى متى كان بومون (أي بالفارق طيب) لانكم معكم كثيرا لان اركون هذا العالم يأتي وليس له في شيء ولكن ليقم العالم اني أحب الاب وكما أوصاني الاب هكذا أقبل قوموا سطلق من ههنا) انتهى

أقول لمن نسل فان هذا النص صرح بان الفارق طيب عبر المسيح وذلك من قوله

عنه ما لا يعرفه الا الافراد القليلون جدا من أمته وسائر الناس مكرله وحامله وسمع كعب رجلا يقول رأيت في المنام كأن الناس جمعوا لحساب فدمي الانبياء جاء مع كل نبي أمة ورأيت لكل نبي تورس ولكل من اسمه يورأ يثنى بين يديه فدمي محمد صلى الله عليه وسلم فادا لكل شجرة في رأسه ووجهه يور ولكل من أتبعه يوران يثنى ههنا فقال كعب من حدثك بهذا قال رؤيا رأيتها في منامي قال أنت رأيت هذا في منامك قال نعم قال والذي نفسي بيده انها لصفة محمد وأمه وصفه الانبياء وأتهمهم اكثاما قرأتها من كتاب الله وفي بعض الكتب القديمة ان عيسى اس مريم صلوات الله وسلامه عليه قيل له ياروح الله هل بعد هذه الامة أمة قال نعم قيل وأية أمة قال أمة أحمد قيل ياروح الله وما أمة أحمد قال عاهاء حكاه أراير أقياء كأنهم من العمه آياه يرضون من الله فالسير من الردي ويرضى الله منهم فالسير من العمل

يدعاهم الخبة بشهادة أن لا إله إلا الله وقال كتب علماء هذه الامة كآياه بي اسرائيل وفيه حديث مرفوع لأعزف حاله وهل يميز بين الدماء والجهال ويعرف مقادير العلماء الا من هو من حلمهم ومعدود في زمهرتهم ثم حول وما يركم ممانته لثامته وعباد الصبايا وأمه الامة والتعبد بالعمه والمعلم يسمى هذا الاسم حيث يسأله أصحاب محمد ا. ب. هـ وتلايدهم كآياه بي اسرائيل فأما لماهة شبه الله علماءهم ناخيز التي تحمل أسفاراً وطائفة علماءها يقولون

في الله ما لا يرصاه أمة من الأمم فيمن قسطه وتحله وتأخذ ديها عن كل كاذب ومعتز على الله وعلى أنبيائه مثل عريان يجارب شاكي السلاح ومن سقم يته زحاح وهو يزاح أصحاب القصور والاحجار ولا يستكثر على من قال في الله ورسوله ما قال أن يقول في أعلم الخلق أنهم عوام فليس أمة العصب علم المشا والتدود وما فهم من الكذب على الله على كلمه موسى وما يحدث لهم أخبارهم وعلماء السوء منهم كل وقت ولهم علوم دلتهم على أن الله دم على خلق البشر حتى شق عليه وبكى على الطوفان حتى رمس وعادته

للملائكة ودلتهم على أن يساجوا في صلاتهم قولهم يا لها أنبياء من رقدتكم كم ساء بجهنم حتى يدهي لهم ويقعد دولتهم وليس أمة الصلاد علومهم التي فارقوا بها جميع شرائع الأنبياء وحاملوا بها المسيح خلافاً لتحقيقه علماءهم في كل أمر كما ستر ملك وعلومهم التي قالوا بها في رب العالمين ما قالوا بما كادت السموات تنشق منه والأرض تفعطر والحال تهد لولا أن أسكبها الحليم الصبور وعلومهم التي دلتهم على الثابت وعادة خشبة الصليب والصور المدهونة بالبرقون والزخرف ودلتهم على قول عليهم أقوم أن اليد التي حنت طينة آدم هي التي علقت على الصلوات وأن البشر الذي درعت به السموات هو الذي سمر على الحشبة ووعول عليهم عرش قدس من لم يعلم أن مريم والدة الله فهو خارج عن ولاية الله فالسائل يرى في دينكم أكثر المواضع فيمن هو أعلم وأحقه كالزوايا والاطواف والحياة والحسد

قوله فارقليطاً آخر فإدا لم يكن هو محمداً صلى الله عليه وسلم فإدا من هو هذا الذي يأتي وهو أركون العالم ويحكمهم وليس له في المسيح شيء فان قلت إنه هو روح القدس التازل على التلاميذ قلت فقد أسطعت عقيدتك بقولك أن الآب والآل وروح القدس إله واحد كيف يكون روح القدس فارقليطاً آخر للمسيح وما زعمك واحد ولا سباً قوله ليس له في شيء وأنت سادي ما بها واحد وكيف ترعى إله المسيحي أن يكون روح القدس ليس له في المسيح شيء وفي روح القدس بكت العالم وماي عمل ملهم الاحكام ومهمهم إياها وماي جمع ونجمهم ومتي شهد روح القدس للمسيح وباي عمل مجده ولاي سبب احتضن روح القدس بكونه أركون العالم دون الآل والآل وكيف صار غيرها وترعون إلهها يا أيها المسيحيون أفلا تصرون أن حاتم الأنبياء هو الذي فهم العالم وشهد للمسيح وعبدوه وبكت اليهود ووخ الثصاري على افتراءهم عليه وعلى المبدءاء التول تالله من له أدنى ادراك من العقل لا يقلل أن يقول بأن الفارقايط الآخر الموصوف ههنا الصفات هو روح القدس قط (نبه) ومن صعب عمول الاساقفة ههنا اعراس التلاميذ قالوا ماروم عجمي الفارقايط في زمن الزل وطهرهم ذلك من طاهر خطايا المسيح بقوله (سأرسل إليكم من الأب فارقليطاً آخر يمكث معكم إلى الابد ويدرككم بكلماته لكم ويملأكم وبكت العالم ويشهدني وليس له شيء) وما أن الفارقايط لم نأت في ذلك الزمن فتأولوا أن روح القدس التازل على التلاميذ هو الفارقايط ولم يتشعروا بأن أوصاف الفارقايط الآخر الموعوده أوصاف لا تنطبق على أوصاف الروح البارز على الثلاث يد يوم الدار لانه لا يقال للروح رسول آخر لأن الروح واحد ليس وروح حتى يقال للتاني آخر ومع ذلك فان الروح لم يك أحد ولا مكث معهم وهم لم يمكثوا معه إلى الابد بل ما والو الذي مكث إلى الابد بالاسلام وشهد لبني وذكروهم وعلمهم وبكتهم ولم يكن بين عيسى وبين حاتم الرسل ماسة قومية بل ذلك إسرائيل وهذا عربي ولذلك قال (ليس له شيء) ولا يقال للروح ليس له مع المسيح شيء لأنهم يقدسون بالمسيح هو روح القدس والعكس فكيف يقال للروح هو الفارقايط الآخر وهذا

والبحل والمرور والحق والتكر والحياة وقلة الورع واليقين وقلة الرحمة والمروءة والحمية وكثرة الباع والتكالب على الدنيا والكنس في الحيريات وهذا الحال يكذب لسان المقال والحوار من وحوه . أحدها أن قال ماذا على الرسل الكرام من معاصي أنهم وأبائهم وهل يمدح ذلك شيئاً في سوتهم أو يبر وجه رسالتهم وهل سلم من الدوب على اختلاف أنواعها وأحسانها إلا الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وهل يجوز رد رسالتهم وكذبهم بمعديه بعض أتباعهم لهم وهل هذا إلا

من أجبعت التفتت وهو بمنزلة رحيل مريض دواء طيب صاح الى سب يال عاية عافيت فقال لو كنت طبيباً لم يكن فلان وفلان وفلان مريض وهل يلزم الرسل أن يشعروا جميع المرضى بحيث لا يبقى في العالم مريض هل ينت أحد من الناس الرسل يمثل هذا التفتت . الوجه الثاني ان الدنوب والمعاصي أمر مستدرك مشترك بين الأمم لم ير في العالم من طبقات بني آدم عالمهم وحاملهم وراهدهم في الدنيا وراعهم وأسهرهم ومأمورهم وليس ذلك أمراً حصصت به هذه الأمة حتى يقدر فيها

وفي نها . الوجه الثالث ان الدنوب والمعاصي لا تنافي الايمان بالرسل بل يجتمع في السد الاسلام والايمان والدنوب والمعاصي فيكون فيه هذا وهذا والمعاصي لا تنافي الايمان بالرسل وان قدحت في كماله وتماه . الوجه الرابع ان الدنوب تفسر بالتوبة النصوح فلو ماتت دنوب الصديق عان الدنيا وعدد الرمل والخصم ثم تاب منها تاب الله عليه قال تعالى (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يعصم الدنوب جميعاً إنه هو العفو الرحيم) فهذا في حق التائب فان التوبة تحب ما قبلها والتائب من الذنب كمن لا ذنب له والتوحيد تكفير الدنوب كما في الحديث الصحيح الا اله الا الله لا يقبى قرب الارض حطاً يا ثم لم يمي لا تسر لي شيئاً لفتك قراها معرفة فالمسلمون دنوبهم دنوب موحدان قوي التوحيد على عو آثارها بالكلية والا فما معهم من التوحيد يجرهم من النار اذا عبدوا بدوهم وأما المشركون والكفار فان شرهم

المذهب الفاسد الذي تأولوه ليس أول قارورة كسرت بهم لإداهم كما اعتقدوا بالعارقلط انه يأتي في زمن الحواريين فكذلك اعتقدوا بان المسيح يرسل من السماء والتلاميذ في قبال الحياة وأن الساعة في زمنهم تقوم وذلك لعدم وفوفهم على رموز الكتب وتأملهم سباق الكلام ملأهم بضروب أحاديث المسيح على طاهر الالفاظ وهو قوله للرسل عند ما سلوه عن الساعة وعلامتها فقال عليه السلام بعد أن وصح وفصل العلامات والواقع لهم في - ص - ٣٤ من المحل متى ووصه (لا يصي هذا الحيل حتى يكون هذا كله السماء والارض تزولان ولكن كلامي لا يزل) وفي غير موضع قال (توبوا وآمنوا بالاعمال لانه قد قرب ملكوت الله) وقال أيضاً (قبل أن تكملوا مدن اسرائيل يأتي ابن الانسان) فذلك ترى علمائهم المتقدمين حزموا بوقوع العلامات وقام الساعة وبرول المسيح وحي . العارقلط في زمن الرسل وهذا رأيهم وقد دونوه في كتبهم وأنت ترى قد صي تسعة عشر حيلاً لم يكن شيء من ذلك وقس عليه البواقي أيها المصمم فالو أمصاص علمائكم المتقدمين كيف سكت عن المتأخرين ولا سيما علماء عصرنا أيها المقلد كيف قلتم القول بالعارقلط الآخر ان يكون هو روح القدس ورمكهم انه هو ذاك المصلوب بين لصين ليس هذا من أحسن ما يهدي به المصموم بل كيف أصعيت لهذا المؤلف بقوله ان العارقلط هو مائة اليوانية وتعبه معري وهو خلاف الطاهر لانه لا يوجد في اللغة اليونانية لفظ عارقلط ولا قائل بان تعرب العارقلط معري ل هو احتراع حديد استندته الجلسة اللهم الا اذا رصيت علماءهم بحكم القديس بقوله من رسالته المطبوعة سنة ١٣٦٨ هجرية في كتابه الذي حكى عنها صاحب اطهار الحق وحلاسته ان لفظ العارقلط غلط والصحيح هو (ناركل طوس) فليد يمكن تعريبه بالوكيل والمعين والمرعي وهذا تفسير وتبديل وتخريف وتمحل طاهر البطالان لا يرصى به الا من سحب عقله وصمم رأيه وصرح ان يجمع همه فيا أيها الرؤساء لامشوا أبناء حلدتكم بل أبناء نوعكم فان نزول روح القدس على التلاميذ ممثلة والعارقلط الآ حرسية أخرى لتمام بينهما والله تعالى كما أنحر وعده والروح القدس أنحر وعده أيضاً برسالة العارقلط ابن هذا

وكفرهم يحط حسابهم فلا ياقون بهم محنة يرحون بها التوبة ولا يكفر لهم شيء من دنوبهم قال من تعالى (ان الله لا يعبر ان يشرك به ويعبر مادون ذلك لمن يشاء) وقال تعالى في حق الكفار والمشركين (وقد نمنا الى ما علموا من عمل حطاهم هاهنا) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الله أن يقل من مشرك عملاً فالدنوب تزول آثارها بالتوبة النصوح والتوحيد الحاصل والحنان الماحية والمصاب المكمرة لها وشاعة الشافعي في الموحدين في آخر ذلك اذا عبد بما يلقى

عليه منها أخرجه توحيده من التار وأما المشترك بالله والكفر بالرسول فانه يحيط جميع الحسنات بحيث لا تقي معه حسنة . الوجه الخامس أن يقال لمورد هذا السؤال ان كان من الامة الخصية اخوان القروذ ألا يستحي من ايراد هذا السؤال ومن آياته وأسلافه كانوا يشاهدون في كل يوم من الآيات ما لم يره غيرهم من الامم وقد فلق الله لهم البحر وأنجاهم من عدوهم وما حفت أقدامهم من ماء البحر حتى قالوا لموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ولما ذهب ليقات ربهم لم يملوه ان عدوا بعد دهايه الحل المصوع

وغلب أخوه هرون منهم ولم يقدر على الانكار عليهم وكانوا مع مشاهدتهم تلك الآيات والمعجائب يهزون رحم موسى وأخيه هرون في كثير من الاوقات والوحي بين اطهرهم ولما بدتهم الى الجهاد قالوا اذهب أنت وربك فقاتل إنا لا

هنا قاعدون وآدوا موسى أنواع الأذى حتى قالوا إلهادر (أي متمخ الخصية) ولهدا يتسل وحده واعتقل يوماً ووضع نوبه على حجر ففر الحجر بشوبه فعدا حاهه عرياناً حتى نظر يو إسرائيل الى عورته قرأوه أحسن خلق الله مشحرداً ولما مات أخوه هرون قالوا إن موسى قتله وعيه فرصت الملائكة لهم نأوته بين السماء والارض حتى عايوه ميتاً وآثروا الموت الى مصر والى السوديه لا يشعوا من أكل اللحم والصل والقشاة والمدس هكذا عذبهم والذي حكاه الله عنهم أنهم آثروا ذلك على الله والسلاوى وإلهامهم على الزنا وهوى دين أطهرهم وعدوهم نأزتهم حتى صعدوا عنهم ولم يطرخوا بهم وهذا معروف

من هذا (وسيعلم الدين ظلموا أى متقلب يفتلون)

البحث التاسع في النبوات

اعتصر المؤلف على البشارة الاولى من التوراة وصفا (يقيم لك الرب إلهك نبياً من وسطك من إخوتك مثلى له تسعون) الح

أقول ان اظهار الحق والفارق قتلا هذا الص من السخ المطبوعة قديماً فيها طبع لندن سنة ١٨٤٨ والمؤلف نقل النص المذكور من النسخ المطبوعة حديثاً في بيروت وبها اختلاف طاهر لاهم قد حرقوا ذلك وعيروا الضائر وبدلوا القائل بالناصر وردوا ألعاطاً ونقصوا كما أتناه في الفارق في بحث تطبيق السخ المطبوعة قديماً وحديثاً فذلك لاعرة بنقل هذا المؤلف ولا تطنه الفاسد لان النص على الفاسد فاسد ومن أراد الوقوف على الحقيقة فليراجع قول النصوص والقول عليها في اظهار الحق والفارق وهما شاهدان عدلان شهدتهما ناقض كنهم وقصارب نصوصها وتحالفها وتمايرها

قال المؤلف ما لم يحصه (ان اسما عيل لم يكن أحاً شرعياً لاسحق لانه كان ان الحاربية) واني للمعدان يساوي السيد)

أقول قد دل طائفة هذا على قصرنا على أصل المطالب لانه حرج عن موضوع البحث وسلك مسلك الاطفال بالتماهر مع نصهم حال كون موضوع البحث هنا لم يكن بالفاصل بين الاحوة بل الاختلاف في نص التوراة هل أراد به عيسى أو محمد أصلاً والله عليها ليت شرعي هل قصد بطمه ان اسما عيل انزرا كما قالت اليهود في عيسى أو لكونه لا يرث مع أخيه اسحق فعلى كلا الوجهين هذا قول مردود قوله تعالى حل شأنه لابراهيم عن اسه اسما عيل عليها السلام ما خلاصته (سأباركه وأكثره واجعله على شعب كبير لانه سلك) وفي غير موضع من التوراة أيضاً (لما كانت هاجر الحاربية تسكي في البرية وطمها يصرح على الارض من العطش فاء الوحي من الله قائلاً لئلا تسكي فان الله يأمرك بان تأخذى لك هذا لانه

عندهم وعادتهم الاصنام بعد عصر يوشع بن نون معروف وتجليهم على صيد الحيتان في يوم السبت لانه حتى مسحوا قرده حاشيت وقامه الانبياء امير حق حتى قتلا في يوم واحد سبعين ميلاً في أول النهار وأقاموا السوق آخره كأنهم جرروا عما وذلك أمر معروف وقتلهم يحيى بن زكريا وشترهم بأنه بالشار وإصرارهم على الطعام واتفاقهم على تغيير كثير من أحكام التوراة ورميهم لوطاً بأنه وطئ ابنيه وأولدها ورميهم يوسف بأنه حل سراويله وحل من امرأة العرير مجلس المرأة من القابطة

حتى اشقى الحائط وحرحت له كف يقوب وهو عاص على أماله فقام وهرب وهذا لوراء أنقى الناس وأخبرهم لقام ولم يقص عرصه وطاعتهم للحارح على ولد سليمان بن داود لما وضع لهم كشي من ذهب صكفت جماعتهم على عبادتهما إلى أن جرت الحرب بينهم وبين المؤمنين الذين كانوا مع ولدا سليمان وقتل منهم في معركة واحدة ألف مؤلفة أفلا يستحي عباد الكباش والقرب من تيسير الموحدين بذنوبهم أولا تستحي ذرية قتلة الأبياء من تيسير المجاهدين لاعداء الله فإين ذرية من سيوف

آبائهم تقطع من دماء الكفار والمشركين أولا يستحي من يقول في صلاته له أتبه كم تبارك استيقظ من رقدتك يحبه بذلك ونحميه من تيسير من يقول في صلاته الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين فلو كانت ذنوب المسلمين عددا لحصا والزمان والزمان والاعمال ما ماتت مع قتل من واحد ولا وصلت إلى قول إخوان القروء إن الله قسّر ونحن أغياء وقولهم صبر من الله وقولهم نحن أماء الله وأحبائهم وقولهم إن الله يكي على الطوفان حتى رمد من الكاه وحطت الملائكة أئوده وقولهم له عص أماله على ذلك وقولهم له دم على خاق الدس وشق عليه لما رأى من مصاصهم وطلمهم وأعظم من ذلك سنة هداكه إلى التوراة التي أرطها على كايه فلو كانت ذنوب المسلمين ما ماتت لكنت في حنب ذلك كعله في بحر ولا من قصة أسلافهم مع إيشالون الحارح على داود فان سوادهم الأعظم انضم اليه وشدوا معه على حرب داود ثم لما دعوا إلى طاعة داود وحامت وفودهم وعساكرهم مستعزين بمعتدين فـ

سبون على شعب كبير وساركة فصد ذلك استشرت وأحدث الطعل) وكان ما كان من أمرها والقصة معلومة لا راع فيها وهي ثلثة بنص التوراة فهل يقال لاسماعيل إيس أبا شرعياً والله يصرح لاراهيم بأنه سلك أي كما أن اسحاق سلك لاسماعيل أيضاً سلك ثم إن عدم الارث لا يقطع النسب ولو كان يقطع النسب لما قيل لأح الملت أح مع وجود الامس وكونه لارث فتبين بطلان قوله ولعمري أن الصاد أحمرهم على انكار نسب الانبياء ولاعت على المؤلف حيث أزدري لاسماعيل لكونه اس الحارية فان اسلافه افتروا على حدات المسيح عليه السلام ما بين روائي ودشوا ذلك في التوراة كقولهم ان مات لوط فحرس أبوهن وولدن منه أولاداً وكذلك قالوا بان يهودا عليه السلام فحرس نكته تامار وأولدها سلا ويستقدون من هذين السلس تسلس الاررار والانياء ومنهم عيسى عليه وعليهم السلام

فـ

معه على حرب داود ثم لما دعوا إلى طاعة داود وحامت وفودهم وعساكرهم مستعزين بمعتدين فـ

مبحث احتصموا في السق إليه فمعهم شحص وادي بأعلى صوته لا يصير أنا في داود ولا حظ في بيشايل ليس كل منكم إلى حياته يا اسرائيليين فلم يكن لاوش من أن ذهب جميع عسكر بني اسرائيل إلى أحييتهم نسب كلمته ولما قتل هذا الصالح عاذب المساكين جمعها إلى خدمة داود فما كان اليوم "لا مل مع راعا يجمعهم طبل وصر قهم عصى" فصل ٢٠

وهذه الامة العصية وان كانوا مفتريين افتراءً كثيراً فيجمعهم فرقتان القرايون والراميون وكانوا لهم أسلافهم فقهاؤهم صنعوا لهم كتابين أحدهما يسمى المثني وبلغ حجمه نحو ثمانمائة ورقة والثاني يسمى التلمود ومبناه قريب من نصف جمل نفل ولم تكن المؤلفون له في عصر واحد وإنما ألفوه في جيل بعد جيل فلما نظر متأخروهم الى ذلك وانه كلما مر عليه الزمان زادوا فيه وفي الزيادات المتأخرة ما ينقض كثيراً من أوله عاموا إليهم ان لم يقلوا باب الريادة والا أدى الى الحلال

الفاحش قطعوا الزيادة وحطروها على فقهاؤهم وحرّموا من يزيد عليه شيئاً فوقف الكتاب على ذلك المقدار وكان فقهاؤهم عبروا ما به وحطروا عليهم أكل اللحام من ذبائح من لم يكن على دينهم لانهم عاموا أن دينهم لا ياتي عليهم مع كونهم تحت ابدل والصودية وقهر الامم لهم الا أن

يصدهم عن مخالطة من كان على غير ملتهم وحرّموا عليهم من أكلهم والاكل من ذبائحهم ولم يتمكنهم ذلك الابححة بتدعوتها من أنفسهم ويكفون فيها على الله فان التوراة اعلمت عليهم مناة كغيرهم من الامم ثلاثاً افقوا أزواجهم في عبادة الاصنام والكمهر بالله وانما حرمت عليهم أكل ذبائح الامم التي يدعونها قرماناً للاصنام لانه سعى عليهم اسم الله فاما ما ذكر عليه اسم الله ودعى له فلم تعطى التوراة تحرره التة بل نطقت بلاحة أكلهم من أيدي غيرهم من الامم وموسى اعاناهم عن مناة كعباد الاصنام خاصة وأكل ما يدعونه باسم الاصنام قالوا التوراة حرمت عينا أكل

ص. ٦٠ فلا من السوات بحق المسيح نص صريح ولعله) وأنت يابيت لهم أرض يهودا لست الصغرى بين رؤساء يهودا لان منك يخرج مديري شعبي اسرائيل) ويؤيد ذلك قول عيسى عليه السلام نص الانجيل (لم أرسل الا الى بيت اسرائيل الصلاة) وكثير من الآيات والنصوص التي تدل على ان عيسى لم يأت بشرية مستقلة تسبح ما قامها كوسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين بل أتى مؤيداً للتوراة كما صرح بذلك في قوله في ص. ٥ من انجيل متى (ما حثت لائقص التاموس بل لا كلة) فتبين بالبداية ان عيسى بنى من أنباء بني اسرائيل وانجيله كاسفارهم تابع لشريعة موسى

وأما ذكر المؤلف في أو حله البسة بين موسى وعيسى بقوله (الوحه الاول) القري الى محقول قد ذكرنا آها ان أنباء بني اسرائيل وموسى وعيسى ومحمد يجمعهم النسب في اراهم صلوات الله عليهم أجمعين لانه هو أبو الانبياء وعهد الله مربوط فيه وفي ولديه اسماعيل واسحق فجعل العهد أولاً في سل اسحق من خد يهودا وبعد انقضاء المدة المينة في علم الله القديم روال القصص والثبوت من خد يهودا كما صرحت التوراة بانه لا رول القصص من خد يهودا حتى يأتي شيلور أي محمد صل الله عليه وسلم الذي هو كذلك من سل اسماعيل بن ابراهيم كما أحر الله عنه في التوراة عما حللته (وقال ابراهيم لله لب اسماعيل يعيش املك فقال الله له سارة امرأتك تلد لك اساً وتدعو اسمه اسحق وأقيم عهدي باسمه وأما اسماعيل فقد سمعت لك فيه ما أنا بركة وأثمه وأكثره كثيراً حيناً اني عشر رئيساً بل واحمله لشعب كبير لانه لساك) أي يظهر من سل رسول سيكون على شعب كبير فكان وهو أصدق القائلين ثم أي مشابة تحصل من قوله ان موسى كليم الله وعيسى كليم الله فان كون موسى كليم الله تكليماً مسلم ولكن لم ير في الانجيل ان عيسى أصاً كليم الله كوسى بل اقرتم عليه قولكم انه هو الله ووجه الممانعة بينهما أمد من المنقرضين

قال المؤلف (الوحه الثاني) (الشهد) لأن موسى كل وسيطاً بين الله وبين بني

الطريقا قيل لهم الطريقا هي القرية التي يعتزها الأسد والذئب أو غيرها من السباع كما قال في التوراة ولهم في الصحراء قرية لأنا كانوا ولكلب القوه فما نظر فقهاؤهم الى أن اتوراة غير ناطقة تحريم ما أكل الامم عليهم الا عباد الاصنام وصرحت التوراة بان يحرم مؤاكلهم ومخالطهم خوف استدراج المخالطة الى المساكنة والمناكة قد تمتنع الانتقال من دينهم الى دينهم وموافقهم في عبادة الاوثان ووحدوا جميع هداويهم في التوراة اختلقوا كتاباً سموه هالكس حقيقاً وتفسيره علم الدبابة

ووصوا في هذا الكتاب من الآصار والاعلال ما شغلهم به عما هم فيه من الدلو والعمار والحزني فأمرهم فيه أن يتفحوا الرثة حتى يملؤها هواء ويتأملوها هل يخرج الهواء من ثقبها أم لا فان خرج منها الهواء حرموه وان كانت لنص أطراف الرثة لاصقة ببعض لها كلوهم وأمروا الذي يتصدق الدجاجة أن يدخل يده في بطن الدجاجة ويتأمل بأصابعه فان وجد القلب ملتصقا إلى الظهر أو أحد الجباين ولو كان الالتصاق سرق دقيق كالشعرة حرموه ولم يأكلوه وسوه طريها ومعنى هذه اللقطة عندهم أنه نجس حرام وهذه التسمية عدوان مهم

فان معناه في لغتهم هي العريضة التي يفتريها السبع ليس لها معنى في لغتهم سواء وكذلك عندهم في التوراة ان أخوة يوسف لما جازوا قتيصا ملطحا بالدم قال يعقوب في جملة كلام طاروف طوارف يوسف تفسيره وحش ردي أكله افتراسا افترس يوسف وفي التوراة وطم في الصحراء قريسة لا تأكلوا فهذا الذي حرمت التوراة من الطرطا وهذا رل عليهم وهم في الآية وقد اشتد قرمهم إلى اللحم فنصوا من أكل العريضة والميتة ثم احتملوا في حرافات هديان تتشلق بالزينة وقالوا ما كان من الممنوع سلبا من هذه الشروط هو دخاوتهم طاهر وما كان حارجا عن ذلك فهو طريها وتفسيره نجس حرام ثم قالوا معنى قوله في التوراة وطم قريسة في الصحراء لا تأكلوه للكلمة القوية يعني اذا ذبحتم دجاجة ولم يوجد فيها هذه الشروط فلا تأكلوها بل يسعوها على من ليس من أهل ملتكم قالوا ومعنى قوله للكلمة القوية أي ليس

اسرائيل وعيسى أيضا وسيط بين الله والناس)

أقول أي المؤلف أنت تعلم ان بني اسرائيل أقل من مئتين الف رجل تحصيل للمائة بين موسى الذي هو نبي على عشر مئتين الف وبين عيسى الذي زعمتم أنه وسيط على كل الناس والحق ان كافة الرسل والانبياهم وسطاء بين الله وبين من أرسلوا إليهم ولو أنهم يفعلون المسيح كومي عد الله ورسوله لأمعننا عن مناظرتهم في هذا الوحدوا كنعيا سقية البشارات والآيات الدالة على ثبوت رسالة حاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم

وقال المؤلف الوحد الثالث (قيادة موسى لبني اسرائيل من مصر إلى أرض الحرية والمسيح أيضا قائد للمؤمنين ومحررهم من عبودية الشيطان الرحيم وموصلهم إلى أرض الحرية خات التتم)

أقول ان هذا التمثيل بين الرسولين حط في المائة بل حرف لاه وصف الكلم قائد جيش من أرض إلى أرض في الدنيا ولم يحمل له نصيبا في الآخرة ووصف المسيح بأنه أقدم المؤمنين من الصلال إلى الهدي وادخلهم الجنة دار القرار ولم يحمل له نصيبا في الدنيا فأين وجه المماثلة بين الدنيا والآخرة وعيسى وموسى وصفتهم امتا قصة على ان عيسى وموسى وانبيا بني اسرائيل كافة ومحمد صلى الله عليه وسلم اقتدوا قومهم من الصلال إلى الهدي فتأمل

ومن تشبهاته السجعة قوله في التشبيه الرابع ما ملخصه (أن موسى حارب أعداء الله وأحضرهم والمسيح حارب حروا روحيا وأحضر القلوب والأيام التي هي اعظم من احصاء الرقاب وسوف يصحح له كل شيء تحت قدميه ويهلك أعدائه) اقول ان هذا المؤلف لا شك سكران من حيرة التثليث لاه أثبت المناقصة في صفات هذين الرسولين من حيث لا يشعر وحرص عن صدد البحث ولا نفهم مراده من قوله حروا روحيا ولعل آلات الحرب يقال لها روحية مائة ما لا يعلمها إلا الراسخون بعم التثليث حتى يصلح حروا لحاطه (وآية السيف تمنحو آية القلم) والحق ان قوله هذا يشبه كلام بولس في رسالته ونصه (بعد وحدة الروح لا تدق

على ملتكم فهو الكلب فأطعموه اياه بالنمى فتأمل هذا التحريف والكذب على الله وعلى التوراة وعلى الحرف)

وموسى وكذلك كذبهم الله على لسان رسوله في تحريم ذلك فقال في السورة المدية التي حاطب فيها أهل الكتاب (فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا له ان كنتم إياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل بمعبادة) وقال في الاصحاح (قل لا أجد في أوصي إلى محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فاهرجس أوفسقا أهل امير

الله بهن اصطر غير ناع ولا عاذ فلانهم عليه ان الله عصور رحيم وعلى الدين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومها الا ما حملت طهورها أو الحوايا أو ما اختلط بطنهم فهذا تحريم زائد على تحريم الاربعة المتقدمة وقال في سورة التحل وهي بعد هذه السورة زولا (وعلى الدين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل) فهذا المحرم عليهم بنص البوراة ونص القرآن فلما نظر القارون منهم وهم أصحاب عاتان وبنايرون الى هذه الحالات الشنيعة والافتراء الفاضح والكذب البارد على الله وعلى التوراة

وعلى موسى وان أصحاب التلمود والمشا كذايون على الله وعلى التوراة وعلى موسى واسم أصحاب حماقات ورقاعات وان أتباعهم ومساكينهم يزعمون أن الفقهاء منهم كانوا اذا احتلوا في مسألة من هذه المسائل وغيرها يوحى الله اليهم بصوت يسموه الحق في هذه المسئلة مع العقيه فلان ويسمون هذا الصوت نطق قول فلما نظر القارون الى هذا الكذب والاحاد قالوا قد فسق هؤلاء ولا يجوز قبول خبر فاسق ولا نقواء تغالوهم في سائر ما أصلوه من الامور التي لم ينطق بها نص التوراة وأما تلك الترهات التي بها نقهاؤهم الذين يسمونهم الجحامين في علم الداعة ورتوها وسبوا الى الله فاطر حها القراون كلها وألقوها وصاروا لا يحرمون شيئا من الدنيا التي يتولون دحها التة ولهم فقهاء أصحاب تصانيف الا أنهم لا يبالون في الكذب على الله وهم أصحاب طواهر مجردة والاولون أصحاب

الخراف (ولرب قائل يقول ان المقصود من قوله حرما روحياً أي ان روح القدس أخضع قلوب الناس للأيمان بعيسى عليه السلام فلت وهذا لا يقال له حرب روحي بل يقال غناية الله حصلت الهداية في قلوب المؤمنين فآمنوا قال الله تعالى (ولو شاء الله لهدى الناس جميعاً) ولكن لم يشأ على ان الصحف السماوية آخرتها عكس دعواه فهذا التوراة تبشيان موسى عليه السلام بعد محاربتة شنيعة دموية أحصع لرسالته إنما كثيرة لا يعلم عددهم الا الله تعالى وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم فانه حارب حتى سالت أودية من دماء الميركيين وجصعوا لرسالته من الحرب الى الصلح ولم يسمع بمحسوع احد للمسيح الا انثالا يدهور ممدودون على ان الانجيل أي يصاحبه ناسهم ارتدوا حين الصلب الا بطرس وقليل من التلاميذ وعدديسير أحصوا إيمانهم خوفاً من اليهود حتى ان عيسى عليه السلام طلب من التلاميذ ان يشتروا سبوا مادافمة اليهود عنه فلم يطمعه أحد منهم الا اتان بطرس وتلميذ آخر فابن ذلك الحرب الروحي الذي أحصع كل شيء تحت قدميه على رعم هذا المؤلف على اننا لم نجد في كتبهم حرماً روحياً ولا شرباً ولا سباً قوله سيحصع لعيسى كل شيء تحت قدميه في مستقبل الزمان فهل يصح تشبيه الوهوم بالمحسوس وكيف جاز له انكار المحسوس الذي هو حروب نبينا صلى الله عليه وسلم الذي عم الدنيا تأثيرها

ومن تشبيهات المؤلف ما قاله في الوجه الخامس وهو آخر تشبيهه للمسيح عيسى عليه السلام وحلاصته (شريعة التوراة أعطيت لموسى وشريعة الانجيل أعطيت للمسيح والمسيح قد فاق ما لا يقاس لانه التاموس عيسى أعطي وأما المصحة والحق فيسوع صار) انتهى قوله أقول ان كلام هذا المؤلف يقصصه نصالان في آخر الجملة لم يثبت لعيسى ماموسا كوسي بل التهمة والحق وفي أولها يثبت لعيسى ماموسا كوسي وفي وسط الجملة صرح بان موسى لم يكن مثل عيسى وبينما يرون بعد ذلك بهم من قوله ان المسيح فاق موسى بما لا يقاس فاعترف ههنا تشبيهه ولا حاجة الى تكامله للاثبات فتتحقق ان النبي الموعود في التوراة لم يكن عيسى ولم يأت بعد عيسى رسول موصوف بما وصفه موسى عبر محمد صلى الله عليه وسلم لانه مثل موسى وكتابه مستقل بحاكمه

استطاع وقياسات • والفرقة الثانية يقال لهم الرباؤون وهم أكثر عدداً منهم الجحامين الكذابون على الله الذين رعموا ان الله كان يحاط جميعهم في كل مسألة بالصوت الذي يسمونه نطق قول وهذه الطائفة أشد اليهود عداوة لغيرهم من الايمان بالحق الجحامين أو هوهم فان الدناخ لا يحل منها الا ما كان على الله وط التي د كروها فان سائر الأمم لا تعرف هذا واه شيء خصوصاً بوميروا بهم عن سواهم وان الله شرفهم به كرامة لهم صار الواحد منهم يطر الى من ليس على نجاته كما ينظر الى الداعة ونظر الى دنائحه

كما ينظر الى الميتة واما القراون فأكثرهم حرحوا الى دين الاسلام و معهم تمسكهم بالطواهي وعدم تحريمها الى ان لم يبق منهم الا القليل لانهم اقرب استعداداً لقبول الاسلام لا مرمى احدها اساسة طمطم العقهاء الكذابين المقتزين على الله وطعنهم عليهم الثاني تمسكهم بالطواهي وعدم تحريمها واطال معانيها واما أولئك الزناديق فان عقابهم وحمايتهم حصروهم في مثل سلم الحياطينا وضوا لهم والاعلال التي شرعها الله عقوبة لهم وكان لهم في ذلك مقاصد منها اهم قصدوا بذلك مالتهم في مصادة مذهب

الاعم حتي لا يفتنوا بهم فيؤدي احتلاطهم بهم الى موافقتهم والخرح من السبت واليهودية القصد الثاني ان اليهود مبددون في شرق الارض وغيرها وجنوبها وشمالها كما قال تعالى (وقطناهم في الارض ائما) وما من جماعة منهم في بلدة الا اذا قدم عليهم رحل من اهل دينهم من بلاد بعيد يظهر لهم الحشوة في دينه والمالعة في الاحتياط فان كان من مذهبهم شرع في انكار اشياء عليهم بوجههم قلة دينهم وعلمهم وكذا شدد عليهم قالوا هذا هو العالم فاعلمهم اعطهم تشديدا عليهم فتراه اول ما ينزل عليهم لا يأكل من اطعمتهم ودينهم ويتأمل سكن الدماح ويشرع في الاسكار عليه بعض أمره ويقول لا آكل الا من ديجه يدى فتراهم معه في عذاب ويقولون هذا عالم عرب قدم علينا فلا يرال ينكر عليهم الحلال ويشدد عليهم الآصار والاعلال وفتح لهم أبواب المنكر والاحتيال وكذا قالوا هذا هو العالم الزنادي والحكيم العاقل فاذا رأهم يذهب قد مضى حاله وقل

كما استقلت التوراة احكامها من اربث وحر وحرية وقصاص وصوم وصلاة وتحريم وتخليل وختان وطلاق وتعدد وروحات وركاة وقرابين وأعياد أيها المؤلف ما لك تجبص بالردود وترو ولا تدرك كاصرت تحت حط عشواء في حال فاران تارة تنس حل فاران في الحمار وتارة في مكة وتارة أخرى في سبيا وتارة في مصر وأجري في همدان المحرم على اهلها ان تقولك فلا يصرف في اساس البحث وموضوعه لا لك اعترفت بوجود جبل في مكة أو الحجاراسمه فاران وهو المقصد فحين فساد ذلك من اساسه ومن أراد زياده الاطمئنان فابراع الفارق واطهار الحق فمبدا الكفاية وفي صحيفة (٨٨) من رسالته اعترف بان سبوح التوراة والاخيل يخالف مذهبها بعضا وهذا هو التحريف الذي صرح به القرآن الكريم وذلك في تحت ابراهيم واسه اسماعيل عليهما السلام حيث قال في السححة المطبوعة قديما سنة ١٨٤٨ كما في النسخة (وأحمله لشعب كبير) وفي السححة المطبوعة حديثا غير موجوده هكذا وأحمله أمه كبيرة) وبين الحائتين بون بعيد للمنى لان الذي بهم من النسخة القديمة ظهور سورة في اسماعيل وسيله ولا يهم من السححة المطبوعة حديثا في بدوت سورة في سيله وهذا هو التحريف والمؤلف يتجاهل معرفة معنى قوله لشعب الى ان قال ما لعله (لما مني لام الاحتصاص في كلمة لشعب هل يريد صاحب الاطهار ان اسماعيل سيكون ملكا او مختصا بمحمد ان همدان التاويل التابعة ولما لا يكون لغيره) انتهى كلامه محروقه

اقول للمنتحاهل في معنى هذا النص وهو عارف به وعماء ولكن الضاد اعماه ان معنى قوله من النسخة القديمة (وأحمله لشعب كبير) أي سيظهر من سيله رسول صاحب شعب عظيم ووقع الامر طبق قوله وصدقت الرؤيا بالفعل ومعنى قوله من النسخة الجديدة وأحمله أمه كبيرة ان سيله يكونوا أمه كبيرة فهذا التحريف لى السورة والرسالة من نسل اسماعيل بل حمله أمه عظيمة فقط وهو المراد من التحريف عديمه والمؤلف مد ما تلى ودرس تفصيل ذلك من كتاب اطهار الحق يتجاهل بمناه فكأنه ما فهم القصد من لام الاحتصاص من لفظ لشعب

بينهم مقاله وزتر منه فاذا رأيته ان اردى به وطعن عليه لم يقبل منه فان الناس في العالم يميلون وسيعلم مع الغريب ويسببه اسماحه الى الحمل ولة الدين ولا يصدقوه لانهم يرون القامد قد شدد عليهم وصيق وكما كان الرجل اعظم نصيحا وشديدا كان اخاه عديمه ينصرف عن هذا الرأي فأحد في مدحه وشكره فيقول لقد عظم الله ثواب فلان اد قوى نأوس الدين في قلوب هذه الجماعة وشيد اساسه واحكم سياج الشرع فيباع القامد قوله فيقول ما عندكم افه منه ولا اعلم بالتوراة

وإذا لقيه يقول لقد زين الله بك أهل بلدنا ومسن بك هذه الطاعة وإن كان القادم عليهم حرباً من أبحارهم فهناك تري المحب الصيب من التاموس التي تراه ينمده والس التي يمدنها ولا يترص عليه أحد بل تراهم مسلمين له وهو يختب درهم ويختب درهمهم وإذا لمعه عن يهودي طمس عليه أصلى عليه حتى يرى منه حلوساً على قارعة الطريق يوم السبت أو يبالغه انه يشتري من مسلم لبناً أو حراً أو حرج عن نص أحكام المشا والتلود حرمه بين ملاً اليهود وأماهم عرصه وسببه الى الخروح عن اليهودية

فصيق بالبلد على هذه الحال فلا يسه إلا أن يصلح ما بينه وبين الجبر بما يقتضيه الحال فيقول لليهود أن فلاماً قد أصدر رشده وراجع الحق وأقلع عما كان فيه وهو اليوم يهودي على الوصع يهودون له بالتعليم والاكرام * وأذكر لك مثله من مسائل شرعهم المبديل أو المنسوح تعرف بمثله الياما والخالوس وهي ان عدمهم في التوراة اذا أقام اخوان في موضع واحد ومات أحدهما ولم يقف ولداً فلا تصير امرأة الميت الى رجل أجنبي بل ابن حبيب يسكنها وأول ولد يولده ينسب الى أخيه الدارح فان أبيها يسكنها خرجت منسكية الى مشيخة قومه قائلة قد أبي ابن حبي أن يستقي إسماء لأخيه في بني اسرائيل ولم يردسكحي فيحضره ويكله أن يقف ويقول ما أردت سكاحها فتناول المرأة له فتعرحه من رحله وتمسك بيدها وتصدق في وجهه وتنادي عليه كذا فليصنع بالرجل الذي لا يبي يت أحبه يودعي

(وسيل الدين طلبوا أي منقلب يقولون) ثم اعترض المؤلف في بحيمه (٨٨) من رسالته بما نصه (الحاسة لا يزول قصب من يهودا ومشتزع من بين رجله حتى يأتي شيلون وله يكون حصوع شعوب) قال صاحب الاطهار ان المقصود بشيلون هو محمد وحاول ان يبين فساد استنادها الى المسيح تاريخياً فصل صلا لا بعيداً انتهى

أقول ان هذا المترش استعمل أنواع الحيل والتضيمات في اعترافه ولا سيما في نقل النص من النسخ الجديدة ولأنها ساقطه من النسخة القديمة المطبوعة في لندن سنة ١٨٤٨ قال في سفر يقوب التي عليه السلام لما حصره الموت وأوصى أولاده قاتلا في ص. ٤٩ ما نصه (فندا يقوب ييه وقال لهم اجتمعوا فانهكم عما يصيبكم في آخر الأيام) الى أن قال فيه ص. ١٠ وصه (فلا يزول القصب من يهودا والمدر من خذه حتى يحني الذي له الكل ويايه تنتظر الأمم) انتهى وذلك ان شيلون لفظة عبرانية وترجمتها العربية له الكل وعلى رواية (رئيس السلام الذي له الحق) فانظر ههنا الله الى احتلاس هذا المؤلف في نقله الاول فاه رفع الالف واللام من لفظة (القصب) وبذله بلط (قصب) بدون الالف واللام وهذه الدسيسة عبر المعنى والموضوع ثم في النسخة القديمة هكذا (والمدر من خذه) فغيره المؤلف فكتبه (ومستزع من بين رحابه) فهذا التبديل احتجاب المعنى المقصود وفي النسخة القديمة مانصه (وليه نطلع الأمم) بدله وغيره المختلس بقوله (وله يكون حصوع شعوب) وهذا ايضاً معارب جداً وحلاصة الأمر انه قد استعمل التحريف بأشواعه في هذا النص ولا يحفل من قوله بصحيفه (٨٧) ان صاحب اطهار الحق ترك آيتين ساقيتين عمداً فالاولى منهما ان ابراهيم دعا الله أن يقيم عهده من بعده فانه اسما عيل والثانية ان الله قال لاراهيم بل أقيمه فان سارا وسأحل اسما عيل لشعب كبير لانه بذلك

أقول عدم ذكرهما في اطهار الحق لعدم تناسهما بالبحث ولا راع في ان الله أقام عهده بعد ابراهيم أولاً مسحق ثم بشره اسما عيل فانه سيكون

فيها بعد المخلوع التعل ويشر بوه هذا القاب وفي هذا كالتلحيط له الى مكاحها لانه اذا علم انه قد فرس على المرأة وعليه ذلك فربما استجيا وحلل من شيل لعله من رحله والبق في وجهه وبره باللقب المستكره الذي يبقى عليه وعلى أولاده عادت لم يجد بداً من مكاحها فان كان من الزهد فيها والكرها لما بحث يرى ان هذا كله أسهل عليه من أن يتلى بها وهان عليه هذا كله في التخلص منها لم يكره على مكاحها هذا عدمهم في التوراة ونشأ لهم من ذلك فرع مراب عليه وهو أن يكون

مريداً لمرأة عجباً لها وهي في غاية الكرامة له فأخذوها لهذا الغرض حكماً في غاية الظلم والعصية فادا جاءت الى عند الحاكم أحضره معها ولتقوها ان تقول ان ابن حمي لا يقيم لآخيه إسماعيل بن اسرائيل ولم يرد نكاحي وهو عاشق لها فيأرمونها بالكذب عليه وأنها أرادت قاتلها فقلت ذلك أئرمه الحاكم ان يقوم ويقول ما أردت نكاحها ونكاحها غاية سؤاله وأمنيت فيأرمونه بالكذب عليها فيخرج منه من رحله الآلة لاصك هناك ويصق في وجهه ويأدى عليه هذا حرام من لاي يبيت أخيه فكم يكفهم ان يكذبوا عليه حتى أقاموه مقام الحزبي وألزموه بالكذب والبغض في وجهه والفتن على ذنب جرمه غيره كما قيل

وجرم جرمه سقاء قوم

وحل بغير جرمه اللداب
أفلا يستحي من تغيير المسلمين من هذا شرعه ودينه ولا يستمد اصطلاح الامة العصبية على المحال وأصاقيهم على أنواع من الكفر والاصلح فان الدولة اذا انقضت عن أمة باستيلاء غيرها عليها لو أخذ بلادها انقضت حقائق سالف أخبارها ودرست معالم دينها وآثارها وتهدم الوقوف على الصواب الذي كان عليه أولها وأصلها لان زوال البوالة عن الامة انما يكون بتتابع الفارات وحرب البلاء وحرار البلاء واحراقها وحلها أهالها عنها فلا تزال هذه البلاء متتابعة عليها الى ان تستحيل رسوم دياناتها وتصححل أصول شرعها وتلاشى قواعد دينها ولما كانت الامة أقدم واحتمت عايتها الدول المتوالة لها بالادلال والصغار كال حطها من ابدان

على شعب كبير وسياركة لانه مسلمه واما تقوله على إظهار الحق بقوله انه (حاول أن يبين فساد إسماعيل هذا الص المار ذكره في شيلون الى المسيح تاريخياً) الخ فأقول ان صاحب إظهار الحق قدس الله روحه لم يستند على التاريخ الا ليطلل مادته اليه الطائفة الروتسية لأنهم فسروا المدرس القصب السلطنة الديونية خلافا للطائفة الكاثوليكية والاسلام واما مدعية الكاثوليك وكل مسيحي في شيلون انه هو المسيح فاطل من جهات أخر غير التاريخ وسنكرر هنا توصيحه أيضاً وهو ان تأمل في تفسير هذا النص من صاحب إظهار الحق والفارق والكاثوليك بل سائر الفرق الصربية ماعدا الروتسية فاهم متفقون على أن المراد من القصب هو حكم السريعة والمدرس هو الرسول المرسل الى رعاية القوم بذلك القصب أي بأحكام تلك الشريعة ليستقص بها ولا خلاف في ذلك وإنما الخلاف في أن شيلون هل هو عيسى أم محمد صلوات الله عليهما والذي يهجم من صراحة النص أن شيلون لم يكن من فخذ يهودا وعجته نسل النوة والشريعة التي كانتا منحصرتين في فخذ يهودا ولا زراع في عيسى نأه من فخذ يهودا فلذلك يتمتع أن يكون هو شيلون بل شيلون هو رسول آخر الرمان الموعود بعجته من نسل إسماعيل كما تقدم بحثه ولا سيما في آخر فقرة من العهد القديم فانه صرح فيها تصريحاً بما ورثه بابلياء رسول آخر الرمان أي أحد ويؤيده توافق عددها على حسب عدد حروف أعجمي كما ان هذا الحساب والرسم تشبه سو اسرائيل وقد أشار اليه مفسر الانجيل وتكرر بحثه هنا والفارق وعما ان الله تعالى حل لكل شيء أحلاً وقدراً اقتضت حكمته الباهرة بعد انقضاء المسد المسية في عامه لى اسرائيل وأبيائهم فأرسل شيلون الذي هو حام الأباء وهو الذي ينتظره الأمم المسمى (رئيس السلام وله الحق) كما فسره المؤلف فهذا هو الذي وعد به يعقوب النبي عليه السلام فحضره وأهلاً الأرض قطعاً وعدلاً بعد ما كانت مملوءة جوراً وطغماً وتم فصلا عن هذا فان قيافا رئيس كنة البرود الذي هو بن ملهم على زعمهم وهو ولا بد أن يكون من فخذ يهودا لان البوالة وحكم الشريعة أي العصب على مقتضى النص منحصران في فخذ يهودا وقد حكم

دينها أوفر وهذه الامة العصبية أوفر الأمم حطاً من ذلك فاهما من أقدم الأمم عهدا واستولت عليها سائر الأمم من هذا الكلدانيين والبابليين والعمرس واليونان والصاري وما من هذه الأمم الاوقصدت استصالحهم واحراق كتبهم ونحرب بلادهم حتى لم يبق لهم مملكة ولا جيش ولا حصن الا بأرض الحجاز وخير قاعر ما كانوا هناك فلما قام الاسلام واستعلن الرب تعالى من الانبياء ان صادفهم بحسنة الله من الصاري وصادف هذه الشرمة بحجيرة والمدنة فأدقهم الله للمسلمين من القتل والسبي

ونحريب الديار ذنوباً مثل ذنوب أمجادهم وكانوا من سبط لم يصعبهم الخلاه فكنت الله عليهم الجلاء وتباهم ومنهم بالاسلام كل يمزق ومع هذا فلم يكونوا مع أمة من الأمم أطيب منهم مع المسلمين ولا آمن فان الذي نالهم من التصاري والقرس وعباد الاصنام لم ينالهم من المسلمين مثله وكذلك الذي نالهم مع ملوكهم الصاة الذين قتلوا الانبياء وبالوا في طلمهم وعبدوا الاصنام وأحضروا من البلاد سدة الاصنام لتعطيمها وتطعيم رسومها في العبادة وبسوا لها البيع والمبايع وكل وعكفوا على عبادتها

وتركوا لها أحكام التوراة وشرع موسى أرملة طوية وأعصاراً متصلة فاداً كان هذا شأنهم مع ملوكهم فما الطن شأنهم مع أعدائهم أشد الأعداء عليهم كالتصاري الذين عتدهم اهم قتلوا المسيح وصلبوه وسقوه وصقوا في وجهه ووصعوا الشوك على رأسه وكأفارس والكلدانيين وغيرهم وكثيراً ما منعتهم ملوك الفرس من الحان وجبلهم قاهما وكثيراً ما منعوهم من الصلاة لمرة ثم بان معط صلاتهم دعاء على الأمم بالبور وعلى بلادهم بالخراسا لا أرض كتمان فلما رأوا أن صلاتهم هكذا منعوهم من الصلاة قرأت اليهود أن الفرس قد حصدوا في منهم من الصلاة اخترعوا أدعية مروحوا بها صلاتهم سموها الحراة وصعوا لها ألقاباً عديدة وصاروا يحتجون على تلحينها وتلاوتها والفرق بين الحراة والصلاة أن الصلاة بمصرطن ويكون المعطي فيها وحده والحراة ما من يشاركه غيره فيه فكأت الفرس اذا أنكروا ذلك عليهم قالت اليهود نحن نعني

هذا الذي على عيسى بالقتل حداً بالالهام يقتضي حكم الشريعة للمر عنها بالقتيب فلو كان المقصد من شيلون هو المسيح عليه السلام لكان يحرم دمجته زال القصب وحكم الشريعة والرياسة من قياها والحال ان المسيح جاء وحكم عليه قياها هذا بالصلب ومات والقصب باق يده يحكم به بين بني اسرائيل بعد رفع المسيح فتحقق من هذا الوحه أيضاً تحقيقاً صريحاً لا عار عليه بان شيلون هو غير المسيح واه محمد عليهما الصلاة والالهام اد القصب والمذير زالا من فحد يهودا حبيا جاء محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وما يزيدك اطمئناناً انه مضي تسعة عشر حيلاً ولم يظهر بعد المسيح رسول ولا من بني اسرائيل ولا من فحد يهودا ولا من غيرهم غير أحمد بعد ما كانت الانبياء من بني اسرائيل ترى في كل وقت وزمان فهل بعد هذا التوضيح إنكار وتدنيس قسبين ان شيلون هو أحد رئيس السلام وله الحق صلى الله عليه وسلم ومن اعتراضات المؤلف على البشارات الواردة في البوات قوله في جمعة (٩٢) من رسالته مانصه (الثامنة هو ذا الاوليات قد أتت والحديثات اما يحرمها الخ ٤٢ ٩٠ ٣٢ راجع هذا في محبة في التوراة فان كل ما في هذا الفصل مما يستحق الذكر في منشا هو حتمان (غداً للرب أعية جديدة) ولترفع الترية ومدسها صوتها الديار التي سكنها قيدار) فصاحب الاطهار قال ان الاغنية الجديدة عبارة عن العبادة على التبحر الحديد التي هي في الشريعة المحمدية ولغز قيدار أقوى اشارة الى محمد ولكن الحقيقة ليس ما زعم وما حمل اشياء على القول (غداً للرب أعية جديدة) هو عدم وفاة الاعية القديمة المرام لتقديم الشكر لله على نعمة العظيمة التي سببها للعالم بواسطة المسيح وعمل العداة وهذه التسبيحة أو الاغنية ستم الديار التي سكنها قيدار اعي سل قيدار (السوة تشير الى جمع الاراد فلا تصدق على محمد) الذي هو الاس الثاني لاسماعيل وستتم سكان سالع ساكني الحال الصحرية وستتم الحراة والحر واقصى الارص كل هذا اشارة الى امتداد الديانة المسيحية وارتقاء شكر الذين اعتقدوها رهاً على شعورهم بعصل الله إذ منحهم الخلاص والحياة الأبدية للمسيح وقد تمت هذه النبوة تماماً خصوصاً في آياتها هذه اذ نور معرفة الانجيل فدأصاء في كل انحاء الارض

وسوح على أعضا فيحلون بينهم وبين ذلك مجامع دولة الاسلام فأمّنوا بها عاة الأمن وتمكنوا من صلاتهم في كتابهم واستمرت الحراة سنة فيهم في الاعياد والمواسم والارواح وتموصوا بها عن الصلاة والمحب انهم مع دهاب دولتهم وتفرق شملهم وعلمهم بالعصل الممدود المستمر عليهم ومسح أسلافهم قرودة لقتالهم الانبياء وعدواهم في السبت وخروجهم عن شريعة موسى والتوراة وتعظيمهم لاحكامها يقولون في كل يوم في صلاتهم حجة الدهر أحبنا يا إلهنا يا إلهنا أنت أبونا مقدماً وبنولنا أعسم

بنقادق العنب وسائر الامم بالشوك المحيط بالكرم لحفظه واتهم سيقم الله لهم نبياً من آل داود اذا حرك شفتيه بالدعاء مات جميع الامم ولا يبقى على وجه الارض الا اليهود وهو رعمهم المسيح الذي وعدوا به ويؤمنون الله رعمهم من رقدته في صلاتهم ويخونه ويمنونه تعالى الله عن إفكهم وصلاتهم علواً كبيراً وصلال هذه الأمة النصيبة وكذبها واهترائها على الله ودينه وأبائهم لا يزيد عليه وأما أصكلهم الرأ والسحت والزنا واستبدادهم دون العالم بالحلت والمكر والهت وشدة الحرص على الدنيا

ولست اذكر بلاد الاوقد دحها الدين المسيحي فلم تنق حزر من الجرائر أو منطقة من المناطق الست أو بلاد من البلدان الاوقها من بشر عراحم الرب وبني له أعنية جديدة ولكن الديانة الاسلامية لم تصل الى صف هذا الحد من الامتداد بل لم تزل منحصرة في حال كما هو معلوم ألم تمتق قاتل الرب المتعددة الديانة الصراية كما عرفت سابقاً أليست هدمه من قباد من سل اسمايل ألم تمس هذه الاعنية الجديدة ألم يوجد من الرب من يسبح الله في رؤوس الحيايل قبل الاسلام قال صاحب الاطهار كلما انس كلمة تمس الى اسمايل أو الرب تمسها الى محمد الايوحد في العرب غير محمد ان هذا لمحب محاب استقى قول المعترض على اطهار الحق

أقول ان هذه النصوص من سمر اشعيا عليه السلام ذكرها التارق واطهار الحق وشراحها مفصلاً بهما البليد ويخصصها المكار الشديد ولا يمتثل تأويلها وحملها وتطبيقها على غير الملة الاسلامية وهي وان كانت منقولة في اطهار الحق والتارق محرروها ولكن من حيث ان هذا المثلواستعمل رد على هذه البشارات أنواع الساد والتوبيات والكتم والزيادات اضطرت لتكرار قل نص وأحد منها وهو الذي أرق به وأرعد وعمر بأزد قال في أسفار أشعيا عليه السلام في ص- ٤٩ قلا من السحرة القديمة المطبوعة في لندن سنة ١٨٤٨ (هوذا عبدي الذي اعصده مختاري الذي اسرت به نفسي وصمت بروحي عليه فخرج الحق للأتم لا يصيح ولا يرفع ولا يسمع في الشارع صوته قصة مرصوفة لا يقصف وقبلة حامدة لا تعاني الى الامان يخرج الحق لا يكل ولا يسكر حتي يصع الحق في الارض وتنتظر الجرائر شريته هكذا يقول الله الرب حلق السموات وناثرها ناسط الارض وناثها يعطي الشعب عليها سمة والساكين فيها روحاً انا الرب قد دعوتك بالرف فأسك سيدك وأحطك واحطك عهداً للشعب وور الأتم لتفتح عيون السمي لتخرج من الحبس المأسورين من بيت السجن الخالسين في الظلمة انا الرب هذا إسمي ومجدي لا أعطيه لآخر ولا تسيجي للنحونات هوذا الاويات قد أتت والحديثات انا محبر عنها قبل أن تبث أعلنكم بها عوا للرب أعنية جديدة تسيح من أقصى الارض ايها المتحدرون في البحر

وقسوة القلوب والذل والصغار والخزي والتخيل على الاغراض الفاسدة وروحي الرأ بالميو والطنس على الاشياء فارخص شئ عندهم ما عيروا به المساكين مما ذكروه وما لم يدكروه فهو في نصهم وليس في جميعهم ونبيهم وكتابه ودينه وشريعته بريء منه وما عليه من معاصي أمته ودنوسهم على الله لإبائهم وعلى الله حسابهم وان كان المير للمساكين من أمة الصلال وعباد الهليل والصور المسدومة في الحيطان والسقوف فيقال له ألا يستحي من أصل دينه الذي يدينه اعتقاده أن رب السموات والارض تشارك وتعالى زل عن كرسي عطشته وعرشه ودخل في فرج امرأة تاكل وتسرب ونول وتنوط ونحيص فالتحم سطحها وأقام هناك نسمة أشهر يخلط بين محو ونول ودم طمعت ثم جرح الى القفاط والسرير كلما بكى ألقته أمه نديها ثم اسقل الى المكتب من الهباب ثم آل أمره الى لطم اليهود خديه وصمهم قفاه وصقهم في وجهه

ووصعهم احاماً من الشوك على رأسه والقصة في يده استحقاقه

وملته

وانها كما لحزمتهم ثم قروهم من مرك حصن بالله راكبه فشدوه عليه وربطوه بالحبال وسمروا يده ورجليه وهو يصيح ويكي ويستغيث من حر الخديد وأن الصاب هذا وهو الذي حلق السموات والارض وقسم الارراق والآحال وأكر اقتضت حكمته ورحمته أن تمكن أعداءه من نفسه لينالوا منه ما نالوا فيستحقوا بذلك العذاب والحس في الحميم

وبعدي ابناءه ورسله وأولاده نفسه فيحرجهم من سجن ابليس فان روح آدم و ابراهيم ونوح وسائر الذين عندهم كانت في سجن ابليس في النار حتى خلاصها من سجنه بتكميته أعداءه من صلبه وأما قولهم في مريم فاهم يقولون انها أم المسيح ابن الله في الحقيقة ووالده في الحقيقة لأن الله إلهي ولا والدة له غير هاولا أنسلها الا الله ولا ولد له سواء وان الله اختارها لنفسه ولولادة ولده. وأنه من بين سائر النساء ولو كانت كسائر النساء لما ولدت الا عن وطئ الرجال لها ولكن اختصت من النساء بأنها جلبت باين الله وولدت ابنه الذي لا ابن له في الحقيقة غيره ولا والد له سواء وأما على العرش حالسة عن يسار الرب تعالى والداؤها وأنشأ عن يمينه والصارى يدعوها ويسألونها سعة الرزق وحملة البدن وطول العمر ومعصرة الذنوب وأن يكون لهم عند انشائها والدة الذي يعتقد عاقبتهم انه زوجها ولا ينكرون ذلك عايم سوراً وسنداً وذخراً وشيئاً وركناً ويقولون في دعاتهم يا والدة الاله اشعني لناوهم يعطونها ويرفونها على الملائكة وعلى جميع اثنين والمرسلين ويسألونها ما يسأل الاله من العافية والرزق وللمعرة حتى إن اليقونية تقول في مناجاتهم لها يا مريم ويا والدة الاله كوني لنا سوراً وسنداً وذخراً وركناً والسطورية تقول يا والدة المسيح كوني لنا كذلك ويقولون لليقونية لا تقولوا يا والدة الاله وقولوا يا والدة المسيح فقالت لهم اليقونية المسيح عندنا وعندك إله في الحقيقة فأني فرق بينا وبينكم في ذلك ولكنكم

وملئه والحرائر وسكنها ارفع البرية ومدنها صوتها الديار التي سكنها قidar لتترن سكان سالع من رؤس الجبال ليتهوا الرب محمداً ويحجروا بتدبيره في الحرائر الرب كالجبار يجرح كرحل حروب ينهض عبرته يهتف ويصرح ويقوي على أعدائه) انتهى محروفاً

فأقوله يفهم من عموم هذا النص ان الرسول الموعود به هو محمد صلي الله عليه وسلم والمفهوم من خلاصة كلام المؤلف على هذا النص ان الرسول الموعود به هو عيسى عليه السلام فانخصر الأمرين أن يكون هذا الرسول الموعود به عيسى أو محمد صلوات الله عليهما فلا ثالث اتفاق الفريقين

فأقول أما دعوي الصاري بهذه التوبة لاتصح قطعاً لأن الله صرح في أول كلامه بالنص المذكور بان الرسول الموعود به هو عبده ورسوله والنصاري زعم وتصرح بان المسيح هو الله ومعاد الله وشريكه وحفيده سيداً ليس عبداً قتت بالضرورة ان الموعود به في نوبة أشياء هو غير المسيح البتة وعلى فرض رجوع النصاري عن صلاتهم هذا وخصومهم بان عيسى عبد الله ورسوله ليس إلهاً ولا هو ثالث ثلاثة كذلك لا يسوغ لهم الدعوي بان عيسى هو الرسول الموعود به في هذه التوبة لان الرسول المذكور في هذا النص مفيد قيود يجب اعتبارها وهه ووصوف الصفات يلزم ان تراعي ليصح التطبيق وهذه القيود والأوصاف لم تكن في عيسى فيها قوله (لا يكل ولا يكسر حتى يصح الحق على الأرض) وهذا لا يصدق الا على حاتم الرسل لانه صلى الله عليه وسلم حارب المشركين من غير مال وكسر أصنامهم حتى ملأ الأرض قسماً وعدلاً وحقاً وأوصاف عيسى عليه السلام خلاف ذلك فانه لم تمتد مدة رسالته أريد من ثلاثين شهراً وعلى ما رجعتم عنه أنه كان في هذه المدة القليلة يهرب من اليهود ويختفي وغضداً محتجج معهم في الهيكل نارة رجوه ونارة يحرقونه بكلام ثقيل خارج عن الادب الى أن وحدوه يوماً محمياً في سنان فأحدوه قهراً وبعد ان حلدوه واطمؤوه صقوا في وجهه صلوه بين لصين فكيف يقال لهذا المتعوت روايتهم بهذه الأوصاف لا يكل ولا يكسر حتى يصح الحق في

أردتم مصالحة المسلمين ومقارنتهم في التوحيد هذا والاوقاح الارحاس من هذه الامة تعتقد أن الله سبحانه اختار مريم لنفسه ولولده وتخطاها كما يعطي الرجل المرأة قال الطام بعد أن حكي ذلك وهم يصحون هذا عند من يقولون به وقد قال ابن الاخش هذا عنهم في المعرة وقال اليه يشيرون ألا ترى انهم يقولون من لم يكن والداً يكون عقياً والمعم آفة وعيب وهذا قول جميعهم والى المناصة يشيرون ومن حالط القوم وظاولهم وباطهم صرف ذلك منهم فهذا كفرهم وشركهم برب

العالمين ومسيبهم له ولهذا قال فيهم أحد الخلفاء الراشدين أهينهم ولا تغلموهم فلفقد سبوا الله مسببة ماسه إياها أحد من البشر وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه في الحديث الصحيح أنه قال شئني أن آدم ولم يكن له ذلك وكذبتني أن آدم ولم يكن له ذلك أما شئته إياي فقلوه اتخذ الله ولداً وأنا الأحد الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كموماً أحد وأما تكذيبه إياي فقلوه لي يسيدي كما بداني وليس أول الخلق نأهون علي من إعادته فلواتي الموحدون بكل دنف وقلوا كل قبيح

والارض على انا وحدا في كتبهم المقدسة انه لم يحكم بمجدالاية ولم يحكم قضية إارت من اخوين واه أعطى الجزية الى من كفر بدنه ويل هذا المؤلف الا يعرق جينه سخلا عند ما يتصح على اطهار الحق ويترض عليه بقوله (البوة تشير الى جمع لا فرد فلا تصدق على محمد) أقول وعلى زعمه لا تصدق أيضاً على عيسى لانه كذلك هو فرد وان قال بان المراد منه الملة المسيحية قلت ولماذا لم يكن المراد منها الملة الاسلامية فما نالك ايها المؤلف تروع كما يروع الثعلب ويظهر لي من حالته انه عص من صاحب اطهار الحق وحم من هذه البشارات الواردة في سفر اسماء حتي صار يهدي عداقاته من حيث لا يدري مع انه خرج عن صدد البحث بقوله (ان التصاري استولت على البلاد والبلاد في انحاء المسكونة من كافة الجهات ولم تنق فيها راوية الا وغنت فيها الاعية الجديدة ولا سيما في زمانا ويقصد صفنا الاشارة باستيلاء ملوك الافرنج على نصن البلاد واهم قدادوا فيها بالتثليث ونشر الفساد فأقول ليتسكنت عن هذه الاشارات لان دخول الدول الأوروبية في أفريقيا وفي بعض المدن من آسياليس لاعلاء كلمة الدين المسيحي بل لحد القهر والغلبة والاعطاع الدنيوية ولم يدخل معهم الدين المسيحي الحقيقي كما ذكر وتصح واحد ولم ينعوا بالتثليحات القديمة ولا الجديدة بل غنت نفوسهم فرحاً بنشأهار الصليب والمناذاة بالتثليث في تلك الديار واستبلاهم عليها وهذا لم يكن محاربة روحية كما زعم المؤلف بل دخلوها بواسطة قوة الواورات البرية والحرية المتحركة بالقوة المحاربة كما لا يخفى وتلك الدول المستولية ليس فيهم مسيحي حقيقي بل هم حمرات العالم لا يصلم دينهم فهم الطغيي ومهم مكر السوات وأحر يهودي أو عابد صنم وقليل منهم من يسد الصليب ولله لا يوجد فيهم مسيحي حقيقي والحق ان الدين المسيحي الحقيقي اترص ناقراض الحواريس ومن معهم على الحق لان عيسى والتلاميذ والمؤمنين كانوا يصعدون في الهيكل مع اليهود ويسبحون الله بالتثليحات القديمة المسجلة في انشوراء ويسون بالاعية المذكورة في الزبور الى أن اقرصوا كما صرح بذلك الانجيل ولا قال لها أغنية جديدة بل قديمة فكيف يصح ما ذكره هذا المحور

وارتكبوا كل مصيبة ما بلغت مثقال ذرة في خب هذا الكفر العظيم برر العالمين وسبته هذا السب وقول المطام في فاطن هذه الطاعة برر العالمين ان يقل مهم اما لقوه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ويسأل المسيح على رؤس الاشهاد وهم يسمعون (يا عيسى بن مريم) أنت قلت للناس اتحدوني وأني ملين من دون الله) فيقول المسيح مكذباً لهم ومتبرأ منهم) سبحانه ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما أمرتني به أن أعبدوا الله ربي وركم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتي كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد) فهذا أصل دهم وأساسه الذي هام عليه وأما فروعه وشرائعه فهم محالون للمسيح في حرمها وأكثرت ذلك بشهادتهم وأقرارهم ولكن يجولون على الناركة والاساقفة فان المسيح صلوات الله وسلامه عليه كان

بشرين بالطهارة ويسأل من الحانة ويوح عدل الحائض وطوائف الصاري عدهم ان ذلك كله غير وقوله واحبوا الانسان قوم من على لطن المرأة ولودسوط ولا يمس ماء ولا يستحرم والاول والثوحي بخدر على ساقه وخذوه يصل كذلك وصلاة صحيحة تامة ولترعوط وال وهو يبعث لم يعصره فصلا عن ايسو أو يصرط ويقولون ان الصلاة بالحناء والوال والمائط أفضل من الصلاة بالحناء لانهما جديدين صلاة المسلمين واليهود أقرب الى مخالفة الامتين ويستمتع الصلاة

بالصلب بين عبده وهذه الصلاة رب الملائكة يري منها وكذلك المسيح وسائر التبيين فان هذه بالاستهزاء أشبه منها بالمادة وحاش المسيح أن تكون هذه صلاة أولاده أحد من الحواريين والمسيح كان يقرأ في صلاته ما كان الانبياء وبنو اسرائيل يقرؤونه في صلاتهم من التوراة والزبور وطوائف النصارى اعاقرون في صلاتهم كلاماً قدخلته لهم الذين يتقدمون ويصلون بهم يجري مجرى الروح والاغاني فيقولون هذا قداس فلان وفلان مسووه الى الدين وصموههم يصلون الى الشرق وما صلى

المسيح الى الشرق قط وما صلى الى أن توفاه الله الا الى بيت المقدس وهي قبلة داود والانبياء قبله وقبلة بني اسرائيل والمسيح احتج وأوجب الحنان كما أوجب موسى وهرون والانبياء قبل المسيح والمسيح حرم الحزير وامس آكله وبالغ في قومه والنصاري تقر بذلك ولقي الله ولم يطعم من لحمه بوزن شميرة والنصارى تقترب اليه يأكله والمسيح ماضع لهم هذا الصوم الذي يصومونه قط ولا صامه في عمره مرة واحدة ولا أحد من أممائه ولا صام صوم المداري في عمره ولا أكل في الصوم ماياً كلونه ولا حرم فيه ما يحرمونه ولا عطل السبت يوماً واحداً حتى اتى الله ولا اتخذ أحد عبداً قط والنصاري تقرر أنه رقي مريم

المعد لا يفسد فاحرق منها سبع شياطين وان الشياطين قالت له أين نأوي فقال لها املكى هذه الدابة النحية يحي الحزير فهداه حكاية النصاري عنه وهم يزعمون ان الحزير من أظهر الدواب وأجملها والمسيح سار في الدنايح والمناكح والطلاق والمواريث والحدود سيرة الانبياء قبله وايس عند النصاري على من زنا أو لاط أو سكر حد في الدنيا أبداً ولا عذاب في الآخرة لان القس والزاهب يفره لهم فكلما أدب أحدهم دساً أهدي لقس هدية أو اعطاه درهماً غيره ليعر له به واداً زنا امرأة أحدهم منها عند القس ليضربها فاداً انصرفت من عنده وأخبرت زوجها ان القس طيها قبل ذلك منها وبرك به وهم يقولون أن المسيح قال اعما جنتكم لا عمل بالتوراة ويوصايا الانبياء قبلي وما جئت ناقصاً بل متمماً

وقوله (ألم يوجد من يسبح الله في رؤس الجبال قبل الاسلام)

لم يوجد القليل من العرب ممن كان على شريعة موسى وعيسى عليهما السلام يسبح الله فلا يقال تسبح هؤلاء أعني جديدة بل عتيقة لاسم كانوا مأمورين ان يتعبدوا طبق أحكام التوراة والزبور والكثير من العرب لم كانوا الا التادر الذي هو قبيلة تمل فقط من قبادار لم يكونوا نصاري ولا يهود بل كانوا مشركين وهذا لا نزاع فيه بيننا وبينكم والحكم لاشك على الاعلى والناذر القليل كالمسلم لا يحكمه وعلى تسليم كون القليل من قبادار كان يهودياً أو صارياً وكانوا يفتنون ويسعون فان اعتنيتهم تلك لم تكن جديدة بل هي الاعنية القديمة ومع ذلك فما كانوا يسبحون على رؤس الجبال بل ان كان ولا بد فتسبحهم في المعابد تحت السقوف على رؤس الجبال بل الذي يغني بالاعنية الجديدة على رؤس الجبال هو الاسلام قد مضى على ظهور الاسلام ألف وثلاثمائة وعشرون سنة والجبال من عرفات يسبح فيها في كل سنة ما يريد على نصف مليون من أهل الاسلام الموحدين فاي تسبيح واعنية على رؤس الجبال أعظم من هذا وإليكم النصاري يسبحون الله الواحد ويؤمنون بالاعنية القديمة التي كانت معروضا عليهم أحراراً وهي بيت المقدس التي جعلها الله لهم قبلة عند صلاتهم ولم يحولوا قبيلتهم الى مطلع الشمس ويسجدوا لحشبة الصليب والحجر

وما يؤيد بذلك ان الرسول الموعود به عبر عيسى قوله في هذا السر (انا لرب قد دعوتك بالرفاسك سيدك واحفظك واحملك عهداً للشعب) ولو كان هذا الرسول الموعود به هذا السر هو عيسى عليه السلام لزم منه أن يكون الله أحلف وعده لانه لم يحلف بيده ولا حفظه من اليهود على زعم النصاري بل دعوا أنه استمات بالله ولم يمسوا أنه ان يحلفه من سعة اليهود ولم يعطه قسباً عاد كدركا ان الرسول الموعود به في هذه النبوة هو عبر عيسى ولا يصدق الاعلى حاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم لانه لا الله أمسك سيدوه صره ليس على صفة اليهود فقط بل على الخليفة كلها ولا سيما حفظه من صناديد قريش كما صرح بذلك القرآن الكريم قوله (والله يصمك من الناس) وكان الأمر كما اختر الله تعالى في سفر اشعيا وفي القرآن وهو اصدق قائل واعدل شاهد

ولأن تقع السماء على الأرض أيسر عند الله من أن أخضع شيئاً من شريعة موسى ومن قصص شيئاً من ذلك بعدما ناقصاً في ملكوت السماء وما زال هو وأصحابه ذلك إلى أن حرم من الدنيا وقال لأصحابه اعملوا عاراً يتوبني أعمل وأرضوا من الناس بما رصيتكم به وكونوا معهم كما كنتم معكم وكونوا لهم كما كنتم لكم وما زال أصحاب المسيح يمدون على ذلك قرياً من ثمانية سنة ثم أحد القوم في التيسير والتبديل والتفريق إلى الناس بما يهون ومكيدة اليهود ومناقصتهم عما فيه ترك دين المسيح والانسلخ منه حملة فرأوا اليهود قد قالوا في السبع أنه ساحر

مجنون مخفوق ولد زانية قتالوا هو إله تام وهو ابن الله ورأوا اليهود يحتنون فزكوا الحتان ورأوهم يبالون في الطهارة فتركوها حمة ورأوهم يتجنبون مؤاكلة الحائض وملاصقتها حمة فاجسوها ورأوهم يجرمون الخنزير فاجسوه وحملوه شعار دينهم ورأوهم يجرمون كثيراً من البدائع والحيوان فاجسوا مادون العيل إلى البعوضة وقالوا كل ما شئت لأحرم ورأوهم يستقلون بيت المقدس في الصلاة فاستلموه الشرق ورأوهم يجرمون على الله سبحانه شريعة شرعها فحوزواهم لاسقمهم ويتاركهم أن يسبحوا ماشاؤا ويحلقوا ماشاؤا ويحرموا ماشاؤا ورأوهم يجرمون السبت ويحملهون حرمواهم الأحد وأحلوا السبت مع إقرارهم بأن المسيح كان يطمس السبت ويحمله ورأوهم يصعدون من الصليب فان في التوراة ما من من تلقى بالصليب والنصاري تقرر بهذا فسدوا هم الصليب كما أن في التوراة تحريم الحرير

ومما يؤيد ذلك ما جاء في هذا السفر المذكور ما صه (انا الرب هذا اسمي ومجدي لا أعطيه لآخر وتسيدي للمنعونات) (تبه) من هذا يفهم صريحاً (ان الله لا يقبل ان يقال ليس هو الله ولا يرعى بالسجود والتسبيح لحشة الصليب والحر) الى ان قال في السفر المذكور (هوذا الاوليات قد أنت والحديثات اما محرمها قبل أن تبت أعلمكم بها) انتهى

انظر هداية الله الى هذه الدقائق والاشارات البينات من هذه السورة فان الذي يعممها ان الله تعالى يحرم عن حال اليهود وطغيانهم وقلمهم الانبياء وذلك من قوله هوذا الاوليات قد أنت وكذلك يجرع صلال النصاري قتل وقوعه قوله والحديثات اما محرمها قبل ان تبت الخ اي سيتخذون المصلوب إلهاً ويمجدونه ويسبحون للمنعونات والتماثيل والاقنونات المار محمها فذلك قال (اسمي ومجدي لا أعطيه لآخر وتسيدي للمنعونات) الخ فكأنه يشير الى عدم وقوع ذلك اسلم القصب والسورة مهم وذلك بظهور رسول صاحب شريعة مستقلة ليس من بني اسرائيل كما صرح آها بقوله (واحملك عهداً) فكأنه قال فان محمداً صلى الله عليه وسلم أني بالقرآن وفيه تسييدات وعادات جديدة غير الاعية القديمة التي كانت في التوراة والربور فذلك قال في سورة اشعيا المذكورة (عنوا للرب أعية جديدة سبعة من أقصى الارض أي المتحدرون في البحر ومثله والحزائر وسكنها لترفع البرية ومدنها صوتها الديار التي سكنها قديراً تترنم سكانها معي من رؤس الجبال ليهنوا ليعلوا الرب محمداً ويحرموا تسبيحة في الحرائر) انتهى

انظر أيها الصليب فان الديار التي سكنها قديراً لا راح فيها بانها لعلها الحماز التي مهامكة والمدينة وأما سابع فهو اسم جبل في باب المدينة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وفي المبراية يماله سابع وفي العرية سابع وان سكان تلك الاراضي والديار لاشك هم أول المؤمنين برسالة حاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وهم محمداً الله تعالى وسجودهم بمد ما كانوا يسبحون للمنعونات واسما في حل عرفات فانهم كبروا الله وعظموه وهالاه ووجدوه ورهوه وبعد المحقرة ترنم سكان سابع

لصاً قصدوا هم ما كاه وفيها الامر بالحنك قصدوا هم تركه مع إقرار النصاري بأن المسيح قال لأصحابه ابعثوا حشاكم لأعمل بالتوراة ووسايل الانبياء قبلي وما حث ناقصاً بل متجماً لان تقع السماء على الأرض أيسر عند الله من أن أخضع شريعة موسى فهدم النصاري تقصصاً شريعة سرية في مكيدة اليهود ومناقصتهم وضاف الى هذا السبب ما في آياتهم المدعى بامر اراكلش ان قوماً من النصاري خرجوا من بيت المقدس وأتوا أطليكية أو غيرها من الشام فدعوا الناس الى

دين المسيح الصحيح ودعوه الى العمل بالنوراة وتحريم ذبايح من ليس من اهلها والى الختان واقامة السبت وتحريم الحرير
وتحريم ما حرمة التوراة فتق ذلك على الامة واستنقلوه فاجتمع التصاري ميت المقدس وتناوروا فيما يختلون به على الامة
بجسودهم في دين المسيح ويدخلهم فيه فائق رأيهم على مداخلة الامة والترخيص لهم والاحتلاط بهم وأكل ذبايحهم
والاحتلاط في احوالهم والتحاق باحلالهم وانشاء شريعة تكون دين شريعة الانجيل وما عليه الامة وانشأوا في ذلك كتاباً بهذا أحد
مجامعهم الكبار وكانوا كما أرادوا الاحداث شئ اهتموا عمماً وافترقوا فيه ما يريدون إحداهم الى أن اجتمعوا المجمع الذي لم يجمع
لهم أكثر منه في عهد قسطنطين الرومي اس حيلة الحراية الهندية وفي رمنه بدل دين المسيح وهو الذي أساد دين التصاري

ناويع التديع والتهايل والترجيح الجديدة عن حاصر اليهم وانتشر الدين منهم
وعسم والصب لهذا المؤلف فانه تارة يسمى سائح حال صحريه بدون تعيين عليها
هرا من النصيحة وتارة يدلس بقوله ان الاسلام لا يمتد في المسكوة مثل امتداد
التصارية وهذا أيضاً خلاف الواقع وحارج عن الصدق والحق ولو كانت
الكثرة والامتداد فبالصحة لكان اصح الاديان عقيدة عبدة البيران والاونان
وسائر الاديان المحالفة لكننا بين ومنهم التصاري لانهم أشركوا بصراحة القول
والفعل وتمسكهم بالنوراة والانجيل لفظ بالاسان ورضى في الختان كما يدل عليه
فصلهم وعلمهم بل دعواهم تاريخية عن الدليل وأعلم أركان عقائدهم اعتقادهم بان الحجر
والحبرين يقبلان عن دم المسيح وحسده فهم في كل يوم بان يكون حسد إلههم ويشربون
دمه بلا ضرورة بل تصدا على ان مفكر العرب أهون شراً منهم لانهم كانوا
ياكون آلهتهم المصنوعة من الخمر عند الجوع ضرورة لا تفيداً والمحب كمال الحب
من هذا المؤلف كيف يسكر الشمس في رامة البهاروان كتبهم تصرح ومؤدحهم
يوصون ان الدين الاحدى ائتمر بسرعة وعم المسكوة ولم تفض من وفاة التي
الامي صلى الله عليه وسلم ثلاثون سنة الا وعم ديه الحافضين ورد على ذلك حناثر
البحار حتى راد عددهم على أربع مائة مليون من العوس وأما الدس المسيحي كما
تري وصمه وحاله في اطهار الحق والفارق فانه لما هجنت اليهود على المسيح لم يبق
معه أحد من التلاميذ والمؤمنين بل كلهم هربوا ومنهم ترك الادرار يد اليهود
وانهزم عرباً وارند البص من الحواريين حتى اسهم رمعوا ان الله تعالى عما
يقولون كان لاساً حسد المسيح وعند الصلب ترك لباسه بيد اليهود ولم يبق الا
نطرس يمينه من عبده وهو أيضاً أنكره وليس هه وأقيم لله ما لا يبره وقد كان

المتباعد وقام به وقعد وكان عدتهم
رها، التي رحل فقررروا تقريراً
رضوه ولم يرضوه ثم اجتمع ثمانية
وثمانية عشر رجلاً منهم والصاري
يسمونه الآباء فقررروا هذا التقرير
الذي هم عليه اليوم وهو أصل
الاصول عند جميع طوائفهم لا يتم
لاحد منهم نصارية الاله ويسمونه
سهيودسي وهي الامانة ولعلها تؤمن
بالله الاب الواحد خالق ما يري وما
لا يري ولرب الواحد يسوع المسيح
ان الله بكر أبيه وليس بمصنوع إله
حق من إله حق من جوهر أبيه
الذي سيده اتقنت العوالم وحاق كل
الذي من أحياناً معشر الناس ومن
أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد
من روح القدس ومن مريم البتول
وحباته مريم البتول وولده
وأحدوصا وقل أيام فيلاطس
الرومي ومات ودفن وقام في اليوم

الثالث كما هو مكتوب وصعد الى السماء وحلّس عن يمين أبيه وهو مستعد للمجي تارة أخرى للقضاء بين الأموات والاحياء
ويؤمن برب الواحد روح القدس روح الحق الذي يبرح من أبيه روح حيته ومعمودية واحدة لعمران الخطايا وبجناحة
واحدة قديسة بياضة حاتمية وقبام ابداناً والحياة الدائمة الى أبد الأبدن فصروحوا بها بان المسيح رب وان الله وأنه بكر
ليس له ولد غيره وأنه ليس بمصنوع أي ليس من مخلوق بل هو رب خالق وأنه إله حق استل ولد من إله حق وأنه منشأ
ولايته في الجوهر وأنه سيده اتقنت العوالم وهذه اليمانيات اتقنت العوالم بها عندهم هي التي داقت حر المسامير كما صرحوا به في
كتبهم وهذه انما طهم قالوا وقد قال المدعو عندنا ان اليد التي سمرها اليهود في الحشة هي اليد التي عمت طين آدم وحلقته

وهي اليد التي شربت الساء وهي اليد التي كتبت التوراة لموسى قالوا وقد صمو اصليح اليهوديه وهذه أظاظهم وانهم لطموا الاله وضربوه على رأسه قالوا وفي بشاره الانبياء به ان الاله نحسل به امرأة عذراء وتلد ويؤخذ ويصلب ويقتل قالوا وأما متهورس دون الأئم قد اجتمع عليه سبعانة من الابه وهم القدوة وفيه ان مريم حبلت بالاله ولولده وأرضعته وسقته وأطعمته قالوا وعندما وان المسيح أن آدم وهو ربه وحلقه ورأفته واس مريم وربها وحلقها ورأفتها قالوا وقد قال علماءنا ومن هو القدوة عند جميع طوائفنا اليسوع في البدأ ولم رل كلة والكلمة لم ترل الله والله هو الكلمة فذلك الذي ولده مريم وعايه الناس وكان بينهم هو الله وهو ابن الله وهو كلة الله هذه الماظهم قالوا فالقديم الارلي حلق السوات

والارض هو الذي عايته الناس ما صارهم ولمسوه بأيديهم وهو الذي حبلت به مريم وحاطب الناس من بطنها حيث قال الأعمى ومن هو حتى اومن به قال هو الحاطب لك فقال آمنت بك وحرساحداً قالوا فإلى حبلت به مريم هو الله وان الله وكلة الله وقالوا هو الذي ولد وروع وقطع وأخذ وصاب وصنع وكفنت يده وسمر وبسقى في وجهه ومات ودفن وفاق ألم الصاب والتسمير والمثل لاحل خلاص الناصري من خطاياهم قالوا وليس المسيح عند طوائفنا الثلاثة يهي ولا عبد صالح بل هو رب الانبياء وحلقهم وناغمهم ومرسلهم وناصرهم ومؤيدهم ورب المثلثة قالوا وايس مع أمه معى الحلق والتدبير والطب والموعظة فاه لا يكون لها بذلك مرة على سائر الاناث ولا الحيوانات ولكنه معها عجبا به

ورعتم ان المسيح كان يصرح من المذاب حتي استمعت بالله أن يخلصه ولم يشه حتي ترأ الحائق والمخلق منه برعمكم فأين تلك المحاربات بالروحه التي ذكرها المؤام والاله بعد ما كان لايس الحسد تركه بيد اليهود ولم يقبل دعاه على رعمهم وحلاصة الامر في الذين بعد قضية الصلب ضيعاً حذا ولم يتشر الدين الا بعد اقرارا الحواريين لان رؤساء الصلال والحلقة ولا سيما الذين هم من الأورباويين تملوا بواسطة ملوكهم كقسطنطين الرومي وأمثاله فاحسوا أصل الانجيل المبراني المخلو من الهد الى الاسكندرية للمسبب الى متى كما مر بحثه وفضلوا ما فعلوا في فيه الانجيل الى ان استقر حالهم على هذه الانجيل الاربعة كما تراها وهي بنقض نصها نصاً وأباحوا كافة المحرمات كالحم الحزير والسكر وبدلوا القبله الى مطلع الشمس عاداً باليهود وانحدوا المصلوب المهان إليها نايام ومعادلة وشريكا قداسه وحلقاً مثله ليس مخلوقاً ورفضوا الكلمات والاسما الحتان وكسروا السبت وأباحوا لارحال والبساء الاختاع في الحلووات والحلووات في المائد والمترهات لاشرع بمنهم ولا رحل يردعهم فالرواني من يعمر لمن القس في الحلووات والمحدوات يترافس في المختعات وهي مستقات فاشان الحسان وهكذا أنشر دين الخلاعة لادين المسيح أيها المؤام فأى حرك في هذا العار انسى على حرف هار فها ربك الى النار أبطل ان الحيات الاديية تحصل من تعاب الطبيعيين والمادييين أو من قوة البحار أمد هذا يسوع لك أن تصب على صاحب إظهار الحق وتسميه اظهاراً وتكتم الحق كقولك في رسالتك صحيفة (٩٣) ما بال صاحب الاظهار كما أنس من كلة نسب الي اسماعيل أو العرب ينسبها الى محمد ألا يوجد في العرب عبر محمد ان هذا

احمد محاب

واحتوا بطنها عليه فاهاذا فارقت جميع اناث الحيوان وفارق ايها جميع الحلق فصار الله وامه الذي نزل اقول من السماء وحبلت به مريم ولولته إلهاً واحداً ومسيحاً واحداً ورباً واحداً وحلقاً لا يقع بينهما فرق ولا يبطل الاتحاد بينهما يوجه من الوجوه لافي جبل ولا في ولا في حال نوم ولا مرض ولا صاب ولا موت ولا دفن بل هو متحد به في حال الحبل فهو في تلك الحال مسيح واحد وحلق واحد وإله واحد ورب واحد وفي حال الولادة كذلك وفي حال الصلب والموت كذلك قالوا فما من يطلق في لعنه وعاربه حقيقة هذا الملقى فيقول مريم حلت بالاله ومات بالاله ومن يتبع من حمد الالهة ابشاعة اطفا واعطي معاهها وحقيقتها وقول مريم حبلت بالمسيح في الحقيقة وولدت المسيح في الحقيقة وهي أم

المسيح في الحقيقة والمسيح إله في الحقيقة ورب في الحقيقة وإس الله في الحقيقة وكلية الله في الحقيقة لا إله في الحقيقة سواه ولا أب للمسيح في الحقيقة إلا هو قالوا فهو لا يوافقون في المعنى قول من قال جلت بالاله وولدت الاله وقتل الاله وصلب ومات ودفن وإن منعوا اللفظ والمادة قالوا وإنا متنا هذه العبارة التي أطلقها إخواننا اتلا يتوهم علينا إذا قلنا جلت بالاله وولدت الاله وألم الاله أن هذا كله حل وزل بالاله الذي هو أب ولكننا قول حل هذا كله وزل للمسيح والمسيح عندما وعند طوائف إله نام من إله نام من جوهر أبيه فحق وأحواسي في الحقيقة شيء واحد لافرق بيننا إلا في الصارفة فقط قالوا فهذا حقيقة ديننا وإيماننا والآء والقنوة قد قالوه قلنا وسنوه لنا ومهدوه وهم أعلم بالمسيح منا ولا تختلف المائة عباد

الصلب من أولهم إلى آخرهم أن المسيح ليس بي ولا عبد صالح ولكنه إله حق من إله حق من جوهر أبيه وأنه إله نام من إله نام وأنه حلق السموات والأرضين والآخرين ورازقهم ومحييهم ومميتهم وأعشهم من القور وحاشهم وعاشهم وميتهم ومعاقهم والنصاري تعتقد أن الأب انحلق من ماله كله وحله لانه فهو الذي يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويذر أسر السموات والأرض ألا تراهم يقولون في أمانيهم أن الله نكر أبيه وليس بمصنوع إلى قولهم بيده أعتت العوالم وحلق كل شيء إلى قوامهم وهو مستعد للهجي نارة أخرى لعصل القصاص من الاموات والاحياء ويقولون في صلواتهم ومناجاتهم أنت ايها المسيح اليسوع نحيبنا وترزقنا ونحلق أولادنا ونميت أحادنا ونشأ ونحاربنا وقد

أقول لهم كما لا يوجد في بني اسرائيل رسول مثل موسى صاحب محبرات وشريعة مستقلة كذلك لا يوجد في العرب مثل محمد رسول صاحب محبرات وشريعة مستقلة وقد انتشر دينه من المشرق إلى المغرب وكان المؤلف جمع في المصنوع انواع الرذائل فكذلك صاحب اطهار الحق جمع في محمداً انواع الفضائل كما قال الموصيري رحمه الله تعالى

(دع مادعته النصاري في نهيم * واحكم بما شئت مدحاويه واحكم)
(لا تمنح لحود راح يكرها * تحملا وهو عين الحادق الفهم)
(قد نكر العين صواب الشمس من رمد * وبكر الفهم طعم الماء من سقم)

ومع ذلك فالمتعرض لاطهار الحق قد خرج عن الصدوق ذكر انتشار الدرس المسيحي في أنحاء الارض أريد من الدين الاسلامي لان البحث هنا في التي لا اغنية الحديده على رؤس الحال المار ذكره في سر اشياء وهو لا ينطبق على تعمي اليهود والنصاري لان صلاتهم وتسبيحاتهم قديمة مأخوذة من التوراة والربور وعلى هذا فالضرورة يارم أن يكون التسمي الحديده هو غير نفخي اليهود والنصاري كما ذكرنا ولا يوجد نفس جديد على سطح الارض وفوق رؤس الحال غير التي بالدين الاسلامي فانهم وتأمل وهكذا سائر تأويلات المؤلف للسموات واعتراضاته على اطهار الحق فانها كلها قصايا مجوهة ومصنعة على خلاف الحقيقة فيارم على كل مطالع لرسالة هذا المطران أن لا يتمد على قولها من الكتب المفسدة واطهار الحق لانه يريد ونقص ويحكم الحقائق ويتكلم بكلام غير لائق ولا حاجة لذكره ومن أراد الوقوف على الحقيقة فليراجع الاصل ولا يعتمد على هله انتهى

تصنع هذا كله تكديهم الصريح للمسيح وان أوهتهم طوبهم الكادة لهم يصدقوه من المسيح قال لهم ان الله ربي وربكم وإلهي وإلهكم فتهد على ههنا عند مروب مصنوع كما اسمهم كمالك واه متاهم في السودية والحاجة والفاقة إلى الله وذكر انه رسول الله إلى حاقه كما أرسل الانبياء فله في التحمل يوحنا ان المسيح فان في دعائه ان الحياة الدائمة اما عجلا من بان يشهدوا أنك أنت الله الواحد الحق وأنت أرسل اليسوع المسيح وهذا حقيقة شهادة المسلمين أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وقال ابني اسرائيل تريدون قتلي وأنا رجل قلت لكم الحق الذي سمعت الله يقول انه مكر ماغيته انه رجل بلعهم ما قاله الله ولم يقل وأنا إله ولا إله ولا إله وقال اني لم أجز لأعمل عشيته هسي ولكن بمشيئة من أرسلني وقال ان الكلام

الذي سمعونه مني ليس من تلقاء نفسي ولكن من الذي أرسلني والويل لي ان قلت شيئاً من تلقاء نفسي ولكن بمشيئتم
أرسلني وكان يواصل العبادة بالصلاة والصوم ويقول ما حثت لأخدم حتى لأحدم فأزل نفسه بالمرلة التي أنزلها الله بها
وهي منزلة الخدام وقال لست أدِين البناد بأعمالهم ولا أحاسبهم بأعمالهم ولكن أرسلني هو الذي يبي ذلك منهم كل هذا
بالاعمال التي يابدي الثماري وفيه ان المسيح قال يارب قد عدوا لك قد أرسلني وقد ذكرت لهم اسمك فأحرق ان الله به وأنه
عبده ورسوله وفيه ان الله الواحد رب كل شيء أرسل ابن البشر الى جميع العالم ليقبلوا الى الحق وفيه قال ان الاعمال التي
أعمل هي الشاهدات لي بان الله أرسلني الى هذا العالم وفيه ما معنى ان أحدث شيئاً من قل نفسي ولكن أنحكم وأجيب بما

الباحث الرابع

(في رد الرسالة الرعائية)

وقد عثرت رسالة رابعة تسمى (رعائية) لمؤلفها بطرس أبوكرم مطران الطائفة الكاثوليكية المارونية في بيروت وطلعتها أثناء اشتغالي بكتابة هذا الدليل فوجدته يرد فيها على الفاضل نولس كين الأميركالي في اثني عشر اعتراضاً على القيدة الكاثوليكية وهذه الرسالة بعد ما طبعت أولاً في سنة ١٨٢٠ ميلادية بمدينة ووية طبع ثمانية مطبوعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٧١ والسحة التي عثرت بها هي من الطلعة الأخيرة وبعد التأمل فيها وجدت المعترض عايبه أصاب المرمى والمطالب والمطران بروغ في ردوده كما يروع النعاب وقد أخطأ في أحوبته وأثني في بعض أمحاه عما يتوهم القاري أنه ينبغي بعض ما أفتاده في كتابنا العارق فاحصت تلك الأسئلة والاعتراضات برودوها على ترتيب الرسالة في هذا البحث وحملته حاقمة لهذا الدليل ليقف القاري على تلك الجهالات التي يدعي هذا المطران أنها هي الدين المسيحي وما عداها باطل قال المطران

❦ الاعتراض الاول ❦

يقول هذا الماخذ الاميركاني ماحلاصته (ان المسيح عليه السلام ووجد
يس الكنيسة نبي هو الشارع لها قننه وحنه يؤخذ الدين المسيحي واستبدل
ذلك بما في الانجيل المنسوب اليه واما آتة فلا تدعو معلمين فان معلمكم واحد
وهو المسيح وآتة حياً احوه ولا تدعوا لكم انا على الارض فان انا كم واحد

علفى ربى وقال ان الله مسيحى
 وأرسافى وأنا عبد الله الواحد اليوم
 الخلاص وقال ان الله عز وجل
 لا أكل ولا يأكل وما شرب ولا
 يشرب ولم يمس ولا ينام وما ولد ولا
 يلد وما رآه أحد إلا مات وهذا
 يظهر لك سر قوله تعالى في القرآن
 ما المسيح من صميم إلا رسول قد
 خلت من قبله الرسل وأمه صدقة
 كابا بكلا ن الطعان تذكرا للتناصري
 لما قال لهم المسيح قال في دعائه لما
 سأل ربه ان ينجي الميت أنا أشكرك
 وأحمدك انك نجيت دعائى في هذا
 الوقت وفي كل وقت فأنتك أرتجى
 هذا الميت ليلى هو اسرائيل امك
 أرسافى والمناجيب دعائى وفي الانجيل
 ان المسيح حين حرق من الصليبة
 ولحقى لمحال قال لم كرم أحد من
 الابطاء في وطه فلم رد على دعوى
 التوبة وفي انجيل لوقا قال من هل أحد

من الانبياء في وسطه فكيف تقتلوني وفي الجحيل مرقس ان رجلاً أقبل الى للسبح وقال أيها المعلم الصالح أي وهو
حبر أعمل لأبال الحياة الدائمة فقال له المسيح لم قلت صالحاً إنما الصالح الحق وحده وقد عرفت الشرط لاسرق ولا تزني ولا تنهه
بالزور ولا تحسب وأنتك وأنتك وفي الجحيل يوحنا ان اليهود لما أرادوا قتله رفع بصره الى السماء وقال قد دنا الوقت يا الهي
وشرفني بديك واحمل لي سيداً ان أمك كل من ملكي الحياة الباقية أن يؤموا بك يا الواحد والوحيد المسيح الذي بعثت وقد عظمتك
على أهل الأرض واحتجت الذي أمرت به فترفتي فلماذا سوي انه عند مرسل مأمور بميعوث وفي الجحيل متى لانسوا أناكم
الذي على الأرض فان أناكم الذي في السماء وحده ولا تدعوا معاصي فاعنا معكم المسيح وحده والاب في لثم الرب المزمي

أى لا تقولوا إلهكم وركم في الارض ولكن في السماء ثم أرل نفسه بالنزلة التي أنزلها بها ربه ومالكة وهو ان عاينته انه يعلم في الارض والمهم هو الذي في السماء وفي انجيل لوقا حين دعا الله فأخيا ولد المرأة فقالوا ان هذا الذي لعظيم وان الله قد تفقد أمته وفي انجيل يوحنا ان المسيح أسل صوته في البت وقال لليهود قد عرفتموني وموسى ولم آت من داتي ولكن بنثي الحق وأنتم تحملهوا فان لمباني أحمله كشت كاذماً مثاكم وأنا أعلم وأنتم تحملهوا انه بي وأنا منه وهو بشي لما زادني دعواه على ماداعاه الابياء فأمسكت المائة قوله إني منه وقالوا إله حق من إله حق وفي القرآن رسول من الله وقال هود ولكني رسول من رب العالمين وكذلك قال صالح ولكن أمة الضلال كما أحر الله عنهم يتبعون المتشابه ويردون المحكم وفي الانجيل أيضاً انه

قال لليهود وقد قالوا له عن أباء الله فقال لو كان الله أبائكم لا طعتوني لاني رسول منه خرجت مثلاً ولم أقبل من داتي ولكن هو بشي لكنكم لا تقبلون وصيتي وتحزون عن سماع كلامي أباكم أباء الشيطان وتريدون انتم شهواته وفي الانجيل ان اليهود أحاطت به وقالت له الى متى نبقى أمرنا ان كنت المسيح الذي ننتظره فاعلمنا بذلك ولم تقل ان كنت الله أو ان الله فانه يدع ذلك ولا يفهمه عنه أحد من أعدائه ولا أتباعه وفي الانجيل أيضاً ان اليهود أرادوا التفتض عليه فبعثوا لذلك الأعوان وان الأعوان رجعوا الى قوادهم فقالوا لهم لم تأخذوه فقالوا ماسمنا آدميا

أصعب منه فقالت اليهود وأنتم أيضاً محدعون أرون انه آمن به أحد من التواد أو من رؤساء أهل الكتبات فقال لهم بعض أكابرهم أترون كما يكلم

وهو الذي في السموات) وأيد ذلك بما نقله من رسالي يولس وبطرس بتأكيد القول والعمل بموجب هذا النص ثم أردف هذا التأكيد بقوله مدمرور أخيل من صروح المسيح وجد أول أسقف في رومية إلا أنه لم يخسر أن يحذف قوله انه هو رأس الكنيسة وقال أيضاً ما يؤيد قوله ان المسيحيين الاولين ما احتكروا قطعاً أن يدعوا أحداً رأس الكنيسة (الا المسيح) قات وهذا طغت وطبعة البابا الذي أقام نفسه ماله المعلم للكنيسة المسيحية ورأسها معني ان ما يحله للأمة فهو حلال وما يحرمه عنهم فهو حرام ولمعري ان هذا الاعتراض لهو الحق ولو أطلق الامة للمسيحية العمل بموجبه لما نشأت فيها تلك الصلاوات لان هذا القيد الذي قيدت به هو الذي أوقف الافكار عن سمارح النظر في الاستدلال على وجود الصانع وتبرهه عن الثعاص ولو حلل الاسان على فطرته وان نشأ في شاعق حل يعلم ويقبل من حجة النظر ان الثلاثة غير الواحد والواحد لا تظلم عليه الكثرة ولكن أنت وطبعة المناضدي المسيحي وهو طفل فان الاستدلال من حجة الطر حرام عليه فططر عليها وعاميا دب ودوح وصار يمد آله لا يدركها ويصدق عقيدة لاهوتها ولمعري ان هذا الفاصل الاميركاني أنى نظامه تقطع وسائل رزق القس والمطران والاسقف والرهبان حيث يقول في اعتراضه (وأما البابا فانه صايط يده سيما أرسيا وهو يملك كارات العالم) انتهى قوله ومقالا عليه

قال المطران في مقدمة الجواب ما ملخصه (ان للكنيسة رأسين منظور وغير منظور وحماهما من وطبيعة المسيح مادام على وجه الارض ومنذ عروجه الى السموات التي ساب عنه الطبيعة الاولى وقد أنت ذلك بنجيله للرأس الطلبي في تدبيره المدن وليته يعلم أن كل عاقل مسيحياً كان أو غير مسيحي رفض مقالة هذه

يحكم على أحد قبل أن يسمع منه فقالوا اكشف الكتب تري انه لا ينجي من حلحال بي فما قالت اليهود ذلك الا وقد أرل صه بالنزلة التي أنزلها بها ربه ومالكة انه بي ولوعلمت من دعواه الالهية لدكرت ذلك له وأكرته عليه وكان أعظم أسباب التبرير عن طاعته لان كده كان يعلم بالحس والعقل والمطرة وأتفق الأباء ولقد كان يحب الله سبحانه لوسق في حكمته أن يبرر لصاده ويربل عن كرسي عطفته ويباشرهم بعسه أن لا يدخل في فرج امرأة ويقبض في يدها بل البول والتجو والدم عدة أشهر وادا قد فعل فلا يبول ولا يتغوط ويمتنع من المرأة ادعي منقصة ابتلي بها الاسان في هذه الدار لنقصه وحاجته وهو تعالى المختص بصفات السكالك المعوت سموت الجلال الذي ما وسعته سمواه ولا أرضه وكرسية وسع السموات والارض

فكيف وسع فرج امرأة تعالى رب العالمين وكلكم متفقون على ان المسيح كان يأكل ويشرب ويبول ويتغوط ويسام فيا مفسر الثلاثة وعباد الصليب أحبروا ما كان المسك السماوات والأرض حين كان رها وحلقها مربوطاً على حشة الصليب وقد شدت بداه ورحلاه بالحبال وسمرت اليد التي أقتت العوالم فهل بقيت السماوات والأرض حلواً من لهما وفطرهما وقد هري عليه هذا الامر أم يقولون استحلب على تدبيرها وهبط عن عرشه ليرط بهه على حشة الصليب وليدوق حر المسامير وليوجب اللثة على نفسه حيث قال في التوراة مالمون مالمون من تملق بالصليب أم يقولون هو المدر لهما في تلك الحال فكيف وقد مات ودفن أم يقولون هو حقيقة قولكم لا تدري ولكن هذا في الكتب وقد قاله الآباء وهم القدوة والحواص عليهم

فتقول لكم أولاً يا مفسر الثلاثة عباد الصليب ما الذي ذلكم على الوهة المسيح فان كنتم استدلتكم عليها باتباع من أعدائه عليه وسوقه الى خشبة الصليب وعلى رأسه تاج من الشوك وهم يمسقون في وجهه ويصعقونه ثم أركبوه ذلك المركب الشنيع وشدوا يديه ورجليه بالحبال وصروا فيها المسامير وهو يستغيث ويقول ثم قاصت نفسه وأودع ضربته ها أمحه من استدلال عند أمثالكم هن هم أصل من الانعام وهم عار على جميع الانام وان قلم انما استدلتنا على كونه إلهاً بأنه لم يولد من الشر ولو كان مخلوقاً لكان مولوداً من الشر فان كان هذا الاستدلال صحيحاً فآدم إله المسيح وهو أحق أن يكون إلهاً له لانه لا أم له ولا أب والمسيح له أم وحواء أيضاً احبتهن إلهاً حاسماً لاتها لأمن لها وهي أعجب من خلق

المسيح والله سبحانه قد نوح خلق آدم وربه إظهاراً لقدربه وانه جعل ما يشاء خلق آدم لامن ذكر ولا من أنثى وخلق زوجته حريم من ذكر لامن أنثى وخلق عبده المسيح من أنثى لامن ذكر وخلق سائر النوع من ذكر وأنثى وان قلم استدلتكم على كونه إلهاً بأنه أحيا الموتى ولا يحييهم إلا الله فاحلوا موسى إلهاً آخر فانه أنى من ذلك شيء لم يأت المسيح نظيره ولا ما يقاربه وهر حمل الحشة حواءاً عطياً ثمناً فهذا أباع وأعجب من إعادة الحياة الى جسم كانت فيه أولاً فان قلمه غير إحياء الموتى فيه "سبح الله الذي إحيانا الموتى وهو دهم يقررون بذلك وإبلى الذي إحيانا صيادان الله وهذا موسى قد إحيانا بادن الله السبع" - منا من قومه وفي كتبكم من ذلك كثير عن الآباء والحواريين فهل

صار احد منهم إلهاً لذلك وان قلم حملناه إلهاً للصحاب التي ظهرت على يديه فصالح موسى أعجب وأعجب وهذا إلهاً التي بارك على دقيق الحوز ودهها فلم يفتد مافي حراها من الدقيق ومافي قارورتها من الدهن سبع سنين وان حملتموه إلهاً لكونه أطعم من الأربعة البيرة ألا من الناس فهذا موسى قد أطعم أمته أربعين سنة من المن والسوى وهذا محمد بن عبد الله قد أطعم السكر كله من راد يسير جداً حتى شبعوا وملؤا أوعيتهم وسقام كلهم من ماء يسير لايملأ اليد حتى ملؤا كل سقاء في السكر وهذا منقول عنه بالتواتر وإن قاتم حملناه إلهاً لانه صاح بالبحر فكتت أمواجه فقد ضرب موسى البحر نصاه فاهاق اثني عشر طريقاً وقام الماء بين الطرق كالخيطان ومفر من الحجر الصلد اثني عشر عناء سارحة وان حملتموه

إلهاً لانه أرا الأكله والأبرص فأحياه الموتى أعجب من ذلك وآيات موسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم أحعين أعجب من ذلك وان حملتموه إلهاً لانه ادعى ذلك فلا يحلو اما أن يكون الأمر كما يقولون عنه أو يكون انما ادعى البودية والافتقار وانه مروب مصنوع مخلوق فان كان كالأعجم عليه فهو أحوال المسيح الدجال وليس مؤمن ولا صادق فضلاً عن ان يكون نبياً كريماً وحزواً جهنم وشئ المصير كما قال تعالى ومن يقل منهم اني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم وكل من ادعى الآلية دون الله فهو من أعظم أعداء الله كمرعون وغرود وأمثالهما من أعداء الله فأخرجهم المسيح عن كرامة الله وثبوته ورسالة وحملتموه من أعظم أعداء الله ولها كتم أشد الناس عداوة للمسيح في صورة محب موال ومن أعظم

إلى عقلاتها وذلك غمران الخطايا ولم الرشوة التي في مقاماتها أبطلت الوطيفة البابوية ماشرع به الله تعالى في التوراة والإنجيل ومن أن يرى العالم البشري شرطاً يدع الإنسان يرح في ميادين الجهل يسرق ويكذب ويرني ويشرب الخمر ويأتي كل المحور وهو آمن من مكر الله وعقابه مجرد قول النفس له قد عرفت لك هذا الذي اعترض عليه هذا المعامل الاميركاني من تلك الرياسة التي اسكرها ولعمر الحق انه قد شتم رائحة العمل ومير سكره بعد ان أفر موحود الصانع انه هو وحده لاشريك له واه هو الملعن والملاع

الاعتراض الثاني

يقول هذا المعامل مستنداً لص بولس من رساله الاولى الى تيموثاوس وبسه (قد يجب أن يكون الاسقف من لا يوجد فيه عيب ومن كان بعل امرأة واحدة ألع) ومرمي عرصه ان الكنيسة الرومانية حرمت الروح على أصحاب الوطائف الدينية ولعمري ان هذا الاعتراض هو الذي أقام اوربا واقصدها ولاسيا في زمانا وقد قبلت اخيراً الدول المسيحية التي دخلت في دور المدنية الاسيانية وترع لسالتوش ولأت على جوار المطران فقول قال المطران (كيف لا يحل هذا الاميركاني من ان يعصل الروحاح على العاف والتولية) أقول هذا من باب التوبة على صفة القول لان الاعتراض الاميركاني لم يكن في بحث تعصيل الروحاح على التولية حتى يتكف هذا المطران لآفات عكسه بل ان س كلامه صريح في الاعتراض على أصحاب الوطائف الدينية الذين حرموا الروحاح على انفسهم مع اهم مأمورون به لصاوعقلا كما أتاحوا لاههم الخولة بالنسوة والمراد الحان وهو مخالف للعقل والنقل وزعم المطران ان هذا الص الذي احتج به الاميركاني لا يوجد فيه وصية ولا حتم

مايرى به كذب المسيح الدجال انه يدعى الآلية فيمت الله عده ورسوله مسيح الهدي ابن مريم يقتله ويظهر للحلاق ان كان كاذباً مغترياً ولو كان إلهاً لم يقتل فضلاً عن أن يصاب ويسمر ويسحق في وجهه وان كان المسيح اما ادعى انه عبد وني ورسول كما شهدت به الاجيل كلها ودل عليه العقل والعطرة وشهدت أتم له بالهلية وهذا هو الواقع فلم يأتوا على إلهيته بنبة غير تكديبه في دعواه وقد ذكرتم عنه في أمأجلكم في مواضع عديدة ما يصرح بمبوديته واه مروب مخلوق واه ابن البشر وانه لم يدع غير البوة والرسالة فكذبوه في ذلك كله وصدقتم من كذب على الله وعليه وان قاتم حملناه إلهاً لانه أخبر عما يكون بعده من الامور فكذلك عامة الانبياء مل وكثير من الناس يحرك عن حوادث المستقبل ويكون

ذلك كما أحر به ويقع ذلك كثيراً للكان والمنحيس والسرعة وان قلتم انما حملناه إليها لانه سمي عنه اس الله في غير موضع من الانجيل لقوله اني ذاهب الى أبي واتي سائل أبي ونحو ذلك واس الاله الإله قبل فاحلوا أنفسهم كالكم آله فان في الانجيل في غير موضع انه سباه الله وأنهاهم كقولهم اذهب الى أبي وأبيكم وفيه لأمسوا أنكم على الارض فان أباكم الذي في السماء وحده وهذا كثير في الانجيل وهو يدل على أن الاب عندهم الرب وان حملتموه إليها لان تلاميذه ادعوا ذلك له وهم أعلم الناس به كدبتهم أناجيلكم التي بأيديكم فكلمها صريحة أطهر صراحة بأنهم مادعوا له لا مادعاه نفسه من أنه عبد فهذا من يقول في الفصل التاسع من انجيله محتجاً بقوة شيا في المسيح عن الله عز وجل هذا عدي الذي اصطفيت وحبي الذي

ارتاحت هي له وفي الفصل الخامس من انجيله اني أشكرك يارب يارب السموات والارض وهذا لوقا يقول في آخر انجيله ان المسيح عرض له ولآخر من تلاميذه في الطريق وما عروان فقال لهما وما لا يصرقانه ما بالكم محروين فقالا كأنك عبد في بيت المقدس اذ كنت لا تعلم ما يحدث فيها في هذه الايام في أمر اليسوع التامري فانه كان رجلاً نبياً قوياً قتيلاً في قوله وفعله عند الله وعند الامة أخنوخ وقيل ومثل هذا كثير جداً في الانجيل وان قلتم انا جئناها إليها لانه صعد إلى السماء فهذا أختوج واليس قد صعدا إلى السماء وهما حيان مكرمان لم يشكهما شوك ولا طمع فيها طامع والمسلمون محمبون على ان محمداً صلى الله عليه وسلم صعد إلى السماء وهو عد محسن وهذه الملائكة صعدوا إلى السماء وهذا رواج

أقول انظر أيها اللبيب الى هذا الكلام القيم والرأي السقيم حيث لم يفهم معنى قول بولس (وقد يجب) وهل الوحوب غير الحتم فان الواجب ضروري الاتباع وتركه معصية ولا يحمل الواجب على غير هذا المعنى ولا يحتملك أن الامر ثلاثة أنواع الوجوب والاستحسان والالاحة وأما الأمر المصريح فيه بامط الوجوب فلا يحمل على غير النوع الاول فافهم وقوله إن هذا الص مدفوع من آخر عن بولس دانه كما في رسالته الاولى الى كورنثوس - ص ٧ - ونه (تجيد للانسان أن لا يلبس امرأة) أقول لعمرى إن هذا المطران من يص عليه المسيح إذ تلبس للامة النصرانية (بنات الحملان) لانه امرهن على الامة عدم ملامسة النساء محرر وقوله في الص (صيد) ورفع عنها وجوب الروح المتصور قوله (وقد يجب) ولم يكتم بل كتم اعاب الص وتماه هكذا (ولكن لسبب الزنا ليكن لكل واحد وامرأة وليكن لكل واحدة رحلاً) انظر هذا الذي احتج به المطران وعشه لهذه الامة فقد كتم من هذا الحجة صحتها ودره ما سره أوسع بطه والاعظم منه انه تناول الأحرى قبل ان يصح الاول وبتمامه حيث استشهد على حصه بقصة من رسالة بواس المتقدم ذكرها وبصها (لمي اشتهي أن تكونوا جميعكم مني) وأقول للدين لانساه لهم والارامل اه حسن لهم ادا مكثوا مني) فانظر أيها اللبيب كيف سكت عن هذه الحجة صبيحة وهي أريد من الصنف وهالك من الباقي (ولكن ان لم يصطوا أنفسهم فليترجوا لان الرواح اصاح من التحرق) ولعمرى لو نظر المسترشد لسر المصطفى الى درجة ركاكة هذا المذهب وار تكاب هذا المطران وجانبته للامة النصرانية وحرائره على تكذيب المسيح والخواريين وبولس معهم ومن قلمهم من الالياه صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين لولى مدبراً ولم يعقب لانه

المؤمنين صعدوا إلى السماء بعد معارفها الابدان ولا تخرج بذلك عن اليهودية وهل كان الصعود إلى السماء محرراً عن اليهودية بوحه من الوجوه وان حملتموه إليها لان الالياه صعدت إليها ورأى سيدنا ونحو ذلك فلم ير كثير من أسباه الله عز وجل تقع على غيره عدد جميع الامم وفي سائر الكتب وما زالت الروم والفرس والهند السريانيون والعراقيون والقبض وغيرهم يسمون ملوكهم آله وأرباباً وفي السمر الأول من النوراة ان بي الله دخلوا على سات الناس ورأوهن بارعات الجلال تترجوا من وفي السمر الثاني من التوراة في قصة المجر من مصر إلى حائلها أفرعون وفي الزمور الثاني والثمانين لد اود وقام الله في جميع الالهة كثير أهكدا في العبرانية وأمام من شله إلى السريانية فاه حرفة فقال قام الله في جماعة الملائكة وقال

في هذا الزمور وهو يحاطب قوماً بالروح لعد طنت انكم آله وانكم أساءة كلكم وقد سمي الله سبحانه عده ممالك كما سمي لله ممالك وسماه بالروح الرجيم كما سمي نفسه بذلك وسماه بالروح وسعي نفسه كذلك واسم الرب واقع على غير الله تعالى في لمة أمة التوحيد كيقال هذا رب الملوك ورب الابل ورب هذا المتاع وقد قال شيا عريف الثور من اقتناه والحمار مرابط ربه ولم يعرف سوا اسرائيل **فصل** وان حملتموه إليها لانه صنع من الطين صورة طائر ثم نفخ فيه فصارت لحماً ودماً وطائراً حقيقة ولا يصل هذا إلا الله قيل فاحملوا موسى عمران إله الآلهة فانه ألقى عصاه فصارت ثمراً عليها ثم أمسكها بيده فصارت عصى كما كانت وان فاتهم حملناه إليها لشهادة الأنبياء والرسل له بذلك قال عررا حيث سباهم يختصر

الى مايل الى أرسنة وآتين وثمايين
سنة يأتي المسيح ويخلص الشعوب
والأثم وعند انتهاء هذه المدة آتي
المسيح ومن يطبق تخلص الأثم غير
الاله التام قيل لكم فاجعلوا جميع
الرسائل آلهة فاهم خلصوا الأثم من
الكفر والشرك وخلصوهم من النار
بإذن الله وحده ولا شك ان المسيح
خلص من آمن به وآتبه من دل
الدنيا وعذاب الآخرة كما خلص
موسى بني اسرائيل من فرعون
وقومه وخلصهم بالإيمان بالله واليوم
الآخر من عذاب الآخرة وخلص
الله سبحانه محمد صلى الله عليه
وسلم عبده ورسوله من الأثم
والشعوب ما لم يخلصه بي سواء كان
وحيث عاد ذكر الالهة لعيسى موسى
أحق بها منه وان قلتم أوجبنا له
الالهة لقول أرميا النبي عن ولادته
وفي ذلك الرمان يقوم لداود ابن وهو

ليس فيهم من يقول تحريم الرواح وتحمل المطران هذا التكلم كله يختصر لمده
الذي لم يقل به أحد سوى البابا وحده وقد علمت انه من الآراء العائدة ولو كان
الاميركاني داهياً الى أفضائية الرواح على التمثل لمار له أن يتكلم في رده بقاوال
بولس من هذه الرسالة كقوله (من روح حسنا يعمل ومن لا يروح يعمل أحسن)
فهذا على الاستحسان لا على الأمر كما هو صريح اللفظ وكقوله فيها (أنت مفضل
عن امرأة فلا تطالب امرأة لكسك ان تروحت لم تعط وان تروحت المدراء لم تعط)
لكننا التفتنا لرده عذراً ولكنه ذهب الى تحريم الرواح ولا سيما على الراهب المسكين
والراهة الحرة بعد ان أمرها شرب الخمر وأكل لحم الخنزير المذنبين بها من
أقوي أساس توفر المادة الشهوانية في جسم الانسان وقد حبسها في الليالي في حوة
واحدة أليس هذا منه اذن عام لهما ناراً الصريح واركتاب فعل القبيح فلذلك
أخذت الحجة الاسانية تنور في فكر الفاضل الاميركاني وأمثاله من العقلاء على
مقاومة هذا المذهب الباطل الذي لم يصب عليه وحي مرسل ولا يبي مرسل وما هو الا
مجرد اتباع الهوى ووسوسة الشيطان الرجيم وبصحككي تفسير المطران وأويله
العائد لقول بولس ولعله

قوله (يجب أن يكون الاسقف مثل امرأة واحدة أي لا يكون تروح امرأة
وماتت ثم أحد غيرها بعدها لان هذا يعني مثل امرأتين في مثل هذا فيهم قول
الرسول انه لا يجب أن يكون اسقفاً

هذا كلامه بالحرف وهو عين الحرف ولقد تصحك منه النكالي لان تأويله سفس
مدهه ويؤيد حجة خصمه الاميركاني لان الذي يهيم من تأويله ان الاسقف
مأذونه بالرواح ولكن إذا مات امرأته لا يوسع له أن يتروح بأخري لانه حينئذ

صوه النور بملك المملك ويقم الحق والعدل في الارض ويخلص من آمن به من اليهود ومن بني اسرائيل ومن غيرهم ويتي
بيت المقدس بعبر مقابل ويسمي الاله فقد تقدم ان اسم الاله في الكتب المتقدمة وغيرها قد أطلق على غيره وهو غزلة الرب
والسيد والاب ولو كان عيسى هو الله لكان أحل أن يقال ويسمي الاله وكان يقول وهو الله فان الله سبحانه لا يعرف بمثل
هذا وفي هذا الدليل الذي حملتموه له إليها أعلم الأدلة على انه عبيد وانه اس البشر فانه قال يقوم لداود اس فهذا الذي
قام لداود هو الذي سمي بالاله فلم ان هذا الاسم لمخلوق مصنوع مولود لآلرب المالمين وحائق السموات والارضين وان
قام انما جعلناه لغاً من حجة قول شيا النبي قل لصهيون هرح وتهايل فان الله يأتي ويخلص الشعوب ويخلص من آمن به

ويخلص مدينة بيت المقدس ويظهر الله ذراعه الطاهر فيها لجميع الامم المتبدين ويعلمهم أمة واحدة ويصبر جميع أهل الأرض خلاص الله لاه يثني معهم وبين أيديهم ومخمسهم إله إسرائيل قيل لكم هذا يحتاج أولاً الى أن يعلم أن ذلك في سنة أشياء بهذا اللفظ بغير تحريف اللفظه ولا غلط في الترجمة وهذا غير معلوم وإن ثبت ذلك لم يكن فيه دليل على أنه إله تام وأنه غير مصنوع ولا مخلوق فانه بطريق التوراة من قوله جاء الله من طور سيناء وأشرق من ساعير واستعلن من جبال فاران وليس في هذا ما يدل على أن موسى ومحمد إلهين والمراد بذلك محيى ديه وكتابه وشرعه وهذا وبوره وأما قوله ويظهر الله ذراعه الطاهر لجميع الامم المبددين في التوراة مثل هذا وأبلغ منه في غير موضع وأما قوله ويصبر جميع أهل الأرض

خلاص الله لاه يثني معهم وبين أيديهم فقد قال في التوراة في السفر الخامس لني إسرائيل لا تهابوهم ولا تخافوهم لأن الله وبكم الساترين أيديكم هو يحارب عنكم وفي موضع آخر قال موسى إن الشعب هو شعبك فقال أنا أوصي أمامك فقال إن لم تمنح أنت أمامنا والأ فلا تصعدنا من هنا فكيف أعلم أنا وهذا الشعب أني وجدت نعمة كذا إلا سيرك مما وفي السفر الرابع أن أصعدت هؤلاء بقدرتك فيقولون لاهل هذه الأرض الذين سمعوا منك الله فهاين هؤلاء القوم يروه عيناً بين وعمايك تقيم عليهم ويعود عمايا يسير بين أيديهم نهائراً ويعود سهاراً ليلاً وفي التوراة أيضاً يقول الله لموسى إني آت إليك في غلط الصمام لكي يسمع القوم عظامتي لك وفي الكتب الالهية وكلام الانبياء من هذا كثير وفيما

يسمى بل امرأتين على أنه لو ماتت الثانية وأخذ غيرها وماتت أيضاً وأحد بعدها ثالثه وهكذا في ما لا نهاية له فلا يسمى برف أرباب القول إلا بصل امرأة واحدة التة وحل في قوانين الحمايات غير ذلك إلا أن كان ذلك بين الحايين ولمصرى ان هذه النصيحة حملت هذا المطران مبدأ عن العقلاء رأساً فالويل له يوم يلقى بولس بين يدي الله ويقول يارب ان هذا طلعتي وكذب علي وعلى كتبك وأسيائك بتأويله العقيم الذي استنحه من عقله السقيم وأنت تعلم بأنني لم أقل إلا هكذا (فيجب أن يكون الاسقف بلا لوم بصل امرأة واحدة صاحبا عقلاً بدر بيته حسنائه أولاد في الحصوص بكل وقار وأما ان كان أحد لا يعرف أن يدريته فكيف يعنى بكيسة الله) ليت شعري فإذا يكون حيثند حوار المطران أوصي هناك الله أن يكون مد هذا البيان تدليس في التأويل

ومن تدليسات المطران لثع الرواح كذلك ما استشده من قول بولس من رسالته ونصه

(أن الذي لا زوجة له يهتم بأمر الرب كيف يرضى الله والذى له زوجة يهتم لأمر الدنيا كيف يرضى زوجته) فرغم أن هذا النص أحد النصوص التي حرمت على الاسقف الرواح حال كونه اشغل آخر النص وهذا نصه (من تزوج عسى ومن لم يتزوج فاحس)

أنظر هناك الله الى عاوة هذا المطران وتدليسه على الملة فإن الزواج أعص للبر وأحسن للمرح وأرضي للرب وهل تمنع الزوجة الرجل عن العبادة كلا وأيم الله أنها تمنع على ذلك ومن تأمل في حالة الرجل الأعرب رأى في الاكثر مهتها بتعريض شهوته بأي صورة كانت ولاسيما الشاب والكهل ولاسيما الاسقف ومن على مسراه

حكى حاتم الانبياء عن ربه تعالى أنه قال ولا يرال عبادي يقترب الي الوافل حتى أحبه فإذا أحبه من كنت سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها في يسمع وبني يبطش وبني يمشي وإن قام جفائاه إليها لقول زكريا في بونه أفرحي يايت صهيون لأنني أتيتك وأحل فيك وآتاني ويؤم من الله في ذلك اليوم الامم الكثيرة ويكونون له شعباً واحداً ويحل هو فيهم ويعرفني أني أنا الله القوي الساكن فيك ويأخذ الله في ذلك اليوم للملك من يهودا ويملك عليهم الى الابد قيل لكم إن وجبت له الالهية بهذا فلتجب لإبراهيم وغيره من الانبياء فان عند أهل الكتاب وآتم معهم ان الله يحل لإبراهيم واستعلن له وتراني له وأما قوله وأحل فيك لم يرد سبحانه بهذا حلول ذاته التي

لا تسماها السموات والارض في بيت المقدس وكيف تحمل ذاته في مكان يكون فيه مقهوراً مغلوباً مع شرار الخلق كيف وقد قال ويعرفون اني انا الله القوى الساكن فيك افترى بموافق قوته بالقبض عليه وشد يديه بالحبال وربطه على خنبة الصليب وقد السامير في يديه ورجليه ووضع تاج الشوك على رأسه وهو يستبث ولا يماث وما كان المسيح يدخل بيت المقدس الا وهو مغلوب مقهور مستخف في ظلال أحواله ولوصح بجي* هذه الالطاط محبة لا تدفع ومحت ترحمها كما ذكروه لكان معناه ان معرفة الله والايمان به وذكره ودينه وشريعته حل في تلك البقعة وبيت المقدس لما ظهر فيه دين المسيح بعد رفعه حصل فيه من الايمان بالله ومعرفة ما لم يكن قبل ذلك وجماع الاشرار النوات المتقدمة والكتب الالهية لم تنطق بحرف واحد

يقضى ان يكون ابن البشر الهاً ناماً
إله حق من إله حق وانه غير متشوع
ولا مروب بل لم يحصه الا بما حصى
به آخوه وأولى الناس به محمد بن
عبد الله في قوله انه عبد الله ورسوله
وكلته ألقاها الى مريم روح منه
وكتب الانياء المتقدمة وسائر النبوات
موافقة لما أخبر به محمد صلى الله عليه
وسلم وذلك كله يصدق بصدقه بصدقه
وجميع ما يستدل بالثلاثة عباد الصليب
على لإلهية المسيح من ألعاط وكلمات
في الكتب فانها مشتركة بين المسيح
وعيره كسميت إنا وكلمة وروح حق
ولها وذكلك ما أطلق من حلول روح
القدس فيه وطهور الرب فيه وفي مكانه
وقد وقع في نظر شركرهم وكفرهم

طوائف من المسيوئين الى الاسلام
واشبهه عليهم ما يعمل في قلوب الفارقيين
من الايمان به ومعرفة بوره وهده
فطنوا أن ذلك هس ذات الرب وقد
قال تعالى قلله المثل الأعلى وقال له المثل الأعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وهو مافي قلوب ملائكته وأبنائه
وعباده المؤمنين من الايمان به ومعرفة به وحملته وحلاله وتطعيمه وهو بطير قوله فان آمنوا بعلم ما آمنتم به فقد احدثوا وقوله وهو الله
في السموات وفي الارض يعلم سركم وحركم ويعلم ما تكسون وقوله وهو الذي في السماء إله وفي الارض له وهو العالم الحكيم
قائلوا الله يعرفهم ويخونهم ويحلوهم ويقال هو في قلوبهم والمراد بحبته ومعرفة به والمثل الأعلى في قلوبهم لاهس ذاته وهذا أمر
يتبادر للناس في محاطاتهم ومخاوراتهم يقول الانسان ليرمأ في قلبي ولازلت في عيني كما قال القائل (ومن عجب اني أحس بهم
وأستل عنهم من لقيت وهم معي) وتعلمهم عيني وهم في سوادها وهو يشاقهم قلبي وهم بين أسلعي) وقال آخر (حيلا في عيني وذكرني في عيني

من يجتلي الحساء لاجل المعمران وهو ذلك الرجل الفحل المثلث حسه دأ من
شرب الخمر وأكل لحم الخنزير ويسمع ادك اذا قرارها الرقيق وكيف فعلها المشيق
لمعري لو أنها محو في الفارين لم يمكنه أن يملك هسه عنها بل هو ممدور من وقوع
الفجور منه لاسيا وقد قرر في مذهبه ان خطيئته مفعورة من الرئيس ودونه
عليه غير محصورة من ما ليس ولا سيا ان إله المصلوب قد قتل هسه ودخل ههم
وصار لئمة عن خطيئته وان دمه فدية عن دم سخته ولمعري لو كان الزنا كالخمر
يهتك مقزفه لاضلح البارص مثل تلك الحالة وهه در القائل
(لو كان كل حرام كالدماء * سكر بلان صريحاً من هو الصاحي)

ثم استدلل المطران على قض كلام الاميركاني بقوله (لو كان لا يجوز للاسقف
ان يكون متولداً بل بصل امرأة كما زعم الحميم لكان بأولى حجة لا يجوز ان يكون
يوحنا الحبيب أسقفاً لانه كان متولداً ويكون السيد المسيح قد علط شتمينه ولا كان
يجوز تعيين بولس الرسول ايضاً أسقفاً من حيث انه ليس بصل امرأة الخ)
أقول هذه مغالطة من المطران كما عايط أولاً لان الاميركاني لم يقل بمحرمة
التبطل حتى يستدل على قض كلامه بما ذكره وهذا على فرض صحة القول بتبطلها
والافتقد واما الاخبار عن كتب علمائهم بان العرس الذي دعي له المسيح وأمه في
قانا الجليل وقلب فيه الماء خراً للسكاري كان عرس يوحنا الحبيب ومع ذلك فاهم
زعموا بان يوحنا وبولس رسولان يوحى اليهما كوسى والانياء فكيف يكونان اساقعين
وهذا قول بدع في الدين ولعل النصرانية لا ترصيه وعلى كل فان مدافعات هذا المطران
فاسدة ومردودة البتة * لطيفة * لو سألت المطران عن امرأة تزوجت
رحل فماتت ثم تزوجت آخر فماتت وهكذا الى عشرة أزواج فهل يقال لتلك المرأة ذات

ومثلك في قاي فآين نقيص) وقال آخر (ساكن في القلب بيمره * استأساء فأذكره) وقال الآخر (ان قات غبت فقا لي اصديقي * اذ أنت فيه فذلك انتقم مني) (وأقلت باعت قال الطرف ذا كذب * فقد غيرت بين الصدق والكذب) وقال الآخر (أحسن اليه وفي القلب ساكن * فيا محمداً من يحس قلبه) ومن علط طمعه وكشف فمعه عن فهم مثل هدام يكتر عليه أن مهم من ألفاظ الكتب أن ذات الله سبحانه تحل في الصورة البشرية وتحد بها وتخرجها تعالى الله عما يقول الكافرون علواً كبيراً * وان قلتم أوحنا إليه الالهية من قول شيئا من أعجب الاعاجيب ان رب الملائكة سيولد من البشر قيل لكم هذا مع أنه يحتاج الى صحة هذا الكلام عن شيئا وأنه لم يحرف بالقل من ترجمة الى ترجمة وأنه كلام منقطع عما قبله وبعده سيرة هو دليل على أنه مخلوق

مصنوع وأنه ابن البشر مولود منه لامن الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد

— فصل —

وان قلتم حماة إلهنا من قول متى في انجيله ان ابن الانسان يرسل ملائكته ويجمعون كل الملوك فيقولونه في أثون النار قيل هذا كالذي قبله سواء لم يراد ان المسيح هورب الارباب ولا انه حلق الملائكة وحاش لله ان يطلق عليه انه رب الملائكة بل هذا من اقبح الكتب والافتراء بل رب الملائكة اوصى الملائكة بحفظ المسيح وتأييده وصبره وشهادة لوقا الذي

القاتل عدوهم ان الله موصى ملائكته بك ليحفظوك ثم يشهد لوقا ان الله أرسل له ملائكة من السماء ايقيه هذا الذي اطلقه الكتب غرر انكساون على الله وعلى مسيحه ذلك وسوا

عشرة أرواح أودات زوجه واحد فعل متصلي تأويله وبذه لا بدأ يقول انها ذات عشرة أرواح فاجيبه اما ان تحبه العرب والحجم حيث ذك كك كك كك كك

— الاعتراض الثالث —

قال الفاضل الاميركاني (ان بولس يقول في رسالته الى تيموثاوس) ان الله واحد والمسيح وسيط لا يأتي أحد الى الاب الا باليسوع) والكنيسة الرومانية تقول (ان مريم العذراء والقديسين والملائكة ايصا وسطاء) فكان الاميركاني يقول لو حاز وساطة غير المسيح لكان صلته والعداء عبثا

فاقول أما كون العذراء والارار شفعا فسلم وأما الساما وأمثاله فلا ولكن المطران لم يعطهم رتبة الشفاعة فقط بل حلهم وسطاء كالاباء وزعم أهم أعلى من الرسل لانهم يعرفون خطايا من شاؤا من المذنبين فحين أن اعتراض الاميركاني على الكنيسة الرومانية وارد التتويج حبيد اما رفض عقيدة الاعتراف أو رفض عقيدة الصاب برعهم انه كان لاعداء من الخطايا والوحهان باطلان كما مر أسأه في المارق واطهار الحق

— الاعتراض الرابع —

قال الفاضل الاميركاني (يقول الله في الوصية الثانية من الوصايا العشر المكتوبة على اللوحين وصفا لا أحد لك صورة وتماثلا ولا تسجد له ولا تعبده من سمر الخروح والكنيسة الرومانية تصنع حوقة من الصور والتماثيل ويسجدون لها)

اجاب

الى الاسياء أنهم قاتوا هورب الملائكة واذا شهد الانجيل واحاق الاءاء والرس ان الله يوصي

ملائكته للمسيح ليحفظوه علم ان الملائكة والمسيح عبد الله متصدون لامر ليسوا ارمانولا آله وقال المسيح لتلاميذه من قتلهم فقد قتلوني ومتى فقد قتل من ارسلني وقال المسيح لتلاميذه ايضا من اسكرني قدام الناس اسكرني قدام ملائكة الله وقال للذي ضرب عذريش الكعبة احمدهم ولا يطن اني لا أستطيع أن ادعو الله الاب فيقيم لي أكثر من اثني عشر من الملائكة فهل يقول هذا من هو رب الملائكة وإلههم وحلقهم وان أوحى له الالهية بما قتلوه عن شيئا يخرج عصا من بيت ابي ويبت منها نور ويحل فيه روح القدس روح الله والكلمة والفهم روح الحيل والقوة والروح العلم وخوف الله وبه

يؤمنون وعليه يتوكلون ويكون لهم الناح والكرامة الى دهر الدهرين قيل لكم هذا الكلام بعد المطالبة بصحة ثقافتهم شيئا وصحة الترجمة لالسان العرني وانه لم يعرفه المترجم هو حجة على المثانة عباد الصليب لالهم فانه لا يدل على أن المسيح خالق السموات والارض بل يدل على مثل عادل عليه القرآن وان المسيح ايد روح القدس فانه قال ويحل فيه روح القدس روح الله روح الكلمة والهم روح الحيل والقوة روح الفهم وخوف الله ولم يقل يحل فيه حياة الله فضلا أن يحل الله فيه ويخذه ويخذه حصان من ناسوته وهذه روح تكون مع الانبياء والصديقين وعدمهم في التوراة ان الذين كانوا يعملون في الزمان حلت فيهم روح الحكمة وروح الفهم والعلم في ما يحصل به الهدى والنصر والتأييد وقوله هي روح الله لا يدل على انها صفة فضلا أن يكون هو الله

وحديث يسمى روح الله والمسيح اسمه روح الله والمصنف اذا كان ذاكاً قائمة بنفسها فهو اضافة لمالك كبيت الله وفاقه الله وروح الله ليس المراد به مات يسكه ولا مائة يركبها ولا روح قائمة وقتا قال تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه وقال تعالى كذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا فهدى الروح أيد ما عباده المؤمنين وأما قوله هو يؤمنون وعليه يتوكلون فهو عائذ الى الله لا الى العضا التي تمت من بيت النبوة وقد جمع الله سبحانه بين هذين الصليين في قوله آل هو الرحمن آمنائه وعليه توكلنا وقال موسى انومه يا مومنان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين وهو كثير في القرآن وقد أحمرنا انما يده روح العلم وحرف الله طمع بين العلم رخصية وما الاصلاح المدين جمع بينهما التمران في قوله تعالى انما اخصني

أحباب المطران انما استدليا على حوار السجود لصور والتماثيل قوية من ظهور الصور القديمة التي هي من أرملة الرسل ومن مرسوم المجمع النيقاوي الثاني ومن أوامر الله لموسى بان يصنع كروبين من الذهب على جانبي البابوت وأن يصنع حية من نحاس وصحفا أية لمن تلده حية فيضطر لها فيجني أمهتي أقول ان استدلال المطران بظهور الصور المدعمة ساقط لانها لا تكون حجة على حوار السجود الذي سمته الكتب المقدسة وكذلك استدلاله بالمجمع النيقاوي الثاني أيضاً فاسد اذ المجمع النيقاوي وغيره من المجمع لا يفرح حكم التوراة والاعمال واحتجهم على إباحة السجود لصور كاحتجاج بني اسرائيل على المحل وأما استدلاله بأوامر الله لموسى صلوات الله عليه فقد تصحنا التوراة كلها فلم نجد كلمة واحدة منها تدل على الأمر بالسجود لصور والتماثيل بأي كيفية كانت وما هي عبارة عن بيان حكمه ومصححة لأمر السجود لاهلها وادعاه صريح ومهموم لا عار عليه وقوله يجوز السجود للتماثيل والصور تقوية لا لانه آله أي تعظيماً ولا أعلم حيث ما الفرق بين ذلك وبين عبادة الأوثان والاصنام لاهم كذلك لا يستعدون بل الصور آله بل يعبدونها لانها تفرسهم الى الله رافى كما قال المطران فاهم سجدوا لها سجوداً لوجوب اكرامها وهو عين الشرك ولا فرق بينهما على ان المذهب من حلافة حوار المطران ان أوامر الله للشعب بان سجدوا للصور كما أمر الله لموسى بان يصنع الحية والكروبين المسار ذكرهما وتعالى زعمه في هذا الله ليس فان الله لا يجتدر أبداً أن يأمر الشعب بان سجدوا لهما كما هي عاداتهم مسدداً لما رآه للملائكة ان سجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس اني واستكر وعلى بعض فكر المطران وادعاهم فاحذر لآدم حار لسان لان كلامهما شتم بل سجدوا للملائكة لآدم يكون أخص من سجدوا

الله من عباده العباد وفي قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما اعلمكم الله واشرك له حشيه هو ما أشار الله اليه من ان لا اله الا الحق ورب العالمين فلا ياحمه خوف ولا حشية ولا بعد غير وان يسبح كان قائماً أو نواً ان رأت له اسم العالم وان أهتم له الالهية بقول شيئا ان علاماً ولد لنا واسما أعطيها كذا وكذا ورواها على علمه من مكيد موياعى اسما ملكا عليها سجداً إليها قوياً مسلطاً رئيس قوي السلامة في كل الدهور وساطانه كامل ليس له ولا قيل لكم ليس في هذه الإشارة ما يدل على ان المراد بها المسيح بوجه من الوجوه ولو كان المراد بها المسيح لم يدل على مطالعهم اما انهم الامم فلا لبالي على سجدوا عبد الله اظهر من دلالتها على المسيح فانه هو الذي رايته على قائمه ومن منكيه من سجدوا من حية ان حاتم النبوة فلا بين كتبته

وهو من اعلام النبوة التي اخبرت به الانبياء وعلامة ختم ديوانهم وكذلك كان في ظهوره ومن جهة أنه نبت بالسبع الذي يتقلد به على طاقه ورفضه اذا ضرب به على طاقه ويدل عليه قوله مسلط رئيس قوى السلامة وهذه صفة محمد صلى الله عليه وسلم للتؤيد التصور المسلط رئيس السلامة وأن دينه الاسلام ومن اتبعه سلم من حري الدنيا وعذاب الآخرة ومن استيلاء عدوه عليه والمسيح لم يسلط على أعدائه كما سلط محمد صلى الله عليه وسلم بل كان أعداؤه مسطرين عليه قاهرين له حتى حملوا به ماعملوا عند الثلاثة عباد الصليب فاین مطابقة هذه الصفات للمسيح بوحه من الوجود وهي مطابقة لمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم من كل وجه وهو الذي سلطانه كامل ليس له فناء الى آخر الدهور فان قيل انكم لا تدعون

محمداً إلهاً بل هو عندكم عبد محض قيل نعم والله أنه كذلك واسم الآله من جهة التزام حامو المراد به السيد المطاع لا الآله المعبود الخالق الرزاق وإن أوجبتم له الآلية من قول شيئا فيها زعمتم حامى العذراء تحبل وتلد إيتنا يدعى اسمه عماويل وعماويل كلمة عبرانية تصيرها بالمرية إلحنا معنا فقد شهد له النبي أنه إله قبل لكم بعد نبوت هذا الكلام وتقصيره لا يدل على أن العذراء ولدت وب العالين وخالق السموات والأرضين فإنه قال تله إلساً وهذا دليل على أنه ابن من جهة النبين ليس هو رب العالين وأما قوله ويدعى اسمه عماويل فاما يدل على أنه يسمى بهذا الاسم كما يسمى الناس أبناءهم بأنواع من الصلوات والاسماء والأفعال والحل المركبة من اسمين أو اسم وقيل وكثير من أهل الكتاب يسمون أولادهم عماويل ومن علمائكم من يقول المراد بالعذراء ههنا غير مريم ويدكر في ذلك قصة ويدل

سجود النصارى للبابا ولو أن المطران ينقص عن محاوره الاميركاني لكان استرلاله من هذا الحوار الفاسد وقد فصح به بين الناس وهذا كله مبنى على الفساد وسقامة الفكر وحب الرئاسة والكبر والا فكيف يحظر فكر الماقل بان أمر البابا كأمر الله لا يستل عما يصل

﴿الاعتراض الخامس﴾

يقول العاصِل الاميركاني ما خلاصته ان يوحنا الحبيب يقول ودم انه يسوع المسيح يطهرنا من كل خطيئة والكنيسة الرومانية تعلم بان المطهر واحد ليطهر من الخطايا في بعض الاحوال وادا كان ذلك كذلك فليس الخلاص بكنيته متعلقا بالام المسيح انهي قوله

أقول من حيث أن هذا الاعتراض لا كبير فائدة فتحه وأن حوار المطران ساقط بالكلية أضربنا عن الحوض في البحث فيه ومع ذلك فان المطران قد سود حجة محامته في الرد عليه وكافة أدلته عبارة عن اوهام وهي أصعب من تسليح الشكوك والمائل يسلم أن هذه خرافة ولا حاجة إلى تكرار البحث ها لان ما حكيناه في الاعتراض الثالث كاف للرد لاسيما وقد سبق البحث في كتابنا الفارق في ذلك ومن أراد الوقوف على تلك الامتات فليراجعها فيه وعلى كل فان قصايل الصل والمداوم وغفران القس طاهرة الطلان انة

﴿الاعتراض السادس﴾

قال الاميركاني ان القدما مثل ابراهيم وإسحق وبمقوب صلوات الله عليهم

أولادهم عماويل ومن علمائكم من يقول المراد بالعذراء ههنا غير مريم ويدكر في ذلك قصة ويدل صكواوا على أن هذا المسح لا يعرف اسمه عماويل وأن كان ذلك اسمه فكوه يسمى إلحنا مما أو نالله حسي أو الله وحده ونحو ذلك وقد حرف بعض الثلاثة عباد الصليب هذه الكلمة وقال منهاها الله معنا ورد عليهم بعض من أنصف من علمائهم وحكم وشده على هواء وهذا والله للحق ونصره من عناه وقال أهدا هو القائل أما الرب ولا إله عبرى أما أحبي وأنا أميت وأخاق وأرزق أم هو القائل لله إلهك أنت الآله الحق وحده الذي أرسلت يسوع المسيح قال والاول باطل قطعاً والثاني هو الذي شهد به الأنجيل ويجب تصديق الأنجيل وتكذيب من زعم ان المسيح إله معبود قال وليس المسيح معصوماً بهذا الاسم

قال عما تويل اسم تسمي به التصاري واليهود أولادها قال وهذا موجود في عصرنا هذا ومعنى هذه التسمية بينهم شربها القدر قال وكذلك السريان يسمون أولادهم عما تويل والمسلمون وعيرهم يقولون الرجل الله معك فإذا سمي الرجل بقوله الله معك كان هذا تبركا بمعنى هذا الاسم وإن أوحى له الإلهية قول حقوق فيما حكيتوه عنه أن الله في الأرض يتراني ويحاطب مع الناس ويعنى معهم ويقول أرميا أيضا بدهدا الله يظهر في الأرض وينقلب مع البشر قيل لكم هذا بعد احتياجه إلى نبوت نوبة هذين الشخصين أولا وإلى نبوت هذا الفل ضهما وإلى مطابقة الترجمة من غير تحريف وهذه ثلاث مقامات يميز عليكم آياتها لا يدل على أن المسيح هو خالق السموات والأرض وإله حق ليس بمخلوق ولا مصنوع ففي التوراة ما هو من هذا

الحس وأبلغ ولم يدل ذلك على أن موسى إله ولا أنه خارج عن جلة السيد وقوله يتراني مثل يعلى ويظهر واستعلن ونحو ذلك من ألفاظ التوراة وغيرها من الكتب الإلهية وقد ذكر في التوراة أن الله تعالى وتراني لأبراهيم وغيره من الأنبياء ولم يدل ذلك على الإلهية لأحد منهم ولم يرز في عرف الناس وعظمايتهم أن يقولوا فلان منا وهو بين أظهرنا ولم يمت إذا كان عمله وسنته وسيرته بينهم ووصاياه يدل بها بينهم وكذلك يقول القائل مات والدمامات من خلف مثلك وأما والدك وإذا رأوا تلميذا لعالم تعلم علمه قالوا هذا فلان باسم استاذك كما كان يقال عن عكرمة هذا ابن عباس وعن أبي حامد هذا الشافعي وإذا بست الملك ماشا يقوم مقامه في يد يقول الناس جاء الملك وحكم الملك ورسم الملك * وفي الحديث الصحيح

كانوا يصلون لله وقد قال يسوع إنه مكتوب للرب إلهك تسجد وله وحده تعبد وقال مار بولس إن الصلاة والتصرع مع الشكر تظهر طلباتكم قدام الله وهكذا الرسل كافة كانوا يصلون لله ويسجدون له وحده وأن بطرس ما كان يأذن لكرنيليوس بأن يسجد قدامه وفي كتاب الرؤيا قال يوحنا حررت لاسجد للملاك فقال لي لا تفعل إني عبد منك ومثل اخوتك الأنبياء والذين يحفظون كلام نبوة هذا الكتاب فاسجد لله وقال يسوع لتلاميذه إذا صليتم قولوا أبانا الذي في السموات ولكن الكنيسة الرومانية تائق أولادها أن يسجدوا للقديسين والملائكة وأن يقولوا يا قديسة مريم يا والدة الله يا مار بطرس يا مار ميخائيل إلح على أنه لا توجد وصية ولا أمر ولا إله في جميع كتب الله أن يصلي لأحد غير الله مل ولا في سائر الكتب المقدسة لا يوجد فيها أعمدح يجوز تقديم الصلاة لأحد القديسين انتهى أحاب المطران معتزاً بكلاما اخترض به هذا الفاصل الإمبركاني لكنه أحد يتعلم ويخفى حبس عيابه ويحبط خط عشواء وحلاصة ما استدل برعته على وجوب السجود والعبادة للقديسين ما دور عديدة صريحة البطلان فيها قوله إن الله أوصانا أن نكرم الوالدين والشيوخ والقديسين

قلت لا توجد في الدينامة كتابية كانت أو وثية الاوتامرا كرام الوالدين والشيوخ والقديسين أيها المطران مقي البروتستانتية أهانوا الوالدين والشيوخ والقديسين حتى تستدل عليهم بذلك ولكم لا يسجدون لهم ولا يطلعون منهم العرائس ولا يستثنون هم كما فعل الكاثوليك بل يكرمهم ويعطونهم ويحترمونهم كما قال الله تعالى في كتبه المقدسة ومنها أيضاً قوله إن الجميع الساع شهد بلروم السجود والعبادة للقديسين أقول قد أحياى الجميع المذكور أن شهادته لا تسطل أحكام التاموس ومن استدلاله

الإلهي يقول الله عز وجل يوم القيامة عدى مرضت فلم تعديني فيقول يارب كيف أعوذك قالت رب الماين قال أما إن عدى فلان مرض فلم تعده أما لو عدته لوجدتني عنده عبيد جئت فلم تلعني فيقول رب كيف أطعمك وانت رب العالمين قال أما علمت إن عبي فلا أنا استطعك فلم تطعمه أما لو أطعمته لوجدت ذلك عندي عبيد استقيت فلم تسقي فيقول رب كيف أسقيك وانت رب العالمين فيقول أما إن عبي فلانا عطش فاستسقاك فلم تسقه أما لو سقيته لوجدت ذلك عندي وأبلغ من هذا قوله تعالى إن الدين يا أيها الذين آمنوا الله يد الله فوق أيديهم ومن هذا قوله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله فلو استحلت المسلمون ما استحلتهم لكان استدلالهم بذلك على أن محمداً إله من جنس استدلالكم لافرق وإن أوجبتم له الإلهية

بقوله في السفر الثالث من أسفار الملوك والآن يارب إله إسرائيل لتحقق كلامك للداود لانه حق أن يكون انه يسكن الله مع الناس على الارض اسمعوا أيها الشعوب كلكم وليصب الارض وكل من فيها فيكون الرب عابها شاهدا وبجرحه من موضعه ويرسل ويبطأ على مشارق الارض في شان خطية يي يعقوب قيل لكم هذا السر يحتاج فيه أولا الى أن يثبت أن الذي تكلم به نبي وان هذا لفظه وان الترجمة مطابقة له وليس ذلك معلوم وبعد ذلك فالقول في هذا الكلام كالقول في نظاره مما ذكرتموه وما لم يذكره وليس في هذا الكلام ما يدل على أن المسيح حائى السموات والارض وانه إله حق عبر مصنوع ولا مخلوق فان قوله ان الله يسكن مع الناس في الارض هو مثل كونه معهم واداء صار في الارض بوجه وهما

ودينه وانه كانت هذه سكنه لانه بدانه المقدسة بل عن عرشه وسكن مع أهل الارض ولو قدر تقدير المحاللات ان ذلك واقع لم يارب أن يكون هو المسيح هذا سكن اسرائيل والاباء قبله وهذه هي الواجب لأن يكون المسيح هو الإله دون احواله من المراسين أرى ذلك لاسوه التي كاس له وهو في الارض وقد فاهم انه قص عليه وتعمل به فافعل من ساية الاهابة والاذلال وانهم فهذا ثمره سكنه في الارض مع خلقه فان فاهم سكنه في الارض هو ظهوره في ناسوت المسيح قيل لكم اما الظهور الممكن المقبول وهو ظهور محبة ودمه ودينه وكلامه بهذا الامر فيدين ناسوت المسيح وناسوت سائر الانبياء والمراسين وايس في الاصل على هذا ما يدل على انه قد

أيضا قوله ان ابراهيم ولوطا وداياك وغيرهم سجدوا للملائكة

فان على فرض صحة هذه الروايات من التوراة فسيرها طاهر وهو لا يجرح عن وجهين إما انهم سجدوا لله الذي أرسل الملائكة لهم أو كان في الركن السابق تعظيمهم وتعظيمهم بالسجود حائرا ولا سيما إذا كان ما كان من ملك الملوك وعلى أي وجه كان فلا يصح أن يكون هذا السجود دليلا على صحة صلات المطران من وجهين * الوجه الاول أن عيسى عليه السلام وتلاميذه ومن هو على علمه حرهوا السجود تعظيما كان أو تخيه أو قوة وأعطى هذه العادة التي كانت من عادة ملوكه والدليل عليه أن كل واحد منهم كان يمسح السجود كما ذكر الامبركان في آفا حتى أن رجلا قال للمسيح أيها الصالح فأخاه لا تقبل لي يا صالح ايس صالحا الا انا على ان المسيح كان أصالح من الصالح ولكنه سدا لباب الفساد في العالم والاطراء رده وعمره فكيف يقد السجود وإن كان من باب التعظيم الوجه الثاني لو سلم حوار السجود تعظيما وتخيه وتقويه فلا سلم حوار له المطران من القديسين والاستعانة بهم لان الصلاة لا تخور الا لواح الوحد كما هو مسلم عند الجميع وهذا المطران صرح واعترف بهم يسجدون للقديسين ويستعينون بهم ومثالون بهم المطران وصلون لهم ولو كان الأمر محض رأي السجود فقط لانتسنا للمطران عذرا وأوبلا من سجدتهم مودة وليس عذرا كما لقي نحواه الاول وانكم هم يعملون للقديسين كما يعملون لله تعالى لا يفرقون بين العمل لله والعمل للقديسين هؤلاء هؤلاء وأسائنه وطنا وعمرنا فذلك صح اعتراف الامبركان المطران

ذلك . الخامس انه لا يماثل شيئاً من مخلوقاته بل ليس كشيء لاقى دانه ولا في صفاته ولا في أفعاله . السادس أنه لا يجل في شيء من مخلوقاته ولا يجل في دانه شيء مما بل هو بائن عن خلقه بذاته والخلق بائون عنه . السابع انه أعظم من كل شيء وأكبر من كل شيء وفوق كل شيء وعال على كل شيء وليس فوقه شيء ألبته . الثامن انه قادر على كل شيء فلا يحجزه شيء يريد به هو الفعال لما يريد . التاسع انه عالم بكل شيء يعلم السرا حتى ويعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في طامات الارض ولا رطب ولا يابس ولا متحرك الا هو يعلمه على حقيقته . العاشر انه سميع بصير يسمع جميع اصوات الاختلاف اللغات على نفس الخبايا ويرى ديب الملة السوداء على الصحرة الصماء في الليلة الطاماء فقد احاط سمعه بجميع السموعات وبصره بجميع المبصرات وعلمه بجميع المعلومات وقدرته بجميع المقدورات ونفدت مشيئته في جميع البريات وعمت رحمته جميع المخلوقات وسع كرمه الارض والسموات . الحادي عشر انه الشاهد الذي لا يئيب ولا يستحلف أحداً على تدبير ملكه ولا يحتاج الى من يرفع اليه حوائج عبادته أو يماونه عليها أو يستعمله عليهم ويسترحه لهم . الثاني عشر انه الأبدى الباقي الذي لا يصحل ولا يتلاشى ولا يعدم ولا يموت . الثالث عشر انه المتكلم الأمر الهادي قائل الحق وهادي السبيل ومرسل الرسل ومبرر الكتب والقائم على كل نفس بما كسبت من الخير والشر ويحازي المحسوس فاحسانه والمسيح بإسمه . الرابع عشر انه الصادق في وعده

الاعتراض السابع

قال الاميركاني ان المسيح ليلة أسر للصلب أوصى تلاميذه بان يصلوا كما فعل هو بكسرة الخبز وكأش الخمر تذكراً والقدماء قد فعلوا كقولهم والكسرة الرومانية خالفت وصية المسيح وفعل القدماء فهم يستعملون الخمر فقط دون الخمرة ويعتقدون انه يقاب عين جسد المسيح دية يومية وهذا خلاف لاوصية ولقول بولس والقدماء ومناف للعقل ويستمر من زعمهم هذا ان يتألم المسيح عليه السلام في كل يوم (وأجاب المطران جازماً ان الكاهن عند ما يقول على الخمر هذا هو جسدي وعلى الخمر هذا هو دمي يوجد المسيح كما لا تحت هذين الجوهرين واستدل على ذلك بقوله اذا لم يكن ذلك كذلك لما صح التثنية أن يقل قولاً حقيقياً هذا هو جسدي الخ) انتهى

أقول فتأمل يرحمك الله الى هذه الحرافة يرمعون انهم في كل يوم وفي كل رمان وقطر ومكان يأكلون ألهم فابت شعري صد أن يستحيل في المعدة ماذا يكون ولعمري ان هذا المطران أطه قد حاوز النجاس فلا يعلم ما يقول ثم أجاب المطران عن أكل الخمر دون الخمر وملحوص حواه هو ان الخمر سد أن يقل عين جسد المسيح فلا بد من وجود دم المسيح في ذلك الجسد فلا حاجة حينئذ للخمر لان أكل الجسد يشمل شرب الدم أيضاً وهذا اختلاف كائن بين علمائهم الراشدين في هذا العلم لا مهم ولا تفاق لنا فيه وهو وان كان من القصايا الفاسدة ولكن الحق مع الأميركاني لانه جعل أمر المسيح لساول الخمر والخمر للذكار فقط لالكونهما يقابان جسد المسيح ودمه حقيقة فاداه صحت اعتراضه

وحججه فلا أصدق منه حديثاً وهو لا يخالف المبدأ . الخامس عشر انه تعالى صمد بجميع معاني الصمدية فيستجبل عليه ما يناقض صمدية . السادس عشر انه قدوس سلام فهو المرأى من كل عيب وآفة وقصص . السابع عشر انه الكامل الذي له الكمال المطلق من جميع الوجوه . الثامن عشر انه العدل الذي لا يجوز ولا يعلم ولا يخالف عبادته منه طاماً فهذا مما اتفقت عليه جميع الكتب والرسل وهو من الحكم الذي لا يجوز ان تأتي شريعة بخلافه ولا يجوز بي بخلافه أصلاً فترك المثلثة عباد الصليب هذا كله وتمسكوا بالمتشابه من المعاني والمحمل من الاعطاء وأقوال من صلوا من قبل وأصلوا عن سواء السبيل وأصول المئانة ومقاليهم في رب العالمين تخالف هذا كله أشد المخالفة وتباينه أعظم المباينة في انه لو لم يظهر محمد بن عبد الله صلى الله

عليه وسلم بلطت سورة سائر الأنبياء فطهور بونه تصديق لنبوتهم وشهادة لما بالصدق فارسله من آيات الأنبياء قبله وقد أشار سبحانه الى هذا المعنى في قوله بل جاء بالحق وصدق المرسلين فان المرسلين بشروا به وأخبروا بمحيته فحيته هو نفس صدق خبرهم فكان محيته تصديقاً لهم انه هو تأويل ما أخبروا به ولا تنافي بين هذا وبين القول الآخر ان تصديقه المرسلين شهادة بصدقهم وإيمانهم بهم فله صدقهم بقوله ومحيته تشهد بصدقهم نفس محيته وشهد بصدقهم بقوله ومثل هذا قول المسيح ومصدق لما بين يديه من التوراة ومبشراً رسول يأتي من سدي اسمعدها عن التوراة لما شرت به وببونه كان نفس طهوره تصديقاً لما ثم بشر رسول يأتي من بعده فكان طهور الرسول المبشر به تصديقاً له كما كان طهوره تصديقاً للتوراة

فمادة الله في رسله ان السابق يبشر باللاحق واللاحق يصدق السابق فلو لم يكن محمد بن عبد الله ولم يبعث لطلعت سورة الأنبياء قبله والله سبحانه لا يخلف وعده ولا يكذب خبره وقد كان بشر ابراهيم وهاجر ببشارات بنات ولم نرها تمت ولا طهرت الا بطهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بشرت هاجر من ذلك عالم تأشيره امرأة من الملائك غير مريم ابنة عمران بالمسيح على ان مريم بشرت به مرة واحدة وبشرت هاجر اسماعيل مرتين وبشره ابراهيم مراراً ثم ذكر الله سبحانه هاجر بعد وفاتها كما مخاطب لها على السنة الانبياء في التوراة ان الله قال لاراهيم قد أحببت دعائك في اسماعيل وباركت عليه وكرته وعظمته جداً جداً وسيد اثني عشر عطياً وأحمله لأمة عظيمة هكذا في ترجمة بعض المترجمين وأما

على الكنيسة الرومانية باقتصارها على الحزب فقط دون الحزب يكون خلافاً لأمره عليه السلام والاعظم منه زعم المطران أن انكار الاميركاني لا انقلاب حسد المسيح خيراً ودمه حراً في كل يوم لامننى له وقدره ما أجوبة تصحك منها التكليل والويل لهذا المطران بسد ان تقرر في اعتقاده أن المسيح هو الاله كيف يصح قوله بأنه يقدم همه من أحابهم في كل يوم بحجة لاله تبارك وتعالى هو الاله لاوهيته ولا يعد على عقله أن يقول قدم همه لسه دجاجة عن حطاي حلقه وهو عين الحرف وعلى كل فان قضية انقلاب الحزب والحزب حسداً ودماً بسطها في العارق ولا حاجة لتطويل الحث هادياً انتهى

الاعتراض الثامن

يقول الفاضل الاميركاني ما خلاصته ان الكنيسة الرومانية والباروتية والسريانية تحتم ان تكون الصلاة باللغة اللاتينية والسريانية والحال ان هاتين الامتين لا يجهما العامة وان ماربولس يصرح صد استعمال الألسنة العربية في الكنيسة لكونها غير مفهومة من السامعين الى ان قال وأنا أشكر الله لاني أطلق بالألسنة أكثر من جميعكم ولكن أحب أن أطلق في الكنيسة خمس كلمات مهمى لأفيد علماء السامعين أفضل من عشرة آلاف كلمة لسان غير مفهوم انتهى وقد أطلال المطران في الجواب نحو خمسة صحائف وختم الجواب بما يؤيد الاعتراض وذلك من استاده لقول الرسول بولس وبه (لا تمنعوا من الكلام بأصاف الألسنة) ولعمري انه يريد بذلك عين ما قصده الاميركاني باعتراضه لان معنى كلام بولس عدم وحوث التكلام بلسان مخصوص فكأنه يقول كل انسان

في الترجمة التي ترجمها اثنان وسبعون حراً من أجاب اليهود فانه يقول وسيد اثني عشر أمة من الأمم يتقيد وفيها لما هرت هاجر من سارة تراني لها ملك الله وقال يا هاجر أمة سارة من أين أقلت والى أين تذهبين قالت أهرب من سيدتي فقال لها الملك ارحمني الى سيدتك واحصى لها فاني سأكثر دريتك وورعك حتي لا يحصون كثرة وها أنت نجباين وتلدن إننا نسميه اسماعيل ان الله قد سمع تدلك وخشوعك وهو يكون عين الناس ويكون يده فوق الجميع ويد الجميع منسوجة اليه بالخصوع ويكون مسكنه على نخوم جميع احوته وفي موضع آخر قصة اسكانها وانها اسماعيل في تربة فاران وبها فقال الملك يا هاجر ليروح وروعك قد سمع الله تعالى صوت الصبي قومي فاحلبه وتمسكي به فان الله سبحانه لأمة عظيمة

وان الله فتح عبيده فاذا بئر ماء فذهبت وملأت المذادة منه وسقت الصبي منه وكان الله معها ومع الصبي حتى تربى وكان يسكنه في تربة فاران فهذه أربع بشارات حاصلة لأم اسماعيل زلت ايمانها على ابراهيم وايمانها على هاجر وفي التوراة أيضاً بشارات أحر اسماعيل وولده واتهم أمة عطية جداً وأن نوحوم السامحصى ولا يحصون وهذه البشارة اعما تمت بظهور محمد بن عبد الله وأمه قان بنى اسحق كانوا لم يزالوا مطرودين مشردين خولا للعراقة والقبط حتى أقدمهم الله بنبيه وكليمه موسى بن عمران وأودتهم أرض الشام فكثرت كرمي ملكهم ثم سلمهم ذلك وقطعهم في الأرض أئماً مسلوا حرهم وملكهم قد أحدثهم سيفه السودان وعلتهم أعلاح الحمران حتى اذا طهر النبي صلى الله عليه وسلم تمت تلك النبوات وطهرت تلك البشارات بمدد طويل وعلت

بواسماعيل على من حولهم فمشهروهم هنبا وطمحونهم طحناً واتشروا في آفاق الدنيا ومدة الأمم أيديهم الهم بالذل والخسوع وعلوهم علو الريافيا بين الهند والحبشة والسوس الأقصى وملاذ الترك والصقالية والخرز وملكوا ما بين الحافقين وحيث ماتقا أمواج البحر وسطر ذكر ابراهيم على ألسنة الأمم فليس صبي من امد ظهور النبي صلى الله عليه وسلم ولا امرأة ولا حر ولا عبد ولا ذكر ولا أنثى إلا وهو يعرف ابراهيم وإله ابراهيم وأما النصرانية وان كانت قد طهرت في أئمة كثيرة حلية قاه لم يكن لهم في عمل اسماعيل وامه هاجر سلطان طاهر ولا امر قاهر الله ولا

❦ الاعتراض التاسع وخلاصته ❦

يقول هذا العاضل الاميركاني ان المسيح قال من يؤمن بي فله حياة أبدية ولم يقل بالآباء بعيره وكذلك التلاميذ كانوا ينادون بالآباء بالمسيح فقط والكنيسة الرومانية تقول انه لاجلنا لما لم يؤمن بالآباء أقول والذي بهم من حوالم المطران (ان الإيمان نوعان إيمان سيد المسيح وإيمان بالآباء) أقول وان كان اعتراض الاميركاني متيناً وجواب المطران قاسدا ولكن من حيث ان هذا البحث عقيم عديم النفع لاطائل تحته تركاه

❦ الاعتراض العاشر ❦

قال العاضل الاميركاني ما منه (انه يتصح حلياً من الكتاب المقدس اننا نأخذ المنفعة باستحقاقات يسوع المسيح فقط والكنيسة الرومانية ترغم نأخذها خزانة ذات قدر حزيل من استحقاقات القديسين مما تمنح العوامات لا سيما

لشارات التي يهد بمجموعها العلم القطعي بان المراد بها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وامته لولم تقع تأويلها بظهوره صلى الله عليه وسلم لبطلت تلك النبوات ولهذا لما علم الكفار من اهل الكتاب انه لا يمكن الإيمان بالانبياء المتقدمين الا بالآباء بالي لذي كبروا به وقالوا الحق في انظاره ولم يحججوا به ولما علم بعض العامة في كبره وتكده منهم ان هذا النبي في ولد اسماعيل بكره وان يكون لابراهيم ولد اسمه اسماعيل وان هذا لم يخلفه الله ولا يكثر على أمة الهت وإخوان القروذ وقتلة الانبياء مثل ذلك كما لم يكثر على المثلثة عباد الصليب الدين سوا رب العالمين أعظم نسبة أن يطعنوا في ديننا ويتقصوا بنا صلى الله عليه وسلم ونحن نيين أنهم لا يمكنهم أن يثبتوا للمسيح فضيلة ولا نبوة ولا آية ومعجزة إلا باقرارهم أن محمداً رسول الله والاف

تكذيبه لا يمكن أن ينبت للمسيح شيء من ذلك البتة فنقول إذا كفرتم معاشر الثلاثة عباد الصليب بالقرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم من أين لكم أن تنبتوا ليسى فضيلة أو معجزة ومن قتل اليكم عنه آية أو معجزة فانكم إنما ننعم من بعده نيف على مائتين وعشرات من السنين أحترمت عن منام رأي فأمرعتم إلى تصديقه وكان الأولي لمن كمر بالقرآن أن يشكر وجود عيسى في العالم لانه لا يقبل قول اليهود فيه ولاسيا وهم أعلم أعدائه الذين رموه وأمه بالطائفة فاجار للمسيح والصليب إنما شيوخكم فيها اليهود وهم بما بينهم مختلفون في أمره أعظم اختلاف وأتم مختلفون مهم في أمره اليهود تزعم أنهم حين أخذوه حبسوه في السجن أربعين يوماً وقالوا ما لكم أن تحبسوه أكثر من ثلاثة أيام ثم تفلوه إلا أنه كان يعضده أحد

قواد الروم لانه كان يداخله في صناعة الطب عندهم وفي الأناجيل التي بأيديكم انه أحد أصبح يوم الجمعة وصلب في الساعة التاسعة من اليوم وبينه فتي يتوافقون مع اليهود في حبه واليهود محتمة انه لم يظهر له معجزة ولا بدت منه لهم آية غير أنه طار يوماً وقد هموا بأحده فطار على أثره آخرتهم صلاه في طيرانه فسقط الى الارض رمعهم وفي الانجيل الذي بأيديكم في غير موضع ما يشهد انه لا معجزة له ولا آية من ذلك أن فيه منصوصاً أن اليهود قالوا له يوماً مانا تفعل حتى نمسي به إلى أمر الله تعالى فقال أمر الله أن تؤمنوا بما بنه فقلوا له وما آيتك التي تريانا ونؤمن بك وأنت تعلم أن آتينا قد أكلوا من السلوى بالمواوز قال إن كان أطمعكم موسى حراً مانا أطمعكم خيراً سهاوياً يريد لهم الآخرة

إذا استوفت تمأخز لا لاجلها) انتهى

أقول وحواط المطران خلاسته (إن الخطيئة يوجد فيها إثنيان دس النفس وحرها المح وهذا كذلك حصل الميران نوعين فتوق يعمر بدم المسيح ونوع يسعدهم اقدسيون ولعمري انها ليست أول قارورة كسرت في التصارية ولا يزال هذا المطران يحاول تقسيم أحوسته على اعتراض الفاصل الاميركاني وستدلس ويظهر مقابل الخصم من مكان الى مكان كاسلافه إذ حصلوا أعاب صلاهم نوعين كتقولهم في المسيح طيبتان المدارات الهريفة والتثقل من طبيعة الى أخرى عند الاعتراض وأين له الجواب السديد ومن يقول أن الخطيئة بطأ وطهر كما قال (دساً وحرراً) ولكنهم سأولون هذه التأويلات الباطلة ليحملوها شركاً يصطادون به النسوة والمرد الحسان والدرهم والديار وأيم الله أن القلم يستحي أن يذكر ماسوده هذا المطران من هذه الاحوة الفاسدة المحتوية على سبعة محامات وهي عبارة عن خمس وحط لا يعم تأويله وآخره يكذب أوله ومانا بسط هذا الحص والحط يوجب الحجل والمائل ولا طائل تحت صرقا الطر عنه ومن أراد أن يتفككه أو يقف على نوادر تأويلاته فليطالع هذه الرسالة

— الاعتراض الحادى عشر —

قال الفاصل الاميركاني (ان الأمر محقق أن يسوع ما أوصى تلاميذه أن يستعملوا الطرد أو أن يسمكوا دماء اليهود أو الرئيس أو التصاري بل بسكن ذلك قال اهم هم مطرودون ومصطهدون قال ماربولس وكل الذين يحون أن يحبوا يسوع المسيح يصطهدون) (تبه) لسي هذا الفاصل أن يورد على الاحصام ما ثبت

فلو عرفوا له معجزة ما قالوا ذلك وفي الانجيل الذي بأيديكم أن اليهود قالت له ما آيتك التي تصدق دعواها قال اهدوا البيت ابنيه لكم في ثلاثة أيام فلو كانت اليهود تعرف له آية لم تفل هذا ولو كان قد أظهر لهم معجزة لذكرهم بها حينئذ وفي الانجيل الذي بأيديكم أيضاً اهم جاؤا يسألوه آية فقدمهم وقال لإر القليلة الفاحرة الحبيثة تطلب آية فلا تعطى ذلك وفيه أيضاً اهم كانوا يقولون له وهو على الحشة بطسكم إن كنت المسيح فارل هك فتؤمن بك يطلبون منه بذلك آية فلم يفعل فادكرتهم معاشر الثلاثة عباد الصليب بالقرآن لم يحقق ليسى من صريح آية ولا فضيلة فان إخباركم عنه وإخبار اليهود لا ياتمت اليها لاختلافكم في شأنه أشد الاختلاف وعدم تيقنكم لجميع أمره وكذلك اجتمعت اليهود على انه لم

يدع شيئاً من الآلهة التي يستم اليه ادعائها وكان اقصى مرادهم ان يدعى فيكون المبلغ في تسلطهم عليه وقد ذكر السبب في استماسة ذلك عنه وهو ان ابحارهم وعلمائهم لما مضى وفي ذكره حافظوا ان تصير علمتهم اليه اذ كان علي من تقبله قلوب الذين لا عرس لهم فشنوا عليه أموراً كثيرة وسبوا اليه دعوي الآلهية زهيداً للناس في أمره ثم ان اليهود ضدهم من الاختلاف في أمره ما يدل على عدم تعيم شيء من احوادهم من قول انه كان رجلاً منهم ويسرفون ماء وأمه ويسبونه لرأية وحاشا وحاشا أمه الصديقة الطاهرة البتول التي لم يقرعها خل قط قالهم الله أي يؤفكون ويسمون أمه لاراني البندير الرومي وأمه مرم للماشطة ويرعون ان زوجه يوسف بن هو داوود والندر اعند ما على فراشها وشمر بذلك فهجروا أكر ابها ومن اليهود من رغب عن هذا

دعواء من التصوص الصريحة وها أنا أوردتها إتماماً للعائدة بها قول المسيح عليه السلام لمن قطع أذن عد رئيس الكهنة بالسيف رد سيفك الى عمدته وأنتبه مع أن الضارب كان بطرس هامة المرسل والمضروب عدو للمسيح هاجم عليه لقتله وقوله أيضاً في وصيته للمرسل حين أرسلهم للام فان طردوكم أهل القرية فاقصوا عار أرجلكم من تراب تلك القرية وأخرجوا منها) فان من هذا قوله وفعله كيف يوصي تلاميذه بسفك دماء الناس وليرجع الى اكمال البحث قال الفاضل الاميركاني وأما الكنيسة الرومانية فقد استعمت مرات كثيرة الاصطهادات والطرادات والارهاب صد الروتستانيين أي الشهود أو الخارجي الشهاداء وذلك في ممالك أوروبا وبحال انها أحرقت في النار أقل ما يكون مائتين وثلاثين ألفاً آمنوا يسوع وانحدوا الكتب المقدسة هدى وإرشاداً لإيمانهم وأعمالهم لكنهم ما كانوا يؤمنون بالله وقد قتل أيضاً ألوف ألوف وروايات منهم بالسيف ومنهم بالخيوس ومنهم مائة خلج المعاصِل ومنهم ما قطع العذاب وذلك في بيوت التفتيش الحننية المسماة (الشوقيتوا) في فراسا قتل في يوم واحد ثلاثين ألف رجل وذلك في اليوم الملقب بيوم (رنولماس) وعلى هذا الاسلوب فاذيها محصة بدماء اقدبيين) انتهى

أقول قد سود هذا المطران نحو عشرة صحائف حواناً للاميركاني وتيجنتها أنه يسكر بعض الوقائع وفي البعض يجعل حرب الشعب ندافاً من هجوم الروتستانيين ولو سلم فكيف ينكر طرد اليهود من أوطانهم وقتلهم وهو واقع قلا وفي زمانا ولولا مراحم الدولة العلية الثمانية على تسبها آدم الله سرر ملكها لأصبحوا تائبين لا مفر لهم كتيه أحدادهم في القفار والشاهد على ذلك مهاجرتهم والمسامحون منهم من نص حكومات المسيحيين ولم يهاجروا من بلاد الوثنيين كالهند والصين قتيين

يلاعب الصديان بالكرة فوقت منهم بين جماعة من مشايخ اليهود فصعب الصبان عن استرحاها من بينهم حياء من المشايخ فقوي عيسى وتحطى رقايم واحدا فقالوا له ما نطاك الآن رتباً ومن اختلاف اليهود في أمره اسمهم يسعون أمه برعهم الذي كان خطب مريم يوسف بن يهودا النجار وبصهم يقول انما هو يوسف الحداد والتصاري ترمع ابها كانت ذات بعل وان زوجها يوسف بن يعقوب وبصهم يقول يوسف بن آل وهم يحتلون أيضاً في آباءه وعددهم الى ابراهيم من مقل ومن مكثر فهذا ما عد اليهود وهم شيو حكم في قتل الصاب وأمره والا في المعلوم انه لم يحضره أحد من التصاري وانما حضره اليهود وقالوا قتلناه وصاباه وهم الذين قالوا فيه ما حكيتاه عنهم فان صدقتموه في الصاب فصدقوهم في سائر ما ذكره وان

كذبهم فيما نقلوه عنه فاما الموجب لتصدقهم في الصلب وتكذيب اصدق الصادقين الذي قامت البراهين القطعية على صدق
انهم ما نقلوه وما صلوه بل صانه الله وحماه وحصله وكان أكرم على الله وأوجه عنده من أن يبتليه بما يقولون أتم واليهود
وأما خبر ما عندكم أتم فلا نعلم أمة أشد اختلافاً في مبدءها ونبيها ودينها منكم فلو سألت الرجل وامرأته وابنته وأمه وأباه
عن دينهم لأجابتكم كل منهم بغير جواب الآخر ولو اجتمع عشرة منهم يبتدأ كرون الدين لترقوا عن أحد عشر مذهباً مع
اتفاق فرقهم المشهورة اليوم على القول بالتثليث وعبادة الصلب وان المسيح ابن مريم ليس بعد صالح ولا نبي ولا رسول وأنه
إله في الحقيقة وأنه هو خالق السموات والأرض والملائكة والنبين وأنه هو الذي أرسل الرسل وأظهر على أيديهم المعجزات
والآيات وأن للعالم إلهاً هو أب والدة

لم يزل وان ابنه نزل من السماء وتجسم
من روح القدس ومن مريم وصار
هو وإبنا الناسوتي إلهاً واحداً
ومسيحاً واحداً وخالقاً واحداً
ورازقاً واحداً وجلبت به مريم
ولدتها وأخذ وصلب وألم ومات
ودفني وقام بعد ثلاثة أيام وصعد إلى
السماء وجلس عن يمين أبيه قاووا
والذي ولدته مريم وطيته الناس
وكان بينهم هو الله وهو ابن الله وهو
كلمة الله قديم الأزلي خالق
السموات والأرض هو الذي جبلت
به مريم وأقام هناك تسعة أشهر وهو
الذي ولد ودرع وفطم وأكل وشرب
وتفوط وأخذ وصلب وشد بالحبال
وسمرت يده ثم اختلوا فقال
اليقونية أتباع يعقوب الرادعي ولقب
بذلك لان لباسه كان من حرق
رادع الدواب يرقع بعضها سمى

كرهم وعدواهم لاهل الكتاب والموحدين فقط والدليل انه لم يهاجر من بلاد
المسيحيين وثني ولا طيبي ولا يتينا سبط هذا البحث هذا لانه خارج عن الموضوع
ولكني أقول الحق ان الكنيسة الرومانية هي السبب لظهور هذه الفتن بينهم لانهما
استدعت عقيدة تخالف العقل والنقل وقصاد الطاهر والحسوس وبعدة عن دائرة
الادراك فذلك اشتد الأمر وتعاقبوا سبياً أن رؤساء الفريقين كل منهم يريد التمرد
بالرياسة دون غيره ويستحيل إعطاء هذه النار المنبهة من ثورة العداوات
والاصطهادات الدموية بينهم كما أحربا الصادق الأمين في القرآن المبين قبل ثلاثة
عشر جيلاً ما صه (ومن الذين قاوا إما صاري أحداً ميثاقهم ففسوا خطأ مما
ذكروا به فأغضبنا بينهم العداوة والغشاة إلى يوم القيامة وسوف يشتم الله بما
كانوا يصنعون يا أهل الكتاب قد جاءكم رسوا بين لكم كثيراً مما كنتم تحفون من
الكتاب ويعفو عن كثير) صدق الله العظيم

اعتراض الثاني عشر

إن الذي يهيم من خلاصة اعتراض الفاضل الاميركاني انه قد استدلل بمصوص
صريحة من الكتب المقدسة على أن منع الكنيسة الرومانية أي البابا للطائفة الكاثوليك
عن مطالعة الكتب المقدسة والتعبر فيها هو خلاف حكمة ارسال الرسل وذلك
من قوله ان الله تبارك وتعالى قد أرسل الكتاب المقدس لبني البشر تعاليمهم ويهدي
وتنزيه وفيه أظهر لهم داته المقدسة وأما الكنيسة الرومانية فاتها تعبد وتكذب تعابة
قوتها أن تمنع توريته وأشهاره
وهنا أقول ان لاحواب للمطران على ذلك الآن يقول متنا الشعب من قراءة

وبيلسا إن المسيح طيبة واحدة من طيبتين احدهما طيبة الناسوت والاخرى طيبة اللاهوت وان
هاتين الطيبتين تركبتا فصار إلهاً واحداً وجوهرأ واحداً وشخصاً واحداً هذه الطيبة الواحدة والشخص الواحد هو
المسيح وهو إله كله وإنسان كله وهو شخص واحد وطيبة واحدة من طيبتين وقالوا إن مريم ولدت الله وان الله سبحانه
قبض عليه وصلب وسمر ومات ودفن ثم عاش بعد ذلك فصل ١٠
لا إلى رجل يدعي ملكاها هو صاحب مقالهم كما يقوله نص من لا علم له بذلك ان الابن الارلي الذي هو الكلمة تحدثت
من مريم نجسداً كاملاً كاستر أجساد الناس وركبت في ذلك الجسد جسداً كاملاً بالعقل والمعرفة والم كاستر أفس الناس واه

صار اسماً بالحد والمسيح الذين هما من جوهر الناس وإلهما بجوهر اللاهوت كمثل أبيه لم يزل وهو إنسان بخوهر الناس مثل إبراهيم وموسى وداود وهو شخص واحد لم يزد عدده وثبت له جوهر اللاهوت كما لم يزل وصح له جوهر الناسوت الذي ليسه ابن مريم وهو شخص واحد لم يزد عدده وطبيعتان ولكل واحد من الطبيعتين مشيئة كاملة فله بلاهوته مشيئة مثل الآب وله الناسوت مشيئة كشبهة إبراهيم وداود وقالوا إن مريم ولدت المسيح وهو لاسم بجميع اللاهوت والناسوت وقالوا إن الذي مات هو الذي ولدت مريم وهو الذي وقع عليه الصلب والتسمير والصنع والربط بالحبال واللاهوت لم يمت ولم يألم ولم يدفن قالوا وهو إله تام بجوهر لاهوته وإنسان تام بجوهر الناسوت وله المشيئتان مشيئة اللاهوت ومشيئة الناسوت فأتوا

بمثل ما أتى به العقوبة من أن مريم ولدت الإله لأنهم يزعمهم زهوا الإله عن الموت وإذا تدرت قولهم وجدته في الحقيقة هو قول العقوبة مع تنازههم وتناقضهم فيه فإلحوقية أطردها لكفرهم لعلنا ومنا وأما التسطورية فذهبوا إلى القول بأن المسيح شخصان وطبيعتان لهما مشيئة واحدة وإن طبيعة اللاهوت لما وجدت بالناسوت صار لهما إرادة واحدة واللاهوت لا يقبل زيادة ولا نقصاناً ولا يمتزج بشيء والناسوت يقبل الزيادة والنقصان فكان المسيح بذلك الهاً واسماً فهو الإله بجوهر اللاهوت الذي لا يقبل الزيادة والنقصان وهو إنسان بجوهر الناسوت الذي يقبل الزيادة والنقصان وقالوا إن مريم ولدت المسيح بناسوته وإن اللاهوت لم يشاركه قط وكل هذه الفرق استكفت أن يكون المسيح عبد الله

الكتب المقدسة ثلاثاً بطلع على ما أسد فيها المتقدمون وما أوردوا في العقيدة من المعجائب والرائيات الخارقة عن طوق البشر أدراكها وتصورها وليرجع إلى أصل ما لفته المطران من الجواب في رسالته فإنه سود على هذا الاعتراض محوا من خمسة وعشرين بحجة يريد أن يدفع الحق بالباطل وقد تمحل وقدم لإمام ذلك مقدمات هي عبارة عن تمويهات ومغالطات لا طائل تحنها ثم أخذ يقول في بحجة (١٠١) من رسالته مصحح لكل ما في التوراة والإنجيل ومكرهما ومخترهما بالسوية لأن مرطبا الله وأيضاً بالتقليدات وتنقيف السيرة لأهما ملحوظة من في المسيح أو ملهمة من روح القدس ومحفوظة في السيرة الكاثوليكية بنسبهم متسلسل إلى أن قال يوجد في الإنجيل أشياء كثيرة عسرة الفهم وتنافس معانيها وبدون التقليدات لا يفهم ما هي الكتب المقدسة الحقيقة وكما هو عددها واستشهد بقول بطرس من آخر رسالته الثالثة ووصه (كما كتب إليكم أخوها الحبيب بولس أيضاً بحسب الحكمة المعطاة له كما في الرسائل كلها أيضاً متكلما فيها عن هذه الأمور التي فيها أشياء عسرة الفهم يحرفها غير العلماء وغير الثابتين كما في الكتب) إلى أن قال في بحجة (١١٤) من رسالته ما معناه (أن البروتستانتين قد أعطوا على تحريف الكتب المقدسة عند طبيعتها ولداً منشا الشعب عن مطالعتها احتراساً من أن يخدعوا بمجرد معنى الحرف كما لنخدع الأراقة لأن الحرف يقل) انتهى

أقول إن ما أراده الأميركاني باعتراضه غير ما أتى به المطران في حواه وهذا مؤاحداث على جواب المطران ناقشه في بصها ليل المطالع سؤيته وفساد طويته وحديثه ومكره لبايه جلده أنه قد أقر بأن الكنيسة الرومانية تصحح لامدادات طبق التوراة والإنجيل ونزاهم قد حالوها فهل يحق في التوراة والإنجيل أن

وهو لم يستكف من ذلك ورعت به عن عبودية الله وهو لم يرب عنها بل أعلا منزله عبودية الله ومحمد إبراهيم خير منه وأعلى منازلها تكميل مراتب الصودية بالله وصيه أن يكون له عبداً فلم ترض التلثة بذلك وقالت الأريوسية منهم وهم أتباع أريوس أن المسيح عبد الله كإثر الأدياء والزبل وهو مرنون مخلوق مصنوع وكان التحاشي على هذا المذهب وإذا ظفرت المتلثة بواحد من هؤلاء قتلوه شر قتلة وقتلوا ما يباع بين سب المسيح وشتمه أعظم سب والكل من تلك الفرق الثلاث عوامهم لأنهم مقالة خواصهم على حقيقتها بل يقولون أن الله لم يخطئ مريم كما تخبطي الرجل المرأة وأجلها فولدت له ابناً ولا يرفون تلك الهذيان التي وصفا خواصهم فهم يقولون الذي تدنون حوله نحن نمتد بهير حاجة منالي معرفة الأقانيم الثلاث والطبيعتين

والمسيحين وذلك لتحويل والتحويل وهم يصرون بان مريم والدة اذله والله ابوه وهو الابن فهو الروح والروح والولد
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئاً اژاً تكاد السموات يتعطرن منه وتشق الارض ونجر الحال هدا ان دعوا للرحمن
ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عدا لقد اقصاهم وعدم عدا
وكلهم آتهم يوم القيمة فردا فهدا أقوال اعداء المسيح من اليهود والمذلين فيه من اعدائي الثلاثة عباد الصليب فبعث الله
محمداً صلى الله عليه وسلم بما ازال الشبهة من أمره وكشف الصمة وبره المسيح وأمه من افتراء اليهود وتهمهم وكسبهم عليها
وزره رب العالمين خالق المسيح وأمه بما افتراء عليه الثلاثة عباد الصليب الذين سبوه اعظم السب فارتل المسيح أحباء للثلاثة التي

المسيح خالق همه وأمه أو انه ثالث ثلاثة أقام أو مقسم الى طيبتين لاهوتية
وبسوتية وهل ترى فيها أمراً بالسجود للحجر والحجارة وللصليب وللصور
والتسابل وهل ترى فيها تحويل القسلة من بيت المقدس الى مشرق الشمس
وزاهم قد اطلقوا الختان والسبت وقد شدت الله ولرومها عليهم وفروا على افسهم
بدعة يوم الأحد وهو لا وجود له كره في كتبهم وهل فيها تحليل الحجر وكافة
المحرمات والمسكرات وهي محرمة في الكتابين وأي من الكذابين حمل أمر البابا
كأمرهاه تعالى الله عن الشريك وحل عن التطير أنظر هناك الله أين في التوراة
والانجيل وحيو دجحة المسيح عن كافة الشر لطهر خطاياهم ودمه بدلا عن
نبوسهم ونيراهم مع رعمهم انه هو الله واس الله أيها المسيحي المسكين أنشد إلها
عمر عن عمران حطية واحدة وهي أحب الخطايا عن عبده الذي أكل تلك
الحبات الخطة حتى ألزمه الحال لان يصل نفسه وبدنهما أنواع الآلام أيها
المسيحي أنشد إلها عجز عن مقاومة شرمة قليلة من أصعب عبيده حتى صمعه
سعالهم ونسب لحية سعاؤهم وبقى وجهه فحارهم وان أنكرت ذلك فما كتابا
الفارق بين يديك دال لكل مهتد صادق أيها المطران فأين أت إدأ من دعواك
الصعود للانجيل والتوراة (قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين) والاعظم رددته
بقوله بان التقليدات إما مأمومة من هم المسيح أو مأومة من روح القدس فلا شك
بانه شك في ذلك حتى أتى مامط (أو) التي هي التثنيك فلا يصح اذا قوله ودعواه
بانه محمومة في الية الكاثوليكية تسليم مناسل ثم قوله عن حروف الانجيل
لكونها ساقا لا وهو يمتد لها كلام الله لعمري لماذا حروف التقليدات المبتدعة
من الناملكن ساقا لا وقدمات من سها ألوف ألوف ما يونات من الذين اتسوها

ارزله الله بها وهي أشرف منازلها
فأمن به وصدقته وشهد له بأنه عبد
الله ورسوله وروحه وكلته ألقاها
الى مريم السدراء البتول الطاهرة
الصديقة سيدة العالمين في زمانها
وقرر معجرات المسيح وآياته وأجر
عن ربه تعالى تخليد من كبر بالمسيح
في النار وان ربه تعالى أكرم عبده
ورسوله وزهره وصاته ان يسال
احوان القردة منه ما رعمته النصارى
امهم بالله منه بل رفضه اليه مؤيدا
منصورا لم يشكك أعداؤه فيه بشوكة
ولا نالته أيديهم يادي رفضه اليه
وأسكنه سباه وسيد على الارض
يتقم به من مسيح الصلال واتساعه
ثم يكسره الصليب ويقتل به الحبر
ويعل به الاسلام وينصر به ملأه
وأولى الناس به محمد عليه الصلاة
والسلام فاذا وصع هذا القول في
المسيح في كمة وقول عاد الصليب

الثلاثة في كمة تبين لكل من له أدنى مسكة من عقل ما ينهجا من التفاوت وأن تفاوتهما كتماوت ما يه

وبين قول المصوب عليهم فيه وناقته فوق قولنا لمحمد صلى الله عليه وسلم لما عرفنا أن المسيح ابن مريم الذي هو رسول الله
وعبده وكلته وروحه موجوداً أصلاً قل هذا المسيح الذي أنه اليهود من شرار خلق الله ليس بمسيح الهدى والمسيح الذي
أنته النصارى من ابطال الباطل لا يمكن وجوده في عقل ولا فطرة ويستحيل أن يدخل في الوجود اعظم استحالة ولو صح
وجوده لبطلت أدلة العقول ولم يبق لاحد ثقة بمقول أصلاً فان استحالة وجوده فوق استحالة جميع المحالات ولو صح
ما يقول ابطال العالم واصبحت السموات والارض وعمدت الملائكة والعرش والكروسي ولم يكن بعث ولا نشور ولا خة

ولا نار ولا يستحب من اطباق أمة الصلال الذين شهد الله أنهم أصل من الأنعام على ذلك فكل باطل في الوجود يسب إلى أمة من الأمم فلما مطيق عليه وقد تقدم ذكر اطباق الأمم الطيبة التي لا يحصبها إلا الله على الكفر والضلال بعد معانية الآيات البينات فلماد الصليب أسوة ناحواهم من أهل الشرك والصلال في ذكر استادهم في دينهم إلى أصحاب الجامع الذين كبروا نصهم نصا وتلقبهم أصول دينهم عنهم ونحى بذكر الآن الامر كيف ابتدأ وتوسط وانتهى حتى كأنك تراه عياناً كان الله سبحانه قد بشر للمسيح على السنة أنبيائه من لدن موسى إلى رمن داود ومن بعده من الائمة وأكثرت الاتياد تشيراً به داود وكانت اليهود تنظره وتصدق به قبل مبعثه فلما مبعث كبروا به نبياً وحسداً وشردوه في البلاد وطردوه وحسوه وهووا بقتله مراراً إلى أن

فهل كانت الأقاويل المدسوسة أهدى من الكلب المقدسة ولم تكن التوراة والاخبيل عويصة بل هي صريحة القاطع والمضى قال فيها ان الله واحد في السماء وعيسى رسول ومعلم في الارض ولكن التقليدات عويصة حيث قالوا فيها ان الله نزل للارض ولنس حسداً وصل ومات قهراً بعد ان هرا منه الفجار والاشرار وأشعوه صرماً فهي التي قال عبا علمائكم وأقروا بانها لا تدركها القول هي التي يسي منع العامة عن تدريسيها لانها حقيقة حبس وحط وعويصة يستحيل تصورها ومع ذلك فالقراين تدل على أن التقليد حادثة بعد أحيال كثيرة من الميلاذ ولم يخرج من م المسيح حرف من هذه التقليد ولا من م بطرس ولا ذكرها أحد من الرسل في سائله ولا لها ذكر في أعمالهم فكيف يقل من المطران قوله مامة والملمهون على رعم الصاري كاهن انرصوا ولعل الوحي عندهم صاعد نازل عليهم في كل وقت ورومان أستغفر الله بل هو محصوص بالائمة والمراسيل صاوات الله عليهم أجمعين على أن بطرس قطع طريق الحاسة والصاد قوله في م-١- فـ ٢٠ من رسالته الثانية ما نصه (كل سورة الكتاب ليست من نصير حص لاه لم نأت بسوة قط عيشية انسان بل بكلام ناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس) وهذا النص صريح البيان مؤيد لاعتراض الابركامي ومطل لما أني به المطران من الافتراء والبهتان وأحتم كلامي بقوله تعالى (بهجارك رب البرة عما يصمون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) انتهى

تم تأليف هذا للمكتبات سنة ١٣١٨ هجرية

لصلب يقياً لاشك فيه ثم تفرق الحواريون في البلاد بعد رفعه على دينه ومنهاجه يدعون الامم الى توحيد الله ودينه والايمان بعبده ورسوله ومسيحه فدخل كثير من الناس في دينه ما بين طاهر مشهور ومختم مستور وأعداء افعالهم في غاية الشرور والشدّة على أفعاله والادي لا تساعه وتلي تلاميذ المسيح وأتباعه من اليهود ومن الروم شدة شديدة من قتل وعداب وتشريد وحبس وغير ذلك وكان اليهود في رمن المسيح في دمة الروم كانوا ملوكا عليهم وكتب نائب الملك ببيت المقدس الى الملك سلمه بأمر المسيح ولامبيته وما يصل من الصحائف الكثيرة من إراء الأكه والأيرس وإحياء الموتى فهم أن يؤمن به ويتبع دينه فلم يتابعه أفعاله ثم هلك وولى بعده ملك آخر فكان شديداً على تلامذته ثم مات وولى بعده آخر وفي رمنه كتب

مارقس ابحله بالمربانية وفي زمانه صار الى الاسكندرية فدعا الى الايمان بالمسيح وهو أول شخص جعل تركا على الاسكندرية وصير معه اثني عشر قسيساً على عدة قضاة بني اسرائيل في زمن موسى وأمرهم اذا مات التبرك أن يختاروا من اثني عشر واحداً يحلوه مكانه ويضع اثني عشر أيديهم على رأسه ويركوه ثم يختاروا رجلاً قسيساً يصيرونه تمام المدة ولم يزل أمر القوم كذلك الى زمن قسطنطين ثم أقطع هذا الرسم ولصطاحوا على أن ينصوا التبرك من أي بلد كان من أولئك القسيسين أو من غيرهم فسموه بابا ومما أبو الآباء ورح مرقس الى رقة يدعو الناس الى دين المسيح ثم ملك آخر فأحاح على أناس المسيح الشر واللاء وأخذهم بأنواع العذاب وفي عصره كتب بطرس رئيس الحواريين ايميل مرقس عنه بالرومية وسبه الى مرقس وفي عصره كتب لوقا ابحله بالرومية لرحل شريف من عطما الروم وكتب له الابركسيس الذي فيه أحبار التلاميذ وفي زمانه صلب بطرس ورعوا ان بطرس قاله ان أردت أن تصلي قاصدي منكساً لئلا أكون مثل سيدي المسيح فانه صلب قائماً وصرب عني بولس بالسيف وأقام بعد صعود المسيح اثنين وعشرين سنة وأقام مرقس بالاسكندرية ورفقسع سنين يدعو الناس الى الايمان بالمسيح ثم قتل بالاسكندرية وأحرق حسده بالنار ثم استمرت القياصرة ملوك الروم على هذه السيرة الى ان ملك قيصر يسمي طيطس غرر بيت المقدس بعد المسيح بسبعين سنة بعد ان حاصرها وأصاب أهلها جوع عظيم وقتل من كان بها من ذكر وأنثى كانوا يشقون بطون الخالي ويصرون أطفالاً الصغور وحرب المدينة وأضرهم فيها النار وأحصى القتلى على يده فبلغوا ثلاثة آلاف ثم ملك ملوك آخرون فكان منهم واحد شديد على اليهود جداً فبلغوه ان الصاري يقولون ان المسيح ملكهم وان ملكه يدوم الى آخر الدهر فاشتد عصبه وأمر بقتل الصاري وأن لا يبقى في مملكته فصراني وكان يوحنا صاحب الايميل هناك فهرب ثم أمر الملك اكرامهم وترك الاعتراض عليهم ثم ملك بعده آخر فأنار على الصاري ملاء عطيا وقتل ترك اسلاكية برومية وقتل أسقف بيت المقدس وصلبه وله يومئذ مائة وعشرون سنة وأمر باستبعاد الصاري فاشتد عليهم اللامه ان رحتهم الروم وقاله ورواؤا ملهم دياً وشرية واه لايحل استبعادهم فكذب عنهم وفي عصره كتب يوحنا ابحله بالرومية وفي ذلك العصر رجع اليهود الى بيت المقدس فلما كذبوا وامتلأت منهم المدينة عزموا على أن يملكوا منهم ملكا دافع الحريق قصر فوجه اليهم جيشاً فقتل منهم من لا ينجى ثم ملك بعده آخر وأحد الناس عبادة الاصنام وقتل من الصاري حلقاً كثيراً ثم ملك بعده اثنه وفي زمانه قتل اليهود بيت المقدس قتلاً دريماً وحرب بيت المقدس وهرب اليهود الى مصر والى الشام والجليل والاعوار وقطعوا في الارض وأمر الملك أن لا يسكن بالمدينة يهودى وأن يقتل اليهود ويستأصلوا وان يسكن المدينة اليونانيون وامتلأت بيت المقدس من اليونانيين والاصاري دمة تحت أيديهم فأرؤهم يأتون الى مرارة هناك فيصلون فيها معصومهم من ذلك ونوا على المزة بهيكلا باسم الزهرة فلم يمكن الصاري بعد ذلك قربان ذلك الموضع ثم هلك هذا الملك وقام بعده آخر فصب يهودا أسقفا على بيت المقدس قال ان الطريق من يعقوب أسقف بيت المقدس الاول الى يهودا أسقفه هذا كانت الاساقفة الذين على بيت المقدس كلهم محويين ثم ولي بعده آخر وأثار على الصاري ملاء شديدا وحرباً طويلا ووقع في أيامه قحط شديد كاذل الناس أن يهلكوا فسألوا الصاري أن يتهلوا الى إلههم فدعوا واستهلوا الى الله فطروا وارفع عنهم القحط والوفا قال ابن الطريق وفي زمانه كتب ترك الاسكندرية الى أسقف بيت المقدس وترك اسلاكية وترك رومية في كتاب فصح الصاري وصومهم وكيف يستخرج من فصح اليهود فوصوا فيها كتبا على ماهي اليوم قال وذلك ان الصاري كانوا بعد صعود المسيح اذا عيدوا عيد العطاس من المد صومون أربعين يوما وكان الصاري اذا فصح اليهود عيدوا هم الفصح فوسع هؤلاء البشارة حسنا الفصح ليكون فطرهم يوم الفصح وكان المسيح يبعد مع اليهود في عيدهم واستمر على ذلك أمهات الى ان ابتدعوا بغير الصوم فلم يصوموا عقب العطاس بل قدوا الصوم الى وقت لا يكون عيدهم مع اليهود ثم مات ذلك الملك وقام بعده آخر

وفي زمنه كان جاليتوس وفي زمنه ظهرت العرس وغلبت على بابل وأمد ومارس وتملك اردشير بن بلك في اسطخر وهو أول ملك ملك على فارس في المدة الثانية ثم مات قيصر وقام بعده آخر ثم آخر وكان شديداً على الصاري عذبه عذاباً وقتل حلقاً كثيراً منهم وقتل كل عالم فيهم ثم قتل من كان بمصر والاسكندرية من الصاري وهدم الكنائس وبني بالاسكندرية هيكلًا وسباه هيكل الآلهة ثم قام بعده قيصر آخر ثم آخر وكانت الصاري في زمنه في هدوء وسلامة وكانت أمه تحب الصاري ثم قام بعده آخر فأتى على الصاري ملاء عطيا وقتل معه حلقاً واحداً الناس بعادة الاصنام وقتل من الاساقفة حلقاً كثيراً وقتل ترك لطاكية فلما سمع ترك بيت المقدس قتله هرب وترك البكرى ثم هلك وقام بعده آخر ثم آخر وفي أيام هذا طهر ماني الكذاب وزعم أنه نبي وكان كثير الخيل والمحاريق فاخذ بهرام ملك الفرس فشقه بصين وأحد من أتباعه ماني رحل فمرس رؤسهم في الطين منكبين حتى ماتوا ثم قام من بعده فيلبس فآمن بالمسيح فوف عليه نهض قواده فقتله ثم قام بعده دقيانوس فآتى الصاري منه ملاء عطيا وقتل منهم من لا يحصى وقتل ترك رومية وبني هيكلًا عطيا وحمل فيه الاصنام وأمر أن يسجد لها ويذبح لها ومن لم يفعل قتل فقتل خلق كثير من الصاري وصابوا على النيكل واتحد من أولاد عطيا المدينة سبعة علبان حملهم حاصتهم وقدمهم على جميع من عذبه وكانوا لا يسجدون للاصنام فأعلم الملك يحرمهم فحبسهم ثم أطلقهم وخرج إلى معرج له وأحد الفتية كل ما لهم قصدقوا ثم خرجوا إلى حل فيه كهف كبير فاحتوا فيه وص الله عليهم الناس ثاموا كالاموات وأمر الملك أن يبي عليه باب الكهف ليموتوا فآخذ قائد من قواده صبيحة من نحاس فكتفتها أسماءهم وقصهم مع دقيانوس وصبرها في صندوق من نحاس ودفعه داخل الكهف وسده ثم مات الملك ثم قام بعده قيصر آخر وفي زمنه حمل في لطاكية تركاكي بولس الشياطي وهو أول من ابتدع في شأن المسيح اللاهوت والاسوت وكانت الصاري قبله كلمتهم واحدة أنه عد رسول مخلوق مصنوع مريب لا يضاف فيه اثنان منهم فقال بولس هذا وهو أول من أقصد دين الصاري أن سيدنا المسيح خلق من اللاهوت أسانا كواحد منا في حوهره وأن ابتدء الاس من مريم وانه اصطنع ليكون مخلصاً للحوهر الادي بحته الصفحة الالهية خلقت فيه بالحبة والمشيئة ولذلك سمي ابن الله وقال ان الله حوهر واحدوا قوم واحد * وقال سبيدس البطريق وبعد موته اهتم ثلاثة عشر أسقفاً في مدينة لطاكية وبنوا في مقالة بولس فأوحوا عليه اللس فلقنوه ولفنوا من يقول بقلوه واصرّفوا ثم قام قيصر آخر فكانت الصاري في زمنه يصلون في المقار واليوب فرعا من الروم ولم يكن ترك الاسكندرية يطهر خوقا ان يقتل فقام يارون تركا فلم يرل يداري الروم حتى بني بالاسكندرية كنيسة ثم قام قياصرة أحرق منهم اثنان تملك على الروم إحدى وعشرين سنة فأتى على الصاري ملاء عطيا وعداء ألباؤشدة تحمل عن الوصف من القتل والعداء واستأجرة الحرب والاموال وقتل ألفوف مؤلفة من الصاري وعذبوا ما رحرص اصناف العذاب ثم قتلوه وفي رمنها صررت عنق بطرس ترك الاسكندرية وكان له تلميذ وكان في رمنه أريوس يقول أن الاب وحده الله الفرد الصمد والان مخلوق مصنوع وقد كان الاب اد لم يكن الان فقال بطرس لتلميذه أن المسيح ليس أريوس فاحدروا أن تقلوا قوله فاني رأيت المسيح في التوم مشقوق الثوب فقلت يا يدي من شق ثوبك فقال لي أريوس فاحدروا ان قتلوه أو يدخل معكم الكنيسة ويقتل بطرس محمس سنين صبر احد تلميذه تركا على الاسكندرية فأقام ستة أشهر ومات ولما حرق على أريوس ما حرق أطهر أنه قد رجع عن مقاتله قبله هذا الترك وأدخله الكنيسة وحمله قسيماً ثم قام قيصر آخر فحمل بتطلل الصاري ويقتلهم حتى صاب الله عليه الفضة حتى هلك شر هلكة ثم قام بعده قيصران أحدهما ملك الشام وأرض الروم ولص الشرق والآخر رومية وما حاورها وكانا كالباسع الصارية على الصاري فحلاهم من القتل والسلى والحلاء لم يعطهم ملك قبله وملك معها قسطنطين أبو قسطنطين وكان دينا ببعض الاصنام محبا للصاري فخرج إلى ناحية الجيرة والرها فرل في قرية من قرى الرها

فرأى هناك امرأة جميلة يقال لها هيلانة وكانت قد تصرت على يدى أسقف الزها وتمازت قراءه الكتب فخطبها قسطنطين من أيها فزوجه لإيادها خلعت منه وولدت قسطنطين فزبى بالزها وتعلم حكمة اليونان وكان حيل الوجه قايلاً الشر محباً للحكمة وكان عليانوس ملك الروم حينئذ رجلاً ما زل بلدة الأفسدها وكذلك أنجماه وكان الصاري في عهد حميد معهم قبله خبر قسطنطين وأه علام هاد قليل الشر كثير العلم وأجره المتحمون والكهنة أه سيملك ماكنه عالياً فهم قتلته فهرب قسطنطين من الزها ووصل إلى أبيه وسلم إليه الملك ثم مات أبوه وصب الله على عليانوس أنواعاً من البلاء حتى تصحب الناس بما ناله ورحه أعداؤه مما حل به فرجع إلى أه وقال لاهل هذا سبب ظلم الصاري فكتب إلى جميع عماله أن يطلقوا النصارى من الجوس وان يكرمهم ويستلوهم أن يدعوا له في صلواتهم فوهب الله له العافية ورجع إلى أفضل ما كان عليه من الصحة والقوة فلما صح وقوي رجع إلى شر مما كان عليه وكتب إلى عماله أن يقتلوا النصارى ولا يدعوا في مملكته نصرياً ولا يسكنوا له مدينة ولا قرية فكان القتل يعمدون على الجبل ويرميهم في البحر والصحارى وأما قيصر الآخر الذي كان معه فكان شديداً على النصارى واستمد من كان رومية من الصاري ونهب أموالهم وقتل رجالهم ونساءهم وصبيانهم فلما سمع أهل رومية قسطنطين وأه بعض للشر محب للخير وان أهل مملكته معه في هدو وسلامة كتب رؤساهم إليه يستلون أن يحفظهم من عودية ملكهم فلما قرأ كتبهم اعتم غماً شديداً ونفى متجبراً لا يدرى كيف يصنع قال سعيد بن الطريق فظهر له على ما يرعى النصارى نصف الهار في السياء صاب من كوكب مكتونا حوله بهذا تعاب فقل لا يحماه رأيت ما رأيت قالوا ايم قان حينئذ بالنصرية فتجهر بخاربة قيصر المذكور وصنع صلياً كبيراً من ذهب وصيره على رأس البند وحرع أنجماه فأعطي النصر على قيصر فقتل من أنجماه مقتلة عظيمة وهرب الملك ومن بقي من أنجماه فخرج أهل رومية إلى قسطنطين بالأكليل الذهب وبكل أنواع الذهب واللب فثاقروه وفرحوا به فرحا عظيماً فلما دخل المدينة أكرم النصارى وردهم إلى بلادهم بعد إلى والتشديد وأقام أهل رومية سعة أيام يعيدون للملك والصاب فلما سمع عليانوس جمع حووه وتجهز للقتال مع قسطنطين فلما وقعت العين في العين اهزموا وأخذتهم السيوف وأفلت عليانوس فلم يزل من قرية إلى قرية حتى وصل إلى بلدة جمع السخرة والكهنة والعرافين الذين كان يجهم وقيل منهم فصرر أعتاقهم ثلاثاً بقعوا في يد قسطنطين وأمر بانه الكنائس وأقام في كل بلد من بيت المال الحراج فيما يعمل به أهية الكنائس وقام بدين النصرية حتى صرب سحره في زمانه فلما تم له خمس عرسة من ملكه حاج الصاري في أمر المسيح واضطربوا فأمر بالجمع في مدينته ببقية وهي التي رتب فيها الأمانة بعد هذا الجمع كما سيأتي فأراد أربوس أن يدخل معهم فمه ترك الاسكندرية وقال ان بطرس قال لهم ان الله لمس أربوس فلا تفلوه ولا تدخلوه الكنيسة وكان على مدينة أسبيوط من عمل مصر أسقف يقول يقول أريديس فانه أيضاً وكان بالاسكندرية هيكلاً عظيم على إسم رجل وكان فيه صنم من نحاس يسمي ميكائيل وكان أهل مصر والاسكندرية في اني عشر روما من شهر هاتور وهو شهر نبتن الباني يعيدون لذلك الصنم عيداً عظيماً ويدبحون له فانتع عليه أهلها فاحال عليهم بحيلة وقال لو حاتم هذا انيد بميكائيل ملك الله لكان أولى فان هذا الصنم لا يبيع ولا يصر فأخبروه إلى ذلك ففكر الصنم وجعل له عابياً وسمى الهيكلاً كنيسة ميكائيل فلما منع ترك الاسكندرية أربوس من دخول الكنيسة ولمه حرج أربوس مستدياً عليه ومعه أسقفان فاستأثوا إلى قسطنطين وقال أربوس أه تمدي على وأخرجني من الكنيسة طامداً وسئل الملك أن يخصص ترك الاسكندرية فاشخص البترك وجمع يه وبين أربوس لينظره فقل قسطنطين لأربوس أنترح فمالك قال أربوس أقول ان الأب كان آدم يكنى الان ثم أه أحدث الان فكان كله له الا أه محدث مخلوق ثم فوس الأمر إلى ذلك الان المسمى كلة فكان هو خالق السموات والارض وما بينهما كما قال في التمجيد اذ يقول وهب لي ساطعاً على السواء والارض فكان هو الخالق لهما بما أعطى

من ذلك ثم ان الكلمة تحسدت من مريم العذراء ومن روح القدس فصار ذلك مسيحاً واحداً فالمسيح الآن معنيان كلمة
وجسد الاُسَهما جميعاً مخلوقان فاحاه عند ذلك ترك الاسكندرية وقال تخبرنا الآن ايما اوحى علينا عندك عبادة من حلقنا
أو عبادة من لم يخلقنا قال أريوس بل عبادة من خلقنا فقال له البترك قال كان حلقنا الابن كما وصفت وكل الابن مخلوقاً فعبادة
الابن المخلوق روح من عبادة الأب الذي ليس بمخلوق بل تصير عبادة الأب الذي خلق الابن كعبادة الابن المخلوق
ايماً وذلك من أقبح الأقاويل فاستحسن للملك وكل من حصر مقالة البترك وشنع عندهم مقالة أريوس ودارت بينهما
أيضاً مسائل كثيرة فامر قسطنطين البترك أن يكسر أريوس وكل من قال عتاقه فقال له بل يوجهه الملك بشخص للتأركة
والإساقفة حتى يكون لنا مجمع وصنع فيه قصة ويكسر أريوس ويشرح الدين ويوجهه للتاس فبعث قسطنطين الملك الى
جميع البلدان جميع التاركة والإساقفة فاجتمع في مدينة نيقية بعد ستة وشرين ألفان وثمانية وأربعمائة أسقف فكانوا محتاجي
الآراء محتاجي الأديان * فنهض يقول المسيح وصرخ إلهان من دون الله وهم للرمانية * ومنهم من يقول المسيح من الأب
عمرلة شملة بار تفاقمت من شمله بار فلم تنقص الأولى لإيجاد الثانية منها * ومنهم من كان يقول لم نجعل مريم لثمة أشهر وإنما
مر نور في بطن مريم كما مر الماء في المبرار لأن كلمة الله دحلت من أدها وخرحت من حيث يجرح الولد من ساعها وهذه
مقالة اليلار وأشياعه * ومنهم من كان يقول ان المسيح اسان حلق من اللاهوت كواحد منا في جوهره وان ابتداء الابن من
مريم وإنه اصغى ليكون محلاً لاجواهر الاسية سمحت النعمة الالهية خلقت منه المحبة والمشية فذلك سمي ابن الله ويقولون
ان الله جوهر واحد وأقنوم ويسمونه ثلاثة أسماء ولا يؤمنون بالكلمة ولا بروح القدس وهذه مقالة بولس وأشياعه
* ومنهم من كان يقول ثلاثة آلهة لم يرل صالح وطالح وعدل بينهما وهي مقالة مرقنون وأشياعه * ومنهم من كان يقول
رساهو المسيح وهي مقالة ثلاثمائة وثمانية عشر أسقفاً قال يس الطريق ولما سمع قسطنطين الملك مقالهم عجب من
ذلك وأحلى لهم داراً وتقدم لهم بالأكرام والصفاء وأمرهم أن يتأطروا فيما بينهم لينظر من معه الحق فيقيم فاتفق منهم
ثلاثمائة وثمانية عشر أسقفاً على دس واحد ورأي واحد وناطروا حقبة الإساقفة المختارين فخلعوا عليهم في المناطرة وكان
ناقي الإساقفة محتاجي الآراء والأديان فصنع الملك ثلاثمائة وثمانية عشر أسقفاً محلاً عالياً وجلس في وسطه وأخذ
حاتمه وسيمه وقصبه فذفع ذلك اليهم وقال لهم قد ساءتكم اليوم على المملكة فاضنوا ما مدالككم وما يعنى لكم أن تصنعوا
ما فيه قوام الدين وصلاح الأمة فاركوا على الملك وقلدوه سيمه وقالوا له اطهر دس النصرانية وذبح عنه ووضعوا له
أربعين كناناً فيها السس والشرائح وفيها ما يصلح أن يعمل به الإساقفة وما يصلح للملك أن يعمل بما فيها وكان رئيس القوم
والجمع والمقدم فيه ترك الاسكندرية وسرك البطاكية وأسقف بيت المقدس زوده ترك رومية من عنده رحابن فافق الكل
على ليس أريوس وأنجاه وامنوه وكل من قال عتاقه ووصوا الامانة وقالوا ان الاس مولود من الأب قل كون الحارثي وان
الاس من طبيعة الاب غير مخلوق واتفقوا على أن يكون فصيح النصرى يوم الاحد يكون بعد فصيح اليهود وان لا يكون
فصيح اليهود مع مصحهم في يوم واحد ومنعوا أن يكون للأسقف زوجة وذلك أن الإساقفة منذ وقت الحواريين الى المجمع
الثلاثمائة وثمانية عشر كان لهم نساء لانهم كانوا اداصروا واحداً أسقفاً وكانت له زوجة شنت معه ولم تجع عنه ماحلا للتاركة
فاهم لم يكن لهم نساء ولا كانوا أيضاً يصرون أحداً له زوجة تركا قالوا ابصر فوا مكرومين محطوطين وذلك في سبعة عشر
سنة من ملك قسطنطين للملك ومكث بعد ذلك ثلاث سنين إحداها كسر الاصنام وقتل من يبدؤها والثانية أمر أن لا يثبت
في الديوان الأولاد النصراني ويكونون هم الامراء والقواد والثالثة أن يقيم الناس حمة الفصح والحمة التي بعدها لا يعملون
فيها عملاً ولا يكون فيها حرب وتقدم قسطنطين الى أسقف بيت المقدس أن يطاب موضع القبرة والصاب وبني الكنائس
وبدأ نساء القمامة فقالت حيلانة أمه اني بذرت أن أسير الى بيت المقدس وأطاب المواضع المقدسة وابها بدفع اليها الملك

أما الجزية وسارت مع أسقف بيت المقدس فبنت كنيسة القمامة في موضع الصليب وكنيسة قسطنطين ثم احتضنوا بعد هذا مجعاً عظيماً بيت المقدس وكان معهم رجل دسه ترك القسطنطينية وجماعة معه ليسألوا ترك الاسكندرية وكان هذا الرجل لما رجع الى الملك أظهر أنه مخالف لاروس وكان يري رأيه ويقول بمقاتته فقام الرجل وقال ان أريوس لم يقل ان المسيح خلق الانسان ولكن قال به خلقت الاشياء لانه كلمة الله التي بها خلقت السموات والارض وانما خلق الله الاشياء بكلمته ولم يخلق الاشياء لكنه كما قال المسيح في الانجيل كل بيده كان ومن دونه لم يكن شيء وقال به كانت الحياة والحياة نور البشر وقال العالم به يكون فاخبر أن الاشياء به تكونت قال ابن الطرياق فهداه كانت مقالة أريوس ولكن الثلاثمائة وثمانية عشر أسقفاً تمدوا عليه وجرموه ظلماً وعدواناً فرد عليه ترك الاسكندرية وقال أما أريوس فلم تكذب عليه الثلاثمائة وثمانية عشر أسقفاً ولا ظلموه لانه انما قال الابن خالق الاشياء دون الاب واداك كانت الاشياء إنما خلقت بالاب دون أن يكون الاب لها خالقاً فقد اعطى أنه ما خلق منها شيئاً وفي ذلك تكذيب قوله الاب يخلق وأنا أحقق وقال إن أنا لم أعمل عمل أبي فلا تصدقوني وقال كما أن الاب يحيي من يشاء ويعتبه كذلك الاب يحيي من يشاء ويعتبه قالوا فدل على انه يحيي ويخلق وفي هذا تكذيب لمن زعم انه ليس يخلق وإنما خلقت الاشياء به دون أن يكون خالقاً وأما قولك ان الاشياء كومت فاما لما قلنا لاشك أن المسيح حي فعال وكان قد دل بقوله اني أفضل الحاق والحياة كان قولك به كومت الاشياء انما هو راسخ في المعنى الى أنه كومتها وكانت به مكتوبة ولو لم يكن ذلك لتناقص القولان قال وأما قول من قال من أمحب أريوس ان الاب يريد الشيء فيكونه الابن والارادة للاب والكون للابن فالذي جسد أيضاً كان الابن عنده مخلوقاً قد صار حط الخلق في الحاق أو في من حط الخلق فيه وذلك ان هذا أراد وفعل وذلك أراد ولم يفعل فهذا أوفر حظاً في فعله من ذلك ولا بد لهذا ان يكون في فعله لما يريد ذلك غفلة كل فاعل من الخلق لما يريد الخلق منه ويكون حكمه حكمه في الخير والاختيار فان كان محورياً فلا شيء له في الفعل وان كان مختاراً جاز أن يطاع وحازر أن يصعب وحازر أن يثاب وحازر أن يماض وهذا أشنع في القول ورد عليه أيضاً وقال ان كان الخالق إنما خلق خلقه بمخلوق فالمقول عبر الخالق بلا شك فقد زعم ان الخالق يفعل غيره والفعل بعينه محتاج الى متمم ليفعل به إذ كان لا يتم له العمل الا به والمحتاج الى غيره منقوص والخالق متعال عن هذا كله قال فلما دحض ترك الاسكندرية حجاج المخالفين وظهر لمن حضر بطلان قواهم تخيروا وحلوا قوتوا على ترك الاسكندرية فصرخوا حتى كاد يموت فخلصه من أيديهم ابن أخت قسطنطين وهرب ترك الاسكندرية وصار الى بيت المقدس من عبر حصور أحد من الاساقفة ثم اصاح دهن المبرون وقدس الكنائس ومسحها بدهن المبرون وسار الى الملك فاعلمه بالخبر فصرفه الى الاسكندرية قال ابن الطرياق وأمر الملك أن لا يسكن يهودي بيت المقدس ولا يجوز لها ومن لم يصر ذلك فطهر دين الصراية وتصر من اليهود خلق قليل للعالم ان اليهود يصرون من خوف القتل وهم على دينهم فقال كيف لنا ان نعلم ذلك منهم فقال يونس الترك ان الحرير في التوراة حرام واليهود لا يأكلون لحم الخنزير فامر ان تدفع الحارير ويطبخ لحومها ويعلم منها من لم يأكل منه علم انه مقيم على دين اليهودية فقال الملك اذا كان الحرير في التوراة حراماً فكيف يحل لنا ان نأكله ويطبخ الناس فقال له يونس ان سيدنا المسيح قد أظلم كل ما في التوراة وحاشا من أسأخروا سورة جديدة وهو الانجيل وفي انجيله ان كل ما يدخل البطن نجس ولا نجس وانما نجس الانسان ما يخرج من فيه وقال يونس أن طرس رئيس الحواريين بيناهو يصلي في ست ساعات من النهار وقع عليه سات فطر الى السماء قد فتحت واداد قد دل من السماء حتى بلغ الارض وفيه كل ذي أربع قوائم على الارض من السباع والدواب وغير ذلك من طير السماء وسمع صوتاً يقول له يا طرس قم وادع وكل فقال بطرس يارب ما اكلت شيئاً محسباً قط ولا دنساً قط فها صوت بان كل ما طهره الله فليس نجس وفي نسخة أخرى ما طهره الله فلا نجسه أمت ثم جاء الصوت بهذا ثلاث مرات ثم ان اراد ارتفع الى السماء فتعجب بطرس وتخبر فيها

بنه وبين هسه قاصر الملك أن تذبح الحنازير وتطبخ لحومها وتقطع صفاراً وتصير على أبواب الكنائس في كل مملكته يوم أحد الفصح وكل من حرج من الكنيسة يلقم لقمة من لحم الحنزير من لم يأكل منه يقتل بقتل لاجل ذلك كثير منهم قسطنطين وقام بعده أكبر أولاده واسمه قسطنطين وفي إيليه اجتمع اصحاب أريوس ومن قال بمقتله إليه حسناً لهم دينهم ومقاتلهم وقالوا ان الثلاثمائة وثمانية عشر أسقفاً الذين كانوا احتموا ميقية قد اخطأوا واحداً عن الحق في قولهم ان الابن متفق مع الاب في الجوهر فأمر أن لا يقال هذا فإنه خطأ فمرم الملك على غلبه فكتب فيه أسقف بيت المقدس ان لا يقبل قول اصحاب أريوس فانهم جاثلون عن الحق وكفار وقد لهم الثلاثمائة وثمانية عشر أسقفاً ولمنوا كل من يقول بمقاتلهم فقبل قوله قال ان البطريق وفي ذلك الوقت أعلنت مقالة أريوس على قسطنطينية واسطاكية والاسكندرية وفي ثاني سنة من ملك قسطنطين هذا صار على اسطاكية بترك أريوسي ثم بعده آخر مثله قال وأما أهل مصر والاسكندرية وكان أكثرهم أريوسيين ومانيين فعابوا على كنائس مصر فأحدوها ووشبوا على ترك الاسكندرية ليقتلوه فهرب منهم واستخفى ثم ذكر جماعة من البطاركة والاساقفة من طوائف المصري وما حري لهم مع بعضهم بعضاً وما تصببت به كل طائفة لتركها حتى قتل بعضهم بعضاً واحتل المصري اشد الاحتلاف وكثرت مقالاتهم وازحموا عدة جماع كل مجمع يلى فيه بعضهم بعضاً ونحن نذكر من مجامعهم بعد هذين الخمسين فكان لهم مجمع ثالث بعد ثمان وخمسين سنة من المجمع الاول ببنية فاجتمع الوزراء والقواد الى الملك وقالوا ان مقالة الناس قد فسدت وغلبت عليهم مقالة أريوس ومقدونيس فاكذب الى جميع الاساقفة والبطاركة ان يجمعوا ويوجهوا دين النصرانية فكتب الى سائر ملاده فاجتمع في قسطنطينية مائة وخمسون أسقفاً فخطروا وبخشوا في مقالة أريوس فوجدوها ان روح القدس مخلوق ومصنوع ليس بالله فقال بترك الاسكندرية ليس روح القدس عبداً غير روح الله وليس روح الله غير حياته فاذا قلنا ان روح الله مخلوق فقد قلنا ان حياته مخلوقة فقد جعلناه غير حي وذلك كفر به فاعادوا جميعهم من يقول بهذه المقالة ولنوا جميعاً من أساقفتهم وبنائهم كانوا يقولون بمقالات أخر لم يرتصوها وينوا ان روح القدس حلق غير مخلوق إله حق من طبيعة الاب والابن جوهر واحد وطبيعة واحدة وزادوا في الامانة التي وصفتها الثلاثمائة وثمانية عشر رؤوس روح القدس الرب الحي الذي من الاب منتقى الذي مع الاب والابن وهو مسحود ومحمد وكان في تلك الامانة وروح القدس فقط وينوا ان الابن والاب وروح القدس ثلاثة أقانيم وثلاث حووه وثلاث خواص واما وحدة في تثليث وتثليث في وحدة وبيبا ان حشد المسيح نفس ناطقة عقلية فانقض هذا الجمع وقد لفتوا به كثيراً من أساقفتهم وأشياهم ثم بعد إحدى وخمسين سنة من هذا المجمع كان لهم مجمع رابع على سطورس وكان رأيه أن مريم ليست بوالدة الاله على الحقيقة ولذلك كان اسان احدهما الاله الذي هو موجود من الاب والآخرا اسان وهو الموجود من مريم وان هذا الاسان الذي يقول انه المسيح متوحد مع اس الاله ويقال له إله وابن الاله ليس على الحقيقة ولكن لوجهه واساق الانبياء على طريق الكرامة فبلغ ذلك بباركة سائر البلاد فجزت بينهم مراسلات وانقضوا على محبته وازحج منهم ماثنا أسقف في مدينة افسيس وهي مدينة دقيانوس وأرسلوا اليه للتمنطرة فامتع ثلاثاً فاحموا على لمة فلفوه وهو وسوا إلى مريم ولدت إلهاً وان المسيح إله حق وهو اسان وله طبعان فاما انوا سطورس تصب له ترك اسطاكية فجمع الاساقفة الذين قدموا معه وناظرهم وقطعهم فقتلوا وتلاعوا وجرى بينهم شر فقتلوا أمرهم فلم يزل الملك حتى أصبح بينهم فكتب أولئك بحقيقة أن مريم القديسة ولدت إلهاً وهو رنا يسوع المسيح الذي هو مع الله في الطبيعة ومع الناس في الناسوت واقرروا بطيختين وبوحدوا أقوم واحداً بدوا لس سطورس فاما لغوه وبيبا الى مصر وأقام في أحميم سبع سنين ومات ودفن بها وماتت مقالة إلى أن أحيأها إس صرما مطران صيدون ونها في بلاد المشرق فاكثر نصارى المشرق والعراق سطورية فانقض ذلك المجمع الرابع أيضاً وقد اطبقوا على اس سطورس وأشياهم ومن قال بمقتله ثم كان لهم

بعد هذا مجمع خامس وذلك انه كان بالقسطنطينية طيب واهب يقال له أوطيسوس يقول ان حسد المسيح ليس هو مع أجسادنا بالطبيعة وان المسيح قبل التحدس من طبيعتين وبعد التحدس طبيعة واحدة وهو أول من أحدث هذه المقالة وهى مقالة العقوبة فرحل اليه بعض الأساقفة فأنظره وقطعه ودخض حخته ثم صار إلى قسطنطينية فاحر تركها بالباطرة وانقطاعه فارسل بترك القسطنطينية اليه فاستحصره وجمع جمعا عظيما وباطره فقال أوطيسوس ان قما ان المسيح طبيعتين فقد قاتا قول سطورس ولكننا نقول ان المسيح طبيعة واحدة وأقوم واحد لانه من طبيعتين كنا قبل التحدس فاعقل التحدس رالت عنه وصار طبيعة واحدة واقوماً واحداً فقال له ترك القسطنطينية ان كان المسيح طبيعة واحدة فالطبيعة القديمة هى الطبيعة الحديثة وان كان القديم هو المحدث فالذى لم يزل هو الذى لم يكن ولو حار أن يكون القديم هو المحدث لكان القائم هو القاعد والحار هو البارد فأتى أن يرجع عن مقالته فلعنوه فاستمدى الى الملك وزعم أنهم ظلموه وسأله أن يكتب الى جميع البطاركة للمناطرة فاستحضر الملك البطاركة والأساقفة من سائر البلاد الى مدينة أفسس فثب بطريرق الاسكندرية مقالة أوطيسوس وقطع بشارك القسطنطينية واطاكيه وبث المقدس وسائر البطاركة ولأساقفة وكث إلى ترك رومية وإلى جماعة الكهنة حرمهم ومنعهم من القربان ان لم يقبلوا مقالة أوطيسوس وخاصة بمصر والاسكندرية وهو مذهب ايقونية فافترق هذا المجمع الخامس وكل فريق بلىس الآخر ومجرمه وتبرأ من مقالته ثم كان لهم مجمع سادس في مدينة حلبندون فانه لما مات الملك ولى بعده ريفون فاجتمع اليه الأساقفة من سائر البلاد فاعلموه ما كان من طم ذلك المجمع وقلة الأنصار وان مقالة أوطيسوس قد علبت على الناس وأعدت دين الصراية فأمر الملك باستحضر سائر البطاركة والمطارية والأساقفة الى مدينة حلبندون فاجتمع فيها سبائة وثلاثون أسقفاً فظفروا في مقالة أوطيسوس وبسك الاسكندرية لدى قطع جميع البطاركة فاصد الجميع مقالتهما ولنوها وأنشأوا أن يسوع المسيح إله وإنسان في المكان مع الله فاللاهوت وفي المكان مع الله فمسا بالاسوت مسيح واحد وثبوا أقوال التثنية وثمانية عشر أسقفاً وقبلوا قولهم بل الابن مع الله في المكان بور من نور إله حق ولما أريوس وقالوا ان روح القدس إله وان الأب والابن وروح القدس واحد بطبيعة واحدة وأقام ثلاثة وثبوا قول المجمع الثالث في مدينة أفسس المائى أسقف على سطورس وقالوا ان مريم البدراء ولدت إلهاً ربنا يسوع المسيح الذى هو مع الله في الطبيعة ومع الناسوت وشهدوا ان له المسيح طبيعتين وأقوماً واحداً ولما سطورس وترك الاسكندرية ولنوها المجمع الثاني الذى كان بامسني ثم المجمع الثالث المائى أسقف بمدينة أفسس أول مرة ولما اسطوس وسين سطورس الى مجمع حلبندون أحد وعشرون سنة فاقص هذا المجمع وقد نسوا من مقدمتهم وأساساتهم من ذكرنا وكفروهم وترؤا مهم ومن مقالتهم ثم كاربهم بعد هذا المجمع مجمع سابع في أيام اسطاس الملك وذلك ان سورس القسطنطينية كان على رأي أوطيسوس فحاض الى الملك فقال ان المجمع الحاقديني السبائة وثلاثين قد أخطأوا في ليس أوطيسوس وترك الاسكندرية والدين الصحيح ما قالوا فلا تقبل دين من سواهما وأكلوا الى جميع أعمالك أن ياموا السبائة وثلاثين ويأخذوا الناس بطبيعة واحدة وشيئة واحدة وأقوم واحد فأخذه الملك الى ذلك اليوم ذلك أياما بركت به المقدس جمع الرهان واموا اسطاس الملك وسورس ومن يقول مقالتهما فباع ذلك اسطاس وهما الى اليوم اسطاس ركا على بيت المقدس لأن يوحنا كان قد سبق له أن باع المجمع الحاقديني السبائة وثلاثين فلما قدم الى بيت المقدس اجمع الرهان وعلموا انك أرقتل من سورس ولكن قاتل عن المجمع الحاقديني ونحن معك فقصن لهم ذلك وحانت أمر الملك فباع ذلك اسطاس ركا فأنشأ وأمر أن يأخذ يوحنا بطريرك المجمع الحاقديني فان لم يعمل ينفيه عن الكرسي فهدم القنطرة وطرح يوحنا في الحاس فصار اليه الرهان في الحاس وأشاروا عليه بان يصنع للقائد أن يصل ذلك فاداحصر فلما فرغ من لمة الرهان فعل ذلك وادح الرهان وكانوا عشرة آلاف راهب ومهم بدرس وسانا وروسا الديارات وانشأوا أوطيسوس وسورس وعلوه من لمة الرهان المجمع السانتدوني وفرغ رسول الملك من الرهان وباع ذلك الملك م.

بني يوحنا فاجتمع الرهان والأساقفة فكتبوا إلى أنسطاس الملك أنهم لا يقبلون مقالة سوريوس ولا أحدهم المخالفين ولو أهرقت دماهم وسألوه أن يكف أذى عنهم وكتب ترك رومية إلى الملك فيجبه فله ويلته فاقض هذا المجمع أبصاً وقد تلاه عن فيه هذه المجموع على ما وصفتنا وكان لسوريوس تلميذ يقال له يعقوب يقول بمقالة سوريوس وكان يسمى يعقوب البراهمي واليه تسمي الباقية فاقصد أمانة النصاري ثم مات أنسطاس وولى قسطنطين فرد كل من غاه أنسطاس الملك إلى موضعه واجتمع الرهبان وأطهروا كتاب الملك وعبدوا عبداً حسناً بزعمهم وأتوا المجمع الحلقدوني بالسمانة وثلاثين أسقفاً ثم ولى ملك آخر وكانت اليقوبية قد غلبوا على الاسكندرية وقتلوا تركا لهم يقال له يوس كان ملكياً فارس قائداً ومعه عسكر عظيم إلى الاسكندرية فدخل الكنيسة في ثياب البترك وقدم فدرس فروم بالحجارة حتى كادوا يقتلونه فانصرف ثم أظهر لهم من بعد ثلاثة أيام أنه قد أتاه كتاب الملك وصبر الحرس ليحضر الناس يوم الاحد في الكنيسة فلم يبق أحد بالاسكندرية حتى حضر لجمع كتاب الملك وقد كان حمل بينه وبين جند علامه ادا هو فطما وصعوا السيف في الناس فصعد المتر وقال يا معشر أهل اسكندرية إن رحمتي إلى الحق وتركتم مقالة الباقية والا لن تأمنوا أن يرسل الملك اليكم من يسلك دمايتكم فرموا بالحجارة حتى حاف على نفسه أن يقتل فاطهر العلامة فوصعوا السيف على كل من في الكنيسة فقتل داخلها وحاربها ايم الانعيمي كثرة حتى حاص الحدي في الدماء وهرب منهم حاق كثير وطهرت مقالة الملكية ثم كان لهم بعد ذلك مجمع عظيم فمات بعد المجمع الحلقدوني الذي لم ين فيه اليقوبية ثمانية سنة وثلاث سنين وذلك أن أسقف منبج وهي بلدة شرقي حلب بالقرب منها وهي محسوفة الآن كان يقول بالناسخ وإن ليس قيامة وكان أسقف الرها وأسقف المصيصة وأسقف آخر يقولون أن جسد المسيح خيال عبر حقيقة فحضرهم الملك إلى قسطنطينة فقال لهم التركان إن كان حسده حياً فيجب أن يكون فله خيالاً وقوله حياً وكل جسد يعلى لاحد من الناس أو قتل أو قول فهو كذلك وقال أسقف منبج أن المسيح قد قام من الموت وأعلمنا أنه كذلك يقوم الناس من الموت يوم الديونة وقال في الخيلة أن تأتي الساعة حتى أن كل من في القبور إذا سمعوا قول ابن الله يحييوا فكيف تقولوا ليس قيامة فاجب عليهم الحزبي والناس وأمر الملك أن يكون لهم مجمع يأمنون فيه واستعصر شاركة البلاد فاجتمع في هذا المجمع مائة واربعة وستون أسقفاً فاعلنوا أسقف منبج وأسقف المصيصة وثبوا على قول أسقف الرها أن جسد المسيح حقيقة خيال والله تاموا لسان تام معروف بطيستن ومشيستن وفيلس اقنوم واحد وثبوا المجمع الارمن فالتقي قبايم وسمه المجمع الحلقدوني وإن الديار ائمة وإن القيامة كائنة وإن المسيح يأتي بمجد عظيم يدين الاحياء والاموات كما قال السمانة والثمانية عشر ثم كان لهم مجمع تاسع في أيام معاوية بن أبي سفيان تلاعوا فيه وذلك انه كان رومية راهب قديس يقال له مقاس وله تلميذان هما الي قسطنطيني فوجهوا على بيع مذهب وشناعة كمره هامر به قسطنطين فقتل يده ورجلاه وزرع لسانه وفضل باحد التاميدس منته وضرب الآخر بالسياط وهما فاع ذلك ملك قسطنطينة يومئذ فارس اليه أن يوحه اليه من افاصل الاساقفة ليعلم وجه هذه الحجة ومن الذي كان ابتدأها لكيما يطرح جميع الاله القديسين كل من استحق التبعة فقتل اليه مائة واربعين أسقفاً وثلاث شمامسة علما وصلوا إلى قسطنطينة جمع الملك مائة وثمانية وستين أسقفاً فصاروا ثلاثمائة وثمانية واسقفوا الشمامسة في البرطحة وكان رئيس هذا المجمع ترك قسطنطينة وترك انطاكية ولم يكن بيب المقدس والاسكندرية بترك فلفوا من تقدم من القديسين الذين حالقهم وسموهم واحداً واحداً وهم جماعة وانفوا أصحاب المشيئة الواحدة ولما لعنوا هؤلاء جاسوا فاحصوا الامانة المستقيمة رجعهم فقالوا يؤمن بأن الواحد من اللاهوت الابن الوحيد الذي هو الكلمة الالهية الدائم المستوى مع الاب الاله في الجوهر الذي هو ربنا يسوع المسيح بطيستن تامتين وفيلس ومشيستن في اقنوم واحد ووجه واحد يعرف تاماً بلاهوته تاماً باسموته وشهدت كما شهد مجمع الحلقدونية على ما سبق ان الاله الابن في آخر الالام اخذ مع المدراء السيدة مريم القديسة جسداً إنساناً فسمين وذلك برحمة الله تعالى بحب البشر ولم ياحقه اختلاط ولا

فساد ولا فرقة ولا فصل ولكن هو واحد يعمل بما يشبه الانسان أن يعمل في طبيعته وما يشبه الاله أن يعمل في طبيعته الذي هو الاس الوحيد والكلمة الازلية المتحددة الى أن سارت في الحقيقة لحماً كما يقول الانجيل المقدس من غير أن يتقلص عملها الازلي وليست تغيرة لكنها بصاين ومشيئين وطبيعتين الهي وأسى الذي يكون جما القول الحق وكل واحدة من الطبيعتين تعمل مع شركة صاحبها مشيئين غير متصادمين ولا متضايقين ولكن مع الشيئة الاسية في الشيئة الالهية القادرة على كل شئ هذه شهادتهم وأمانة الجمع السادس من الجمع الحلقوني وملفوا ما نته الحس عمام التي كانت قبلهم ولنوا من لنواهم وبين الجمع الخامس الى هذا الجمع مائة سنة ثم كان لهم مجمع طائر لما مات الملك وولى بعده ابنه واجتمع فريق فريق الجمع السادس وزعموا أن اجتماعهم كان على الباطل فجمع الملك مائة وثلاثين أسقفاً فقتلوا قول الجمع السادس ولنوا من لنواهم وخالفهم ونشوا قول الجامعة الحسة ولنوا من لنواوا صرخوا فاقروا هذه الجامعة والحشود وهم علماء النصارى وقدمائهم ناقلا الذين الى المتأخرين واليه يستند من يهدم وقد اشتملت هذه الجامعة العشرة المشهورة على زهاء اربعة عشر ألفاً من الاسامة والتبازكة والرهان كلهم يكفر بعصم نصاً وليس بعصم بصافديهم انما قام على اللئنة شهادة بعصم على بعض وكل منهم لاس ملعون فاذا كانت هذه حال المتقدمين مع قرب ردهم من أيام المسيح وبقاء أحيارهم فيهم والدولة دولتهم والكلمة لهم وعلمائهم إذ ذلك أوفر ما كانوا واجتماعهم بأمر ديبهم واجتماعهم به كما تري ثم هم ذلك تائبون حاثرون بين لاس وملعون لا يثبت لهم قوم ولا يتحصل لهم قول في معرفة مذهبهم بل كل منهم قد انحدر إليه هواه وراح باللس والبرادة على اتباع سواء فما الظل بجمالة الماسين وقاية البارين ودلالة الحاثرين وذرية الصالين وقد طال عليهم الأمد وبعد العهد وصار ديبهم ما يملونه على الرهبان وقوم اذا كشفت عنهم وحدتهم أشبه شئ بالاساموإن كانوا في صور الأنام بل هم كما قال تعالى (ومن أصدق من الله قيلاً إن هم الا كالنام بل هم اصل سبلا) وهؤلاء هم الذين عاصم الله سبحانه قوله (يا أهل الكتاب لا تغلوا في ديكهم غير الحق ولا تبوا أهواء قوم قد صلوا من قبل وأصلوا كثيراً وصلوا عن سواء السبيل) ومن أمة الصلال بشهادة الله ورسوله عليهم وأمة الاس شهادتهم على قوسهم باسم بعصم نصاً وقد لنهم الله سبحانه على لسان رسوله (في قوله صلى الله عليه وسلم لس الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما فعلوا هذا والكتاب واحد والرب واحد والنامي واحد واللعوى واحدة تجسك بالمسيح وأنجيله وتلاميذه ثم يختلفون فيه هذا الاختلاف المتباين فيهم من يقول إنه إله ومنهم من يقول ابن الله ومنهم من يقول ثالث ثلاثة ومنهم من يقول إنه عبد ومنهم من يقول إنه أقوم وطبيعة ومنهم من يقول أقومان وطبيعتان إلى غير ذلك من المقالات التي حكوها عن أسلافهم وكل منهم يكفر صاحبه فلوا أن قوماً لم يعرفوا إلههم إلا أنهم عرض عليهم دين النصارى هكذا لتوقوا عنه وامتنوا من قوله فوازن بين هذا وبين ما جاء به حاتم الرسل والأنبياء تمل عالماً يصارع المحسوسات أو يريد عليها ان الذين عبد الله الاسلام في أنه لا يمكن الايمان بهي من الانبياء أصلاً مع جحود سوة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه من جحد سوة فهو لبوة غيره من الانبياء أشد جحداً وهذا يبين بوجوه (أحدها) ان الانبياء المتقدمين سربوا بدوهم وأسموا أنهم بالانبياء به ومن جحد سوة فقد كذب الانبياء قبله فيما أخبروا به وحالهم فيما أمروا وأوصوا به من الايمان به والتصديق به لازم من لوازم الصدق بهم وإذا انتفى اللازم انتفى لازومه قطعاً وبان الملازمة متقدم من الوحوة الكثيرة التي يهد بمحومعها القطع على انه صلى الله عليه وسلم قد ذكر في الكتب الالهية على الاس الانبياء وادانت الملازمة فانتفاء اللازم موحج لانتهاء ملازمه (الوجه الثاني) أن دعوة محمد ابن عبد الله صلوات الله و-الامه عليه هي دعوة جميع المرسلين قبله من أولهم الى آخرهم فالمكذب بدعونه مكذب بدعوة إخوانه كلهم فان جميع الرسل جاؤا بما جاء به فاذا كذب المكذب فقد زعم أن ملجاء به باطل وفي ذلك تكذيب كل رسول ارسله الله وكل كاذب أبله ولا يمكن ان يعتد بما جاء به سدى وانه كاذب معر على الله وهذا في غاية الوضوح وهذا

بمثلة شهود شهدوا بحق فصدقهم الخصم وقال هؤلاء كلهم شهود عدول صادقون ثم ان آخر شهد على شهادتهم سواء فقال
الخصم هذه الشهادة باطلة وكذب لأصل لها وذلك تكذيب بشهادة جميع الشهود قطعاً ولا يخفى من تكذيبهم اعترافه بصحة
شهادتهم وانها شهادة حق مع قوله ان الشاهد بها كاذب فيما شهد به فكأنه لو لم يظهر محمد صلى الله عليه وسلم بلطبات نبوات
الانبياء قبله فكذلك إن لم يصدق لم يمكن تصديق نبي من الانبياء قبله (الوجه الثالث) ان الآيات والراهنين التي دلت على صحة
نبوته وصدقه أصناف أضفاف آيات من قبله من الرسل قسيس لشي من الانبياء آية يجب الايمان بها والا لمحمد صلى الله عليه وسلم
مثلاً أو ما هو في الدلالة مثلاً وان لم يكن من حسناتها آيات نبوته أعظم وأكبر وأبهر وأدل والدلم سفلها قطعي لقرب العهد
وكثرة الثقة وإختلاف أمصارهم وأعصارهم واستحالة تواطئهم على الكذب فالعلم بآيات نبوته كالملم بنفس وجوده وظهوره
وملده بحيث لا يمكن المنكارة والمكار فيه في غاية الوقاحة والبهت كالمكار في وجود ما يشاهده الناس ولم يشاهده هو من البلاد
والاقايم والحيل والانهار فان حاز القدر في ذلك كله فالتدح في وجود موسى وعيسى وآيات نبوتها أجوز وأجوز وان امتنع
القدر فيها وفي آيات نبوتها فامتناعه في محمد صلى الله عليه وسلم وآيات نبوته أشد وكذلك الملم ببعض علماء أهل الكتاب
ان الايمان بموسى لا يتم مع التكذيب بمحمد أبداً كغير الجميع وقال ما أنزل الله على شمر من شيء كما قال تعالى وما قدروا الله
حق قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى بوراً وهدي للناس فعملوه قراطيس
تسدونها وتمحون كثيراً وعلمتم ما لم تعلموا أنهم ولا أناؤكم قل الله ثم درهم في خوصهم بيلون قال سعيد بن جبير جاء رجل من
اليهود يقال له مالك بن الصبيح يحاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنشدك بالله أنزل التوراة على
موسى أما عند في التوراة أن الله يعض الخمر السمين وكان حراً سبيئاً ففصعدو الله وقال والله ما أنزل الله على شمر من شيء فقال له
أصحابه الذين معه ويحك ولا موسى فقال والله ما أنزل الله على شمر من شيء فأنزل الله عز وجل قوله وما قدروا الله حق قدره الآية
وهذا قول عكرمة قال محمد بن كعب جاءه ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو تحت فقالوا يا أبا القاسم ألا تأتينا بكتاب من
السماء كما جاء به موسى أو اوحا يجعلها من عند الله عز وجل فأنزل الله عز وجل يسئلك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتاب
من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك الآية عني رحل من اليهود فقال ما أنزل الله عليك ولا على موسى ولا على
عيسى ولا على أحد شيئاً ما أنزل الله على بشر من شيء فحل رسول الله صلى الله عليه وسلم حوته وحمل يقول ولا على
أحد وذهب جماعة منهم بمجاهد الى أن الآية رلت في مسرك قريش فهم الذين حجدوا أصل الرسالة وكذبوا بالرسول وأما
أهل الكتاب فلم يحجدوا سوة موسى وعيسى وهذا احتيار اس حرير قال وهو أدنى الاقاويل بالصواب لان ذلك في سياق
الحر عنهم فهو أشبه من أن يكون خيراً عن اليهود ولم يحرجهم ذكر يكون هذا من متصلاً مع ما في الخبر عن من أحر الله
عنه من هذه الآية من انكاره أن يكون الله أنزل على بشر شيئاً من الكتب وليس ذلك ما تدبر به اليهود بل المعروف من
دين اليهود الاقرار بصحبة موسى وارايم ووزور داود والخبر من السورة الى هذا الموضع خبر عن المشركين من عبدة
الاوثان وقوله وما قدروا الله حق قدره موصول به غير موصول عنه قلت ويروي قوله ان السورة مكية فهي حصر عن
زنادقة العرب المشركين لاصل النبوة ولكن تقي أن يقال فكيف يحسن الرد عليهم بما لا يقرون به من أنزل الكتاب الذي
جاء به موسى وكيف يقال لهم يعملوه قراطيس يدونها ويحجون كثيراً ولا سيما على قراءة من قرأ ابتداء الخطأ وهل ذلك
صالح لقبير اليهود فانهم كانوا يحجون من الكتاب مالا يوافق أهوائهم وأعراسهم ويسدون منه ماسوا فاحتج عليهم بما يقررون
به من كتاب موسى ثم ومعهم بانهم خانوا الله ورسوله فيه فأخضوا لمصه وأطهروا لمصه وهذا استطراد من ذكر جحدهم
الثبوت بالكلية وذلك إضفاء لها وكتبان الى حجد ما أقروا به من كتابهم ما حجة وكتبانها فذلك سحجة لهم معروفة لا تنكر
إد من أحق بض كتابه الذي يقر به من عند الله كيف لا يحجد أصل النبوة ثم احتج عليهم بانهم قد علموا بالوحي ما لم يكونوا

يؤمنونه هم ولا أبؤهم ولولا الوحي الذي أنزله على أنبيائه ورسله لم يصلوا إليه ثم أمر رسوله أن يجيب عن هذا السؤال وهو قوله من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى فقال قل الله أي الله الذي أنزل أي أن كرموا به وحدوده فصدق به أنت وأقر به ثم ذمهم في خوصهم يلبسون وجواب هذا السؤال أن يقال الله سبحانه احتج عليهم بما قرء به أهل الكتابين وهم أولو العلم دون الأمم التي لا كتاب لها أي أن حجة الله أصل التوبة وأن يكون الله أرل على بشر شيئاً فهذا كتاب موسى قرء به أهل الكتاب وهم أعلم منكم فاستلوهم عنه وبطائر هذا في القرآن كثيرة يستشهد سبحانه بأهل الكتاب على منكري النبوات والتوحيد والمعنى أنكم إن أنكرتم أن يكون الله أرل على شر شيئاً من أرل كتاب موسى فإن لم تعلموا ذلك فاسألوا أهل الكتاب وأما قوله تعالى يحصلونه قراطيس يبثونها ويعصون كثيراً من قرأها بإياه فهو إخبار عن اليهود بلفظ القية ومن قرأها بلفظ التاء للخطاب فهو خطاب لهذا الجنس الذي فعلوا ذلك أي يحمله من أرل عليه كذلك وهذا من أعلام نبوته أن يحير أهل الكتاب بما اعتمدوه في كتابهم وأسمهم جملوه قراطيس وأبدوا بسبه وأحقوا كثيراً منه وهذا لا يعلم من غير حجتهم إلا بأوحي من الله ولا يلزم أن يكون قوله يحصلونه قراطيس خطأً لمن حكى عنهم أنهم قالوا ما أنزل الله على شر من شيء بل هذا استطراد من الشيء إلى نظيره وشبهه ولازمه وله بطائر في القرآن كثيرة كقوله تعالى ولقد خلقنا الإنسان من سلاله من طين ثم حملناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه خلقنا الملقه مصة إلى آخر الآية فاستطراد من الشخص المخلوق من الطين وهو آدم إلى النوع المخلوق من النطفة وهم أولاده وأوقع الضمير على الجميع بلفظ واحد ومثله قوله تعالى هو الذي خلقكم من نس واحد وخلق منها زوجها ليسكن إليها فلما نفشاها حملت حملاً خفيفاً هرت به فلما أنفقت دعواً فترجعا إلى آيتنا صالحاً لتكون من الناس فخلقنا نطفة من السائلهم من حاق السموات والأرض ليقول خلقهم البرر العالم الذي حمل لكم الأرض مهاداً وحمل لكم فيها سبباً لعلكم تهتدون والذي رزق من السماء ماء بقدر فأنشربا به بلدة ميتاً كذلك تخرجون والذي خلق الأزواج كلها إلى آخر الآيات وعلى التقديرين فهو لا يثبت لهم أنكار نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ومكانتهم إلا بهذا المجد والتكذيب العالم ورأوا أهم إن أقروا ببعض النبوات وحججوا نبوته مع أن نبوته أظهر وأثبت وأكثر وأعظم ممن أقروا به وأخبر سبحانه أن من جحد أن يكون قد أرسل رسوله وأرل كنهه لم يقدره حق قدره وأنه نسبه إلى ملا يابق به بل يتعالى وينزه عنه فإن في ذلك انكار دينه وإلهيته ومملكته وحكمته ورحمته والطن الذي به أنه خلق خلقه عبثاً باطلاً وأنه حلالهم سداً مهلاً وهذا باق كالهالمقدس وهو متعال عن كل ما ينافي كاله من أنكر كلامه وتكليمه وإرساله الرسل إلى خلقه فما قدره حق قدره ولا عرفه حق معرفته ولا عطمه حق عطمته كما أر من عبد معه إلها غيره لم يقدره حق قدره معطل حاحد لصفات كاله ولموت حلاله وإرسال رسله وإزال كنهه ولا عطمه حق عطمته وكذلك كان جحد سوة حاتم أنبيائه ورسله وإزال كنهه وتكذيبه انكار لرب تعالى في الحقيقة ووجوداً له فلا يمكن الأقارار بروبيته وإلهيته ومملكته بل ولا بوحوده مع تكذيب محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وقد أنشأنا إلى ذلك في المناظرة التي تقدمت فلا يباحج الكفر رسول الله صلى الله عليه وسلم والأقارار بالرب تعالى وصعته أصلاً كلاً يباحج الكفر بالماجد واليوم الآخر الأقارار بوحود الصايغ أصلاً وقد ذكر سبحانه ذلك في موضعين من كتابه في سورة الزعد في قوله وإن تصعب قولهم أنذا كنا رما أناس إلى حاق حديد أولئك الذين كرموا ربهم والثاني في سورة الكهف في قوله تعالى ودخل حته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن يبد هه أنا وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي لأحدن خيراً منها متقللاً قاله صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً لكننا هو الله ربنا ولا أنشرك ربنا أحداً فالرسول صلوات الله وسلامه عليه إنما جاء بتعريف الرب تعالى بلسانه وصفاته وأفعاله والتعريف بمحقوق

على عباده من أنكر رسالته فقد أنكر الرب الذي دعا إليه وحقوقه التي أمر بها بل نقول لا يمكن الاعتراف بالحقائق على ما هي عليه مع تكذيب رسوله وهذا ظاهر جيداً لمن تأمل مقالات أهل الأرض وأدينتهم فإن الفلاسفة لم يتمكنوا من الاعتراف بالملائكة والحي والمبدأ والمعاد وتفاصيلها وتفاصيل صفات الرب تعالى وأفعاله مع إنكار النبوات بل والحقائق المشاهدة التي لا يمكن إنكارها لم يثبتوها على ما هي عليه ولا أثبتوا حقيقة واحدة على ما هي عليه البتة وهذا غرر إنكارهم النبوات فسلمهم الله إدراك الحقائق التي زعموا أن عقولهم كافية في إدراكها فلم يدركوها منها شيئاً على ما هو عليه حتى ولا الله ولا الهوى ولا الشمس ولا غيرها فمن تأمل مدهاهم فيها علم أنهم لم يدركوها وإن عرفوا من ذلك بعض ما خفي عليهم وأما الجوس فأصل وأصل وأما عباد الاصنام فلا عرفوا الخالق ولا عرفوا حقيقة المخلوقات ولا ميزوا بين الشياطين والملائكة وبين الأرواح الطيبة والخبثة وبين أحسن الحسن وأقبح القبح ولا عرفوا كمال النفس وما تسعد به وقصها وما تشقى به وأما النصارى فقد عرفت ما لا يدركونه من مبدوهم وما وصعوه به وما لا يدركونه في نفوسهم وكيف لم يدركوا حقيقة البتة ووصفوا الله بما هو من أعظم الميوت والتناقض ووصفوا عبده ورسوله بما ليس له وحده من الوجود ولا عرفوا الله ولا رسوله والمعاد الذي أقروا به لم يدركوا حقيقة ولم يؤمنوا بما جاءت به الرسل من حقيقته إذ لا كل عندهم في الجنة ولا شرب ولا زوجة هناك ولا حور عين يلد بهن الرجال كلدائهم في الدنيا ولا عرفوا حقيقة أنفسهم وما تسعد به وتشقى ومن لم يعرف ذلك فهو أحمق أن لا يعرف حقيقة شيء كما يبي البتة فلا لا يصح عرفوا ولا لما طهرها وإبرئها ولا لمن جعله الله شيئاً في فلاحها وسمايتها ولا للموجودات وإنما جميعها فقيرة مبروة مصنوعة أطقها وصامتاً آدمياً وجنيتها وملكتها فكل من في السموات عبده وما لك وهو مخلوق مصنوع مربوب فقير من كل وجه ومن لم يعرف هذا لم يعرف شيئاً وأما اليهود فقد حكمي الله لك عن جهل أسلافهم وعبادهم وصلاتهم ما يدل على ما وراءه من طلمات الجحيم التي تصبأ فوق بعض ويكني في ذلك عبادتهم الجبل الذي صنعتهم أيديهم من ذهب ومن عبادتهم أن حملوه على صورة أبلد الحيوان وأقله طاعة الذي يصر بثلث به في قلة الفهم فاعلم إلى هذه الجهالة والبيادة المتجاوزة لأحد كيف عبدوا مع الله إلهاً آخر وقد شاهدوا من أدلة التوحيد وعظمة الرب وحلاله ما لم يشاهده سواهم وإذا قد عرفوا على المحاد إلى دون الله فأنحدوه ونبيهم حي بن أظهرهم لم يتطروا موته وإذا قد فعلوا فلم يحدوه من الملائكة المقربين ولا من الأحياء الناطقين بل أنحدوه من الخدات وإذا قد فعلوا فلم يحدوه من الجواهر العلوية كالشمس والقمر والنجوم بل من الجواهر الأرضية وإذا قد فعلوا فلم يحدوه من الجواهر التي خلقت فوق الأرض عالية عليها كالخالد ونحوها بل من جواهر لا يكون إلا تحت الأرض والصخور والأحجار عالية عليها وإذا قد فعلوا فلم يحدوه من حوهر يستقي عن الصنعة وإدخال النار وتقلبه وحوهاً مختلفة وصره بالحديد وشبكته بل من حوهر يحتاج إلى سل الأبدى له بصروحه محتاجة وإدخاله النار وإحراقه واستخراج خضه وإذا قد فعلوا فلم يصوغوه على مثال ملك كرم ولا بي مرسل ولا على مثال حوهر علوي لا ساله الأبدى بل على مثال حيوان أرسى وإذا قد فعلوا فلم يصوغوه على مثال أشرف الحيوانات وأقواها وأشدها امتناعاً من الصم كالأسد والفيل ونحوها بل صاغوه على مثال أبلد الحيوان وأقبله للصم والدل بحيث يجرث عليه الأرض وسقى عليه السواقي والدواب ولا له قوة يمتنع بها من كبير ولا صغير فأبى معرفة هؤلاء مسودهم ونهم والحقائق الموجودات وحقيق عن سأل نبيه أن يحمل له إلهاً يقصد الاصنام إلهاً محمولا بعد ما شاهدتكم الامارات بالهات أن لا يعرف حقيقة الآله ولا أسماء وصفاته وهويته وديته ولا يعرف حقيقة المخلوق وحاحته وفقره ولو عرف هؤلاء معبودهم ورسولهم لما قالوا للبهن لن تؤمن لك حتى تري الله حرة ولا قالوا له اذهب أنت وربك فقاتلا ولا قتلوا نفساً وطرحوا المقتول على أبواب الرأى من قله ونبيهم حي بن أظهرهم وخبر السماء والوحي بأنه صابحاً ومساء فكأنهم حوزوا أن يحيى هذا على الله كما يحيى على الناس ولو عرفوا معبودهم لما قالوا في بعض مخاطباتهم له يا أبا أنتبه

من رقدتكم كم تام ولو عرفوه لما ساروا الى محاربة أنبيائه وقتلهم وحبسهم وتعميم ولما تحولوا على تحليل محارمه واسقاط
فرائضه بأنواع الحيل ولقد شهدت التوراة بدم فطاستهم وأهم من الاغياء ولو عرفوه لما ححرروا عليه بقولهم العاسدة أن
يأمر بالشيء في وقت لمصلحة ثم يزيل الأمر به في وقت آخر لحصول المصلحة وتبدله بما هو خير منه وينهى عنه ثم يبيحه
في وقت آخر لاختلاف الاوقات والاحوال في المصالح والمفاسد كما هو يشاهد في احكامه القدرية الكونية التي لا يتم نظام
العالم ولا مصلحته الا بتبدلها واختلافها بحسب الاحوال والاوقات والاماكن فلو اعتمد طبيب أن لا يبيع الادوية والاعذية
بحسب اختلاف الزمان والاماكن والاحوال لأهلك الحرث والنسل وعد من الجهال فكيف يحجر على طبيب القلوب
والايمان أن تتبدل احكامه بحسب اختلاف المصالح وهل ذلك إلا فذخ في حكمته ورحمته وقدرته وملكوته التام وتديبره
لخلقهم ومن جعلهم بمحبودهم ورسوله وأمره أنهم أمروا أن يدخلوا باب المدينة التي فتحها الله عليهم سحداً ويقولوا حطة
فيدخلوا متواضعين لله سائلين منه أن يمحط عنهم خطاياهم فدخلوا يزحجون على أسطابهم بدل السجود لله ويقولون
خطا سقمنا أى حطة سمراء فذاك سحودهم وحشوعهم وهذا إستعمارهم واستتالهم من ذنوبهم ومن جعلهم
وغيابتهم أن الله سبحانه أراهم من آيات قدرته وعظيم ساطاه وصدق رسوله المالا مر يد عليه ثم أمرهم أن يبعثوا كتابه
وعهد اليم فيه عهده وأمرهم أن يأخذوه بقوة فيبذروه عما فيه كما حلصهم من عبودية رعون والنقض فأبوا أن يقبلوا ذلك
وامتنوا منه ففتح الجبل العظيم فوق رؤسهم على قدرهم وقيل لهم ان لم تقولوا أطلقته عليكم فقبلوه من تحت الجبل قال
ابن عباس رفع الله الجبل فوق رؤسهم وبعث نارا من قبل وجوههم وآتاهم البحر من تحتهم وودوا ان لم يقبلوا أو صحتكم
بهذا وأمرتكم بهذا وأمرتكم بهذا فقبلوه وقالوا سمعنا وأطعنا ولولا الجبل ما أطعناك ولما آمنوا بعد ذلك قالوا سمعنا
وعصينا ومن جعلهم أنهم شاهدوا الآيات ورأوا الحجاب التي يؤمن على نصها الشر ثم قالوا بعد ذلك لى تؤمن لك حتى
تري الله جهرة وكان الله سبحانه قد أمر موسى ان يختار من خيارهم سبعين رجلا لميقاته فاختارهم موسى وذهب بهم
الى الجبل فلما دنى موسى من الجبل وقع عليه عمود الصمام حتى نعتى الجبل وقال للقوم ادنوا وذني القوم حتى اذا دخلوا
في الحجاب وقوا سحداً فسمعوا الرب تعالى وهو يكلم موسى ويأمره وينهاه ويهدى اليه فلما انكشف الصمام قالوا لى
تؤمن لك حتى تري الله جهرة ومن جعلهم أن هرون لما مات ودقه موسى قالت بنو اسرائيل لموسى أنت قتلت حسنة
على خلقه ولينه من محبة بنى اسرائيل له قال فاختاروا سبعين رجلا فوقوا على قمر هرون فقال موسى يا هرون أقتلت
أما مت قال لى مت وما قتلتى أحد فحسبك من حيلة أمة وسعائهم أنهم اتهموا بنهم وسبوه الى قتل أخيه فقال
موسى ما قتلت فلم يصدقوه حتى أسمعهم كلامه وراة أخيه مما رموه به ومن جعلهم أن الله سبحانه شههم في حلم التوراة
وعدم الفقه فيها والعمل بها بالخارج يحمل أسفارا وفي هذا التشبيه من اتداء على حيلتهم وحوه متددة منها ان الحار من
أبلد الحيوانات التي يضرب بها المثل في البلادة ومنها أنهم حملوها لأنهم حملوها طوعا واختيارا بل كانوا كالكاهن لما حملوه
لم يرفضوا به رأساً ومنها أنهم حيث حملوها تكليفا وقهرا لم يرضوا بها ولم يحملوها رضا واختيارا وقد علموا أنهم لا يد لهم
منها وأن حملوها اختيارا كانت لهم العاقبة في الدنيا والآخرة ومنها أنها مشتملة على صالح معاشهم ومعادهم وسعادتهم في
الدنيا والآخرة فامراضهم عن التزام ما فيه سعادتهم وفلاحهم الى صده من عاية الجهل والساوة وعدم العظامة ومن
جعلهم وقلة معرفتهم أنهم طلبوا عوض المولى والسوى الذين هما أطيب الاطعمة وأهمها وأوقفا للعداء الصالح البقل والقضاء
والثوم والعدس والبصل ومن رضي باستبدال هذه الأعذية عوضا عن المولى والسوى لم يكثر عليه ان يستبدل الكفر بالآيمان
والضلالة بالهدى والعصب بالرعى والقوة بالرحمة وهذه حال من لم يعرف ربه ولا كنهه ولا رسوله ولا هه وأما قصصهم
ميثاقهم وتبديلهم أحكام التوراة وتخريبهم الكلام عن مواضع وأكلمهم الرب وقد هوا عنه وأكلمهم الرشا واعتدائهم في السبت

حتى مسحوا قرنة وقتلهم الأنبياء بشيرحق وتكذبهم عيسى بن مريم رسول الله ورميم له ولامه بالمظالم وحرصهم على قتله وترددهم دون الائم بالحيت والبهت وشدة تكاليفهم على الدنيا وحرصهم عليها وقسوة قلوبهم وحسدكم وكثرة سحرهم قاله الهياة وهذا وأضعافه من الجهل وقساد العقل قليل على من كذب رسل الله وجاهر بماداته ومعاداة ملائكته وأبيائه وأهل ولايته فأي شيء عرف من لم يعرف الله ورسله وأي حقيقة أدرك من فاته هذه الحقيقة وأي علم أو عمل حصل لمن فاته العلم بالله والعمل بمرضاته ومعرفة الطريق الموصلة إليه وما له بعد الوصول إليه باهل الارض كلهم في كلمات الجهل والبيعي الامم اشرق عليه نور النبوة كما في المسند وغيره من حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق خلقه في طلمة والتي عليهم من نوره من أصابه من ذلك النور اهتدي ومن أخطأ صل فذلك أقول جف القلم على علم الله وكذلك بعث الله رسوله ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور من أحابهم خرج الى المضاء والنور والصياء ومن لم يجهم نقي في الصيق والطملة التي حلق فيها وهي طلمة الطبع وطملة الجهل وطملة الهوى وطملة الغفلة عن نفسه وكما لها وما تستعديه في معاشها ومعادها فهدى حمانها ظلمات خالق فيها البعد فبعث الله رسوله لأحراجه منها الى العلم والمعرفة والايمان والهدى الذي لأسعادة لانس بدونه البتة من أخطأ هذا النور أخطأ حظه وكاله وسعادته وصار يتقلب في ظلمات مصها فوق بعض مدخله طلمة ومخرجه طلمة وقوله طلمة وعمله طلمة وقصده طلمة وهو متحبط في ظلمات طبعه وهواه وحيله وقلبه مظلم ووجهه مظلم مبقى على الظلمة الاصلية ولا يناسبه من الأقوال والاعمال والارادات والعقائد الا ظلماتها فلو أشرق له شيء من نور النبوة لكان بمنزلة أشراق الشمس على بصائر الحماش

بصائر أعشاها النهار بصوء * ولائها قطع من الليل مظلم

يكاد نور النبوة يعمى تلك البصائر ويحيطها لشدته وصمها فتهرب الى الظلمات لموافقتها لها وملائمتها لإياها والمؤمن عمله نور وقوله نور ومدخله نور ومخرجه نور وقصده نور فهو يتقلب في النور في جميع أحواله قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأيها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويصير الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم ثم ذكر حال الكفار وأعمالهم وتقلبهم في الظلمات فقال والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يشد شيثاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب أو كلمات في بحر لحي يقشاه موج من فوقه موج من فوقه سحب ظلمات مصها فوق بعض اذا أخرجه لم يكديراها ومن لم يجعل الله له نورا لها من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

لأن أولى ما تسطره الأقلام على صفحات الطروس • وأحق ما تبهج له كره الطبايع والنموس • حمدا لله الواحد الأحد
العزود الصمد • الذي لم يلد ولم يولد • ولم يكن له كفواً أحد • ثم الصلاة على رسوله الأعظم • وبه الأكرم • المعوث
رحمة لا تهم • سيدنا محمد النبي الأمي العربي القرشي خير بي أساعيل الدين هم خير الانام • صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه ما ترددت الأرواح في الأشباح • وما حيل الداعي بحى على الفلاح • وسلم تسليماً كثيراً آمين ﴿ وبعد ﴾ فقد تم
بعون الله وحسن توفيقه طبع هذا السعير الجليل • الذى ليس له في بانه مثيل • المشتمل على ثلاثة كتب هي من أهم
مألف في موضوعها الأول كتاب (الفارق بين المخلوق والخالق) لصاحب السعادة حاجه جى راده عبد الرحمن بك ريل
دار السعادة العلية مع الله بجمانه والثاني (الاحوة الفاخرة عن الأسئلة الفاخرة) للامام القراني رضي الله عنه والثالث
(هداية الحيارى من اليهود والنصارى) للامام اس القيم الحوزية الحبيبي رضى الله عنه ولعمري اهدى الكتب الثلاثة هي
الحكمة المفقودة والضالة الموشودة لمن يريد الوقوف على حقيقة الدين الاسلامي الحنيف واشتماله على ما فيه راحة المعاش
وسعادة المعاد وان ما عدها من الأدیان إما مائل لأصله لم يشرعه الله على لسان أحد من رسله ولا ارتضاه لأحد من خلقه
وإما صحيح في أصله شرعه الله على لسان رسله وبعد به حاقه إلا انه طرأ عليه من التغيير والتبديل والزيادة والنقصان التي
أدخلها فيه الرادقة للملحدون ما لم يبق معه نفة في شئ من أحكامه لاحتلاط الصحيح بالفاسد واشتباة المثل بالثمين ثم نسجه
الله يدين آخر شرعه على لسان بعض رسله وتعيد الامم به كدين أهل الكتابين اليهود والنصارى وأما من علق
بذهنه شئ من الشبه التي أوردها أهل الكتابين الضالين المصابين على الدين الاسلامي الطاهر ترويحاً لثقافتهم الفاسدة
بين همج الخلق ومن هم بالهائم أشبه منهم بالانسان فحدير به ان يتم التطر في هذه الكتب ويديم مطالعها وتذرع مواضع
رد الشبه فيها فهي الكعبة فان نسل ماعاق بذهنه من ادرا ان شبه المطايع الذين يريدون أن يعطوا نور الله بأفواههم
ويأفئ الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وتتر له شمس الحقيقة من بين عيوم الاوهام • فجزى الله مؤلفها عن الاسلام
والمسلمين احسن الجزاء وحمل منارهم لديه زاني في دار البقاء وكان تمام طبعه الراى الزاهر في مطبعة اتقدم بمصر في
سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بعد الألف من هجرة من حاق على اكل وصف صلى الله عليه وعلى آله وشرف وكرم

